

رَسَائِلُ
الْإِمَامِ الْعَلَاءِ الْمَعْرِ
مَعَ شَرْحِهَا

عَالِمِ الْفَلَسْتِ
بَيْرُوت

رَسَائِلُ

إِنِّي الْعُلَاءِ الْمَعْرِفِي

مع شرحها

عالم الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الثالثة
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م



ترجمة المؤلف

هو ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن انور بن اسحم بن ارقم بن النعمان بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي المعري اللغوي الشاعر كان عفا الله عنه متضلعا من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد التنوخي بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل الماثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها وله سقط الزند ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط . وبلغني ان له كتابا سماه الايك والغصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزءا في الادب ايضا وحكي لي من وقف على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والردف وقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد . وكان علامة عصره واخذ عنه ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما . وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمي من الجدري اول سنة سبع وستين غشي يمينه بياض وذهبت اليسرى جملة . قال الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن عزيب الابادي انه دخل مع عمه على ابي العلاء يزوره فراه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي وكنت صبيا . قال وكأني انظر اليه الساعة والى عينيه احداها نادرة والاخرى غائرة جدا وهو مجدد الوجه نحيف الجسم . ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال ابو العلاء كأننا نظر المتنبي الي بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلما قبي من به صمم

واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان المجتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها وما آخذهم من غيرهم وما آخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في

اماكن لخطئهم . ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ودخلها ثانية سنة تسع وتسعين
واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه
الناس وسار اليه الطلبة من الافاق وكتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار . ومكث
خمساً واربعين سنة لا يأكل اللحم تدبناً لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وهم
لا يأكلونه كي لا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب له وهم لا يرون الايلاء مطلقاً في جميع
الحيوانات . وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعره في اللزوم قوله

لا تطالب بالآل لك رتبة قلم البلع بغير جد مغزل
سكن السما كان السماء كلالها هذا له ربح وهذا اعزل

وتوفي يوم الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشره سنة تسع
واربعين واربعائة بالمعرة وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت
هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه فقال
لم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدوي والافلام فاملى عليهم غير الصواب فقال
القاضي ابو محمد عبدالله التنوخي احسن الله عزاءكم في الشيخ فانه ميت فمات ثاني يوم
ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن علي بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد ارقت اليوم من جفني دما
سيت ذكرك في البلاد كانه مسك فسامعة يضح او فما
وأرى الحجاج اذا ارادوا ليلة ذكراك اخرج فدية من احراما

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقد ويتدين به من عدم الذبح كما تقدم
ذكره وقبره في ساحة من دور اهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما
يكون من الاهمال وترك القيام بمصالحه واهله لا يحتفلون به * والمعري نسبة الى
معرة النعمان وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشيزر وهي منسوبة الى النعمان
ابن بشير الانصاري رضي الله تعالى عنه فانه تديرها فنسبت اليه * انتهى ملخصاً
عن تاريخ ابن خلكان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذِهِ رَسَائِلُ أَبِي الْعَلَاءِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ التَّوْحِي الْمَعَرِيِّ
الضَّرِيرِ رَهْنِ الْحُسَيْنِ وَأَشْيَاءُ جُمِعَتْ مِنْ كَلَامِهِ وَلَمْ تَكُنِ الْمُرَاسَلَةُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّاسِ كَثِيرَةً وَإِنَّمَا اتَّفَقَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ * فَمِنْ ذَلِكَ رِسَالَتُهُ
إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَغْرِبِيِّ الْمَعْرُوفَةِ بِرِسَالَةِ الْمَنِيعِ ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنْ كَانَ الْإِدَابُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِنَا نَسِيمٍ يَتَضَوَّعُ ^(٢) . وَلِلذِّكَاءِ
نَارٌ تَشْرِقُ وَتَلْمَعُ . فَقَدْ فَغَمْنَا ^(٣) عَلَى بَعْدِ الدَّارِ أَرْجُ ^(٤) أَدْبِهِ . وَمَحَا اللَّيْلَ عَنَّا
ذِكَاؤُهُ ^(٥) . بَتْلَبُهُ . وَخَوَّلَ ^(٦) الْأَسْمَاعَ شَوْفًا ^(٧) غَيْرَ ذَاهِبَةٍ . وَأَطْلَعَ فِي
سُوَيْدَاوَاتِ ^(٨) الْقُلُوبِ كَوَاكِبَ لَيْسَتْ بِغَارِبَةٍ . وَذَلِكَ أَنَا مَعْشَرُ أَهْلِ

- ١ سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له الا ان يمنح صاحبه شيئاً ٢ تنشر
رائحته ٣ ملاخيائنا ٤ ربح طيبة ٥ حدة فوائده مأخوذ من ذكت
النار اذا اشتد لهيبها ٦ وهب ٧ جمع شنف وهو نوع من الحلي يعلق في
الاذن ٨ جمع سويداء وهي حبة القلب اي العلقه السوداء في جوفه

هَذِهِ الْبَلَدَةُ وَهَبَ لَنَا شَرَفٌ عَظِيمٌ. وَأَتَيْتُنِي^(١) إِيَّاكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ.
 صَدَرَ عَنْ حَضْرَةِ السَّيِّدِ الْخَبَرِ^(٢). وَمَالِكٍ أَعْنَى^(٣) النَّظْمِ وَالنَّثْرِ.
 قِرَاءَتُهُ نِسْكَ^(٤). وَخِتَامُهُ بَلٌّ سَائِرُهُ^(٥) مِسْكٌ. وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافَسَ^(٦)
 الْمُتَنَافِسُونَ أَجَلَ^(٧) عَنِ التَّقْيِيلِ فَظِلَالُهُ^(٨) الْمُقْبَلَةُ. وَنَزَرَهُ^(٩) أَنْ يَبْتَدَلَ^(١٠)
 فَنَسَخُهُ الْمُبْتَدَلُ وَإِنَّهُ عِنْدَنَا عَزِيزٌ^(١١). وَلَوْلَا الْإِلَاحَةُ^(١٢) عَلَى مَا ضَمِنَ مِنْ
 الْمَلَاخَةِ^(١٣). وَالْخَشْيَةُ^(١٤) عَلَى دُجَى مِدَادِهِ مِنَ التَّوَزُّعِ. وَنَهَارِ مَعَانِيهِ مِنَ
 اللَّشْبِثِ وَالْتَقَطُ. لَعَكَفَتْ^(١٥) عَلَيْهِ الْأَفْوَاهُ بِاللَّثَمِ. وَالْمَوَارِنُ^(١٦) بِالْإِنْشَاءِ
 وَالشَّمِّ. حَتَّى تَصِيرَ سَطُورُهُ لَمَى^(١٧) فِي الشِّفَاءِ. وَخَيْلَانَا^(١٨) عَلَى مَوَاضِعِ
 السُّجُودِ مِنَ الْجَبَاهِ^(١٩). وَلَوْلَا مَا حَظَرَهُ^(٢٠) الدِّينُ مِنَ الْقِمَارِ^(٢١). وَعَابَهُ مِنْ

١ طرح أو أبلغ ٢ العالم الصالح ٣ جمع عنان وهو سير اللجام الذي
 تمسك به الابل ٤ عبادة ٥ بمعنى جميعه كما في قول الاحوص
 فجلتها لنا لبابة لما وقد النوم سائر الحراس
 اي لما غلب النوم جميع الحراس ٦ يقال تنافسوا في الشيء اذا رغبوا فيه على
 وجه المباراة في الكرم ٧ نزه ٨ جمع ظل وهو الخيال ٩ يمتحن بكثرة
 تداول الايدي له ١٠ شريف ونادر الوجود ١١ الحذر والاشفاق
 ١٢ الكلام الحسن ١٣ الخشية الخوف والدجى جمع دُجبة وهي ظلمة الليل
 والمداد الخبر والتوزع التفرق والمراد بنهار معانيه ان معانيه واضحة كالنهار
 ١٤ اي اقبلت عليه الافواه ملازمة ثقيله ١٥ الانوف والانتشاء الشم
 ١٦ شربة سواد في باطن الشفة وهي مما يستحسن ١٧ جمع خال وهو
 النكته السوداء في الجلد ١٨ ما يقع على الارض منها عند السجود ١٩ منعه
 ٢٠ لعب ياخذ فيه الغالب شيئاً من المغلوب

رَأْيِ الْجَهْلَةِ الْأَغْمَارِ^(١) . وَأَنَّ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ . أُعْتَرِضَتْ دُونَ إِجَالَةٍ^(٢)
 الْأَزْلَامِ . لَضَرْبِنَا عَلَيْهِ بِالسَّبْعَةِ الْفَائِزَةِ . وَالثَّلَاثَةِ الَّتِي لَيْسَتْ لِحَظِّ بِالْحَائِزَةِ .
 وَمَعَاذَ الْأَحْلَامِ^(٣) أَنَّ يَطْمَئِنُّ خَلْدُ^(٤) الْمُنَافِسِ الشَّحِيحِ . إِلَى أَحْكَامِ النَّافِسِ
 وَالْمَنِيعِ . وَإِنَّمَا كَانَتْ أَوْلِيَاءَ سَيِّدِنَا جَعَلَ اللَّهُ لِحَاثَتِهِ^(٥) كَوْكَبَ الرَّجْمِ^(٦)

١ جمع غمر وهو الجاهل الابله ومن لم يجرب الامور ٢ كان اهل الثروة
 من الجاهلية يشترون جزوراً فينحرونه ويقسمونه ثمانية وعشرين قسماً ويتساهمون عليها
 بعشرة قداح يسمنونها الازلام ولكل واحد من هذه الازلام اسم وقد جمعها المرحوم
 العلامة الشيخ ناصيف البازجي في هذه الايات

فَذُتْ وَأَتُوا^١ رَقِيبُ^٢ نَافِسُ^٣ وَالْحَلَسُ^٤ وَالرَّابِعُ^٥ قِيلَ الْخَامِسُ^٦
 كَذَلِكَ الْمَسْبُورُ^٧ وَالْمَعْلَى^٨ مِمَّا عَلَى النَّصِيبِ قَدْ تَوَلَّى^٩
 ثُمَّ السَّفِيعُ^{١٠} وَالْمَنِيعُ^{١١} الْوَعْدُ^{١٢} لَيْسَ لَهَا إِلَى النَّصِيبِ رُشْدُ^{١٣}

وكانوا يكتبون على كل قدح اسمه ويجمعون هذه القداح في خريطة يضعونها في يد
 رجل عدل فيجملها في الخريطة أي يديرها ويخرج منها قدحاً للرجل منهم فمن خرج له
 القدح كان له نصيب واحد أو التوأم فتصبيان وهكذا إلى المعلى فله سبعة انصبة ومن
 خرج له أحد الثلاثة الباقية فلا نصيب له وهو المراد بقوله لضربنا عليها بالسبعة الفائزة
 إلى آخره والمراد أنه لو لم يكن الدين قد منع عن استعمال هذه الأشياء لفعلنا بهذا
 الكتاب فعل العرب الجاهلية يجوز الميسر ٣ أي أعوذ بالأحلام وهي جمع حلم
 بمعنى العقل ٤ الخلد البال والمنافس المغالي بالشئ، والشحج الحريص والمراد
 بأحكام النافس والمنيع ما يتعرض به اللاعب بالقدح للفوز أو الحرمان يعني أن
 الحريص على هذا الكتاب لا يرضى أن يكون حظه منه تبعاً لأحكام المساهمة مخافة
 أن يعرض نفسه لحرمانه ٥ مبعظه ٦ الرجم اللعن والطرود والمراد بكوكب
 الرجم أحد الشهب التي تتساقط من السماء ويرجم بها الشياطين وفي الحديث خلق
 الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدى بها والمراد
 بجادي النجم الدبران وهو من كواكب النخس عندهم

وَحَادِي النِّجْمِ . تَيْسِرُ ^(١) عَلَى إِقَامَةِ الصَّحِيفَةِ فِي الْمَنَازِلِ لِلْأَنْسِ الْمَطْلُوبِ .
 لَا عَلَى مَقَادِيرِ السَّحَاءِ ^(٢) مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيسِ ^(٣) الْمَكْتُوبِ . وَأَحْسَبُهُمْ يُوقِعُونَ
 عَلَيْهَا السُّهُمَةَ ^(٤) الْوَاقِعَةَ عَلَى كِفَالَةِ الْبَتُولِ . وَالْحَاكِمَةَ فِي السَّفَرِ بَيْنَ
 صَوَاحِبِ الرَّسُولِ . فَيَاشْرَفُهُ مِنْ صَكِّ بَافَخْرٍ . يُنْجِي بِهِ عَلَى النَّظَرَاءِ ^(٥)
 حِيرِي الدَّهْرِ . مُوشِحًا ^(٦) بِكُلِّ شَذَرَةٍ ^(٧) أَعْذَبَ مِنْ سُلَافِ الْعُقُودِ ^(٨) .
 وَأَحْسَنَ مِنَ الدِّينَارِ الْمَنْقُودِ ^(٩) . فَجَاءَ كَلَوَائِحِ ^(١٠) الْبُرُوقِ . أَوْ يُوحِ ^(١١) عِنْدَ
 الشَّرُوقِ . وَلَمْ يَزَلْ لَوْلِيهِ ^(١٢) إِلَى جَنَابِهِ جَنِبَ ^(١٣) الْعَانِيَةِ ^(١٤) . إِلَى عَيْشِ
 الْعَانِيَةِ ^(١٥) . وَأَنْضَاءِ ^(١٦) الْأَعْلَالِ . إِلَى إِفْضَاءِ الْأَبْلَالِ . وَلَوْ أَنَّ شَوْقَهُ إِلَى
 حَضْرَتِهِ الْجَلِيلَةِ تَمَثَّلَ ^(١٧) . فَتَمَثَّلَ ^(١٨) . وَتَجَسَّمَ ^(١٩) . حَتَّى يَتَوَسَّمَ ^(٢٠) . لَمَّا ذَاتَ
 الطُّولِ وَالْعَرْضِ ^(٢١) . وَشَغَلَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَلَمْ يَكْتَفِ حَتَّى يَكْلِفَ

- ١ من يسر الرجل اذا لعب بالقداح المار ذكرها ٢ ما اخذ من القرطاس
- ٣ الصحيفة ٤ القرعة ٥ الاكفاء والامثال: وحيري الدمر مدته
- ٦ مزينا ٧ قطعة من الذهب او خزرة يفصل بها بين الجواهر في العقد
- ٨ خمرة وهي اجود الخمر ٩ الجيد المختبر ١٠ لوامع ١١ علم
- للشمس ١٢ الولي الصديق والعبد المعتق يريد به نفسه ١٣ الجنب الناحية
- والجنب: والجنب القلق من شدة الشوق ١٤ الاسيرة ١٥ التي غنيت
- بييت ابويها ولم يقع عليها سباء ١٦ الانضاء جمع نهو بالكسر وهو المهزول
- وهو عطف على العانية والاعلال مصدر اعله الله اذا اصابه بعله والافضاء مصدر
- افضى الى الشيء اي وصل اليه والابلال البرء اي وله شوق المهزول من المرض الى
- الشفاء ١٧ تصور ١٨ اي فقام منتصباً ١٩ صار ذا جسم
- ٢٠ ينظر اليه ويتفرس ٢١ اي جهتيها

الخطوة^(١) . أَنْ تَسَعَ صَهْوَةً . وَالرَّاحَةَ^(٢) . أَنْ تَكُونَ مِثْلَ السَّاحَةِ . وَبَلَغَ وَلِيَهُ
السَّلَامُ الَّذِي لَوْ مَرَّ بِسَلَمَةٍ^(٣) وَارِيَةٍ لَفِدَقَتْ . أَوْ سَلَمَةٍ عَارِيَةٍ لَأَوْرَقَتْ .
فَحَمَلَ فَوَادِي مِنَ الطَّرَبِ عَلَى رَوْقِ^(٤) الْبُغْغُورِ^(٥) . بَلْ فَوْقَ جَنَاحِ
الْعُصْفُورِ . فَكَأَنَّمَا رَفَعَنِي الْفَلَكَ . أَوْ نَاجَانِي الْمَلِكُ . جَذَلًا^(٦) . بِمَا لَوْ جَازَ
تَبَدُّلُ الْغَرِيْزَةِ^(٧) . وَتَحَوَّلُ النَّحِيْزَةِ . لَنَقَلَنِي مِنْ آلِي^(٨) الْعَامَّةِ . إِلَى عَلِي
السَّامَةِ^(٩) . نَقَلَ الْكِيمِيَاءُ^(١٠) مَا خَالَطَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْبَقِيَّ الْجَائِزِ . إِلَى جُمْلَةِ النَّصَارِ^(١١)
الْمُتَمَازِي . وَكَدَتْ لَوْلَا اشْتِبَالُ الْخَوَافِ عَلَى هَذِهِ الْحَمَلَةِ . وَاشْتِغَالُ الضَّمَائِرِ
بِقَبْسِ^(١٢) الْغَلَّةِ . أَحْسَبُ سَلَامَةَ السَّلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَارِئُ جَلَّ اسْمُهُ
فِي قَوْلِهِ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ . أَفَبَلَدْتُنَا جَنَّاتٍ . أَمْ وَضَعَ^(١٣) لَأَهْلِهَا
الْغُفْرَانَ . أَمْ نُشِرُوا^(١٤) . بَعْدَ مَا قَبِرُوا . أَمْ جُزُوا الْغُرُقَةَ^(١٥) . بِمَا صَبَرُوا . فَهُمْ
يُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا . وَإِنْ نَالُوا بِمَنِّهِ^(١٦) أَوْصَافَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْرَارِ .

١ الخطوة مسافة ما بين القدمين عند المشي والصهوة مكان مضمئن من
الارض تأوي به الابل الضالة ٢ باطن الكف ٣ السلمة بكسر اللام
الحجارة والوارية من قولهم وري الزند اذا اخرج نارا عند الاقتداح وغدقت ابيه
نديت وابتلت والسلمة بالتحريك واحدة السلم وهو ضرب من الشجر اي لو مر سلامه
بالحجارة المتقدة لنديت او بالاشجار الخالية من الورق لاورقت ٤ قرن ٥ الظبي
٦ فرحاً وناجاني كلني ٧ الطبيعة وكذلك النحيزة ٨ اهلي ٩ الخاصة
١٠ الكيمياء الاكسير وهو ما يلقى على الفضة حتى تصير ذهباً بزعمهم والمرأ بق
الدرهم المطلي بالزئبق . والجائز الرائج في المعاملة ١١ الذهب والتمائز المنفصل يعني
الخالص ١٢ القبس الشعلة من نار . والغلة حرارة الجوف ١٣ انجلي ١٤ بعثوا
من القبور احياء ١٥ اسم للسما السابعة ١٦ بانعامه

فَقَدْ تَرَلَّتْ بِهِمْ خَلَّةٌ^(١) مِنْ خِلَالِ الْأَشْقِيَاءِ الْكُفَّارِ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ بِأَسَدِ
 الْبَلَاغَةِ اقْتَرَسُوا . وَبِأَسْبَابِهَا^(٢) عَقَدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ فَخَرِسُوا . فَكَأَنَّمَا قِيلَ لَهُمْ
 هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطُقُونَ . وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ . وَإِنَّمَا عَرَفُوا فِي لُجِّ^(٣)
 التَّبَانَةِ فَصَمْتُوا . وَسَمِعُوا صَوَاعِقَ الْإِبَانَةِ^(٤) فَخَفَّتُوا^(٥) . فَقَلَمُ كَاتِبِهِمْ عَوْدُ
 النَّائِكِ^(٦) . وَجَوَابُ بَلِيغِهِمْ حَيْزَةُ السَّاكِتِ . عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ رَامُوا
 تَصْرِيفَ الْخِطَابِ فَصُرِفُوا . وَعَرَفُوا مَكَانَ فَضْلِهِ فَأَعْتَرَفُوا . وَتَرَاءَوْهُ^(٧)
 مِنْ مَبَارِكِ الْعُرُوجِ . فَلَمَحُوهُ^(٨) فِي مَارِكِ الْبُرُوجِ . وَأُسْتَنْهَضَتْهُمْ أَلْهَمُهُ إِلَى
 مَدَانَاتِهِ^(٩) فَعَجَزُوا . وَوَعَدُوا هَوَاجِسَهُمْ^(١٠) التَّبَلُّدَ فَأَنْجَزُوا . وَلَنْ تُوجَدَ آثَارُ
 النُّوقِ فِي أَفْكَارِ الْأُنُوقِ^(١١) . فَهُمْ يَتَأَمَّلُونَ وَمِيضُهُ^(١٢) الْآلِقِ . وَيَحْمَدُونَ
 آلَاهُ الْخَالِقِ . عَلَى مَا مَنَحَهُ سَيِّدُهُمْ مِنَ الْإِقْدَارِ . بِدَقِيقِ الْأَفْكَارِ . عَلَى
 إِعَادَةِ الْيَمِّ^(١٣) كَالْغَدِيرِ^(١٤) . أَلَمْ يَسْمَى بِالْغَدْرِ . وَالْحَاقِ السُّهَى^(١٥) بِالْقَمَرِ لَيْلَةً

١ خصلة وشأن ٢ حبالها ٣ معظم الماء والتبانة الفطنة ٤ بمعنى البيان
 أي الفصاحة ٥ انقطع كلامهم وسكتوا ٦ الباحث في الأرض يفعل ذلك حال
 التفكير ٧ أي قابله فراءوه والمبارك جمع مبرك وهو موضع اناخة الابل والعروج
 قطعان الابل ٨ نظروه والمارك جمع مارك اسم مكان من قولهم ارك بالموضع اذا
 اقام به . والبروج القصور ويمكن ان يراد بها هنا بروج السماء وهي منازل الشمس من
 النجوم ٩ مقاربه ١٠ جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال ويحدث المرء نفسه بان
 يفعله . والتبلد فتور الهمة وانجزوا وفوا بالوعد ١١ الانوق العقاب ولا تكون اوكارها
 الا في قلال الجبال الصعبة المرتقى ١٢ برقه . والآلق اللامع ١٣ البحر ١٤ القطعة
 من السيل تبقى بعد المطر قيل سمي غديراً لانه يغدر باهله اي ينقطع عنهم عند
 الحاجة اليه ١٥ كوكب خفي في بنات نعش الكبرى

البذر. ولم يزل الماشي العازم^(١). أسرع من راكب الرّازم^(٢). فكيف
 بمن أمطى^(٣) عزمه كِتْد^(٤) الريح. وحكم له سَعْدُهُ بالسَّيِّ النّجيم.
 وخصه بارئ^(٥) تقدست أسماؤه بطبع راض^(٦) صعب الأغراض حتى
 ذلّ لها. وأبس^(٧) بوحوش اللغات فأهلها. فصار حزن^(٨) كلام العرب إذا
 نطق به سهلاً. ورّيكه^(٩) إن أيدته بصنّعه قويا جزلاً^(١٠). فمثله مثل
 جارية الكحل^(١١). تسمع بالمسائب^(١٢) الملاء. تطعم العرب. وتعود
 بالضرب. وتجنّي مرّ الأنوار. فيعود شهداً عند الإشتيار. وكألهوآء في
 مذهب لا اعتقده. وقول سواي من يسدّده^(١٣). يجتذب أجزاء النجار.
 فيسقي من تحته عذب الأمطار. ومن لنا بأنّ اللفظ المشوف^(١٤). يمثل
 عليه التمثيل على الحروف. فتكلف البابنا^(١٥) اقتضاب العسير. ورّكوب

- ١ العاقد ضميره على فعل بلا تردد ٢ البعير الذي لا يقوم من شدة الخزال
 ٣ ركب ٤ مجتمع الكتفين من الانسان والفرس استعاره للريح ٥ خالقه
 ٦ من راض المهر اذا ذلله للركوب ٧ من قولهم أبس بالناقة اذا دعاها بقوله
 بسن حتى تسكن وتستأنس والمراد بوحوش اللغات الكلام الوحشي منها ٨ ضد
 السهل ٩ خلاف الرّيك من الالفاظ ١٠ من قولهم جرت النخل الشجر اذا
 تناولت منه العسل بأفواها ١١ نبت ترعاه النخل ١٢ جمع مسأب وهو سقاء
 العسل والملاء جمع ملآن وتطعم تاكل والعرب نوع من الشجر والضرب العسل
 والمراد بمرّ الأنوار الازهار المرّة والشهد العسل والاشتيار استخراج العسل من الخلية
 ١٣ يصوّبه اي يحكم له بالصواب ١٤ المزين ١٥ عقولنا: ويقال
 اقتضب الناقة اذا ركبها قبل ان تراض والعسير الباقة التي لم تهر ياضتها استعارها للكلام
 الممتنع

مَالِيسَ يَسِيرٌ^(١) . فَعَسَاهَا تَبَلٌ^(٢) بِفَقْرَةٍ زَاهِرَةٍ . أَوْ تَظْفَرُ بِاسْتِخْرَاجِ لَوْلُوءٍ
 فَاخِرَةٍ . عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَنَاءِ^(٣) سَوَالُ الْبَرَمِ . وَرِيَاضَةُ^(٤) الْهَرَمِ . وَهِيَمَاتِ
 بَعْدَتْ مَحَالٌ^(٥) الْغَفَرِ الطَّالِعِ . عَنْ زَالِ^(٦) الْغَفَرِ الظَّالِعِ . وَأَعْجَزُ الْبَارِقِ^(٧) . يَدُ
 السَّارِقِ . وَجَلَّتِ^(٨) الشُّمُوسُ . عَنْ سَكْنَى الرُّمُوسِ^(٩) . وَلَوْ اجْتَهَدَ الْخَزَرُ^(١٠)
 مَدَى عُمْرِهِ مَا أَشْبَهَ ضَغِيهَ^(١١) زَيْدِ^(١٢) الْأَسَدِ . وَلَنْ يَصِيرَ سَوَطٌ بَاطِلٌ^(١٣)
 فِي الْقُوَّةِ كَالْمَسَدِ^(١٤) . وَلَوْ دِدْتُ لَوْ رُزِقَ لَأُمُهُ^(١٥) . مَا رُزِقَ كَلَامُهُ . لِنِالِ
 خُلُودِ الزَّمَانِ . وَتُعْطِيهِ الْخَوَادِثُ أَوْ كَدَ أَمَانٍ . فَإِنَّهُ أَوَّلَى النَّاسِ . بِإِضَاءَةِ
 الْبَهْرَاسِ^(١٦) . إِذْ كَانَ فِي رَكَاءِ^(١٧) الْهَيْمَةِ مَغْرُسُهُ . وَبِاجْدَالِ^(١٨) الْحِكْمَةِ مَذْ
 نَشَأَتِ مَرْسُهُ . حَتَّى عَلَامِنَهَا سِرَاةُ^(١٩) الْمَنْبَرِ . وَرَكِبَ طَالِبُهُ أَصُولَ السَّخْبِرِ^(٢٠) .
 وَقَدْ كَانَ فِيمَنْ مَضَى قَوْمٌ جَعَلُوا الرِّسَائِلَ . كَالْوَسَائِلِ . وَتَزَيَّنُوا بِالسَّجْعِ^(٢١) .

١ هين ٢ تظفر : والفقرة الجملة المختارة من الكلام والزاهرة الحسنة

٣ الدل : والبرم البخيل اللئيم ٤ تذليل : والبرم البالغ اقصى الكبر يعني من

الدواب ٥ منازل : والغفر ثلاثة النجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان

٦ موضع الزلل : والغفر ولد الاروية وهي انثى الوعول والظالم الذي يغمر في

مشيه ٧ اسحاب الذي فيه برق ٨ عظمت قدراً وشاناً ٩ القبور

١٠ ذكر الارانب ١١ صوته ١٢ صوت ١٣ جبل من نور الشمس

يدخل من الكوة ١٤ جبل من ليف محكم القتل ١٥ شخصه ١٦ المصباح

١٧ نماء : ومغرسه اي مولده ١٨ جمع جذل وهو عود ينصب للفصال لتحك

به : وانمرس الاختكاك ١٩ سرة المنبر اعلاه ٢٠ شجر ويقال ركب فلان

السخر اي غدر ٢١ الكلام الملقى

تَزَيْنَ الْحُجُولُ ^(١) بِالرَّجْعِ . مَارَقُوا فِي دَرَجَتِهِ . وَلَا وَضَعُوا قَدَمًا عَلَى مَحَبَّتِهِ ^(٢)
لَكِنَّهُمْ تَعَانَوْا ^(٣) . فَمَا تَبَايَنُوا ^(٤) . وَتَنَاضَلُوا ^(٥) . فَلَمْ يَتَفَاضَلُوا ^(٦) . وَلَوْ
طَمِعُوا فِي الْوُصُولِ لَأَخْتَارُوا الرَّتَبَ ^(٧) . عَلَى الرَّتَبِ ^(٨) . وَرَضُوا أَعْتِسَافَ ^(٩)
السَّبِيلِ . وَارْتِشَافَ ^(١٠) الْوَيْلِ . لِيَذْرَكُوا بِطَلَبِهِمْ مَا أَدْرَكَهُ عَنْ غَيْرِ جِدِّ ^(١١) .
وَأَغْتَرَفَهُ مِنْ بَدْيِهِ ^(١٢) الْعِدِّ . وَكَلَّمَهُمْ لَوْ شَاهَدَهُ لَرَضِيَ بِأَنْ يُدْعَى
السَّكَيْتَ ^(١٣) فِي حَلَبَةٍ سَيِّدَنَا فِيهَا سَابِقُ الرَّهَانِ . وَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ زُجَا ^(١٤) فِي
قَنَافَةٍ هُوَ مِنْهَا مَوْضِعُ السَّنَانِ . وَلَمَّا وَرَدَتْ مَعَ عَبْدِهِ مُوسَى تِلْكَ الْغَرَائِبُ
الْمُونِسَةُ ^(١٥) . وَالْقَلَائِدُ ^(١٦) الْمُنْفَسَةُ . كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ آيَاتِ التَّلَسُّعِ الَّتِي أَلْقَاهَا
الرَّحْمَانُ . عَلَى ابْنِ ^(١٧) عِمْرَانَ . أَبْطَلَتْ كَيْدَ السَّحَّارِ ^(١٨) . وَعَصَفَتْ ^(١٩) بِهَشِيمِ
الْأَشْعَارِ . وَوَرَدَ فِي الْأَوَاحِ عَصَوَانِ ^(٢٠) الْهَيْمَةِ . وَالْوَاوِيَّةُ . فَوَجَدَ فِي وَطَنِه
أَشْبَاحَ أَوْزَانٍ تُخِيلُ ^(٢١) . وَأَنْقَاءَ ^(٢٢) أَذْهَانَ تَهْمِلُ . فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا

- ١ الصبي اتى عليه حول: والرجع خطوط الوشم ٢ طريقه ٣ عاين بعضهم
بعضاً يعني تناظروا ٤ فما تفاوتوا ٥ اي تعارضوا بالكلام والاشعار ٦ لم
يفضل احدهم الآخر ٧ خشونة العيش ٨ المنازل الرفيعة ٩ اخذ الطريق
على غير هداية ١٠ امتصاص : والويل اراد به الماء الويل وهو الثقيل الغليظ
١١ اجتهد ١٢ البديه ما يدرك بدون تفكر ولا توقف: والعد الماء الجاري
الذي له مادة لا تنقطع ١٣ الفرس الذي يجي في آخر الحلبة وهي الخيل تجمع
للسباق ١٤ حديدة في اسفل القناة اية الرمح والسنان نصل الرمح ١٥ ضد
الموحشة ١٦ جمع قلادة وهي ما يوضع في العنق من الحلي: والمنفسة الثمينة
١٧ موسى كلم الله ١٨ جمع ساحر ١٩ ذهبت به واهلكته: والهشيم النبات
اليابس المتكسر ٢٠ اي قصيدتان ٢١ نثوم ٢٢ جمع نقا وهو الكثيب

هِيَ تَلْقَفُ^(١) مَا يَأْفِكُونَ. مَا خَبَرَ عَبْدُهُ حَتَّى اخْتَبَرَ. وَلَا عَبْرَ^(٢) إِلَّا بَعْدَ مَا
 أُعْتَبَرَ. شَاهَدْنَا فِيمَا مَمَعْنَاهُ الْمَعْنَى الْخَصِيرَ^(٣). فِي الْوَزْنِ الْقَصِيرِ. كَصُورَةِ
 كِسْرَى^(٤) فِي كَأْسِ الْمَشْرُوبِ. وَتَعَثَّالِ قَيْصَرَ فِي الْإِبْرِيْزِ^(٥) الْمَضْرُوبِ^(٦).
 لَمْ يُزِرْ بِهِ ضَيْقُ الدَّارِ. وَقَصُرَ الْجِدَارِ^(٧). إِنْ تَقَزَّلَ^(٨) فَحَنِينُ الْعُودِ^(٩).
 أَوْ تَجَزَّلَ^(١٠) فَهْدِيرُ^(١١) الرُّشُودِ. وَإِنْ كَانَ أَدَامُ اللَّهِ شَرَفَ الدُّنْيَا بِهِ
 اسْتَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَكْبَرَنَاهُ. وَاسْتَنْزَرَ^(١٢) مِنْ أَدَبِهِ الَّذِي اسْتَغْمَرَنَاهُ^(١٣).
 فَالْسِرْبُ^(١٤) يَعْجَبُ مِنْ وَقُوفِ الْأَجْدَلِ^(١٥). عَلَى شُرَفَاتِ^(١٦) الْجِدْلِ^(١٧).
 وَهُوَ غَيْرُ حَافِلٍ^(١٨) بِمَا أَتَى. وَلَا مُعْتَقِدٍ أَنَّهُ اسْتَعْلَى. وَإِنْ كَانَ فِي وَانِيَّةٍ^(١٩)
 آدَابِنَا بَقِيَّةُ إِرْقَالٍ. وَلَانِيَّةٍ^(٢٠) أَفْهَامِنَا خَفِيَّةُ صِقَالٍ. فَسَوْفَ تَنْتَفِعُ وَهُوَ

من الرمل والاذهان جمع ذهن وهو الفهم والعقل وتهيل لتصبب ١ لتناول بسرعة:
 وما يا فكون اي ما يستعملونه كذباً ٢ تكلم: واعتبر نظر وتدير ٣ المحصور
 ٤ ملك الفرس قيل كانت الروم تصور صورته في كأس الشراب حتى من وجده
 دخل بلادهم يعرفه لانهم كانوا يخافونه ويخشون ان يدخل بلادهم خفية ٥ الذهب
 الخالص الصافي ٦ المطبوع للعاملة وعليه صورة الملك ٧ اي لم يعبه ٨ الحائط
 ٩ نطق بالقرن في شعره ١٠ آلة طرب والحنين صوت الطرب ١١ نطق
 بالالفاظ الجزلة وهي التي فيها قوة ونخامة ١٢ صوت ١٣ استقل ١٤ وجدناه
 غامراً اي كثيراً ١٥ الجماعة من القطا وهو طائر نحو الحمام ١٦ الصقر
 ١٧ مثلثات تبني متقاربة في اعلى البصر او السور ١٨ القصر ١٩ اي
 غير مكترث ٢٠ فاترة يقال ناقة وانية اي فاترة معيبة من التعب: والارقال
 الامراع في السير ٢١ جمع اناء وهو الوعاء: والخفية خلاف الظاهرة وكأنه اراد
 بها الشيء الخفي

أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ ذَرِيعَةً^(١) الْإِتِّفَاعِ . وَتُضِيءُ بِمَا أَهْدَى إِلَيْهَا مِنَ الشَّمْعِ .
 أَضَاءَةَ الصُّفْرِ^(٢) . بِمَا قَابَلَ مِنَ النَّيِّرَاتِ^(٣) الزُّهْرِ . وَقَدْ يَرَى خَيَالُ
 الْجُوزَاءِ^(٤) عَلَى رِفْعَتِهَا . فِي أَضَاءَةِ الْمَعْرَاءِ^(٥) مَعَ ضَعْفِهَا . وَيُورِقُ الْعُودُ .
 بِبَرَكََةِ السُّعُودِ^(٦) . وَتَقْيِضُ الرَّدْهَةُ^(٧) . عَنْ نَوْءِ^(٨) الْجِبْهَةِ . وَلَوْ تَقَوَّهَ^(٩)
 بِمَقَالِ جَامِدٍ . وَهَمَّ بِأَخْتِيَالِ^(١٠) هَامِدٍ . لَنَشَرَّتِ الْمَعْرَةُ^(١١) . صُحُفَ الْإِفْتِخَارِ .
 وَسَجَبَتْ ذَيْلَ الْعُظْمَةِ وَالْإِسْتِكْبَارِ . عَجَبًا أَنْ فِكْرُهُ يَلْحَظُهَا لِحْظَ الشَّاهِدِ^(١٢)
 السَّاهِدِ . وَإِنْ كَانَ لَا يَلْفِظُ بِذِكْرِهَا لَفِظَ الْحَامِدِ الْعَامِدِ^(١٣) . وَإِنَّمَا هُوَ فِي الرَّحِيلِ
 عَنْهَا كَجِسْمِ ذِي رُوحٍ . نُقِلَ مِنَ الْغُرُقِ^(١٤) إِلَى اللَّوْحِ^(١٥) . وَهِيَ بَعْدَهُ
 كَقِسْمَةِ^(١٦) الْوَسْمَةِ ذَهَبَ عِطْرُهَا . وَبَقِيَ نَشْرُهَا^(١٧) . وَإِنَّمَا شَرُفَتْ عَلَى
 مَا سِوَاهَا . وَطَالَتْ عَنِ الْبِلَادِ دُونَ مَا وَالَاهَا^(١٨) . لِإِقَامَتِهِ بِهَا فِي تِلْكَ
 الْأَيَّامِ . وَإِنَّمَاتِهِ عَنْ أَهْلِهَا نَوَاطِرَ أَزَامِ^(١٩) . فَعُرِفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ بِهِ . وَنَالَتْ

١ وسيلة ٢ النحاس ٣ الكواكب المضيئة: والزهر البيض المشرقة ٤ برج
 في السماء ٥ مستنقع الماء: والمعزاء الأرض الصلبة ٦ يريد سعود النجوم وهي
 كواكب معروفة ٧ أي يفيض الماء منها: والردهة حفيرة في ما ارتفع من الأرض
 تكون خلقة ٨ النوء عندهم سقوط نجم في المغرب مع الفجر وطلوع رقبه من
 المشرق: والجبهة من منازل القمر وهي أربعة النجم من الاسد ٩ نطق ١٠ تكبر
 وتختبر: والهامد ما لا حياة فيه ١١ بلدة صاحب الرسالة ١٢ الحاضر: والساهد
 بمعنى الساهر ١٣ القاصد ١٤ القشرة الرقيقة داخل البيضة ١٥ الهواء بين
 السماء والأرض يعني به مطلق الهواء ١٦ وعاء يوضع فيه العطر: والوسمة المرأة
 الحسنة ١٧ رأتحتها ١٨ أي قاربها وجاورها كأنه مأخوذ من قولم داري ولي
 داره أي قريبة منها ١٩ السنة المجدية

خَيْرَهَا ^(١) مِنْ حَسَبِهِ . كَمَا تَنَالُ كُلُّ دَارٍ يَحُلُّهَا . وَإِنَّمَا الْمَنَازِلُ الَّتِي يَنْزِلُهَا .
كَالشَّهْبِ ^(٢) الشَّامِيَةِ وَالْيَمَانِيَةِ . الْمُؤَفِّيَةِ عَلَى الْعَشْرِينَ شِمَانِيَةٍ . نَزَلَ بِهَا
الزَّبْرَقَانُ ^(٣) فَأُشْتَهَرَتْ . وَلَسَبَتْ الْعَرَبُ إِلَيْهَا كُلَّ سَحَابَةٍ أَمْطَرَتْ . وَكَمْ
فِي أَدِيمِ الْخَضِرَاءِ ^(٤) . مِنْ أَشْبَاحٍ مُضِيئَةٍ زَهْرَاءِ ^(٥) . اجْتَنَبَهَا فِي السَّيْرِ
فَخَمَلَتْ ^(٦) . وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَيْهَا قَطْرٌ مَحَابَةٍ هَمَلَتْ ^(٧) . وَرَأَى عَبْدُهُ أَنَّ
ضَرْبَةَ ^(٨) الْأَلَزِمِ . عَلَى الْمُتَادِبِ الْحَازِمِ ^(٩) . اتَّخَذَ آثَارُهُ عَاشَ حَاسِدُهُ
بِالْخَلْقِ الشَّكْسِ ^(١٠) . وَالْجَدِّ ^(١١) الْمُنْعَكِسِ . مَشَاهِدِ ^(١٢) لِلْأَدَبِ مَحْضُورَةٍ .
وَمَحَافِلِ بِالْمَذَاكِرَةِ مَعْمُورَةٍ . كَمَا يَتَّخِذُ نَقِي الْخُلْفِ ^(١٣) . مَوَاطِي ^(١٤) زَكِي
السَّلَفِ . مَوَاقِفَ يَتَخَيَّرُهَا لَطَهَارَتِهَا . وَمَسَاجِدَ يَتَدَبَّرُهَا ^(١٥) لَا تَأْتِيهَا ^(١٦) .
وَإِنَّمَا فَضْلُ الطُّورِ ^(١٧) بِالْكَلِيمِ ^(١٨) . وَالْمَقَامِ ^(١٩) بِإِبْرَاهِيمَ . وَلَقَدْ سَمَوْنَا ^(٢٠)
بِمَجَاوَرَتِهِ . قَبْلَ مَحَاوَرَتِهِ ^(٢١) . سَمَوْنَا الْيَثْرِي ^(٢٢) . بِجَوَارِ النَّبِيِّ . وَلَعَلَّ الْمَعْرَةَ

١ شرفها ٢ الكواكب . يريد بها منازل القمر الثمانية والعشرين : والموفية الزائدة
٣ التمر ٤ السماء واديتها ما ظهر منها ٥ اشخاص تنظر بالعين ٦ بيضاء
مشرفة ٧ خفي ذكرها ٨ أمطرت ٩ يقال هذا الامر ضربة لازم اي لابد
منه ١٠ الاخذ في الامر بالثقة ١١ الصعب ١٢ الحظ ١٣ مجتمعات
تجضرها الناس ومثلها المحافل والمذاكرة المكلفة في العلوم ١٤ الولد الصالح
١٥ جمع موطن وهو موضع القدم والمراد به الاثر والركي الطاهر والسلف من
نقدكم من اباؤك وذوي قرابتك ١٦ يتخذها داراً ١٧ اي لفضلها وشرفها
كانه يريد الاسم من قولهم رجل اثير اي مكرم ١٨ الجبل يعني طور سيناء
١٩ موسى النبي ٢٠ موضع بالكعبة ٢١ علونا وشرفنا ٢٢ مراجعة
الكلام معه ٢٣ المنسوب الى يثرب

قَدْ نَظَرْتُ أَصَحَّ النَّظَرِ . وَفَكَرْتُ فِيمَا لَا يَنْتَقِضُ ^(١) مِنَ الْفِكْرِ . فَعَلِمْتُ
 أَنَّهُ عَقْدٌ ^(٢) لَا يَصْلُحُ لِمُقْلَدِهَا . وَسَوَارٌ يَرْتَفِعُ لِحِلَالَتِهِ عَنْ يَدِهَا . وَتَاجٌ لَا
 يُطِيقُ حِمْلَهُ مَفْرُقُهَا ^(٣) . وَجَوْنَةٌ ^(٤) يَشْرِقُ بِذُرُورِهَا مَشْرِقُهَا . وَهُوَ آدَامُ اللَّهِ
 تَأْيِيدُهُ مِثْلُ مَا نُقِلَ مِنَ الْأَحْمَارِ ^(٥) . إِلَى مَفْرُقِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ . وَمَغَانِيهِ ^(٦)
 الْأُولَى كَالشَّجَرَةِ . بَعْدَ اجْتِنَاءِ الثَّمَرَةِ . وَالْصَّدْفَةِ ^(٧) بَغَيْرِ جَوْهَرَةٍ . وَالْكِنَانَةِ ^(٨)
 الْخَالِيَةِ مِنَ السِّهَامِ . وَالْعَنَانَةِ ^(٩) الْجَالِيَةِ فِي الْجُهَامِ . وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْنَا أَنَّ
 الْعَيْثَ ^(١٠) مِنَ الدُّجُونِ ^(١١) . فِي مِثْلِ السُّجُونِ . وَأَنَّ مَوْضِعَ الزَّهْرَةِ . أَعْلَى
 الْعَبْرَةِ ^(١٢) . وَأَنَّ الْقَمَرَ . لَمْ يُخْلَقْ لِلْسَّمْرِ ^(١٣) . وَلَيْسَ لِلْمُسْتَعِيرِ أَنْ يَحْسَبَ
 الْعَارِيَةَ هَبَةً . وَلَا يَظُنَّ رَدَّهَا إِلَى الْمُعِيرِ مُتَلَبَّةً ^(١٤) . لَكِنْ شَرَفٌ لِلصَّغْلُوكِ ^(١٥) .
 الْعَارِيَةِ مِنَ الْمُلُوكِ . وَقَدْ أَفَادَتْ ^(١٦) هَذِهِ الْبَقْعَةُ . الصِّيتَ الْبُعِيدَ . وَأَنْقَادَتِ
 لَهَا أَرْزَمَةُ ^(١٧) الْجَدِّ السَّعِيدِ . لِيَالِي أَمْنَتِهَا الْمَكَارِمُ عَلَيْهِ . وَأَسْتَوْدَعَتْهَا
 الْبَرَاةُ حِدَّةَ أَصْغَرِيهِ ^(١٨) . فَظَنَّ ^(١٩) وَأَرْجَهُ مُقِيمٌ . وَأَزْتَحَلَ وَلِلثَنَاءِ تَحْنِيمٌ .

- ١ لا ينحل ولا يبطل
- ٢ قلادة توضع في العنق والمقلد موضع القلادة
- ٣ وسط رأسها والمراد هنا الرأس كله
- ٤ شمس ويشرق يغص وذرورها طلوعها
- ٥ وعاء اللؤلؤة
- ٦ منزله
- ٧ غلاف اللؤلؤة
- ٨ وعاء السهم
- ٩ السحابة والجالية الواضحة والجهام سحب لا ماء فيه يريد أنه متى خلت منازل منه
- ١٠ المطر
- ١١ جمع دجن وهو الباس الغيم الأرض وافطار السماء
- ١٢ النرجسة والياسمينية
- ١٣ أي لحديث الليل
- ١٤ عيباً
- ١٥ أي للفقير
- ١٦ بمعنى استفادت
- ١٧ جمع زمام وهو المقود والجد الحظ
- ١٨ أي قلبه ونسائه
- ١٩ سار : وارجو ريحه الطيبة

فَهِ كَشَهْرِي رَبِيعٍ سُمِّيَا مَعَ الشُّهُورِ . فِي أَوَائِلِ الدُّهُورِ . ثُمَّ أُنْقَلَا مِنْ
 الْجَدَّةِ ^(١) . إِلَى الشَّدَّةِ . وَكَانَ مَعَهُمَا جُمَادِيَانِ فَصَارَتَا بَعْدَ الْجَمْدِ ^(٢) . إِلَى
 الْأَمْدِ ^(٣) . وَابَتْ الْأَلْقَابُ . التَّغْيِيرُ بِمَرِّ الْأَحْقَابِ ^(٤) . فَفَنَدَتْ الرُّسُومُ ^(٥) .
 وَخَلَدَتْ ^(٦) الْوُسُومُ . وَلَوْلَا جَفَاءُ ^(٧) التُّرْبَةِ وَالْأَحْجَارِ . عَنِ التَّلَخُّقِ بِأَخْلَاقِ
 الْجَارِ . لَأَصْبَحَتْ سَاحَتُهَا لِلتَّادِبِ مُخْتَارَةً . وَالْفَصَاحَةُ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا
 مُمْتَارَةً ^(٨) . فَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَصْلَ الطَّيِّبِ عَنْ عَبْدِ الْأَبْدَادِ ^(٩) . أَنَّ آدَمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطَ ^(١٠) فِي تِلْكَ الْبِلَادِ . وَلَكِنْ أَبِي الْجَلْمُودِ ^(١١) .
 قَبُولَ الطَّبَعِ الْحَمُودِ . وَعُذِرَتْ الْكَايَةُ ^(١٢) فِي الْهُمُودِ . وَالْإِنْسُ ^(١٣) .
 بِاجْتِدَابِ الْخَلِيقَةِ أَخْلُقُ . وَحَوَاسِئُهُمْ بِطِلَابِ الْفَضِيلَةِ أُولَى وَالْيَقُ .
 فَلَوْلَا تَنَبُّهُوا ^(١٤) وَقَدْ نَبَّهُوا . وَأَشْبَهُوا الْمَرِيَّ ^(١٥) إِذْ تَشَبَّهُوا . وَمَا هُمْ ^(١٦) ابْنُ
 دَايَةٍ . بِصَيْدِ الْجَدَايَةِ . فَكَيْفَ يَلْتَقِطُ الْقَارَ ^(١٧) . بِالْمِنْقَارِ . وَيَسْتُرُ
 الْقُرُوحَ ^(١٨) بِالْجَنَاحِ . أَمْ كَيْفَ يُعَدُّ الطَّرَافُ ^(١٩) مِنْ النَّسْعِ . وَيَقْدُ

- ١ - مصدر الجديدي يريد بها الطرأة والنضرة ٢ الماء الجامد ٣ شدة الحر
- مع سكون الريح ٤ ابى الشيء امتنع منه ٥ الدهور ٦ ذهبت ٧ الآثار
- ٨ بقيت : والوسوم جمع وسم وهو العلامة يعرف بها الشيء ٩ بعد : والتخلق
- بأخلاق الجار التطبع بطباعه ١٠ من قولهم امتار لعيبانه اذا اتاهم بالميرة اي الطعام
- ١١ الاصنام ١٢ نزل ١٣ الحنجر ١٤ النار المغطاة بالرماد والهمود
- الانطفاء ١٥ البشر : وأخليفة بمعنى الطبع والخلق والمراد باجتذاب الخليفة التطبع
- بها واخلق اجدر ١٦ لولاهنا للتخصيص وتنبهوا تيقظوا ١٧ الناقة التي تدر
- وليس لها ولد ١٨ ما هم اي ما عزم : وابن داية الغراب والمجداية الغزال ١٩ الابل
- ٢٠ الناقة الطويلة القوائم ٢١ البيت من الادم اي الجلد : والنسع ريح الشمال

النَّجَادُ مِنَ الشَّيْخِ . هَذَا مَا لَا يَكُونُ . وَلَا تَسْبِقُ إِلَيْهِ الظُّنُونُ . وَالظُّلُمُ
 الْبَيْنُ . وَالْخَطْبُ الَّذِي لَيْسَ بِهِيْنِ . تَكْلِيفُ الْقُطْبِ الثَّابِتِ ^(١) . مُدَانَةُ
 الْقُطْبِ الثَّابِتِ . وَالزَّامُ نَسْرَ ^(٢) الْحَافِرِ . مَرَامُ النَّسْرِ الطَّائِرِ . وَإِذَا غَلَا
 الْمَرْجُلُ ^(٣) . مِنْ عَدُوِّ ^(٤) الْأَرْجْلِ . وَخَلَا ^(٥) الْفَقِيرُ بِالْوَقِيرِ . فَإِنَّمَا ذَاكَ اتِّفَاقٌ . لَا
 إِحْقَاقٌ . وَغَايَةُ لَيْسَ وَرَاءَهَا نِهَايَةٌ . وَقَدْ ضَمَّ الْمَسَانُ ^(٦) وَمِهَارُهُ مِيدَانُ
 الْقِيَاسِ . وَشَمَلَ الْحَشَاشَ ^(٧) وَجَوَارِحَهُ جَوْ الْمِرَاسِ . فَسَبَقَ الْغُدُوِيُّ ^(٨) .
 وَأَقْتَنَصَ ^(٩) الْقَمْرِيُّ . وَإِنْ قِيلَ فَلَانٌ أَدِيبٌ ^(١٠) . وَقُلَانٌ أَرِيبٌ ^(١١) . فَإِنَّ
 وَفَاقَ الْأَسْمَاءَ . لَا يَمْنَعُ الْفِرَاقَ عِنْدَ الرَّمَاءِ ^(١٢) . الْعُرَادَةُ ^(١٣) . سَمِيَّةُ الْجُرَادَةِ
 وَالذُّبَابُ ^(١٤) . سَمِيٌّ طَرَفُ الْقِرْضَابِ ^(١٥) . وَقَدْ تُدْعَى الثُّمَامَةُ ^(١٦) جَلِيلَةً .

والنجد حامل السيف والشع قبال النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها
 ١ ضرب من النبات : والقطب الثابت كوكب بين الجدي والفرقدين صغير
 ابيض لا يبرج مكانه ابدًا تدور عليه الكواكب والمدانة المقاربة ٢ لحمه في بطن
 الحافر كأنها نواة او حصة والنسر الطائر كوكب ٣ القدر ٤ ركض :
 والارجل من الدواب ما كان في احدى رجليه بياض ٥ خلا بالشيء انفرد به
 والوقير الذليل المهان ويقال فقير وقير على الاتباع ٦ الكبار : والمهار جمع مهر وهو
 ولد الفرس اول ما ينتج والقياس المجارة ٧ العصافير ونحوها والجوارح ما يصيد من
 الطير والجوما بين السماء والارض والمراس المزاولة ٨ الذاهب غدوة كالغراب
 ونحوه ٩ اصطيد : والقمرى ضرب من الحمام ١٠ ظريف حسن ١١ ماهر
 ١٢ المدافعة ١٣ الجرادة الانثى ١٤ الذباب انواع كثيرة معروفة وذباب
 السيف طرفه المتطوف ١٥ السيف القاطع ١٦ واحدة الثام وهو نبت ضعيف
 والجليلة واحدة الثام المذكور ومؤنث الجليل اي العظيم .

وَبَعْضُ الْهَامَةِ ^(١) قَبِيلَةٌ. وَلَيْسَ كُلُّ مَثُوبٍ ^(٢) مُبَشِّرًا. وَلَا كُلُّ مَثَابٍ ^(٣) مُؤَشِّرًا. ^(٤) أَعْرَضَ شَاوُلَا يَتَعَلَّقُ بِنَصْبِهِ. وَعَنْ ^(٥) أَمْدٍ لَا يَتَعَبُ فِي طَلْبِهِ. وَإِنَّمَا يُحْكَمُ بِثَمْرِ الْجَبَّارِ. ^(٦) لِمَنْ أَصْلَحَهُ فِي وَقْتِ الْإِبَارِ. ^(٧) وَيَصِيدُ ظَلِيمٌ الْمَقَاءَ. ^(٨) مِنْ زَهْدٍ فِي ظَلِيمٍ ^(٩) السَّقَاءِ. ^(١٠) نَامَ وَاللَّهُ الْأَغْبِ ^(١١). وَأَذْلَجَ ^(١٢) الرَّاعِبُ

تَسْأَلُنِي أُمُّ وَهَيْبٍ جَمَلًا يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ الْأَوَّلَا
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ ^(١٣)
وَلَيْسَ حُسْنُ الظَّاهِرِ لِلْمُتَظَاهِرِ. وَلَا الْبَهَارُ ^(١٤) بِالْبَاهِرِ. وَمِنْ الزُّورِ أَدْعَاءُ
الْمَشَاءِ لِلزُّورِ. وَإِنْ جَفَّتْ ^(١٥) الرِّيَاضُ فِي الْأَنْوَاضِ. وَأَعْتَمَّ الْعَقِيقُ ^(١٦)
بِالشَّقِيقِ. فَإِنَّ الْأَبَارِقَ ^(١٧). لَمْ تُبْسَطْ ^(١٨) بِالنَّمَارِقِ. وَالْقَرِي ^(١٩). لَمْ يُفْرَشْ

١ الهامة الراس والقبيلة واحدة قبائل الراس وهي القطع الشعوب بعضها من بعض
واحدة قبائل العرب ٢ اي مشيراً بطرف ثوبه ٣ من يعتريه كسل او قفرة
كفترة النعاس فيفتح عند ذلك فاه واسعاً ٤ محرز الاسنان ٥ ذهب والشاؤ
الغاية والنصب التعب ٦ معنى هذه العبارة كالتي قبلها ٧ النخل ٨ القاح النخل
واصلاحه ٩ ذكر النعام: والمقاء الارض البعيدة ١٠ لبن يشرب قبل ان
يبلغ الروب والسقاء وعاء اللبن ١١ التعب اشد التعب ١٢ سار من اول الليل
١٣ آخذ في ناحية الغرب ١٤ نبت طيب الريح ورده اصفر الورق احمر الوسط
والباهر الذي يبهز العيون بحسنه والمشاء كثرة الاولاد والنزور المرأة القليلة الولد اي
ان ادعاء كثرة الاولاد للمرأة القليلة الولد زور ١٥ يبست: والرياض جمع روضة
وهي الحديقة ونحوها والانواض مواضع مرتفعة ١٦ لبس العمامة والعقيق الوادى
والشقيق نبات معروف احمر الزهر ١٧ جمع ابرق وهو غلط من الارض فيه حجارة
ورمل وطين ١٨ تفرش: والنمارق وسائد صغيرة يتكأ عليها ١٩ مسيل الماء

بِالْبَقَرِيِّ^(١). وَنَحْنُ عَلَى شَحَطِ^(٢) الْمَعَابِ. وَأَعْتَزَّضِ السُّهوبِ^(٣) دُونَنَا
وَالرَّعَانِ^(٤). لَا نَعْدَمُ مِنْ قَبْلِهِ تَقْيِيفَ^(٥) الْمَائِلِ. وَالْإِزْشَادَ إِلَى الْمَنَارِ^(٦)
الْمَائِلِ. بَكْتَابِ حِكْمَةٍ يُوفِدُهُ^(٧). وَعَهْدَ بَصِيرَةٍ يَعْدُهُ. وَالْمُشْتَرِي
وَالزُّهْرَةَ^(٨) وَإِنْ نَأْيًا^(٩). يُلْغِيَانِ الْمَحَابَّ^(١٠) مِنْ تَوَلَّيَا فِي زَعْمِ الْمُنْجِمِينَ.
وَبَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ. وَنَسْتَكْفِيهِ
الْإِيغَالَ^(١١) فِي طُرُقِ الْجَهَالَةِ. وَلَكِنَّ الْمَثَلَ مَضْرُوبٌ^(١٢). وَالْخَلْقُ مُدْبَرٌ
مَرْبُوبٌ^(١٣). وَإِنْ ضَرَبَ أَرْوَاقَ الْبَيْتَةِ^(١٤) بِمِصْرَ. وَاسْتَخَفَّ مِنَ الْأَشْغَالِ
السَّنِيَّةِ كُلِّ إِصْرٍ^(١٥). فَمَزَّ الْفَنَاءَ^(١٦) بِإِذْنِ اللَّهِ مِمَّا يَرْعَاهُ^(١٧). وَمَزَارِعَهَا^(١٨)
أَحَدًا مَا يَكْلُوهُ^(١٩) وَيَتَوَلَّاهُ^(٢٠). فَالسيَّارُ الْفَرْدُ^(٢١) عِنْدَهُمْ يَشْتَمِلُ بُولَايَتِهِ عَلَى
الْأَقْطَارِ الْمُتَنَائِيَةِ^(٢٢). وَيَنْتَظِمُ بِهَا أَقَالِيمَ صِدِّ الْمُسَاوِيَةِ. وَكُلُّ خَالِصٍ^(٢٣)
السَّامِ. وَقَدِيمٍ سَمِيَّ الْحُسَامِ. وَأَخِي حُشَاشَةٍ مِنَ اللَّبِّ يَسْتَنْجِدُهَا.

- ١ ضرب من البسط ٢ بعد : والمعان المنزل ٣ السهول ٤ الجبال
٥ تقويم : والمائل الاعوج ٦ الطريق : والمائل المستقيم ٧ يرسله ٨ نخجان
مشهوران ٩ بعدا ١٠ الحبة ١١ المبالغة ١٢ مقال ١٣ مملوك
١٤ يقال ضرب فلان روقه بمنزل كذا نزل به وضرب خيمته والبيتة الاقامة
١٥ ثقل ١٦ جمع مزلفة وهي القرية ١٧ يحفظه ١٨ جمع مزرعة وهي
موضع الزرع ١٩ يحرسه ٢٠ الشمس ٢١ البعيدة ٢٢ الخالص الذي لا
غش فيه والسام جمع السامة وهي الذهب والفضة والحسام السيف والحشاشة البقية
واللب العقل ويستجدها يطلب معونتها والفراشة واحدة فراش الراس وهي طرائق
دفاق من القحف والمراد بذلك القلة ويسترفدها يستعين بها وريق الشيء اوله وافضله
واجتلى نظر والرويق ماء الحسام وطلالوته والسرطان حيوان من خلق الماء

وَفَرَّاشَةٍ مِنَ التَّمْيِيزِ يَسْتَرْفِدُهَا. مَذْرَأَى رَيْقٍ سَامِهِ. وَاجْتَلَى بِالتَّدْبِيرِ رَوْنَقَ
 حُسَامِهِ. كَالسَّرَطَانِ فِي انْقِطَاعِ الصَّوْتِ النَّاسِ^(١). وَزُحْلٍ^(٢) فِي الْمَزَاجِ^(٣)
 الْفَارِسِ. فَعِيَهُمْ^(٤) أَطُولُ مِنْ رِدَاءِ الْعُرُوسِ. وَوَعِيَهُمْ^(٥) أَبْكَاءُ^(٦) مِنْ دَرِّ
 الْخُرُوسِ. فَلَيْتَهُمْ كَذَوَاتِ الْأَصْوَاتِ الْمُتَنَصِّفَةِ^(٧). وَالنَّاطِقِينَ بِأَسْلِ^(٨)
 مُنْحَرَفَةٍ^(٩). فَإِنَّ الْعُجْمَةَ^(١٠). لِأَسْهَلُ مِنَ الْبُكْمَةِ. وَالْحُبْسَةِ. أَقْلُ ضَرَرًا مِنْ
 الْحُرْسَةِ. وَتَمَنِّي الْفَائِتِ. كَمَحَاوَلَةِ إِحْيَاءِ الْمَائِتِ. وَمَنْ يَجْعَلُ الرُّبُوبَةَ^(١١)
 رُبُوبَةً. وَالسَّبَبَ عُرُوبَةً^(١٢). وَضَائِعَ أَدَاءٍ^(١٣) الْفُرُوضِ قَبْلَ دُخُولِ الْأَوْقَاتِ.
 وَالْإِحْرَامَ^(١٤) بَعْدَ مَجَاوَزَةِ الْمِيقَاتِ^(١٥). وَإِنْ كَانَ مَا اخْتَلَسَ^(١٦) مِنْهُمْ لَا
 قِيَمَةَ لَهُ فِي النَّفِيسَةِ^(١٧). وَلَا إِشَارَةَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الشَّارَةِ^(١٨). فَارْتِيَا حَ^(١٩)
 اللَّاقِطَةَ. بِسَاقِطَةِ النَّقْدِ^(٢٠). كَارْتِيَا حَ الْعَاشِطَةَ. بِوَاسِطَةِ الْعَقْدِ^(٢١). وَلَا

- ١ المتكلم ٢ كوكب من الكواكب السيارة يضرب به المثل في البعد والعلو
- ٣ الطبع والفارس البارد ٤ عجزهم: ورداء العروس ثوبها ويضرب به المثل في
- الطول ٥ من وعى الحديث اذا حفظه ٦ اقل: والدر اللبن والخروس القليلة
- الدر ٧ المتوسط ٨ جمع اسلة وهي طرف اللسان ٩ مائلة عن الاعتدال
- ١٠ عدم الافصاح في الكلام والبكمة عدم النطق خلقة والحبسة تعذر الكلام عند
- ارادته والخرسه انعقاد اللسان عن الكلام خلقة او اعياء ١١ ما ارتفع من الارض
- والروبة المكرومة من الارض الكثيرة النبات ١٢ يوم الجمعة من ايام الاسبوع
- القديمة ١٣ قضاء: والفروض جمع فرض وهو ما اوجبه الله تعالى على عباده كالصلاة
- والزكاة ونحوها ١٤ الدخول في اعمال الحج ١٥ موضع الاحرام ١٦ من الاختلاس
- وهو اخذ الشيء باسرع ما يكون ١٧ النفس ١٨ الهيئة والجمال ١٩ سرور
- واللاقطة الاخذة الشيء من الارض بلا تعب ٢٠ الدرهم ٢١ فلادة توضع في
- العنق والواسطة جوهرة في وسط العقد

يُزِينُ لَأَمِّ السَّمَجَةِ ^(١) . مَقْتَمًا ^(٢) حُسْنُ الْبَهْجَةِ وَلَكِنْ تَحْنُو ^(٣) عَلَيْهَا طَوْلَ
 الْحَيَاةِ . وَتَحْزَنُ لِفَقْدِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ . وَجَوْرُ نَحْرِ الْأَفِيلِ ^(٤) . إِذَا لَمْ يَسْتَقِلْ ^(٥)
 بِعَبْءِ الْفِيلِ . وَهَدَمُ سَخِيفَاتِ الدُّورِ . إِذَا فَرَعَتْهَا ^(٦) . مُنِيفَاتِ الْقُصُورِ .
 وَكَسْرُ الْمِرْمَاةِ ^(٨) . لِقَصْرِهَا عَنِ الْقَنَاءِ . وَدَفْنُ النَّابِ ^(٩) . إِذَا لَمْ تَلْحَقْ
 بِالشَّوَابِ ^(١٠) . وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجَبَ تَرْكُ النِّعَمِ ^(١١) . إِلَّا مَا كَانَ كَلًا وَنَعَمٌ .
 يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْإِرَادَةِ . وَيُمْنَعُ قَلِيلُهُ مِنَ الزِّيَادَةِ . وَلِحُرْمِ إِجْلَالًا لِمَا قَالَ
 سَجْعُ الْكَلَمَتَيْنِ ^(١٢) . وَتَقْفِيَةُ الْيَتَيْنِ . وَقَدْ كَانَتْ الْمُتَحَمِّسَةُ ^(١٣) فِي جَاهِلِيَّهَا .
 وَسَدَنَةُ ^(١٤) الْأَوْتَانِ عَلَى أَوْلِيَّتِهَا . لَا تَتَّخِذُ بَيْتًا مُرَبَّعًا . إِجْلَالًا لِلْكُعْبَةِ ^(١٥)
 وَتَوَرُّعًا . وَهَلْ طَالِبُ ذَلِكَ سِوَاهُ إِلَّا كَمُفْنِي الشَّبِيَةِ . فِي نَسَجِ ^(١٦) السَّبِيَةِ ^(١٧) .
 وَمُضْبِعِ الشَّرْخِ ^(١٨) . فِي التَّمَاسِ الْبَرَمِ ^(١٩) وَالْمَرْخِ . وَالشَّحْمُ . لَا يَقْطَعُ
 الْوَحْمَ ^(٢٠) . وَالشَّمَّ ^(٢١) لَا يُحْسَبُ مِنَ الرَّشْمِ ^(٢٢) . وَكُلُّهُمْ غَيْرُهُ يُنْفِقُ مِنْ رَأْسِ

- ١ القبيحة الشكل ٢ بغضها ٣ تعطف ٤ ولد الناقة اذا فصل عن امه
 - ٥ يقوم: والعب الحمل ٦ علتها ٧ مرتفعات ٨ السهم الصغير والقناة الرمح
 - ٩ الناقة المسنة ١٠ جمع شابة وهي الفتية ١١ التطريب في الفناء
 - ١٢ توافقهما في الحرف الاخير ١٣ هم قريش وكناة وجديلة ومن تابعهم في
 - الجاهلية لقبوا بذلك لتحمسهم بدينهم ١٤ خدمة ١٥ البيت الحرام ١٦ حياكة
 - ١٧ الخصلة من الشعر ١٨ اول الشباب ١٩ ثمر العضاء وهو مما لا ينتفع به
 - والمرخ المزح معطوف على التماس ٢٠ الشحم بالتحريك لشحم بسكون الحاء
 - والوحم اشتداد شهوة المرأة لما كل حال الجبل ٢١ نقط سود ويبيض في جلد
 - الضبع ٢٢ الوشم: وهو غرز الابرة في البدن وذرة النيلج اي دخان الشحم عليه حتى
- يخضر

مَالٍ نَزَرَ^(١) . وَلَا يَحْكُمُ عَلَى مَدِّهِ بِالْجَزْرِ^(٢) . وَلَكِنْ يَنْفَدُ^(٣) الثَّغْبُ^(٤) . بِالثَّغْبِ .
وَيَقْنَى الشَّمْعُ . بِخَفِيَّاتِ اللَّمَعِ . وَهُمْ فِي هَذَا الصَّقْعِ^(٥) . كَأَسْنَانِ الْمَسَارِحِ^(٦) .
وَنَوَاجِذِ الْقَمَرِ الْقَوَارِحِ . تَكْبَهُمْ^(٧) . الْقَوَائِدُ تَكْبِبُ السَّهْمَ الْعَائِرِ^(٨) .
وَالرَّكَبَ^(٩) الْجَائِرِ^(١٠)

بِنَاحِيَةٍ أَمَّا الْعَدُوُّ فَزَاوِلٌ مُطِيفٌ بِهَا فِي مِثْلِ دَائِرَةِ الْمَهْرِ^(١١)
يَحُولُ^(١٢) فِيهَا الْجَرِيضُ . دُونَ الْقَرِيضِ . وَالْحَذَارُ . دُونَ أَدَاءِ الْإِعْتِذَارِ .
فَقَدْ أَذْمَى الْخُفَّ^(١٣) . وَطَاءَ الْقَفَّ^(١٤) . وَذَهَبَ الْحَارِبُ^(١٥) . بِذِي الْغَارِبِ^(١٦) .
وَإِنَّمَا هُوَ رِفْقٌ شَمٌ أَقْسَارُ^(١٧) . وَلَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ^(١٨) إِلَّا الْإِسَارُ . فَهُمْ
يَتَوَقَّوْنَ^(١٩) كِفَّةَ الْحَابِلِ . وَيَتَوَقَّعُونَ^(٢٠) رَشْقَ النَّابِلِ . عَلَى أَنَّ الْقَارِبَ^(٢١) .

١ قليل ٢ المد ارتقاع ماء البحر وامتداده الى البر والجزر خلافة

٣ يفرغ: والثغب ذوب الحمد والثغب جمع نغبة وهي الجرعة من الماء ٤ الناحية

٥ جمع مسرح وهو المشط ٦ اضراس والقمر البيض والقوارح جمع قارح وهو

ما شق نابه وطلع من ذي الحافر ٧ نخيمهم ٨ الذي لا يدري رامي

٩ ركبنا الابل: والجائر المائل عن الطريق المستقيم ١٠ هي ما استدار من

شعره في عامة البدن وهي مما يحتاج به العرب يقولون كم دائرة في جلد الفرس

١١ يعترض والجريض الرقيق الذي يغص به ويكنى به عن الغم والغصص

والقريض الشعر والعبارة مثل يضرب الامر يعوق دونه عائق ١٢ باطن القدم والوطء

الدوس والقف ما دون الجبل ١٣ اللص ١٤ ما يلقي عليه حطام البعير اذا

ارسل ليرعى ١٥ اكراه ١٦ اخذ الشيء قهراً: والاسار التقييد والحبس

١٧ يحذرون وكفة الحابل هي حباله الصائد ١٨ توقع الامر انتظار حصوله

والنابل رامي النبال ١٩ الطالب الماء ليلاً

أَخُو الشَّارِبِ . وَالْهَبْعُ ^(١) . طَرِيدُ الرَّبْعِ . مَا أَقْرَبَ طَسَمًا مِنْ جَدَيْسٍ ^(٢) .
وَأَذْنِي ^(٣) الْبَازِلِ مِنَ السَّدَيْسِ . لَا يَزَالُونَ يَمَارِسُونَ جَابَةً ^(٤) . تَنْفِي النَّجَابَةَ .
نَفْيُ الدَّبَرِ . لِلْوَبَرِ . وَالسَّبْعُ . لِابْنِ الضَّبْعِ . وَيَبِينُ الزَّلْزَلُ . فِيهِمْ مِنْ خَوْفِ
الْثَّلِ ^(٥) . كَمَا بَانَ الْقَلْعُ ^(٦) . مِنْ وَرَاءِ الْقَلْعِ ^(٧) . فَقَلِيلُ الْعِلْمِ مِنْهُمْ
يُسْتَطْرَفُ . وَيُسْتَغْرَبُ وَلَا يَكَادُ يَعْرِفُ . كَالشُّوفِ ^(٨) . عَلَى الْأَنْوَفِ ^(٩) .
وَالْحِقَابِ ^(١٠) . فِي وَسْطِ الْعُقَابِ ^(١١) . وَالْوَدَعِ ^(١٢) . سَيْفٌ عَمَقَ الصَّدْعِ .
وَالْفُورِ ^(١٣) . بَيْنَ أَهْلِ الْكُفُورِ ^(١٤) . لِأَنَّ سَالِمَهُمْ هَامَةٌ الْيَوْمِ . أَوْغَدِي . وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مَا خَافَ فَكَأَنَّ قَدْ . وَلَوْ رَحَلُوا قَبْلَ أَنْ يَوْحَلُوا ^(١٥) . وَتَوَكَّلُوا ^(١٦) .
عَلَى اللَّهِ فِي الْمَسِيرِ قَبْلَ أَنْ يُوَكَّلُوا . لَنَفَعَ الْفَرَارُ الْفُرَارُ ^(١٧) . وَأَسْتَرَاحَ
الْفَقَارِ ^(١٨) . إِلَى وَضْعِ الْأَوْقَارِ ^(١٩) . وَكَمْ مُصَابِرَةٌ ^(٢٠) . الذَّرْعِ . لِأَبْسِ الذَّرْعِ :

- ١ الفصيل الذي ينتج آخر النتاج وقوله طريد الربع أي أنه ينتج بعده لان
الربع هو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج ٢ قبيلتان من العرب انقرضتا
وسياقي ذكرهما ٣ اقرب : والبازل ما يزل نابه من الابل وذلك في التاسعة من
سنه والسديس ما كان في السن الذي قبله ٤ اسم من الاجابة وهي رد الجواب
والنجابة كرامة الحسب والدير قروح في الدابة والوبر للابل ونحوها كالشعر للانسان
٥ سقوط الاسنان ٦ صفرة الاسنان ٧ شق الشفة السفلة ٨ اقراط
تعلق في الاذان ٩ المناخر ١٠ شيء تعلق به المرأة الحلي وتشده في وسطها
١١ طائر معروف ١٢ خرز بيض مشهورة والصدع النقي من الحمير
١٣ الظباء ١٤ القرى ١٥ أي فكانه قد كان ١٦ أي يوقعوا في
الوحد ١٧ بالكسر الحرب وبالضم ولد البقرة الوحشية ١٨ خرزات الظهر
١٩ الاحمال الثقيلة ٢٠ المصابرة المغالبة في الصبر والذرع الناقة التي يستتر بها

وَالْبَرِّ . الْهَرَوَانُ كَانَ دُونَ كَسْبِ الْعَتَادِ ^(١) . مُمَارَسَةُ خَرْطِ الْقَتَادِ ^(٢) . فَقَتَدَ ^(٣) .
 الْمَالِغَ . أَوْطَأُ مِنَ الْعَتَدِ ذِي الْقَالِغِ . وَالْمَرْقَدُ . جَافٍ عَلَى ابْنِ أَنْقَدَ ^(٤) .
 وَإِنَّمَا يَشْدُو بِالْتَرْتَمِ شَادِيهِمْ . وَيَعْدُو فِي أُولَى الدَّعْوَى غَادِيهِمْ . بَيْنَ
 أَنْاسٍ يَقْطُهُ أَحَدُهُمْ أَقْصَرُ مِنْ لَحْظَتِهِ . وَسِنْتُهُ ^(٥) أَطْوَلُ مِنْ سِنْتِهِ ^(٦) .
 وَحَالِيَةُ ^(٧) الدَّوَاةِ . لَدَيْهِ أَحْلَى الْأَدَوَاتِ . وَحُسْنُ الْبِرَاعَةِ ^(٨) . أَحْسَنُ
 الْبِرَاعَةِ ^(٩) . فَإِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ بِسِمَارٍ ^(١٠) . وَمَارَى ^(١١) . بِتَفْضِيلِهِ مُعَارٍ . فَقَدْ
 سَجَدَ السَّفْسَافُ ^(١٢) . لِإِسَافٍ ^(١٣) . وَأَهْدَى الْهَنْمِ ^(١٤) . لِلصَّنَمِ . وَالسُّرْفَةِ ^(١٥) .
 تَتَّخِذُ لِمَنْفَعَتِهَا الْغُرْفَةَ . وَرُبَّمَا عَنَتِ ^(١٦) الْقَرَارَةُ . بِالْعَرَارَةِ . وَجُعِلَ
 الْحِمَارُ ^(١٧) . عَلَى وَجْهِ الْحِمَارِ . وَلَيْسَ الضَّرِيعُ ^(١٨) . بِالْمَرْغَى الْمَرِيعِ ^(١٩) .

رامي الصيد والدرع يياض في صدر الشاة ونحرها وسواد في فخذها والبر الفارة
 والهر السنور ١ العدة ٢ شجر له شوك كالابر يضرب به المثل في صعوبة الامر
 فيقال دون ذلك خרט القناد اي انتزاع ورقه منه اجتذابا ٣ القند خشب الرجل
 والمالغ الناقة السريعة الخفيفة واوطأ الين والعند الفرس المعد للجري والقالع دائرة
 تكون تحت لبد الفرس يقال لها دائرة القالع وهي مكروهة ٤ القنفذ وهو ما يضرب
 به المثل لانه لا ينام الليل كله ٥ غفلته ٦ عامه ٧ زبنتها ٨ واحدة
 اليراع اي القصب والمراد به القلم ٩ الفصاحة ١٠ لبن ممزوج بماء كثير حتى
 رق كنى به عن الخلط في الكلام ١١ جادل ونازع ١٢ الرديء من كل شيء
 ومن الكلام ما لا معنى له ١٣ صنم وضعه عمرو بن لحي على الصفا
 ١٤ التمر ١٥ دويبة سوداء الراس وسائرهما احمر تتخذ لنفسها بيتا مربعا من
 دفاق العيدان تقيم بعضها الى بعض بلعابها وتدخله فتتوت فيه ١٦ من العناية
 وهي الاهتمام بالشيء والقراءة القصير والعراة الرفعة والسوؤدد ١٧ ما تغطي بها
 المرأة راسها ١٨ نبات رطب يسمى شبرقا ويابس ضريعا لا تقربه دابة لخبثه
 ١٩ الخصيب

عَلَى أَنْ التَّفَكِيرَ . قَبْلَ التَّكْبِيرِ . وَالْحُطْبَةَ ^(١) . ثُمَّ الْحُطْبَةَ . فَأَمَّا مَحْضَرَةُ
 سَيِّدِنَا بَقِي وَوُقِي حَتَّى يَلْبَ ^(٢) الْهَجْرَ ^(٣) . إِلَى ضِيَاءِ الْفَجْرِ . وَلُوبَ صَلَاةِ
 الْعَصْرِ . مِنَ الْقَصْرِ . فَمَا يَسْعُهُمْ غَيْرُ الْإِسْتِمَاعِ . وَالتَّسْلِيمِ بَعْدَ الْإِجْمَاعِ .
 فَإِنْ ذُكِرَ لَهُ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ أَنْ حَافِرَ ^(٤) الْقَلْبِ . أَنْبَطَ ^(٥) الْمَحْضَرُ
 الْحَلِيبُ . وَأَنَّ الرِّسْلَ ^(٦) . حَلَبَ الْعَسَلَ . وَأَنَّ نَجْلًا ^(٧) مِنْ رَاحِ . ^(٨) ظَهَرَ فِي
 هَجْلٍ ^(٩) بِرَاحٍ . فَبَعَارِضُهُ ^(١٠) . أَعْلَمُ بِالْمُعَارِضَةِ ^(١١) . وَأَرْبَةُ ^(١٢) أَرْبَتِهِ أَقْدَرُ
 عَلَى الْمُنَاقِضَةِ ^(١٣) . حَسْبُ التُّرْبَةِ نُطْفَةٌ ^(١٤) . تَشْفِي الْكُرْبَةَ . وَالنَّاقَةَ .
 عُلْبَةً ^(١٥) عِنْدَ الْإِفَاقَةِ ^(١٦) . وَالْجُمُومَةِ ^(١٧) . النِّيَابَةِ عَنِ السَّحَابَةِ الْمُشْجِمَةِ ^(١٨) .
 وَذِكْرُهُ عَبْدَهُ بِمَا يُشْبِهُ مِنْهُ صَنِيعَةً يَضِيقُ عَنْهَا بَاغُ الشُّكْرِ . وَأُبْعَثَ ^(١٩)
 وَهِيَ مِنِّي عَلَى ذِكْرِي . غَرَسَتِ الشُّرُورَ فِي سِرِّي ^(٢٠) . وَعَلِمَتِ النَّفَاسَةَ ^(٢١)
 نَفْسِي . وَخَلَدَتِ الْعَبْطَةَ ^(٢٢) فِي خَلْدِي ^(٢٣) . إِلَى أَنْ أَمْسِيَ خَبِيٍّ

- ١ بالكسر كلمات تضمن طلب المرأة للزواج وبالضم كلام الخطيب ٢ يدخل
- ٣ نصف النهار ٤ اسم فاعل من حفر الارض والقلب البئر ٥ بلغ الماء
- واستخرجه والمحض الحليب اي الحليب الخالص من الماء ٦ الابل ٧ نبعاً
- ٨ خمر ٩ مطمئن من الارض وقوله براح اي لا زرع فيه ولا شجر
- ١٠ قدرته على الكلام وفصاحته ١١ اي بمناقضة الكلام ١٢ المراد بالاولى
- القوة والثانية العقل اي وقوة عقله ١٣ ابطال احد القولين بالآخر ١٤ يكفي
- ١٥ اي قليل من الماء الصافي والكربة الحزن ياخذ بالنفس ١٦ قدح ضخم
- من جلود الابل او من خشب يحلب فيها ١٧ الراحة بين الحلبتين ١٨ البئر
- المحفورة في الارض السجدة ١٩ الكثيرة المطر ٢٠ أنشر من قبوري ٢١ داخلي
- ٢٢ الكرم وعزة النفس ٢٣ ادامت ٢٤ المسرة ٢٥ قلبي

الرَّامِسَ ^(١) . وَنَجِيَّ ^(٢) هَذَا الْأَحَامِسَ ^(٣) . هَضَبَ ^(٤) حِسِّيَ بَعْدَ مَا نَضَبَ .
وَبُغَشَ ^(٥) نَسِيبي وَقَدْ نَسَّ فَاَنْتَعَشَ . وَعَرَّتْنِي ^(٦) الْأَرِيحِيَّةُ ^(٧) . الْمُشْتَقَّةُ مِنْ
الرَّيَّاحِ الْعَرِيَّةِ ^(٨) . فَمَلَّتِ الصَّدْرَ . وَأَمَرْتَنِي بِمَجَاوَزَةِ الْقَدْرِ . لِأَنَّ
الْجَنُوبَ ^(٩) . تَهَيَّجَ تَقَعَ الْجُبُوبِ . وَالشَّمَالَ . تَحَرَّكَ سَاكِنَ الرِّمَالِ . حَتَّى
عَابَتْ الضَّمِيرَ . وَالتَفَتْ إِلَى السِّرِّ الْخَمِيرِ ^(١٠) . فَقُلْتُ السِّمَّةُ ^(١١) . فِي
الْقَسِمَةِ ^(١٢) . أَزِينَ مِنْ الْأَشْرِ ^(١٣) لِلْبَشْرِ . وَطَالَ مَا عَصَفَ النَّسِيمُ قُقُصَفَ .
وَلَنْ أَكُونَ كَالْغُبَارِ ثَارَ مِنَ الْمَلَاطِسِ ^(١٤) . فَمَزَارَ الْمَعَاطِسِ ^(١٥) . أَسْكَرَانَ
أَنَا . أَمْ هَكَرَانَ ^(١٦) . إِنْ كُنْتُ أَنْتَشَيْتُ ^(١٧) فَالْتَمَلِ ^(١٨) . يَقْوِي الْأَمَلَ . أَوْ
أَغْفَيْتُ . فَالْوَسْنَ ^(١٩) . يُرِي الْحُلْمَ الْحَسَنَ . هَذَا مَعَ إِحَاطَةِ الْيَقِينِ أَنَّ
الْغَذَمَةَ ^(٢٠) . لَا تُشَدُّ مِنْهَا الْوُذْمَةُ ^(٢١) . وَأَنَّ الْبَرْقَ ^(٢٢) . لَا يَسْتَحِقُّ كُسُوءَ
السَّرَقِ ^(٢٣) . وَأَنَّ الْبَدِيعَ ^(٢٤) . لَا يُمْلَأُ مِنْ رِسْلِ الصَّدِيعِ ^(٢٥) . تَزِيدُ
الْمَرَارَةَ ^(٢٦) . بِسُقْيَا الْمَرَارَةِ ^(٢٧) . وَرِيَّ الْمَقْرِ ^(٢٨) . لَا يَخْلَعُ عَلَيْهِ لَوْنٌ

- ١ من رمس الشيء إذا دثنه أي إلى أن أمسي مستورا في قبوري ٢ عُدَّت ٣ المنية
٤ ارتفع وحسي صوتي ونضب غار وسفل ٥ أمطر ونسيبي قريبي ونس ورد الماء
وانتفش نشط بعد فتور ٦ غشيتني ٧ خصلة يرتاح بها للندى ٨ الباردة
٩ الريح المعروفة وتهيج تثير والقع الغبار والجبوب الارض ١٠ المستور
١١ اثر الكي ١٢ الوجه ١٣ البطر وعصف هب شديداً وقصف اشتد
صوته ١٤ الحوافر ١٥ الانوف ١٦ ناعس ١٧ سكرت ١٨ السكر
١٩ النوم ٢٠ الشيء الكثير من اللبن ٢١ لا تقوى ٢٢ المعى والكروش
٢٣ الحمل من الضان ٢٤ شقق من الحرير الايض ٢٥ الزق ٢٦ لبن
٢٧ الوعل الفتي ٢٨ ضد الحلاوة ٢٩ الشيء المر الطعم ٣٠ الحامض او المر

الشَّقِيرُ ^(١) . وَمَنْ أَنَا حَتَّى يَصْفِيَنِ بِالنِّقَالِ ^(٢) . وَبِزْنِ بِي الثَّقَالِ . الْبَرِيرُ ^(٣) .
يُسَوِّدُ قَمَّ الْغَرِيرِ ^(٤) . وَأَتَى بِالنُّوْرِ ^(٥) لِلنُّوَارِ ^(٦) . وَصَوَارِ ^(٧) الطَّيْبِ لِلصَّوَارِ ^(٨) .
هَلْ أَدْبَى فِي آدَبِهِ . إِلَّا كَأَلْفَطْرَةٍ . فِي الْمَطْرَةِ . وَالنَّحْلَةِ . عِنْدَ النَّحْلَةِ .
وَأِنَّمَا صَاحِبُ الدَّرْهَمَيْنِ . غَنِيٌّ عِنْدَ صَاحِبِ الدَّرْهَمِ . وَالْأَفْطَسُ ^(٩) أَشَمُّ ^(١٠) .
فِي تَخِيلِ الْأَكْشَمِ ^(١١) . فَأَمَّا شَدَّادُ بْنُ عَادٍ . وَعَاقِرُ الْجِيَادِ . فَأَلْبَدِي ^(١٢) .
يَوْمُ الثَّرَاءِ ^(١٣) . الْيَدِي ^(١٤) . عِنْدَ جَالِبِ الْعَصْدِ ^(١٥) . وَبَائِعِ الْخَصْدِ ^(١٦) .
فَضَاقَ ذَرْعِي ^(١٧) فِي جَزَاءٍ مَا تَطَوَّلَ بِهِ ضَبَقَ ذَرْعُ السَّمْلَةِ . بِاتِّخَاذِ السَّمْلَةِ ^(١٨) .
وَالْحِمَانَةِ ^(١٩) . ثَبَقَ الْجَمَانَةِ ^(٢٠) . فَلَيْتَهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَطْلَعَ مِنْ عَبْدِهِ
عَلَى كَيْنِ ^(٢١) الْأَعْتِقَادِ . وَجَنِينِ السَّوَادِ . فَيَعْلَمُ أَنَّ الرُّوعَ ^(٢٢) .
وَجَوَانِحَ ^(٢٣) الضُّلُوعِ . مُفْعَمَةً ^(٢٤) لَهُ بِالْإِعْظَامِ . مُتْرَعَةً ^(٢٥) بِمَحَبَّتِهِ إِرْتَاعَ

- ١ شقائق النعمان ٢ الاسراع ٣ الاول من ثمر الاراك ٤ الحسن الخلق
- ٥ دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر ويسمى النيلج ايضاً وقد مر ٦ المرأة
- الذفور من الرية ٧ رائحة ٨ القطيع من البقر الوحشية قال الشاعر
- إذا لاح الصوارُ ذكرت ليلى واذكرها إذا فتح الصوارُ
- ٩ المنفرش الانف ١٠ مرتفع قصبه الانف ١١ المقطوع الانف
- ١٢ الاول ١٣ الغنى ١٤ الواسع من قولهم ثوب يدي اي واسع
- ١٥ ما قطع من الاشجار بالعصد وهو آلة لقطع الشجر ١٦ كل ما قطع من
- عود رطب وتكسر من شجر ١٧ مثل يضرب للامر الذي لا يقدر عليه واصل الذرع
- انما هو بسط اليد فكانك قلت مددت يدي اليه فلم تنله وتطول امتن ١٨ كساء
- معروف ١٩ قرادة صغيرة تتعلق بالبعير ونحوه ٢٠ اللؤلؤة ٢١ مستور الجنين
- المستور ومنه الجنين للولد والسواد حبة القلب ٢٢ القلب ٢٣ ما يلي الصدر من
- الاضلاع ٢٤ مملوءة ٢٥ مملوءة

الْجَامِ . لَا لِأَنَّهُ جَعَلَ حَصَاتِي كَثِيرًا ^(٢) . وَخَلَطَ عَثِيرِي بِالْعَبِيرِ ^(٣) . وَلَا
لِأَنَّ سَيِّدَنَا الرَّئِيسَ الْأَجَلَ وَالِدَهُ . أَدَامَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ سَبَقَ . مِنْ الْأَفْضَالِ
بِمَارَبَقٍ ^(٥) . وَقَدَّمَ مِنْهُ مَا كَانَ نَشْرُهُ ^(٦) السَّدَمَ ^(٧) . وَلَكِنْ لَمَّا أُوتِيَ أَقَالِيدَ ^(٨)
الْحَوَارِ . وَنَطَقَ بِغُرُوحِضَارٍ ^(٩) . وَعَلِمَتْ أَنَّهُ فِي صَاغِيَةِ الْأَدَبِ ^(١٠) . كَتَبَ ^(١١)
فِي طَاغِيَةِ الْعَرَبِ . لَهَجَتْ بِحَبِّهِ لَهَجَ السُّوقَةِ ^(١٢) . بِحُبِّ الْمَلِكِ الرُّوْقَةِ ^(١٣) .
إِذَا أَخَذَ بِالْفَضْلِ . وَحَكَّمَ بِالْقَضَاءِ الْفَضْلَ . وَنَصَحَتْ لَهُ نَصَحَ الْهَدِيدِ ^(١٤)
لِسُلَيْمَانَ . وَأَشَعَتْ ^(١٥) مَا أَذْكَرُ مِنْ نُبْلِهِ بِالْإِيمَانِ . أَضِفْ وَكُلْ وَصْنِي صَحِيحٌ .
وَأَحْلِفْ وَحَلْفِي تَسْبِيحٌ . حَتَّى أَسْتَجْهِنِي الَّذِي لَا يَعْلَمُ . وَتَكَلَّمْ فِي تَضْلِيلِي ^(١٦)
مَنْ تَكَلَّمَ . لِأَنِّي مَا أَقْنَعْتُ بِتَفْضِيلِهِ عَلَى الْأَحْدَاثِ ^(١٧) . دُونَ سَكَاةِ
الْأَجْدَاثِ ^(١٨) . وَلَا غَلَبَتُهُ ^(١٩) عَلَى الْغَايِرِ . دُونَ الْكَابِرِ . وَلَكِنْ وَجِبَتْ ^(٢٠)
الشَّخِيرَ . وَرَجِبَتْ ^(٢١) الطَّرْفَ الْآخِرَ . وَلَيْسَ النَّصْرُ . بِقَدَمِ الْعَصْرِ . وَلَا

- ١ الكاس ٢ اسم جبل ٣ غباري ٤ اي بالمسك ٥ اوقع في الكربة
- ٦ اذاعته ٧ الهم ٨ مفاتيح والحوار المجاوبة والمراجعة في الكلام ٩ نجم
- يطلع قبل سهيل فيظن انه هو ١٠ هم الذين يميلون اليه ١١ احد ملوك اليمن
- والطاغية الجبار المجاوز الحد والقياس طغاة عدل للزوجة ١٢ الرعية ١٣ الجميل
- جدًا ١٤ قيل انه نصح له ان يعبد الله ولا يشرك به ١٥ اذعت واظهرت
- والنبل الذكاء والفضل والايمان جمع يمين بمعنى القسم ١٦ من ضلله اذا نسه الى
- الضلال ١٧ جمع حدث بمعنى الحادث اي الموجود ١٨ القبور ١٩ رجحته
- والغابر الملتخ بالغبار يريد به الفقير والحقير والكابر الكبير الرفيع الشأن ٢٠ الزمته
- السكوت والشخير الكثير الشخير وهو الصائت من حلقه او انفه ٢١ عظمت والطرف
- الكريم الابوين

التَّجْوِيدُ^(١) . بِذِهَابِ أَبَدِ الْأَيْدِ^(٢) . الرُّوْيُ^(٣) بَعْدَ التَّوْجِيهِ^(٤) . وَأَخَذَرُ^(٥) .
 أَقْدَمُ مِنَ التَّوْجِيهِ^(٦) . وَإِنْ كَانَتْ السَّيْرُ^(٧) . بِغَيْرِ غَيْرٍ^(٨) . وَالْخَبْرُ فَاقْدًا لِلْخَبْرِ^(٩) .
 فَالْحَبَّةُ^(١٠) بَعْدَ الْحَبَّةِ^(١١) . وَالضِّيَاءُ تَالِي الْكُتْبَةِ^(١٢) . وَمَا جَدَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ^(١٣) .
 وَلَا وَحَى^(١٤) مَخْلُوقٌ مِثْلَ مَا وَحَاهُ^(١٥) . وَلَكِنْ لِلْمُهْجِ^(١٦) . بِالْفَارِطِ^(١٧) لَهْجٍ^(١٨) .
 وَالْإِحَادَةُ عَنِ الْعَادَةِ^(١٩) . تَخْلُطُ الْمَوْرُ^(٢٠) . بِالتَّامُورِ^(٢١) . وَتَبَاشِيرُ ظِلَامِ اللَّوْبِ^(٢٢) .
 بِظِلَامِ الْقُلُوبِ^(٢٣) . وَقَدْ أَنْكَرَ مِنْ أَعْظَمِ الْغُرَى^(٢٤) وَاللَّاتِ^(٢٥) . مَا جَاءَ بِهِ^(٢٦) .
 مُحَمَّدٌ^(٢٧) «صَلَّمَ» مِنْ الْآيَاتِ^(٢٨) . فَلَمْ أَفْتَأْ^(٢٩) . وَاللَّهُ شَهِيدٌ أَصْبَغُ الْأَفْقِ^(٣٠) .
 بِالسَّفْقِ^(٣١) . وَأَدْبَغُ الْأَدِيمِ^(٣٢) . بِالسَّيِّمِ^(٣٣) . حَتَّى أَصْبَحَ الْيَافِغُ^(٣٤) النَّافِعُ^(٣٥) .
 وَاللَّهُمَّ الْمُدْرَهْمُ^(٣٦) . وَمَنْ بَيْنَهُمَا مِنْ وَارِفٍ فِي السِّنِّ^(٣٧) . وَكَهْلٍ مُقْسَنٍ^(٣٨) . أَحَدَ^(٣٩) .
 رَجُلَيْنِ^(٤٠) . إِمَّا عَالِمٍ^(٤١) . فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ سَالِمٌ^(٤٢) . وَإِمَّا بَلِيدٍ^(٤٣) . أَهْتَدَى بِالتَّقْلِيدِ^(٤٤) .
 وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ قُدْرَتُهُ الْفَرْعُ الَّذِي نَبَعَ^(٤٥) . مِنْ أَصْلِ زَاكٍ^(٤٦) . فَسَقَ^(٤٧) إِلَى^(٤٨) .

١ - جعل الشيء جيداً ٢ الدهر ٣ الحرف الذي تبني عليه القصيدة
 ٤ حركة ما قبل الروي الساكن ٥ حصان توحش فضرب في حمر بكاطمة ومنه
 الخيل الاخدرية ٦ اسم فرس ٧ حوادث ٨ السرور والاثار ٩ بالضم
 الحبة وبالكسر المحبوبة ١٠ بياض علقته كدورة ١١ شروق شمس ١٢ كتب
 ١٣ النفوس ١٤ السابق ١٥ مثابة على ذكر الشيء ١٦ الغبار المتردد
 ١٧ اي بدم القلب ١٨ جمع لابة وهي ارض سوداء ذات حجارة سود نخرة
 ١٩ صنان ٢٠ اي فلم ازل ٢١ ماظهر من الفلك ٢٢ حمرة بالافق
 ٢٣ ما ظهر من السماء ٢٤ اي بالضباب ٢٥ الغلام المراهق والمم الشيخ
 الفاني والمدرم من سقطت اسنانه كبراً والوارف الحسن اللطيف والكهل من وخطه
 الشيب والمقسن الكبير القاسي ٢٦ خرج ٢٧ صالح ٢٨ طال وعلا

السَّمَاءِ^(١) . وَحَفِظَ التُّومَ^(٢) . قَبْلَ أَنْ يَلْفِظَ بِالْمَكْتُومِ . وَلَمْ يَزَلْ ضَبَّ^(٣)
الْأَفْنَ . لَعَبَ^(٤) الصَّافِنِ^(٥) . وَاهْوَأَ الرَّادِسِ^(٦) . لِإِرْوَاءِ الْقَادِسِ^(٧) . حَتَّى
التَّامَتِ اللَّامَةُ^(٨) مِنَ الزَّرَدِ . وَتَأَلَّتِ الْعِمَامَةُ مِنَ الْقَرَدِ^(٩) . وَلَقَدْ هَمَمْتُ
بِاسْتِرْفَادِ^(١٠) حَضْرَتِهِ الْبَهِيَّةِ مِنْ بَدَائِعِهِ مَا يَفْضُلُ الْمَالُ . وَيَكُونُ الْجَمَالَ .
فَعَدَانِي^(١١) عَنْ ذَلِكَ إِعْظَامِي لَهُ وَأَسْتَحْقَارِي نَفْسِي . وَأَرْعَوْتُ^(١٢) بِي الْهَيْبَةَ
إِلَى إِرْمَامِي^(١٣) وَكَفَّنِي . وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ التَّفَضُّلُ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِ . فَوَعَدَ
التَّشْرِيفَ بِمَا سَنَحَ^(١٤) مِنَ الْمَشُورِ وَالْمَنْظُومِ . فَلَمْلِقُلُوبِ إِلَى وَعْدِهِ هَيَامَ^(١٥)
الظَّامِيَةِ . إِلَى النُّطْفَةِ^(١٦) الطَّامِيَةِ . وَلَا تَزَالُ تَقْضِيئَاهُ^(١٧) أَقْضَاءَ الْمَدْنِفِ^(١٨)
الْعَافِيَةِ . وَالْبَيْتِ الْقَافِيَةِ . وَمَنْ الْعَفْرِ^(١٩) بِالذَّفْرِ^(٢٠) . وَالْقَفْرِ^(٢١) بِاللِّمَامِ .
السَّفْرِ . وَأَقْدَمْتُ عَلَى خِدْمَةِ حَضْرَتِهِ بِالْمَكَاتِبَةِ لِأَنْهِيَ^(٢٢) إِلَيْهَا مَا أَنَا عَلَيْهِ
لَا تَكْثُرًا بِرِصْفِ^(٢٣) الْمَنْطِقِ عِنْدَهُ . وَهَلْ أَبْلُغُ أَنْ أُدْعَى فِي تَأْلِيفِ الْقَوْلِ

- ١ كوكب ٢ جمع تومة وهي اللؤلؤة كنى بذلك عما جمعه في صدره من المعارف
٣ من ضب الناقة اذا حلبها والافن الحالب في اي وقت كان ٤ شرب ٥ من
صفن الرجل اذا صف قدميه وثبت واقفاً ٦ الذي يربي ججراً في البئر لينظر هل
فيها ماء ام لا ٧ السفينة العظيمة ٨ الدرع ٩ هتات صغار تكون دون
السحاب لم تلتئم ١٠ اي باستعطاء ١١ صرفني ١٢ رجعت ١٣ سكوتي
١٤ تيسر ١٥ بمعنى شوق والظامية العطشى ١٦ الماء الصافي والظامية
الكثيرة ١٧ تستدعينا اياه ١٨ المريض ١٩ التراب ٢٠ الرائحة الطيبة
٢١ المفازة لاماء فيها ولا نبات والالمام النزول والسفر المسافرين ٢٢ لا بلغ
٢٣ اي بضم بعضه الى بعض

عَبْدُهُ وَقَدْ تُقْبَلُ صَلَاةُ الْأُمِّيِّ ^(١). وَيُسْمَعُ دُعَاءُ الْأَعْجَمِيِّ ^(٢). وَتَقْدَهُ ^(٣) أَدَامُ
 اللَّهُ تَأْيِيدَهُ. يَكْبُرُ عَنْ نَصَحِ أَمْرِي. وَتَجَاوُزُهُ ^(٤) يَسْتَرْزِلِي. وَغَثَرِي ^(٥). لِأَنَّ
 الْمُدِيَّةَ ^(٦). لَا تَصِلُ إِلَى صَبِّ الْكُدِيَّةِ ^(٧). إِلَّا بَعْدَ التَّبَرُّجِ ^(٨). بِذَوَاتِ
 التَّشْرِيجِ ^(٩). وَالْإِثْيَانِ عَلَى مَالِ الْفَتْيَانِ. وَاللَّهُ أَسْتَجِيرُ مِنْ كَلِمَةٍ. كَطَوَّقِ
 الْعُكْرِمَةِ ^(١٠). يُحْسَبُ لَهَا كَالزَّرِينَةِ. وَكَانَهُ مِنْ حَدَادِ الْحَزِينَةِ. فَقَدْ حَلَّتْهَا ^(١١)
 بَعْقَرٌ. وَخَلَّتْهَا ^(١٢) تُرْعَدُ مِنَ الْقَرِّ ^(١٣). مِنْ دُونِهَا يَظْهَرُ الضَّفِيعُ ^(١٤). تَحْتَ
 الشَّدِيدِ. وَيُحْكَمُ بِالْجِلْسَامِ ^(١٥). عَلَى الْأَجْسَامِ. وَالْعِنَايَةُ. بِجَارِمِ الْجُنَايَةِ ^(١٦).
 تَمْنَعُ الرَّوَاجِبَ ^(١٧). مِنْ أَلْتِ بِالْحُكْمِ الْوَاجِبِ. وَأَتْبَعُ قَوْلِي لِمَا مَضَى.
 وَأَشِيعُهُ إِذَا انْقَضَى. بِأَنْ أَقُولَ إِنْ كُنْتُ أَوْطَأْتُ نَفْسِي ^(١٨) فِي تَفْضِيلِهِ
 عِشْوَةً. أَوْ بَغَيْتُ عَلَى إِظْهَارِ الْحَقِّ رِشْوَةً. فَمُنِيتُ ^(١٩) بِالْحَاصِبِ ^(٢٠).
 وَالْعَذَابِ الْوَاصِبِ ^(٢١). لَيْلُ الْخُرْصِ ^(٢٢). أَعْنَمُ ^(٢٣) مِنْ لَيْلِ الْمُتَخَرِّصِ ^(٢٤).

١ الذي لا يعرف القراءة ولا الكتابة ٢ الذي لا يفصح ولا يفهم كلامه
 ٣ المراد نقد الكلام وهو اظهار ما به من العيب ٤ عفوه ٥ سقوطي
 ٦ الشفرة ٧ الارض الغليظة الصلبة ويقال صب الكدية لولعه بجفراها. وهو
 دوية معروفة ٨ بلوغ الجهد ٩ تقطيع الشيء وفصله بعضه من بعض وذواته
 آلاته والفتيان جمع فتى وهو السخي الكريم ١٠ الحمامة ١١ زينتها والعبقرة
 حب البرد ١٢ تركتها وترعد ترجف وترعش ١٣ البرد ١٤ غدة صلبة
 تحدث تحت الشبدع وهو اللسان ١٥ التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد
 والقلب ١٦ اي بفاعلها وهي الذنب ١٧ مفاصل اصول الاصابع ١٨ اي
 اركبتها امرأ ملتبساً وبغيت طلبت ١٩ بليت ٢٠ اي بالريح الشديدة التي
 تحمل التراب وتثير الحصباء وتجيء بها ٢١ الدائم ٢٢ الجائع الذي اصابه البرد
 ٢٣ الذ ٢٤ الكاذب

وَنَهَارُ الْكَاذِبِ . أَبَاسٌ مِنْ^(١) نَهَارِ الْعَازِبِ . وَغَنَائِي فِي تَقْرِيطِهِ عَنِ الْمَيْنِ^(٢) .
 وَمُسَاوَاةِ الْقَيْنِ^(٣) . غِنَاءُ الْوَصِيفِ^(٤) . عَنْ لُبْسِ النَّصِيفِ^(٥) . وَالْغَلَامِ .
 عَنْ الْأَخْضَابِ^(٦) بِالْعَلَامِ^(٧) . وَأَنَا عَلَى إِسْهَائِي كَخَابِطِ^(٨) الظَّلْمَاءِ . وَبَاسِطِ
 الْيَدِ الْجَذْمَاءِ^(٩) . وَلَوْ جِثْتُ مِنَ الزَّرَقِ^(١٠) بِكُرٍّ^(١١) . مَا كَافَأْتُ عَلَى
 الْفَرِيدَةِ^(١٢) مِنَ الدَّرِّ . وَلَيْسَ سِرْبُ^(١٣) الْقَطَا وَإِنْ كَثُرَ . بِمَقَاوِمِ الْبَازِي^(١٤) .
 وَلَوْ لَطَفَ وَصَغُرُ^(١٥) مِنَ الْغَبَاوَةِ^(١٥) مِبَاهَاةُ الشَّمْسِ بِسِرَاجٍ . وَمُؤَاهَاةُ^(١٦)
 عَطَالَةٍ بِالزُّجَاجِ . وَإِنْ أَدْبِي لَيَنْظُرُ إِلَى أَدْبِهِ نَظَرَ جَرَبَاءٍ^(١٧) الْعُنُوقِ .
 إِلَى جَرَبَاءِ الْعِيُوقِ . وَأَيْنَ الْمَاءِ . مِنَ السَّمَاءِ . وَمَوْقِعُ السَّيْلِ . مِنْ
 مَطْلَعِ سُهَيْلٍ^(١٨) . وَالنَّعَائِمِ^(١٩) الشَّارِدَةِ . مِنَ النَّعَائِمِ^(٢٠) الصَّادِرَةِ وَالْوَارِدَةِ .

- ١ من البؤس وهو الشدة وسوء الحال والعاذب التارك الأكل من شدة العطش
- ٢ الكذب ٣ حداد يضرب به المثل في الكذب فقالوا اذا سمعت بسرى القين
- فانه مصبح فانه كان كلما كسد معه شي في يدور في الحى يودع اهله ويخبرهم بخبره غداً
- فينفذ ما عنده ثم يرجع يحدد وهكذا ٤ الغلام دون المراهق ٥ العمامة
- ٦ التلون بالحناء ونحوه ٧ الحناء ٨ الماشي على غير هدى ٩ المقطوعة
- ١٠ خرز يستعمل للسحر ١١ مكيال وهو ستون قفيزاً او اربعون اردباً
- ١٢ اللؤلؤة الثمينة ١٣ قطع: والقطا نوع من الطير يشبه الحمام ١٤ طائر
- من جوارح الطير ١٥ الجهل وعدم الفطنة والمباهاة المفاخرة بالحسن ونحوه
- ١٦ بمعنى تمويه وهو طلي النحاس والحديد بفضة او ذهب للزخرفة وعطالة الخالية
- من الحلي يعني ان تزين الخالية من الحلي بالزجاج هو من الجهل وعدم الفطنة
- ١٧ هي التي اصابها داء الجرب والعنوق جمع عناق وهي الانثى من اولاد المعز
- وجرباء العيوق السماء اذا طلعت كواكبها والعيوق نجم احمر مضي في طرف المجرة
- الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها ١٨ نجم ١٩ جمع نعامة وهي الحيوان المعروف
- يضرب مجنسه المثل في الاجفال والنفور ٢٠ منزل من منازل القمر صورته كالنعامة

وَتَأْتِيهِ أَسَاجِلُ^(١) بِشَمَدِي بَحْرُهُ . وَلَنْ يَهْلِكَ أَمْرُهُ عَرَفَ قَدْرَهُ وَالسَّلَامُ
نُسْخَةُ رِسَالَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِرِسَالَةِ الْأَغْرِيزِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ
لَمَّا أَتَفَذَ إِلَيْهِ مُحْتَصِرُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الَّذِي أَلْفَهُ وَفِيهَا وَصْفُ الْمُخْتَصِرِ
وَالشَّائِءُ بِفَضْلِهِ وَالتَّنْبِيْهُ عَلَى كَثَرَةِ فَوَائِدِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحِكْمَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ .
وَالْأَلْفَاظُ الْعَرَبِيَّةُ . أَيْ هُوَ أَهْلُ رَقَاكَ^(٢) . وَأَيُّ غَيْثٍ سَقَاكَ . بَرَقَهُ
كَأَلْأَخْرِيزِ^(٣) . وَوَدَقَهُ^(٤) . مِثْلُ الْأَغْرِيزِ^(٥) . حَلَّتِ الرَّبُّوَّةُ^(٦) . وَجَلَّتْ
عَنِ الْهَبُوءِ^(٧) . أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ أَخُو نُمَيْرٍ لِفَتَاةِ بَنِي عُمَيْرٍ
زَكَالِكَ صَالِحٌ وَخَلَائِكَ ذَمٌّ وَصَبَّحَكَ الْإِيَامِنُ وَالسَّعُودُ^(٨)

لَأَنَا آسَفٌ^(٩) عَلَى قُرْبِكَ مِنَ الْغُرَابِ الْحِجَازِيِّ . عَلَى حُسْنِ الزَّرِيِّ^(١٠) . لَمَّا
أَقْفَرُ^(١١) . وَرَكِبَ السَّفَرَ . فَقَدِمَ جِبَالَ الرُّومِ فِي نَوَى . أَنْزَلَ الْبُرْسَ^(١٢) مِنْ
الْجَوَى . فَأَلْتَفَتَ إِلَى عِطْفِهِ^(١٣) . وَقَدْ شَمِطَ^(١٤) قَاسِي^(١٥) . وَتَرَكَ النَّعِيبَ^(١٦) أَوْ
نَسِيَّ وَهَبَطَ الْأَرْضَ فَمَشَى فِي قَيْدٍ^(١٧) . وَتَمَثَّلَ بَيْتَ دُرَيْدٍ

ثمانية انجم كانها سرير معوج ٢ اربعة صادرة واربعة واردة ١ افاخر والتمد الماء
القليل ٢ عودك ٣ العصف ٤ فطره ٥ طلع النخل اي اول حمله
٦ ما ارتفع من الارض ٧ الغبرة ٨ زكنا وزاد وخلاك ذم اي لا يلحق
بك الذم والايامن البركات ٩ اشد اسفا ١٠ الهيئة ١١ ذهب الى القفر
١٢ القطن او ما يشبهه والمراد به هنا الثلج ١٣ جانبه ١٤ خالط سواده
بياض ١٥ حزن ١٦ صوته: وهبط نزل ١٧ اي في مقدار من الارض

صَبَاً^(١) مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدْ
وَارَادَ الْإِيَابَ^(٢) . فِي ذَلِكَ الْجِلْبَابِ^(٣) . ففَكَرَ الشَّمَاتِ^(٤) . ففَكَدَ^(٥) حَتَّى
مَاتَ . وَرُبَّ وَلِيٍّ^(٦) أَغْرَقَ^(٧) فِي الْإِكْرَامِ . فَوَقَعَ فِي الْإِبْرَامِ^(٨) . إِبْرَامُ
السَّامِ^(٩) . لَا إِبْرَامَ السَّامِ . فَحَرَسَ اللَّهُ سَيِّدَنَا حَتَّى تُدْغِمَ الطَّاءُ فِي الْهَاءِ .
فَتِلْكَ حِرَاسَةٌ بَغَيْرِ أَنْهَاءٍ . وَذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ ضِدَّانِ . وَعَلَى التَّضَادِّ مِتْبَاعِدَانِ .
رَخْوٌ وَشَدِيدٌ . وَهَادٍ وَذُو تَضَعِيدٍ . وَهُمَا فِي الْجَهْرِ وَالْهَمْسِ^(١٠) بِمَنْزِلَةِ غَدٍ
وَأَمْسٍ . وَجَعَلَ اللَّهُ رُتْبَتَهُ الَّتِي كَالْفَاعِلِ وَالْمُبْتَدَأِ^(١١) . نَظِيرَ الْفَعْلِ فِي أَنَّهَا
لَا تَخْفِضُ أَبَدًا . فَقَدْ جَعَلَنِي إِنْ حَضَرْتُ عَرَفَ شَأْنِي^(١٢) . وَإِنْ غِبْتُ لَمْ
يَجْهَلْ مَكَانِي . كَمَا فِي النَّدَاءِ . وَالْمَحْذُوفِ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ . إِذَا قُلْتُ زَيْدٌ^(١٣)
أَقْبِلْ . وَالْإِبِلَ^(١٤) . الْإِبِلُ . بَعْدَ مَا كُنْتُ كَهَاءَ الْوَقْفِ^(١٥) . إِنْ أَقْبَيْتُ فَبِوَاجِبِ
وَإِنْ ذُكِرْتُ فَبِغَيْرِ لَازِبٍ^(١٦) . إِنْ إِنْ وَإِنْ غَدَوْتُ فِي زَمَنِ كَثِيرٍ الدَّدِ^(١٧) .
كَهَاءَ الْعُدَدِ^(١٨) . لَزِمَتْ الْمَذْكُورُ . فَاتَتْ بِالْمُنْكَرِ^(١٩) . مَعَ الْفِ بَرَانِي فِي
الْأَصْلِ . كَالْفِ الْوَصْلِ^(٢٠) . يَذْكُرُنِي بِغَيْرِ الثَّنَاءِ . وَيَطْرَحُنِي عِنْدَ

١ مال الى الصبوة وهي جيلة الفتوة ٢ الرجوع ٣ الثوب ٤ من شمت
بعدوه اي فرح بيليته ٥ مرض قلبه من الحزن ٦ محب ٧ بالغ ٨ الاضجار
٩ الملل ١٠ هذا وما قبله من صفات الحروف الهجائية مبينة في مواضعها
١١ من وجوب الرفع لها ١٢ قدرى ١٣ اي يازيد ١٤ اي هذه
الابل ١٥ هي الهاء التي تلحق بعض الكلم في الوقف لبيان حرف او حركة والقيت
طرحت ١٦ لازم ١٧ اللهو واللعب ١٨ هي التي تلحق اسماء العدد من
ثلاثة الى عشرة ١٩ اي خالفت القياس ٢٠ صديق ٢١ هي التي يوتى بها
للتوصل الى الابتداء بالساكن فتثبت في الابتداء وتسقط في الدرج

الِاسْتِغْنَاءَ . وَحَالِ كَالْهَمْزَةِ ^(١) . تَبْدُلُ الْعَيْنَ ^(٢) . وَتُجْمَلُ بَيْنَ يَيْنَ ^(٣) . وَتَكُونُ
 تَارَةً حَرْفَ لَيْنٍ . وَتَارَةً مِثْلَ الصَّامِتِ ^(٤) الرَّصِينِ ^(٥) . فَهِيَ لَا تُثَبَّتُ عَلَى
 طَرِيقَةٍ . وَلَا تُذَرَكُ لَهَا صُورَةٌ ^(٦) فِي الْحَقِيقَةِ . وَتَوَائِبُ ^(٧) الْخَفَةِ الْكَبِيرِ .
 بِالصَّغِيرِ . كَأَنَّهَا تَرْخِيمُ التَّصْفِيرِ ^(٨) . رَدَّتِ الْمُسْتَحْلِسَ إِلَى حُلِيسٍ .
 وَقَابُوسًا إِلَى قَيْسٍ . لَأَمْدُ صَوْتِي بِتِلْكَ الْآلَاءِ مَدَّ الْكُوفِيِّ صَوْتَهُ فِي
 هَوَاءٍ . وَأَخَفَّفَ عَنْ سَيِّدِنَا الرَّئِيسِ الْحَبْرِ ^(٩) . تَخْفِيفَ الْمَدَنِيِّ ^(١٠) مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ
 مِنَ التَّبَرِّ ^(١١) . إِنْ كَاتَبْتُ فَلَسْتُ مُلْتَمِسٌ ^(١٢) جَوَابٍ . وَإِنْ أَسْهَيْتُ ^(١٣) فِي الشُّكْرِ
 فَلَسْتُ طَالِبُ ثَوَابٍ ^(١٤) . حَسْبِي مَا لَدَيَّْ مِنْ أَيَادِيهِ ^(١٥) . وَمَا غَمَرَّ مِنْ ^(١٦)
 فَضْلِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ أَبِيهِ . أَدَامَ اللَّهُ لَهُمَا الْقُدْرَةَ مَا دَامَ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ
 مِنَ الطَّوِيلِ صَحِيحًا . وَالْمُنْسَرِحُ خَفِيفًا سَرِيحًا ^(١٧) . وَقَبْضُ ^(١٨) اللَّهِ يَمِينُ
 عَدُوِّهِمَا عَنْ كُلِّ مَعْنٍ ^(١٩) . قَبْضُ الْعُرُوضِ مِنْ أَوَّلِ وَزْنٍ ^(٢٠) . وَجُمِعَ لَهُ

- ١ اي همزة القطع ٢ الذات ٣ اي تشترك بين احرف العلة والحروف
 الصحيحة ٤ هو من الحروف ما عدا احرف اللين والمد ٥ الثابت ٦ اي انها
 تكتب تارة بصورة الواو وتارة بصورة الالف وتارة بصورة الياء ٧ مصائب
 ٨ هو ان يجرد الاسم من الزوائد ثم يصغر كالمتحلس وهو بائع الماء فانه يجرد من
 الزوائد فيبقى اصل المادة وهو حلس فيصغر حليس والقابوس الرجل الجميل الوجه
 الحسن اللون ومد الصوت اطالته بحرف من حروف المد والآلاء النعم والكوفي
 المنسوب الى الكوفة وهي مدينة مشهورة بالعراق ٩ الصالح من العلماء ١٠ المنسوب
 الى مدينة الرسول ١١ الهمز ورفع الصوت بعد الخفض ١٢ طالب
 ١٣ اطلت الكلام ١٤ اجر ١٥ يكفي ١٦ انعامه ١٧ اي بالغ
 في الاحسان الي ١٨ سهلاً ١٩ عزل ٢٠ شيء ٢١ المراد به البحر

الْمَهَانَةُ ^(١) إِلَى التَّقِيدِ . كَمَا جُمِعَا فِي ثَانِي الْمَدِيدِ . وَقُلِمَ ^(٢) قَلَمُ الْفَسِيطِ ^(٣)
 وَخَبِلَ ^(٤) كَسْبَاعِي الْبَسِيطِ . وَعَصَبَ ^(٥) اللَّهُ الشَّرَّ بِهَامَةٍ شَاتِيهِمَا وَهُوَ مَخْزُوءٌ .
 عَصَبَ الْوَافِرِ وَهُوَ مَخْزُوءٌ بَلْ أَضْمَرْتُهُ ^(٦) الْأَرْضُ إِضْمَارَ ثَالِثِ الْكَامِلِ .
 وَعَدَاهُ ^(٧) أَمَلُ الْأَمِلِ . وَسَلِمَ سَيِّدَانَا . أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُمَا وَمَنْ أَحْبَاهُ
 وَقَرَّبَاهُ . سَلَامَةٌ مُتَوَسِّطِ الْجُمُوعَاتِ . فَإِنَّهُ آمِنٌ مِنَ الْمُرُوعَاتِ ^(٨) . فَقَدْ
 أَفْتَنَتْ ^(٩) فِي نَعِيمِهَا الرَّائِعَةِ ^(١٠) . كَأَفْتِنَابِ الدَّائِرَةِ الرَّابِعَةِ ^(١١) . وَذَلِكَ
 أَنَّهَا أَمْسَتْ مَوْجُودِينَ . وَثَلَاثَةَ مَفْقُودِينَ . وَأَنَا أَعِدُّ نَفْسِي مُرَاسَلَةَ حَضْرَةِ
 سَيِّدِنَا الْجَلِيلَةِ عِدَّةَ ثُرَيَّا ^(١٢) اللَّيْلِ . وَثُرَيَّا سَهِيلٍ . هَذِهِ الْقَمَرُ . وَتِلْكَ عُمَرُ .
 وَاعْظِمُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ . إِعْظَامًا فِي مِقَّةٍ ^(١٣) . وَبَعْضُ الْإِعْظَامِ فِي مَقْتٍ ^(١٤) .
 فَقَدْ نَصَبَ لِلْآدَابِ قُبَّةً صَارَ الشَّأْمُ فِيهَا كَشَامَةَ الْعَيْبِ . وَالْعِرَاقُ كَعِرَاقِ
 الشَّعِيبِ ^(١٥) . أَحْسَبَ ^(١٦) ظِلَالُهَا مِنَ الْبُرْدَيْنِ ^(١٧) . وَأَغْنَتْ الْعَالَمَ عَنْ

الطويل من البحر الشعر ١ الحفارة ٢ قطع ٣ قلامة الظفر ٤ من الخبل
 وهو فساد الاعضاء وقطع الايدي والارجل ٥ ختم وشد والهامة الراس والشانئ
 الميغض والمخزوء المقهور ٦ اخفته والاصطلاحات العروضية مبينة في مواضعها
 ٧ فاته ٨ المخوفات ٩ اخذت فنونا ١٠ المعجبة بحسنها ١١ من دوائر
 العروض فانه يتركب منها تسعة البحر ستة مستعملة وثلاثة مهملات ١٢ ثريا الليل معروفة
 وثر يا سهيل هي ثريا العبلية من بني امية وسهيل هو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ولها
 قصة لا محل لذكرها هنا ١٣ محبة ١٤ بغض شديد ١٥ المزايدة اي وعاء
 من جلد لئلاء وعراقها جلدة تجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها
 ١٦ اكثر وظلالها ما اظلمك منها ١٧ الظل والفي فالظل من طلوع الشمس
 الى الزوال والفي من الزوال الى الغروب

الْهِنْدَيْنِ . هِنْدِ الطِّيبِ ^(١) . وَهِنْدِ النَّسِيبِ ^(٢) . رَبَّةِ الْخِمَارِ ^(٣) . وَأَرْبَابِ
 فِئَمَارٍ . أَخْذَانِ التَّجْرِ ^(٤) . وَخَدِينَةِ الْهَجْرِ ^(٥) . مَا حَامِلَةٌ طَوْقٍ مِنَ اللَّيْلِ .
 وَبُرْدٍ مِنَ الْمُرْتَبِعِ ^(٦) . مَكْفُوفِ الدَّلِيلِ ^(٧) . أَوْفَتِ الْأَشَاءَ ^(٨) . فَقَالَتِ
 لِلْكَتِيبِ مَا شَاءَ . سُمِعَهُ غَيْرَ مَفْهُومٍ . لَا بِالرَّمْلِ ^(٩) . وَلَا بِالزَّمُومِ . كَانَ
 نَجِيعَهَا قَرِيضٌ ^(١٠) . وَمُرَاسِلَهَا الْغَرِيضُ ^(١١) . فَقَدْ مَادَ لِشَجْوِهَا الْعُودُ ^(١٢) .
 وَفَقِيدُهَا لَا يَعُودُ . تَنْدُبُ هَدِيلاً ^(١٣) . فَاتَ . وَأُتِيجَ ^(١٤) . لَهُ بَعْضُ الْآفَاتِ ^(١٥) .
 بِأَشَوْقٍ إِلَى هَدِيلِهَا مِنْ عَبْدِهِ إِلَى مُنَاسِمَةٍ ^(١٦) . أَنْبَاءِهِ ^(١٧) . وَلَا أَوْجَدَ ^(١٨) . عَلَى
 الْفِيهَا ^(١٩) . مِنْهُ عَلَى زِيَارَةِ فَنَائِهِ ^(٢٠) . وَلَيْسَ الْأَشَوَاقُ . لِدَوَاتِ الْأَطَوَاقِ .
 وَلَا عِنْدَ السَّاجِعَةِ ^(٢١) . عِبْرَةٌ ^(٢٢) . مُتَرَاجِعَةٌ ^(٢٣) . إِنَّمَا رَأَتْ الشَّرْطَيْنِ ^(٢٤) . قَبْلَ
 الْبُطَيْنِ ^(٢٥) . وَالرِّشَاءَ ^(٢٦) . بَعْدَ الْعِشَاءِ . فَحَكَتْ صَوْتَ الْمَاءِ فِي الْخُرَيْرِ .

١ البلاد المشهورة و اضافها الى الطيب لكثرة وجوده فيها ٢ من اعلام النساء
 التي تتعزل بها الشعراء ٣ ما تغطي به المرأة وجهها وارباب اصحاب والقمار اللعب
 المشهور ٤ جمع خدب بمعنى صديق والتجر جمع تاجر وهو بائع الخمر ٥ خلية
 والهجر الحسن الكريم الجيد اي ان هذه القبة اغنت عن كل ما ذكر ٦ اي حمامة
 ونحوها ٧ ثوب ٨ اي ما بين الطويل والقصير والمكفوف المضموم ٩ اتت
 ١٠ صغار النخل والكتيب الحزين ١١ لحن من الحان الموسيقى ١٢ ترنيما
 ١٣ شعر ١٤ المغني المجيد ١٥ اهتز ١٦ لحنها ١٧ ذكر
 ١٨ قدر ١٩ المصائب ٢٠ مقارنة اي كانه وجد نسيما ٢١ اخباره
 ٢٢ اشد وجدا ٢٣ عشيرها ٢٤ ساحته ٢٥ الحمامة ٢٦ دمة
 ٢٧ هانجمان معترضان من الشمال الى الجنوب ينزلها القمر ٢٨ من منازل القمر
 وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث ٢٩ كواكب كثيرة صغار على صورة

وَأَتَتْ بِرَاءٍ دَائِمَةٍ التَّكْرِيرِ . فَقَالَ جَاهِلٌ فَقَدَتْ حِمِيمًا ^(١) وَتَكَلَّتْ وَلَدًا ^(٢)
 قَدِيمًا . وَهِيَّاتِ يَا بَاكِئَةً أَصْبَحَتْ فَصَدَحَتْ ^(٣) . وَأَمْسَيْتِ فَتَنَائَيْتِ ^(٤) .
 لَا هَمَامَ ^(٥) لَا هَمَامَ . مَا رَأَيْتُ أُعْجِبَ مِنْ هَاتِفِ الْحَمَامِ . سَلِمَ فَنَاحَ .
 وَصَمَتَ وَهُوَ مَكْسُورُ الْجَنَاحِ . إِنَّمَا الشُّوقُ لِمَنْ يَذْكُرُ فِي كُلِّ حِينٍ .
 وَلَا يَذْهَبُهُ ^(٦) . نُضِي السَّنِينَ . وَسَيِّدُنَا أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ . الْقَائِلُ النَّظَمِ فِي
 الذِّكَا ^(٧) . مِثْلُ الزَّهْرِ ^(٨) . وَفِي الْبَقَاءِ . مِثْلُ الْجَوْهَرِ . تَحْسِبُ بَادِرَتَهُ ^(٩)
 النَّجَّاجَ . أَرْزَقَ عَنِ الْحَجَاجِ . وَغَابِرَتَهُ ^(١٠) . أَنْجَلَ ^(١١) . فِي الرَّجُلِ . يَجْمَعُ بَيْنَ
 اللَّفْظِ الْقَلِيلِ . وَالْمَعْنَى الْجَلِيلِ . جَمَعَ الْأَفْعَوَانِ ^(١٢) فِي لُعَابِهِ ^(١٣) . بَيْنَ الْقَلَّةِ .
 وَفَقْدِ الْبَلَّةِ ^(١٤) . خَشَنُ فَحْسُنٍ . وَلَانَ فَمَا هَانَ . لَيْنُ الشَّكْرِ ^(١٥) . يَدُلُّ عَلَى
 عَتَقِ الْمُحْضِرِ ^(١٦) . وَحَرَشَ ^(١٧) . الدِّينَارِ آيَةُ كَرَمِ النَّجَّارِ ^(١٨) . فَصَنُوفُ
 الْأَشْعَارِ . بَعْدَهُ كَأَلْفِ ^(١٩) السَّلَمِ . يُلْفَظُ بِهَا فِي الْكَلَامِ . وَلَا تُثَبَّتُ لَهَا هَيْئَةٌ
 بَعْدَ اللَّامِ ^(٢٠) . خَلَصَ مِنْ سَبْكِ ^(٢١) النَّقْدِ خُلُوصَ الذَّهَبِ . مِنْ اللَّهَبِ .

السمكة يقال لها بطن الحوت وفي سرتها كوكب نير ينزله القمر آخر ليلة من الشهر
 وحكت شابهت ١ صديقاً خالص الصداقة ٢ مات عنها ٣ رفعت صوتك
 بالغناء ٤ تباعدت ٥ اي لا اهمّ بذلك ولا افعله ٦ لا ينسيه ٧ التمام
 ٨ القمر ٩ طاعته ١٠ الحجاج عظم ينبت عليه الحجاب وغابرت بهيقته
 ١١ الخلل ١٢ ذكر الافاعي من اخبث الحيات ١٣ سمه ١٤ الخير
 ١٥ الشعر في اصل عرف الفرس ١٦ الفرس الشديد العدو ١٧ خشونة
 ١٨ الاصل ١٩ همزة الوصل ٢٠ اي السلام فانهم اصطالحوا على حذفها خطأ ٢١ من
 سبك النفضة ونحوها اذا اذابها وافرغها في قالب والنقد انتقاد الكلام وقد مرّ

وَاللَّجَيْنِ ^(١) مِنْ يَدِ الْقَيْنِ ^(٢) . كَأَنَّهُ لَالٌ ^(٣) . فِي أَعْنَاقِ حَوَالٍ ^(٤) . وَسِوَاهُ
لَطٌ ^(٥) . فِي عُنُقِي نَطٍ ^(٦) . مَا خَانَتْهُ قُوَّةُ الْخَاطِرِ الْأَمِينِ . وَلَا عَيْبٌ بِسِنَادٍ وَلَا
تَضْمِينٍ ^(٧) . وَأَيْنَ النَّثْرَةِ ^(٨) . مِنَ الْعَذَرَةِ ^(٩) . وَالْفَرْقَدُ مِنَ الْفَرْقَدِ ^(١٠) . وَالسَّاعِي
فِي أَثَرِهِ فَارِسُ عَصَا ^(١١) . بَصِيرٌ . لَا فَارِسُ عَصَا ^(١٢) . قَصِيرٌ . وَأَنَا ثَابِتٌ عَلَى هَذِهِ
الطُّورِيَّةِ ^(١٣) . ثَبَاتٌ حَرَكَةُ الْبِنَاءِ . مُقِيمٌ تِلْكَ الشَّهَادَةَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ . غَنِيٌّ عَنْ
الْإِيمَانِ ^(١٤) . فَلَا عَدَمَ . مُقْسِمٌ عَلَى مَا قُلْتُ فَلَا حِنْثٌ ^(١٥) . وَلَا نَدَمَ . وَإِنَّمَا تَحْبُأُ
الدَّرَّةُ . لِلْحَسَنَاءِ الْحُرَّةِ . وَيَجَادُ بِالْيَمِينِ . فِي الْعَلَقِ ^(١٦) . الثَّمِينِ : مَا أَنْفَسَهُ ^(١٧)
خَاطِرًا أَمْتَرَى ^(١٨) . الْفِضَّةَ . مِنَ الْفِضَّةِ ^(١٩) . وَالْوَصَاةَ ^(٢٠) . مِنْ مِثْلِ الْخِصَاةِ .
وَرُبَّمَا تَرَعَتْ ^(٢١) . الْأَشْبَاهُ . وَلَمْ يُشَبِّهِ الْمَرْءُ أَبَاهُ . وَلَا غَرَوُ ^(٢٢) . لَذَلِكَ الْخُضْرَةُ .
أُمُّ اللَّهَيْبِ وَالْحُمْرَةُ . بِنْتُ الْغَرِيبِ ^(٢٣) . وَكَذَلِكَ سَيِّدُنَا وَلَدٌ مِنْ مِخْرِ

١ الفضة ٢ الصانع ٣ جمع لؤلؤة ٤ جمع حالية وهي المرأة اللابسة الحلي
٥ فلادة من حب الحنظل المصبغ ٦ اي رجل ثقیل البطن وكوسج
٧ هما من عيوب القافية في الشعر ٨ كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما الطخيباض
كانها قطعة سحاب وهي انف الاسد ينزلها القمر ٩ من عثر الرجل اذا زل وسقط
١٠ المراد بالاول ولد البقرة الوحشية وبالثاني نجم قريب من القطب الشمالي
يهتدي به ١١ اسم فرس كانت لخدمة الابرش شبه بها هنا والبصير خلاف
الضير ١٢ عود يتوكأ عليه والقصير الكفيف النظر لانه يبق مقصوراً في بيته واذا
انتقل من محل الى آخر تلمزه العصا ١٣ النية ١٤ جمع يمين بمعنى القسم والعدم
الفقر ١٥ اي فلا خلف في اليمين والدرة اللؤلؤة العظيمة والحرة الكريمة ١٦ النفيس
من كل شيء ١٧ اي ما اكرمه ١٨ استخراج ١٩ الحصى الصغار
٢٠ جريدة النخل يحزم بها ٢١ ذهبت ٢٢ اي لا عجب والخضرة لون
الاخضر و أم الشيء اصله ٢٣ اجود الغنب

الْمُتَقَدِّمِينَ . حِكْمَةً لِلْخَفَاءِ الْمُتَدَبِّرِينَ . كَمْ لَهُ مِنْ قَافِيَةٍ تَبْنِي السُّودَ ^(١) .
 وَتُنْثِي الْحُسُودَ . كَأَلَمِيَّتٍ . مِنْ شُرْبِ الْعَاقِفَةِ ^(٢) الْكَمِيَّتِ . نُشُورُهُ ^(٣) قَرِيبٌ .
 وَحِسَابُهُ نَثْرِيْبٌ ^(٤) . أَيْنَ مُشَبَّهٍ النَّاقَةِ بِالْفَدَنِ ^(٥) . وَالصَّخَصَ ^(٦) بِرِدَاءِ
 الرَّدَنِ . وَجَبَ الرَّحِيلُ . عَنْ الرِّيعِ الْمَحِيلِ ^(٧) . نَشَأَ ^(٨) بَعْدَهُمْ وَاصِفٌ
 غُودِرَ ^(٩) رَأَاهُ كَأَلْمَنَاصِفِ . إِذَا سَمِعَ الْخَافِضَ ^(١٠) صِفَتَهُ لِلْسَّهْبِ الْفَسِيحِ .
 وَالرَّهْبِ ^(١١) الطَّلِيحِ . وَدَ ^(١٢) أَنَّ حَشِيَّتَهُ بَيْنَ الْأَحْنَاءِ . وَخُلُوقُهُ ^(١٣) عَصِيمٌ
 الْهَنَاءِ . وَحَلَمَ بِالْقُودِ ^(١٤) . فِي الرُّقُودِ . وَصَاغَ بُرَى ^(١٥) ذَوَاتِ الْأَرْسَانِ .
 مِنْ بُرَى الْبَيْضِ الْحَسَانِ . شَنْفًا ^(١٦) لِدُرِّ النَّحُورِ . وَعَيُونِ الْحُورِ ^(١٧) . وَشَعْفًا ^(١٨)
 بَدَرٍ بَكِيٍّ . وَعَيْنٍ مِثْلِ الرَّكِيِّ ^(١٩) . وَإِعْرَاضًا ^(٢٠) عَنْ بَدُورٍ سَكَنَ فِي الْخُدُورِ ^(٢١)

١ السيادة ٢ الخمرة القديمة الحسنة والكميت من الخمر التي يخالط حمرتها سواد
 ٣ من نشر الله الموتى أي أحيائهم ٤ لوم ٥ القصر المشيد ٦ ما استوى
 من الأرض والرداء ملحفة يشتمل بها والردن الخنز ٧ المتغير ٨ ظهر والواصف
 الذي ينعت الغير بما فيه ٩ ترك والزال ولد النعام وقد اضيف الى ضمير الواصف
 والمناصف جمع المنصف وهو الخادم ١٠ السائر من خففت الابل اذا سارت سيراً
 ليناً وصفته وصفه والسهب الفلاة والفسيح الواسع ١١ الجمل العالي والطلح المهبزل
 تعباً ١٢ تمنى والحشية الفراش المحشو والاحناء الاضلاع ١٣ طيبه ايسى ما
 يطيب به وعصيم اثر والهنا القطران ١٤ جمع اقود وهو المذلل المنقاد من الابعة
 ونحوها ١٥ جمع برة وهي حلقة من نحاس ونحوه توضع في انف البعير ١٦ بغضاً
 والدر اللؤلؤ والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة من العنق ١٧ جمع حوراء وهي
 ما كانت شديدة بياض بياض العين وسواد سوادها ١٨ حباً والدر اللب والبكي
 القليل ١٩ جمع ركية وهي البرذات الماء ٢٠ من اعرض عن الشيء اذا صدم
 عنه ومال الى غيره ٢١ جمع خدر وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت

إِلَى مُحُولٍ ^(١) . كَاهِلَةٌ ^(٢) الْمُحُولِ . فَهِنَّ أَشْبَاهُ الْقِسِيِّ ^(٣) . وَنَعَامُ السِّيِّ ^(٤) .
وَأِنْ أَخَذَ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ فَيَا خَيْبَةً مَنْ شَبَّهَ الْأَوَابِدَ ^(٥) بِالتَّقْيِيدِ . وَشَبَّهَ
الْحَافِرَ بِقَعْبٍ ^(٦) الْوَلِيدِ . نَعْتًا غَبَطَ بِهِ الْهَجِينُ ^(٧) الْمُنْسُوبُ . وَالْبَازِي
الْيَعْسُوبُ ^(٨) . إِذْ رُزِقَ مِنَ الْخَيْرِ . مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ مِنْ سَبَاعِ الطَّيْرِ . وَذَلِكَ
أَنَّهُ عَلَى الصَّغِيرِ . سَمِيَ بَعْضُ الْفَرَرِ ^(٩) . وَقَدْ مَضَى حَرَسٌ ^(١٠) . وَخَفَّتْ ^(١١)
جَرَسٌ . وَلِلْقَالِجِ ^(١٢) أَبْغَضُ طَالِعٍ . وَالْأَزْرَقُ . يُجَنِّبُكَ عَنْهُ الْفَرْقُ ^(١٣) . فَالْآنَ
سَلِمْتَ الْجِبَّةَ ^(١٤) مِنَ الْمَعْضِ ^(١٥) . وَشَمَلَ بَعْضَهَا بِرَكَاتٍ بَعْضٍ . فَأَيُّقُنْ
النَّطِيجَ ^(١٦) . أَنَّ رَبَّهُ لَا يَطِيعُ ^(١٧) . وَالْمَهْقُوعُ ^(١٨) . نَجَاءٌ رَأَاهُ مِنَ الْوُقُوعِ .

١ ناقة تلد ذكرًا ثم أنثى وبالعكس ٢ جمع هلال وهو بياض يظهر في أصول
الاضطفار والمحول الصبي اتى عليه حول ٣ اي منحنيات مثلها ٤ الفلاة
٥ الشرذ ٦ قدح صغير يقال حافر مقعب اي مدور او مقعر كالقعب
والوليد الصبي وهذا من قول امرؤ القيس .
لها حافرٌ مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر

٧ حسد ٨ الذي ولدته برذونة من حصان عربي والمنسوب الاصيل ٩ امير
النحل وذكرها وسباع الطير جوارحها كالبازي ونحوه ١٠ جمع غرة وهي بياض في
جبهة الفرس قدر الدرهم تسمى باليعسوب ١١ دهر ١٢ سكن: والجرس الصوت
١٣ ما كان من الخيل له دائرة تحت اللبد وهي مكروهة وقدمر والطالع عند اصحاب
الفال ما يتفاءل به من السعد والنحس بطلوع الكواكب ١٤ اشراف احدى الوركين على
الاخري وهو مكروه ١٥ اخيل ١٦ المشقة ١٧ الفرس الذي في جبهته دائرتان
وهو مكروه ايضا ١٨ اي لا يهلك ورثه صاحبه ١٩ هو من الخيل ما كان به
دائرة بعرض زوره يتشاءم بها

فَلَنْ يُحَرَّبَ^(١) . قَائِدُ الْمُقَرَّبِ^(٢) . وَلَنْ يُرْجَلَ^(٣) . سَائِسُ الْأَزْجَلِ^(٤) .
وَالْعَابُ^(٥) . وَإِنْ لَحِقَ الْكِمَابُ^(٦) . نَاكِبٌ^(٧) . عَنْ نَاقِلَاتِ الْمَرَائِبِ . وَقَالَتْ
خَيْفَانَةُ أَمْرِي الْقَيْسِ الدِّبَاءَةُ^(٨) . لِرَاغِي الْمُبَاءَةَ^(٩) . وَالْأَثْفِيَّةُ^(١٠) . لِلْقَدْرِ
الْكُفْيَةِ^(١١) . نَقْمًا^(١٢) عَلَى جَاعِلِ غُدْرَهَا^(١٣) . كَقُرُونِ الْعُرُوسِ . وَجِبْهَتَهَا
كَمُحْذَفِ^(١٤) الثُّرُوسِ . وَأَنَّى^(١٥) لِلْكَنْدِيِّ قَوَافِ كَهَجَةِ السَّعْدِيِّ^(١٦)

١ يسلب ٢ الفرس الذي يقرب ويكرم ولا يترك ٣ اي لن يمشي على رجله
٤ ما كان في احدى رجله يياض ٥ اسم بمعنى العيب ٦ جمع كعب وهو
العظم الناشئ فوق القدم ٧ من قولهم نكب عنه اذا عدل ٨ فرسه المذكورة في قوله
واركب في الروع خيفانة كسا وجيها شعره منتشر
وهي في الاصل الجراة التي اسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى
الحررة شبه فرسه بها لحررتها ٩ الدبابة من قوله ايضا .
اذا اقبلت قلت دبابة من الخضر مغموسة في الغدر
والدبابة النحلة الطويلة المساء شبه فرسه بها لان اولها دقيق واخرها غليظ ويستحب
في الاناث من الخيل طول العنق ودقة المقدم ١٠ اي لحافظ والمباءة المنزل
١١ والاثفية من قوله ايضا

وان ادبرت قلت اثفية مملمة ليس فيها اثر
وهي الصخرة المدورة المساء ١٢ للكافية ١٣ من تقم عليه اذا عابه وانكر عليه
قوله ١٤ الغدر الشعرات التي قدام القربوس وهو آخر العرف وقرون العروس
ذوائبها وهذا من قوله ايضا

لها غدر كقرون النساء
١٥ من حذف الشيء اذا انقذه وقال ايضا
لها جبهة كسرة المجن حذفه الصانع المقندر

السراة الظهر والمجن الترس

١٦ اي من اين والكندي امرؤ القيس ١٧ شاعر من بني سعد

إِذَا أَصْطَلَّتْ بِضَيْقٍ حَجَرَتَاهَا تَلَاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ^(١)
فَالْقَسِيبُ^(٢) فِي تَضَاعِيفِ النَّسِيبِ وَالشَّبَابُ^(٣) فِي ذَلِكَ التَّشْبِيبِ لَيْسَ
رَوِيَّةُ بِقُلُوبٍ^(٤) وَلَكِنَّهُ مِنْ إِزْوَاءِ الْقُلُوبِ^(٥) وَقَدْ جَمَعَ الْإِيلُ^(٦) مَاءَ
الضَّبَا وَصَلِيلَ^(٧) ظِمَاءِ الظُّبَا فَأَلْمِصْرَاعُ كَمِرَآةِ الْغُرْبَةِ^(٨) حَكَتِ^(٩)
الزَّيْنَةَ وَالرَّيَّةَ وَأَرَتِ الْحُسْنَآءَ أَسْنَاهَا^(١٠) وَالسَّمَجَةَ^(١١) مَا عَنَاهَا^(١٢)
فَأَمَّا الرِّاحُ^(١٣) فَلَوْ ذَكَرَهَا لَشَفَّتْ مِنَ الْهَرَمِ^(١٤) وَأَتَفَّتْ مِنَ الْكُرَمِ إِلَى
الْكُرَمِ وَلَمْ تَرْضَ دِنَانُ^(١٥) الْعُقَارِ^(١٦) بِلِبَاسِ الْقَارِ^(١٧) وَتَسْجِ الْعِنَاكِيبِ^(١٨)
عَلَى الْمَنَاكِيبِ^(١٩) وَلَكِنْ تَكْسَى مِنْ وَشْيٍ^(٢٠) نِيَابًا وَيَجْعَلُ طِلَاؤُهَا زِيَابًا

١ اصطكت حجرتاها اضطربتا وضربت احداها الاخرى والحجرة الناحية والعسجدية
والخطيم فرسان ٢ جري الماء مع صوت والتضاعيف من ضعف الشيء اذا جعله
ضعفين والنسيب من نسب الشاعر للمرأة اذا عرض بهواها وحبها ٣ الفتاء والتشبيب
وصف محاسن المرأة في الشعر والتعريض بحبها وكل ذلك مبالغة في حسن شعر هذا
الممدوح وتفضيله على الغير ٤ اي يجوزل عن شيء آخر ٥ شعبها من الماء
٦ صفاء وماء الصبار ووقه ونضارته ٧ صوت والظماء العطش وذلك ان
الحيوان اذا يبتست امعاؤه من العطش سمع لها صوت وقت الشرب والظبا الغزلان اي
ان شعره جمع بين هذين الوصفين لان حسنه وطلاوته جعللا الخلق تنعش لسماعه
٨ مثل يضرب في النقاء لان المرأة الغريبة لا تزال تتعبد مراتها وتجلوها لانها
تتكلم عليها اذ ليس لها من عليها محاسنها ومساوئها ٩ مثلث والمراد بالزينة الحسن
وبالريبة العيب والقبح ١٠ بياض وجهها وجمالها ١١ القبيحة ١٢ اي ما
اهمها من القبح ١٣ الخمر ١٤ من هرم الرجل اذا ضعف وبلغ اقصى الكبر
وانتفت انتقلت ١٥ جمع دن وهو بعاء عظيم للخمر يطلى داخله بالقار ١٦ الخمر
١٧ الزفت ١٨ جمع عنكبوت معروف ١٩ الاكتاف ٢٠ نوع من

وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ذَكَرَ خِيْمَةً يَغِيْطُ^(١) الْمِسْكُ جَارَهَا مِنَ الشَّيَامِ^(٢) . وَيَوْدُ سَعْدُ
 الْأَخْيَةِ^(٣) أَنَّهُ سَعْدُ الْحِيَامِ . وَوَقَفْتُ عَلَى مُخْتَصِرِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ الَّذِي
 كَادَ بِسِمَاتِ^(٤) الْأَبْوَابِ . يُغْنِي عَنْ سَائِرِ الْكِتَابِ . فَعَجِبْتُ كُلَّ الْعَجَبِ
 مِنْ تَقْيِيدِ الْأَجْمَالِ^(٥) . بِطِلَاءِ الْأَحْمَالِ . وَقَلْبِ الْبَحْرِ . إِلَى قَلْبِ النَّحْرِ .
 وَإِجْرَاءِ الْفَرَاتِ^(٦) . فِي مِثْلِ الْأَخْرَاتِ^(٧) . شَرَفًا لَهُ تَصْنِيفًا شَفَى الرَّيْبَ .
 وَكَفَى مِنْ ابْنِ قُرَيْبٍ^(٨) . وَدَلَّ عَلَى جَوَامِعِ اللُّغَةِ^(٩) بِالْإِيمَاءِ . كَمَا دَلَّ
 الْمُضْمَرُ عَلَى مَا طَالَ مِنَ الْأَسْمَاءِ . أَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ . أَمَرْتُ أَبَا عَبْدِ
 الْجَبَّارِ . فَإِذَا أَضْمَرْتُهُ^(١٠) . عُرِفَ مَتَى قُلْتُ أَمَرْتُهُ . وَأَبْلَى^(١١) مِنَ الْمَرَضِ
 وَالتَّمْرِ يَضِ . بِمَا أُسْقِطُ مِنْ شُهُودِ الْقَرِيضِ . كَأَنَّهُمْ فِي تِلْكَ الْحَالِ .
 شَهِدُوا بِالْأَحْمَالِ . عِنْدَ قَاضٍ . عَرَفَ أَمَاتَهُمْ بِالْإِتْقَاضِ^(١٢) . عَلَى حَقِّ عِلْمِهِ

التياب للملونة والطلاء ما تظلي به والزياب ماء الذهب ١ يحسد ٢ التراب
 ٣ هو المنزلة الخامسة والعشرون من منازل القمر وهو أربعة كواكب أي أنه يتنى
 أن يكون نازلاً في هذه الخيمة لطيب رائحتها ٤ جمع سمة وهي العلامة يعرف بها
 الشيء ٥ جمع حمل وهو الحيوان المعروف والطلاء جبل تشد به رجلا الصغير
 من كل شيء والاحمال جمع حمل وهو الصغير من اولاد الضان وقلب البحر تحويلة الى
 جبة اخرى وقلت انحر نقرة في اعلى الصدر ٦ نهز عظيم يلتقي مع دجلة اي نهر
 بغداد في البطائح فيصيران نهراً واحداً ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ٧ جمع
 خرت وهو ثقب الابرة ونحوها ٨ كنية الاصمعي وهو عبد الملك بن قريش بن
 الاصم يضرب به المثل في الاحاديث والروايات ٩ قلة الفاظها وكثرة معانيها
 ١٠ اي كيت عن ابي عبد الجبار بالضمير الذي هو هاء الغيبة فانها تغني عن
 تلك كلمات ١١ برا والتمر يص التوهين ١٢ اي بالانحلال

بِالْيَمَانِ . فَاسْتَفْنَى فِيهِ عَنْ كُلِّ يَمَانٍ . وَقَدْ تَأَمَّلْتُ شَوَاهِدَ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ .
 فَوَجَدْتُهَا عَشْرَةَ أَنْوَاعٍ فِي عِدَّةٍ إِخْوَةِ الصِّدِّيقِ ^(١) . لَمَّا تَظَاهَرُوا عَلَى
 غَيْرِ حَقِيقٍ . وَتَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ بَوَاحِدٍ . كَأَخِ ^(٢) يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ بِالشَّاهِدِ ^(٣) .
 وَالشَّعْرُ الْأَوَّلُ وَإِنْ كَانَ سَبَبُ الْأَثَرِ ^(٤) . وَصَحِيفَةُ الْمَأْثَرَةِ ^(٥) . فَإِنَّهُ
 كَذُوبُ الْقَالَةِ ^(٦) . نَمُومٌ ^(٧) الْإِطَالَةِ . وَإِنْ قَفَانَبِكِ ^(٨) عَلَى حُسْنِهَا . وَقَدِمَ سِنِّيَّهَا .
 لَتَقِرُّ بِمَا يُبْطِلُ شَهَادَةَ الْعَدْلِ الرِّضَى ^(٩) . فَكَيْفَ بِالْبَغْيِ ^(١٠) الْأُنْثَى . قَاتَلَهَا
 اللَّهُ عَجُوزًا لَوْ كَانَتْ بَشَرِيَّةً . كَانَتْ مِنْ أَغْوَى الْبَرِيَّةِ ^(١١) . وَقَدْ تَمَادَى ^(١٢)
 بِأَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ الْاجْتِهَادُ . فِي إِقَامَةِ الْأَشْهَادِ ^(١٣) حَتَّى أَنْشَدَ زَجَرَ
 الضَّبِّ ^(١٤) . وَإِنَّ مَعَدًّا مِنْ ذَلِكَ لَحَدُّ مُغْضَبٍ ^(١٥) . أَعْلَى فَصَاحَتِهِ يُسْتَعَانُ
 بِالْقَرَضِ ^(١٦) . وَيُسْتَشْهَدُ بِأَحْنَاشِ ^(١٧) الْأَرْضِ . مَا رُؤْيَا ^(١٨) عِنْدَهُ فِي
 نَفِيرٍ ^(١٩) . فَمَا قَوْلَكَ فِي ضَبِّ دَامِي الْأَطَافِيرِ . وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ يَعْقُوبَ ^(٢٠)

- ١ هو يوسف بن يعقوب وأخوته هم العشرة الذين باعوه ٢ هو بنيامين ٣ الحاضر
 ٤ البقية من العلم تروى عن الأولين ٥ المكرومة ٦ جمع قائل أي قائله كثير
 الكذب ٧ من نَمَّ الكلام إذا زينه بالكذب أي أن اطالته مزينة بكثرة الكذب
 ٨ معلقة امرئ القيس المشهورة ٩ المرضي من الوصف بالمصدر على معنى
 المفعول ١٠ الفاجرة ١١ اصل الخليفة وأبو يوسف كنية يعقوب الآتي ذكره
 ١٢ يقال تمادى بالامر إذا بلغ فيه المدى ١٣ جمع شاهد ١٤ شعر من بحر
 الرجز ١٥ أي بالغ النهاية في حمله على الغضب ١٦ الشعر ١٧ حشرات
 ١٨ هو رؤبة بن الحجاج المشهور بنظم الأراجيز ١٩ جماعة يتقدمون في الامر
 ٢٠ هو يعقوب بن يوسف السكاكي وله تصانيف في المنطق والبيان والمهل خلاف

وَجَدَهُ كَالْمُهْمَلِ إِلَّا بَابَ فَعْلٍ وَفَعَلٍ فَإِنَّهُ مُؤَلَّفٌ عَلَى عَشْرِينَ حَرْفًا سِتَّةَ
 مُذَلَّةٍ ^(١) . وَثَلَاثَةَ مُطَبَّقَةٍ . وَأَرْبَعَةَ مِنَ الْحُرُوفِ الشَّدِيدَةِ . وَوَاحِدٍ مِنَ
 الْمُرِيدَةِ . وَنَفِثَيْنِ ^(٢) الثَّاءَ وَالذَّالَ . وَآخَرَ مُتَعَالٍ . وَالْأُخْتَيْنِ الْعَيْنَ
 وَالْحَاءَ . وَالشَّيْنِ مُضَافَةً إِلَى حَيْزِ الرَّاءِ . فَرَحِمَ اللَّهُ أَبَا يُوسُفَ لَوْ عَاشَ
 لَفَازَ ^(٣) كَمَا . أَوْ أَحْفَظَ ^(٤) حَسَدًا . سَبَقَ ابْنُ السَّكَيْتِ ^(٥) . ثُمَّ صَارَ
 السَّكَيْتُ ^(٦) . وَسَمَقَ ^(٧) ثُمَّ حَارَ ^(٨) وَتَدَا لِلْبَيْتِ . كَانَ الْكِتَابُ تَبْرًا ^(٩) فِي تُرَابِ
 مَعْدِنٍ بَيْنَ الْحُثِّ ^(١٠) وَبَيْنَ الْمُتَدِنِ ^(١١) . فَاسْتَخْرَجَهُ سَيِّدُنَا وَأَسْتَوْشَاهُ ^(١٢) .
 وَصَقَلَهُ فِكْرُهُ وَوَشَّاهُ ^(١٣) . فَغَبَطَهُ النَّيِّرَاتُ ^(١٤) عَلَى التَّرْقِيشِ ^(١٥) . وَالْأَلَالِ ^(١٦) .
 النَّقِيشِ . فَهُوَ مُحَبَّبٌ لَيْسَ بِبَيِّنٍ . عَلَى أَنَّهُ ذُو وَجْهَيْنِ . مَا نَمَّ ^(١٧) قَطَّ
 وَلَا هَمَّ ^(١٨) . وَلَا نَطَقَ وَلَا أَرَمَ ^(١٩) . فَقَدْ نَابَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصِّمِيمِ ^(٢٠) .
 نَابَ مِرَاةَ الْمُنْجِمِ ^(٢١) فِي عِلْمِ التَّجْنِيمِ شَخْصَهَا ضَلَّ ^(٢٢) مَلُومٌ . وَفِيهَا

١ هذه وما بعدها من صفات الحروف النجائية المذكورة في مواضعها ٢ من نفت
 من فيه اذا نفخ ٣ مات والكمد الغم ٤ انتفخ ٥ عالم لغوي شهير ٦ آخر
 خيل السباق ٧ طال ٨ رجع ٩ ما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ
 والكتاب كتاب يعقوب المذكور ١٠ اليا بس الخشن ١١ المبتل المنتقع
 ١٢ خلصه من ترابه ١٣ استخرج ما فيه من الذهب اليسير والمراد معناه
 ١٤ حسده ١٥ الكواكب المضيئة وقدمر ١٦ التزيين والزخرفة
 ١٧ الشخص والنقيش المزين ١٨ اي ماسعى بالافساد بين الناس ١٩ اي
 ولا قصد ان يتم ٢٠ اي ولا مال الى النطق ٢١ الاصيل ٢٢ الذي ينظر
 في النجوم بحسب مواقيتها وسيرها ٢٣ صغير ومعلوم مدور

الْقَمَرَانِ وَالنُّجُومُ. وَأَقُولُ بَعْدُ فِي إِعَادَةِ اللَّفْظِ إِنَّ حُكْمَ التَّأْلِيفِ فِي ذِكْرِ
 الْكَلِمَةِ مَرَّتَيْنِ. كَالْجَمْعِ فِي النِّكَاحِ ^(١) بَيْنَ اخْتَيْنِ. الْأُولَى حِلٌّ ^(٢) يُرَامُ.
 وَالثَّانِيَةُ بَسَلٌ ^(٣) حَرَامٌ. كَيْفَ يَكُونُ فِي الْهُودَجِ ^(٤) لِمَيْسَانَ ^(٥). وَفِي السَّبَّةِ
 خَمِيسَانَ. يَا أُمَّ الْفَتَيَاتِ حَسْبُكَ مِنَ الْهُودِ ^(٦). وَيَا أَبَا الْفَتَيَانِ شَرُّكَ
 مِنَ السُّعُودِ ^(٨). عَلَيْكَ أَنْتَ بَزِينَبَ وَدَعْدٍ. وَسَمَّ أَيْهَا الرَّجُلُ بِسَوَى سَعْدٍ.
 مَا قَلَّ أَثِيرٌ ^(٩) وَالْأَسْمَاءُ كَثِيرٌ. مَثَلُ يَعْقُوبَ مَثَلُ خُودٍ ^(١٠) كَثِيرَةُ الْحُلِيِّ ضَاعَفَتْ
 عَلَى التَّرَاقِ ^(١١). وَعَطَلَتْ الْخَصْرَ وَالسَّاقَ. كَانَ يَوْمٌ قُدُومٌ تِلْكَ النُّسَخَةُ ^(١٢)
 يَوْمَ ضَرِيبٍ ^(١٣). حَشَرَ الْوَحْشَ مَعَ الْإِنْسِ. وَأَضَافَ الْجِنْسَ إِلَى غَيْرِ الْجِنْسِ.
 وَلَمْ يَحْكَمْ عَلَى الظُّبَاءِ ^(١٤). بِالْأَسْبَاءِ ^(١٥). وَلَا رَمَى الْأَجَالِ ^(١٦). بِالْأَوْجَالِ ^(١٧).
 وَلَكِنَّ الْأَضْدَادَ تَجَمَّعُ. فَتَسْتَمِعُ. وَتَنْصَرِفُ بِلَذَاتٍ. مِنْ غَيْرِ أَدَاةٍ. وَإِنَّ
 عَبْدَهُ مُوسَى لَقَيْنِي نِقَابًا ^(١٨). فَقَالَ هَلُمَّ ^(١٩) كِتَابًا. يَكُونُ لَكَ شَرْفًا.
 وَلَوْلَا نِكَاحُكَ فِي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ مُعْتَرِفًا. فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَاتَيْنِ

- ١ الزواج ٢ حلال ويرام يراد ٣ لفظ يطلق على الحلال والحرام واتبه
 بالحرام للتخصيص ٤ مركب للنساء مستدير مقبب ٥ مثني ليس من اعلام
 النساء وهي في الاصل اللينة الملس والسببة الاسبوع ٦ جمع هند من اعلام الاناث
 ٧ بمعنى حسبك اي يكفيك ٨ جمع سعد من اعلام الذكور ٩ ثمين
 ١٠ امرأة شابة حسنة الخلق ١١ اعلى الصدر ١٢ اي نزع عنها الحلي
 ١٣ تلج وجليد وحشر جمع ١٤ الغزلان ١٥ الاسر ١٦ جمع أجل وهو
 القطيع من بقر الوحش ١٧ المخاوف ١٨ اي من غير ميعاد ١٩ اي خذ
 ٢٠ اي لمحبتك

الآيَتَيْنِ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ . وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ ^(١) فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ
وَأَحْسِبُهُ رَأَىٰ نُورَ السُّودَدِ . فَقَالَ لِمُخْلَفِيهِ ^(٢) مَا قَالَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِهِ
إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ^(٣) أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى . فَلَيْتَ
شِعْرِي ^(٤) مَا يَطْلُبُ أَقْبَسَ ذَهَبٍ . أَمْ قَبَسَ لَهَبٍ . بَلْ يَتَشَرَّفُ بِالْأَخْلَاقِ
الْبَاهِرَةِ ^(٥) . وَيَتَبَرَّكُ بِالْأَحْسَابِ ^(٦) الطَّاهِرَةِ .

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَقْتَبِسْنَ لَهَا جَزَلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَرِيرٍ ^(٧)
وَقَدَّابٍ ^(٨) مِنْ سَفَرَتِهِ الْأُولَى وَمَعَهُ جَذْوَةٌ ^(٩) مِنْ نَارٍ إِنْ لُمِسَتْ فَنَارُ
إِبْرَاهِيمَ . أَوْ أَوْنِسَتْ فَنَارُ الْكَائِمِ ^(١٠) . وَأَجْنَى بِهَارًا ^(١١) حَبَّتْ بِهِ الْمَرَاذِبَةُ ^(١٢)
كِسْرَى . وَحُمِلَ فِي فِكَالِكَ الْأَسْرَى . وَأَذْرَكَ نُوحًا مَعَ الْقَوْمِ . وَبَقِيَ غَضًّا ^(١٣)
إِلَى الْيَوْمِ . وَمَا أَتَجَعَ ^(١٤) مُوسَى إِلَّا الرُّوضُ الْعَمِيمَ . وَلَا أَتَّبِعُ إِلَّا أَصْدَقَ
مُقِيمٍ . وَوَرَدَ عَبْدُهُ الزُّهَيْرِيُّ مِنْ حَضْرَتِهِ الْمُطَهَّرَةِ . كَأَنَّهُ زَهْرَةٌ بَقِيعٍ ^(١٥) أَوْ
وَرْدَةٌ رَبِيعٍ . كَثِيرَةُ الْوَرَقِ . طَيِّبَةُ الْعَرَقِ . وَلَيْسَ هُوَ فِي نِعْمَتِهِ كَالرَّبِيعِ ^(١٦) .

١ لا تعطش ولا تضحي اي لا تصيبك الشمس بحرقها ٢ اي للذين خلاهم خلفه
٣ اي بشعلة نار ٤ اي باليتني اعلم ٥ المنيرة ٦ جمع حسب وهو ما يعد من مفاخر
الاباء ٧ الحواطب جمع حاطبة وهي التي تجمع الحطب ويقتبسن يتخذن قبساً
والجزل الحطب او الغليظ منه والجذى جمع جذوة وهي القطعة الغليظة من الحطب كان
في طرفها نار ام لم يكن والحوار الضعيف والدعر الذي يدخن ولا يتقد ٨ رجع
٩ قطعة من الحجر ١٠ موسى ١١ نبت طيب الرائحة وقد مر ١٢ رؤساء
الفرس وكسرى ملكهم ١٣ طرباً ١٤ ذهب لطلب الكلال في مواضعه والروض
ارض مخضرة بانواع النبات والعميم المجتمع الكثير ١٥ موضع فيه اصول الشجر
من ضروب شتى ١٦ الغزال

فِي ظِلَالِ الصَّرِيمِ^(١) . وَالْجَبِ^(٢) . فِي السَّحَابِ الْمُنْجَبِ^(٣) . لِأَنَّ الظَّلَامَ
 يُسْفِرُ^(٤) . وَالنِّعَامَ يَنْسِفِرُ^(٥) . وَلَكِنَّهُ مِثْلُ النَّوْنِ فِي اللَّجَّةِ^(٦) . وَالْأَعْفَرِ^(٧)
 تَحْتَ جَرِيَةٍ^(٨) . وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُ سَيِّدَنَا فِيمَا سَلَفَ أَنَّ الْأَدَبَ كَهَوْدٍ^(٩)
 فِي غَيْبِ عَهْدٍ . أَرَوْتُ التَّجَادُ^(١٠) . فَمَا ظَنُّكَ بِالْوَهْدِ^(١١) . وَأَنِّي نَزَلْتُ مِنْ
 ذَلِكَ الْغَيْثِ^(١٢) . بِلَدِّ طَسَمٍ^(١٣) . كَأَثَرِ الْوَسْمِ^(١٤) . مَنَعَهُ الْقِرَاعُ^(١٥) . مِنْ
 الْأَمْرَاعِ^(١٦) . يَا بُوُسَ بْنِي سَدُوسٍ^(١٧) . الْعَدُوُّ حَارِبٌ^(١٨) . وَالْكَسَلُ^(١٩)
 عَارِبٌ . يَا خِصْبَ بْنِي عَبْدِ الْمَدَانِ . ضَانٌّ فِي الْحَرْبِ^(٢٠) . وَضَائِفٌ فِي
 السَّعْدَانِ^(٢١) . فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَتَعَبْتُ الْأَظْلَ^(٢٢) . فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا
 الْحَنْظَلَ^(٢٣) . فَلَيْسَ فِي اللَّيْدِ^(٢٤) . إِلَّا الْهَيْدِ^(٢٥) . جَنِيتهُ مِنْ شَجَرَةٍ أُجِثَتْ^(٢٦)
 مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ . لَبَنُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَرَارِ^(٢٧) . وَمِنْ
 الْأَرَاكِ^(٢٨) طَيْبٌ حَرٌّ . هَذَا مِثْلِي فِي الْأَدَبِ . فَأَمَّا فِي النَّشْبِ^(٢٩) . فَلَمْ تَزَلْ

- ١ الليل ٢ الاسد او الغليظ من حير الوحش ٣ المنكشف المنتقع
 ٤ ينكشف ٥ ينحسر ٦ الحوت ٧ معظم ماء البحر ٨ الظبي السبي
 يعلو بياضه حمرة قيل هو من اضعف الظباء عدوا ٩ اي سيلة ماء ١٠ جمع عيبد
 وهو مطر بعد مطر يدرك آخره بلل اوله ١١ الاراضي المرتفعة ١٢ الاودية
 ١٣ المطر ١٤ مندرس ١٥ الكي ١٦ المضاربة بالسيوف ونحوها
 ١٧ الخصب ١٨ قبيلة من العرب ١٩ شديد ٢٠ المرعى والغازب
 البعيد والخبث الرخاء ورغد العيش ٢١ نبت طيب الرائحة ٢٢ نبت آخر من
 افضل مراعي الابل ٢٣ باطن القدم ٢٤ نبت مر الطعم ٢٥ العبدل
 ٢٦ الحنظل ٢٧ قطعت والقرار المستقر ٢٨ شجر مر اذا اكلمه الابل قامعت
 مشافرها ٢٩ شجر آخر طيب الرائحة ٣٠ المال

لِي بِحَمْدِ اللَّهِ وَبِقَاءِ سَيِّدِنَا بُلْغَتَانِ بُلْغَةٌ ^(١) صَبْرٌ وَبُلْغَةٌ وَقَرٌ ^(٢) . أَنَا مِنْهُمَا
 بَيْنَ اللَّيْلَةِ الْمَرْعِيَّةِ ^(٣) . وَاللَّقُوحِ ^(٤) الرِّبْعِيَّةِ . هَذِهِ ^(٥) عَامٌ . وَتِلْكَ مَالٌ
 وَطَمَامٌ . وَالْقَلِيلُ . سَلَّمَ إِلَى الْجَلِيلِ ^(٦) كَالْمُصَلِّي يُرِيغُ ^(٧) الضُّوءُ . بِإِسْبَاغِ
 الْأَوْضُوءِ . وَالتَّكْفِيرِ ^(٨) . بِإِدَامَةِ التَّغْفِيرِ . وَقَاصِدِ بَيْتِ اللَّهِ يَغْسُلُ الْحُوبَ ^(٩) .
 بِطُولِ الشُّحُوبِ ^(١٠) . وَأَنَا فِي مَكَاتِبَةِ حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْجَلِيلَةِ . وَالْمِيلِ عَنْ
 حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْأَجَلِّ وَالِدِهِ . أَعَزَّ اللَّهُ سُلْطَانَهُ . كَسِيًا ^(١١) . بَنِي يَعْرَبَ لَمَّا
 أَتَاهُمْ فِي التَّقَرُّبِ إِلَى خَالَتِي النُّورِ . وَمُضَرِّفِ الْأُمُورِ . نَظَرَ فَلَمْ يَرِ أَشْرَقَ
 مِنَ الشَّمْسِ يَدًا . فَسَجَدَ لَهَا تَعْبُدًا . وَغَيْرُ مَلُومٍ سَيِّدُنَا لَوْ أَعْرَضَ عَنْ شَقَائِقِ
 النُّعْمَانِ الرِّبْعِيَّةِ . وَمَدَائِحِ الْبُرْبُوعِيَّةِ . مَلَأَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ الْمُضَافِ إِلَى
 هَذَا الْأِسْمِ ^(١٢) . فَغَيْرُ مُعْتَذِرٍ مِنْ أَبْغَضِ لِأَجْلِهِمْ ^(١٣) . بَنِي الْمُنْذِرِ ^(١٤) . وَهُمْ
 إِلَى حَضْرَتِهِ السَّنِيَّةِ رَجُلَانِ سَائِلٌ وَقَائِلٌ . أَمَّا السَّائِلُ فَالْحُ ^(١٥) . وَأَمَّا

- ١ باغة الشيء قوامه وما يكتفي به ٢ وفار ٣ أي التي تراقب نجومها وينتظر
 مغيبها ٤ الناقة: والرابعة التي تحت أيام الربيع ٥ إشارة إلى الليلة وتلك إشارة إلى
 اللقوح ٦ العظيم ٧ يطلب: والضوء النور: وإسباغ الضوء إبلاغه مواضعه وتوفية
 كل عضو حقه ٨ ستر الذنوب ومحوها: والتغفير تمرير الوجه بالتراب ٩ الاثم ١٠ تغير
 الجسم من جوع أو سفر ١١ لقب عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 وإنما جرى هذا اللقب عليه حتى صار اسماً له لأنه غزا الديار المصرية وحمل السبائيا إلى
 بلاد اليمن واقتاد الأسرى وكانوا ينيقون عن عشرة آلاف بين سبية وأسير ١٢ أي
 النعمان لأن بلد صاحب الرسالة تسمى معرة النعمان ١٣ أي لأهل هذا البلد
 ١٤ هم النعمان ملك الحيرة وقومه ١٥ أي واظب على السؤال

الْقَائِلُ فَعَبْرُ مُسْتَمَلَحٍ ^(١) . وَقَدْ سَتَرْتُ نَفْسِي عَنْهَا سِتْرَ الْحَمِيصِ ^(٢) . بِالْقَمِيصِ
وَأَخِي الْهَتْرِ ^(٣) . بِسُجُوفِ السِّتْرِ ^(٤) . فَظَهَرَ فِي فَضْلِهِ الَّذِي مَثَلُهُ مَثَلُ الصُّبْحِ
إِذَا لَمَعَ تَصَرَّفَ الْحَيَوَانُ فِي شُؤُونِهِ ^(٥) . فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْيَرْبُوعُ ^(٦) . وَبَرَزَ
الْمَلِكُ مِنْ أَجْلِ الرُّبُوعِ . وَقَدْ يُولَعُ ^(٧) . الْهَجْرَسُ . بِأَنْ يَجْرَسَ ^(٨) . فِي الْبَلَدِ الْجَرْدِ ^(٩) .
قَدَامَ أَسَدٍ وَرْدٍ ^(١٠) . وَإِنِّي خَبَرْتُ أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ الْأُولَى عُرِضَتْ بِالْمَوْطِنِ
الْكُورِيِّمْ فَأَوْجَبَ ذَلِكَ رَجُلًا أُخْتَهَا . مُتَعَرِّضَةً لِمِثْلِ بَحْتِهَا وَكَيْفَ لَا تَنْفَعُ .
وَفِي الْيَمِّ ^(١١) نَفْعٌ وَهِيَ بِمَقْصَدِ سَيْدِنَا فَخَرَّةٌ وَلَوْ نَهَيْتِ الْأُولَى لَأَتَتْهُ الْآخِرَةُ
وَكُتِبَ إِلَى بَعْضِ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ يَشْفَعُ فِي صَدِيقٍ لَهُ كَانَ عَامِلًا
يَعْرِفُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْسَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَ سَيِّدِي الْأَسْتَاذِ مَالِكَا خَزَائِمٍ ^(١٢) الْأُمُورِ
وَاطْنًا أَعْنَاقَ الدُّهُورِ . عَنْ حَالٍ تُشْكُرُ . وَنِعْمَةً لَا تُتَكَّرُ . أَنَا مَعَهُمَا بِالتَّقْصِيرِ
عَنْ وَاجِبَاتِهِ مُقَرَّرٌ . وَلَشَرَفِ أَخْلَاقِهِ مُظَهَّرٌ وَمُسَرَّرٌ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ . وَصَلَاتُهُ عَلَى صَفْوَتِهِ الْمُتَخَيَّرِينَ . وَأَحْلِفُ بِالْقَسَمِ الْعَازِمِ ^(١٣) .

- ١ فسبحن ٢ الضامر البطن من الجوع ٣ الكذب والسقط من الكلام
٤ جمع سبج وهو الستر ٥ الحياة وظهرني اي نظبرني ٦ اموره واحواله
٧ نوع من الفار ٨ يقال أُولع بالشيء اذا علق به شديداً والمجرس القرد
٩ يتكلم ١٠ الذي لانبات فيه ١١ جريء ١٢ الهجر ١٣ جمع خزيمة
وهي حلقة من شعر تجعل في وتره انف البعير يشد فيها الزمام استعارها هنا للامور
١٤ المعزوم عليه اي المتطوع به لامثنوية فيه

وَالنَّذْرُ^(١) اللَّازِمُ . مَا ذَاتُ^(٢) طَوْفٍ لَا تَنْزَعُهُ وَبُرْدٍ^(٣) مِنَ الرَّيِّعِ لَيْسَتْ
تَحْلَعُهُ . جَاءَ^(٤) الْوَسْمِيُّ^(٥) لَهَا فَأَرَنْتَ^(٦) . وَبَكَتَ شَجْوَهَا^(٧) لَا تَقْنَتْ . عَالِيَةً
ذُوَابَةً^(٨) فَفَنَنْ غَضِي . فِيهِ لَا فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ . تُكَرِّرُ الْقَبِيلَ .
وَتَبْطِقُ الْخَفِيفَ وَالثَّقِيلَ . بِأَشْوَقَ إِلَى هَدِيلِهَا^(٩) مِنْي إِلَى مُشَاهَدَتِهِ . وَلَا آسَفَ
عَلَى خَلِيلِهَا مِنْ قَلْبِي عَلَى فَائِتِ خِدْمَتِهِ . وَإِنْ عَقَقْتُ نَفْسِي^(١٠) بِتَرْكِ الْمَكَاتِبِ .
عُقُوقِ الضَّبِّ^(١١) وَلَدَهُ . وَالسَّارِقِ يَدَهُ . فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَهُمْ وَاعِلٍ^(١٢) . وَخَطْبٍ
شَاغِلٍ . وَتَوَخِيًا^(١٣) لِلتَّخْفِيفِ . وَتَنَكُّبًا^(١٤) عَنِ التَّكْلِيفِ . وَإِنِّي لِأَصْبُو^(١٥)
إِلَى لِقَائِهِ صَبَابَةَ الْعُودِ^(١٦) إِلَى وَطَنِهِ . وَالشَّجَنِ^(١٧) إِلَى شَجْنِهِ . وَأَحِنُّ^(١٨) فِي
خِلَالِ ذَلِكَ إِلَى مُنَاجَاتِهِ^(١٩) حَبِيبِ الشَّوَارِفِ^(٢٠) إِلَى السَّقَابِ^(٢١) .
وَالْهَوَائِفِ^(٢٢) إِلَى وَرُودِ النَّقَابِ^(٢٣) . إِذْ كَانَ ضَيْفُهُ لَا يَبِيتُ مَيْتَ
الْقَفْرِ . وَغَيْرُ جَارِهِ^(٢٤) مُرَادِسًا خَلْبَ الْجَفْرِ . وَأَنْتَشِي^(٢٥) أَخْبَارَهُ الطَّيِّبَةَ

١ ما ينذره ويوجهه الانسان على نفسه ٢ حمامة ٣ ثوب والمراد به الريش
٤ مطر الربيع الاول ٥ صاحته ٦ همها وحزنها ٧ ذوابة الشيء اعلاه
والفنن الغصن والغض الطري ٨ ذكرها ٩ عصيتها ١٠ دويبة معروفة
يضرب به المثل في العقوق ١١ داخل ١٢ طلباً ١٣ تجنباً وعدولاً
١٤ اشتاق ١٥ الغريب ١٦ الحزين ١٧ اي تنوق نفسي ١٨ محادثته
١٩ جمع شارف وهي الناقة المسنة ٢٠ جمع سقب وهو ولد الناقة ٢١ جمع
هائفة وهي الناقة التي تستقبل بوجهها هبوب الريح فاشحة فاها من شدة العطش ٢٢ من
قوله وردت الماء نقاباً اي هجمت عليه بلا طلب ٢٣ المرادس الذي يلقي حجراً في
البئر لينظر هل فيها ماء ام لا والخلب الطين والجفر البئر التي لم تطوا او طوي بعضها
٦ اشتم

اُنْتَشَاءُ الزَّهْرِ . وَاسْتَأْفَاهَا ^(١) كُلَّ عَشِيٍّ وَسَفَرٍ . وَلِي بِهَا وَجْدٌ الصَّادِيَّةُ ^(٢) .
 بِمَاءِ الْغَادِيَّةِ ^(٣) . لَا يَزَالُ يُبْهَجُنِي بِهَا بِأَكْرَمَ الشَّارِفِ . وَأَتَّبِ إِيَّابَ
 الطَّارِقِ جَعَلَهَا اللَّهُ أَبَدًا ضَاحِكَةً الْبَشِيرِ ^(٤) . سَارَةً لِلصَّدِيقِ وَالْعَشِيرِ .
 وَإِنِّي لِأَشْهَرُ بِمَوَدَّتِهِ اشْتَهَارَ الْأَبَاقِ الْعُقُوقِ ^(٥) . وَأَسْتَدِلُّ بِمَعْرِفَتِهِ أَسْتِدْلَالَ
 شَائِمِ الْبُرُوقِ ^(٦) . وَلَوْ كَتَمْتُمَا نَمَّ بِهَا ^(٧) الْخُلْدُ ^(٨) نَمِيمَةَ الرُّجَاجِ بِالرَّاحِ ^(٩) .
 وَالنَّخْلَةَ بِنَفْسِهَا فِي الْبَرَّاحِ ^(١٠) . وَكَيْفَ يَسْتَسِيرُ ^(١١) مَنْ قَادَ الْبَازِلَ ^(١٢) .
 وَيَسْتَسِيرُ مَنْ طَوَى ^(١٣) الْمَنَازِلَ . وَالنَّظْرَةُ مِنْ ذِي عُلَى ^(١٤) كَافِيَةٌ . وَالنَّهْلَةُ ^(١٥)
 بَعْدَ طَلْقِ شَافِيَةٍ . وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّاوِيَّ ^(١٦) بِسَاحَتِهِ لَا تَسْنَحُ لَهُ ^(١٧) الظَّأَى ^(١٨) .
 وَلَا يَهْتِكُ ^(١٩) عَلَيْهِ الْحَبَاءُ ^(٢٠) . وَلَا يُصَادِفُهُ وَرْدُ قَطَاةٍ ^(٢١) . وَلَا الشَّافِعَةُ ^(٢٢)

١ اشتها ٣ العطشى ٣ اسحابة تنشا غدوة ٤ يفرحني ويسرني والباكر
 الآتي غدوة والشارق الشمس حين تشرق والائب الراجع والطارق انجم يعني انه لا
 يزال يفرحه باخباره الآتي باكرًا مع شروق الشمس والراجع مساء حين ظهور النجم
 ٥ الوجه الجميل ٦ الصبح ٧ الذي ينظر اليها اين تقرر ٨ اظهرها
 واشاعها ٩ القلب ١٠ الخمرة ١١ الارض المتسعة التي لا نبات فيها
 ١٢ يخفي ١٣ ما زل نابه من الابل وقد مر ١٤ قطع ١٥ اي من
 ذي حب ١٦ الشربة اول الشرب والطلق سير الابل لورد الغب وهو ان يكون
 بينها وبين الماء ليمانان فالليلة الاولى الطلق لان الراعي يخليها الى الماء ويتركها مع
 ذلك ترعى في سيرها ١٧ المقيم ١٨ اي لا تمر من مياسره الى ميامنه لان ذلك
 شوئم ١٩ لا ينخرق واغلبا الستر ٢٠ بلوغها الماء وذلك ان القطاة تترك افراخها
 في الصحراء وتذهب عند طلوع الفجر في طاب الماء فترده ضحوة يومها فتحمل الماء
 الى افراخها فتنهلها ثم ترجع بعد الزوال الى تلك المسافة فتشرب وتأتي افراخها
 عشية يومها فتسقيها عللاً بعد نهيل وهكذا ٢١ المصيرة الواحد اثنين ودائرة اللطاة

لِدَائِرَةِ اللَّطَاءِ . لَكِنْ يَنَامُ لِأَمْنِهِ نَوْمَ الْحَارِيَةِ . عَنْ سَوْمٍ ^(١) السَّارِيَةِ .
وَيَطْرَحُ الْهُمُومَ فِكْرُهُ أَطْرَاحَ الْآبِقِ ^(٢) . إِيَّالْتَهُ ^(٣) . وَالْخُفْقِ ^(٤) حِبَالَتَهُ ^(٥) .
وَأَنْ نَزِيلَ غَيْرِهِ كَالْأَشْقَرِ ^(٦) إِنْ تَقَدَّمَ نُحْرٌ ^(٧) . وَإِنْ تَأَخَّرَ عُقْرٌ ^(٨) . وَكَانَ
سَيِّدِي أَبُو فَلَانٍ لَا يَفْتَأُ ^(٩) لَهْجًا بِمَا أَوْلَاهُ سَيِّدِي الْأُسْتَاذُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ
وَأَنَّهُ بَعْنَاتِهِ سَلِمَ . بَعْدَ مَا كَلِمَ ^(١٠) . وَاسْتَقْذَ . بَعْدَ مَا وَقِدَ ^(١١) . وَلَوْلَا ذَلِكَ
لَعُدَّ جَنَاءُ ^(١٢) الرَّائِدِ ^(١٣) . وَحَصَاةُ الذَّائِدِ ^(١٤) . وَلَسُقِي بِكَدَرٍ وَتُرِكَ عَلَى مِثْلِ
لَيْلَةِ الصَّدْرِ ^(١٥) . فَأَنْجَاهُ اللَّهُ جَرَّ أَمَمُهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ صَفَرٍ الْإِنَاءِ ^(١٦) .
وَمَعَرٍ الْفَنَاءِ . فَأَضَافَ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ الْآجِلَ ^(١٧) . إِلَى الشُّكْرِ الْعَاجِلِ .
فَقَدْ مَنَعَهُ أَنْ يُجَذَّ ^(١٨) جَذَّ الصَّلِيَانَةِ . وَيُقْتَرَفَ ^(١٩) اقْتِرَافَ الصَّرِيَةِ ^(٢٠) .
وَيَسْقُطَ سَقُوطَ نَابِ الْخُلْفِ ^(٢١) . وَيَلْتَمَعَ التَّمَاعُ ^(٢٢) شَفَافَةَ السُّعْنِ الْبَدِيعِ .

هي دائرة في وسط جبهة الدابة ١ حمل المشقة والسارية التي تسير عامة الليل
٢ الحارب ٣ حزمته ٤ الصائد الذي يرجع ولا بصيد ٥ شبكته
٦ ما لونه الشقرة وهو غير مأنوس عند العرب ٧ ذبح ٨ قطعت قوائمه
٩ لا يزال ١٠ جرح ١١ ضرب حتى اشرف على الموت ١٢ ما يجني
كالكلاب والكماة ونحو ذلك ١٣ الذي يذهب في طلب الشيء ١٤ الذي
يحمي حقيقة قومه ١٥ اي ترك كالناس الذين يرجعون عن حجهم وهو مثل يضرب
للمضطرب في امره ١٦ خلوه ويقولون اعوذ بذلك من صفر الاناء يعنون به هلاك
المواشي: والفناء ساحة امام البيوت ومعره ذهاب اهله ١٧ المتأخر
١٨ اي يقطع من اصله والصليانة واحدة الصليان وهو البقلة ١٩ يقشر
٢٠ واحدة الصرب وهو صمغ الطلح ٢١ البعير فوق البازل وهو ما كان في
السنة العاشرة فصاعداً ٢٢ يختلس والشفافة بقية الماء في الاناء والسعن قرصة تقطع
من نصفها ويلقى فيها التمر او الزبيب ليصير نبيذاً وقد يستقى بها كالدلو: والبديع الجديد

وَتِلْكَ عَرَى^(١) أَنْعَدَتْ . وَأَسْبَابُ تَوَكَّدَتْ . لَمَّا كَانَتْ عِنَايَةُ سَيِّدِي أَيْدَهُ
 اللَّهُ مِنْهُ عَلَى طَرَفِ الثَّمَةِ^(٢) . وَدُونَ الْقِمَةِ . فَإِنْسَهُ^(٣) بَيْنَ سَمْعِ الْيَدِ
 وَبَصَرِهَا . وَمَرَاشِعِ^(٤) الْعَيْنِ لِحَاذِهَا . شَرَابُ بَأْنَقَاعٍ^(٥) . مُوقِدُ نَارِهِ
 بِالْيَفْقَاعِ^(٦) .

تُونُسُهُ دَائِرَةٌ لَا تَقْرَعُ عِنْدَ الْقَاءِ وَخَطِيبُ مِصْقَعِ^(٧)
 سَوَاءٍ عَلَيْهِ أَيَّ حِينٍ آتَتْهُ أَسَاعَةُ بُؤْسَى تُتْقَى أَمَّ بِأَسْعَدِ^(٨)
 وَفِي كُلِّ ثَلَاثٍ تَرِدُ كُتُبُهُ مُحِيطَةً مِنْ شُكْرِ مَنِّهِ بِالْأَوْقَارِ^(٩) . مُتَّصِلَةٌ بِذَلِكَ
 ذَاتَ الْمَرَارِ^(١٠) . وَهَلْ جَرَى عَلَى غَرِيبٍ شَاكِلَةٌ^(١١) . أَوْ سَارَى فِي دَارِسِ
 مَحَجَّةٍ^(١٢) . إِنَّمَا اتَّبَعَ طَرِيقًا لِأَسْرَتِهِ^(١٣) . كَقَرَأِ^(١٤) الثُّعْبَانِ وَبَارِي الصَّنَاعِ

اي ان الاجر المضاف من الله الى الشكر منع عنه كل ذلك ١ جمع عروة وهي ما
 يستمسك بها ويستوثق ٢ القبضة من الحشيش وطرفها حزفها ونهايتها والتممة اعلى
 الشيء اي ان عنايته كانت على عامة الناس دون اشرافها ٣ عشيره المؤانس به
 وقوله بين سمع اليد وبصرها اي مسموع الكلمة ومنظور اليه ٤ جمع مرشح اسم مكان
 من رشح الطيبي اذا قفز واشرب والعين بقر الوحش وجأ ذرها اولادها ٥ مثل يضرب
 لمن جرب الامور لان الانقاع جمع تقع وهو الماء المجتمع فالدليل اذا كان عارفا
 الفلوات حدق سلوك الطرق الى الانقاع ٦ الارض المرتفعة مع اتساع والمراد
 بذلك الشهرة ٧ دائرة الشيء ما احاط به والمراد بذلك من احاط به من اهله
 واعوانه ولا تقزع اي لا تبطل والقاء المبالغة وقد غلب على الحرب وخطيب اي وهو
 خطيب والمصقع البليغ ٨ اي انه رضي الاخلاق في كل حال ٩ جمع وفر وهو
 الحمل الثقيل ١٠ مرات عديدة ١١ طريقة ١٢ جادة الطريق يعني انه
 ما جرى على طريقة غريبة ولا سلك في طريق دارس اي محي اثره ١٣ لاجداده
 ١٤ ظهر : الثعبان الحية والباري الحصير المنسوج والصناع الحاذق في الصنعة
 وذلك كناية عن استقامته وحسن طريقته كاجداده

وَهَلْ يَنْبَغِي الْخَطِيءُ^(١) إِلَّا وَشِجْهُ^(٢) وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ
وَعِزُّ مَلُومٍ مِنْ عَشِقِ الشَّاءِ لِأَنَّهُ أَحْسَنُ حَيْبٍ مَزُورٍ. وَأَبْقَى مِنْفَسٍ^(٣)
مَذْخُورٍ^(٤). وَأَوْفَاكَ^(٥) مَثْنٍ مَا أَسَدَيْتَ. وَجَزَاكَ مُعْتَرِفُ الَّذِي أَوْلَيْتَ.
وَقَدْ بَتَّ^(٦) أَهْلُ أَبِي فَلَانَ الدُّعَاءَ فِي كُلِّ رِيْعٍ^(٧). وَرَجَوَهُ رَجَاءَ الرَّيْعِ
لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاتِ خَلْفَهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمُرِ حَوَاصِلُهُ^(٨)
فَأَنَا أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي وَهَذَا الرَّجُلُ فَرَعَا سَمْرَةَ^(٩). وَقَضِيَا أَرَاكَةَ.
وَطَائِرًا وَكُرِيًّا. وَالْيَا وَادٍ. تَصْرُنَا^(١٠) الْفَسَامَةَ الْوَاحِدَةَ. وَتُضِي لَنَا اللَّعْمَةَ
الْفَارِدَةَ^(١١). بَلْ نَزِيدُ عَلَى هَذَا التَّمْثِيلِ. فَكُونُ بَنَانِي يَدٍ. وَرِيشتِي جَنَاحٍ.
وَشُعْبَتِي غُصْنٍ إِذَا أَمَالَهُ النَّسِيمُ مِلْتُ. وَإِنْ أَعْتَدَلْ لَهُ أَعْتَدَلْتُ.
فَلِسَانِي يَنْطِقُ عَنْ ضَمِيرِهِ نُطْقَ الْمِزْمَارِ عَنْ فَمِ الْقَاصِبَةِ^(١٢). وَالْأَوْتَارِ عَنْ
أَنَامِلِ الضَّارِبَةِ. وَقَدْ كُنْتُ عَجِزْتُ عَنْ أَدَاءِ حَقِّ سَيِّدِي عَجَزَ رَوْقٍ^(١٣)
الْفَتَاةِ. دُونَ إِذْرَاكِ الْفَتَاةِ^(١٤). وَضَمِينٍ^(١٥) الْوَجْدِ الْمَوْزُودِ. عَنْ تَقْمِيرِ نَعْمٍ.

١ الريح ٢ شجره ٣ ثمين ٤ مخبأ لوقت الحاجة ٥ من اوفى فلا تاحقه
اي اعطاه اياه وافيًا تامًا والمثني المادح واسديت احسنت والجزاء المكافاة وهي مقابلة
نعمة بنعمة والمعترف المقر بالشئ واوليت اي ما صنعت من المعروف والمعنى واضح
٦ نشر ٧ مكان : والريبع المطر في الربيع لانه اتقع الامطار ٨ اولاد
صفار عليها زغب اي شعر لين مثل فراخ القطا وراث ابطا وحواصله جمع حوصلة
وهي من الطير كالعمدة للانسان ٩ شجرة الغضاه ١٠ نعمنا يجودها ١١ المنفردة
١٢ النافحة في فصب المزمار للترنم بصوته ١٣ قرن ١٤ الريح ١٥ كفيل

مَطْرُودٍ . فَمَا تُرَانِي الْآنَ أَقُولُ عَلَى أَيِّ حَرْعِي ^(١) أَقَعُ . وَفِي أَيِّ وَجْهِ
 أَبْقَعُ ^(٢) . حَيَّاكَ مَنْ خَلَّافُوهُ لَا أَحَدٌ عَرِيَا ^(٣) . وَلَا أَسْتَلُّ مُجِيبًا . حَسْبُ
 اللِّسَانِ تَقْرِيطُ الْمُنْعَمِ ^(٤) . وَالْجَنَابِ ^(٥) مَقَّةُ ^(٦) الْمُتَفَضِّلِ الْمَكْرَمِ . وَلَسْتُ
 أَدْعُ أَمِيرًا ^(٧) كَرَمِهِ وَإِنْ كَفَى . وَلَا أَخْتَفَا ^(٨) دُرِّ مَنَاقِبِهِ وَإِنْ طَفَا .
 وَإِتْمَامُ الصَّنِيعَةِ ^(٩) إِبْتِغَاءُ الْفَرَسِ لِجَاهِمَا ^(١٠) . وَالنَّاقَةِ زِمَامَهَا . وَإِسْعَادُ أَبِي
 فَلَانَ بِاللَّفْظَةِ . وَرَأَى الْفَلْظَةَ . وَالْمَشُورَةَ تَلِي الْمَشُورَةَ . حَتَّى يَقْدَمَ عَلَى
 أَطْفَالِهِ . فَمَنْ لَعِيْبَتِهِ مَبْتَسُونَ ^(١١) . وَبَشُؤُنِهِ ^(١٢) كُلُّ وَقْتٍ يَسْتَلُونَ . سَوَّالِ
 الْعَجِيبِ ^(١٣) بِالْكَلاِ . وَالْمُسْتَوْحِشِ مِنَ الْوَحْدَةِ عَنِ الْمَلَاِ ^(١٤) . وَيَرْقُبُونَ ^(١٥)
 طُلُوعَهُ عَلَيْهِمْ تَرْقُبَ مَخْلَقَاتِ ^(١٦) السَّرْبِ . مُوَافَاةُ ^(١٧) الْأُمَهَاتِ بِالسَّرْبِ
 وَبَقَاؤُهُ الْحَاجَةَ الْعُظْمَى . وَالنَّعْمَةُ لَيْسَ مِثْلَهَا نَعْمِي . وَإِنْ كَانَتْ لَهُ شَهْلَاءُ ^(١٨)
 شَرَّفَنِي بِذِكْرِهَا وَنَقَعَ ^(١٩) غُلَّتِي بِالْخِدْمَةِ فِيهَا مَطْوً لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

ولملتزم والوجد منقع الماء والمورود الذي ترده الابل والتغمير الدفع والحماية عن
 الشيء والنعم الابل والمطرود من طرد الابل اي ضمتها من نواحيها ١ حالي
 ٢ اذهب وحياك قال لك حياك الله اي اطال حياتك ٣ احدا
 ٤ مدح المحسن ٥ القلب ٦ محبة ٧ استخراج ٨ استخراج ايضا والدر
 الجواهر والمناقب الاوصاف المحموده وطفعا علا فوق الماء ٩ الاحسان ١٠ مثل
 يضرب باستكمال المعروف ١١ محزونون ١٢ احواله واموره والباء بمعنى عن
 ١٣ الذي انحلت ارضه وقوله بالكلا اي عن الكلا وهو العشب للماشية
 ١٤ الناس ١٥ ينتظرون ١٦ السرب القطيع من القطا ومخلفاتها فراخها
 التي تتركها في الصحراء وتذهب لتجلب لها الماء كما مر ١٧ اقبال ١٨ حاجة
 ١٩ سكن والغلة العطش

وَكَتَبَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ سَأَلَهُ أَنْ يَنْقُصَهُ فِي تَرْتِيبِ الْمَكَاتِبِ

كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الرَّئِيسِ الْفَاضِلِ بِلَا اسْتِنَاءٍ. وَالْمُسْتَعْمِلِ
بِحِلَّةِ الثَّنَاءِ. مِنَ الْمُسْتَقَرِّ الْمَأْنُوسِ. بِحُسْنِ ذِكْرِهِ. الْمَاهُولِ بِحِمْلَةِ^(٢)
شُكْرِهِ. عَنْ قَلْبِ يَوْمٍ فِي وَلَائِهِ عَوَمَ الْحِجَاةِ^(٣) فِي الْغَدِيرِ. وَالْقَطْرَةِ فِي
حَوْضِ الصَّبِيرِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرَتِهِ الْمُتَخَيَّنِ.
وَشَوْقِي إِلَى حَضْرَتِهِ السَّعِيدَةِ كَرَحِيقٍ^(٤) إِذَا عَتَقَ جَادَ. وَرَاوِي^(٥) أَثَرٍ كُلَّمَا
قَدَّمَ سَادَ. شَوْقٌ لَا تُحْسِنُهُ بَاكِئُهُ هَدِيلٍ^(٦) وَلَا نَامِيَةُ إِلَى جَدِيلٍ. وَكَانَ
كِتَابُهُ إِذَا وَرَدَ كَطَائِرٍ بِشَارَةٍ وَقَعَ^(٧). وَمَاءٌ سَرَارَةٍ^(٨) فُوجِي فَنَقَعَ.
وَالْإِطْنَابُ^(٩) فِي صِفَةِ مَا عُرِفَتْ حَقِيقَتُهُ خُلُقٌ يُجْتَنَبُ. وَتَرَكَ الْبَيَانَ لِمَا ظَهَرَ
أَجْدَرُ وَأَوْجَبُ. وَفَضَضْتُهُ^(١٠) عَنْ عِتَائِرِ اللَّطِيمَةِ. وَمَقَاطِرِ الْأَطِيمَةِ. وَعَظَمْتُ
نِعْمَةَ اللَّهِ جَلَّ أَسْمُهُ عَلَيَّ. لِمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ السَّلَامَةَ عَلَيْهِ جَلَابُ^(١١).
وَالنِّعْمَةُ لَهُ مَنْزِلٌ وَجَنَابٌ^(١٢). لِأَنِّي جَعَلْتُهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ الْجَنَّةَ^(١٣) الْوَاقِيَةَ.

١ المكان ٢ العمير ٣ نفاخة الماء من قطر المطر والغدير قطعة من الماء
يفادها السيل والحوض يجمع الماء والصبير الجبل ٤ خمر ٥ الاثر الخبر وراويه
ناقله ٦ فرخ: والجديل وشاح تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها يريد ان شوقه
الى صديقه ازيد من شوق الحمامة الى فرخها والمرأة الى ولدها ٧ نزل
٨ بطن واد: وفوجي رؤي بغتة ونقع سكن العطش ٩ الاكثر من الوصف:
والخلق العادة والمجنب المتروك ١٠ فتحته: والعتائر القطع واللطيمة المسك الخالص
والمقاطر الحامر والأطيمة النار يعني انه فاحت رائحته كما تفوح رائحة المسك اذا وضع
في تجامر النار ١١ لباس ١٢ ساحة امام المنزل ١٣ السرة وكل ما وقى من

وَالْعِدَّةُ الْبَاقِيَّةُ . وَإِذَا تَضَوَّعَ ^(١) لِمَكَارِمِهِ أَرْجُ وَأَتَّصَلَ مِنْ أَغْصَانِ مَنَاقِبِهِ
 حَرْجٌ ^(٢) أَظْهَرْتُ الْمَرْحَ ^(٣) . وَأَضْمَرْتُ الْقَرْحَ . كَالْأَمَةِ تَفْخَرُ بِجِدْجِ رَبَّتَيْهَا .
 وَالْمُعْزَبَةُ بِنَعَمِ أَهْلِ بَيْتِهَا . وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ تَأْخِيرَ الْجَوَابِ . إِنَّمَا كَانَ
 لِلْإِخْلَاقِ حِسِّ الشَّرِّ بِأَسَبِهِ ^(٤) . وَرَدَّ غَائِلَةٍ ^(٥) الْغَلَطِ عَلَى نَفْسِهِ . لِأَنِّي كَتَبْتُ
 بَعْدَ مَا حَلِمَ ^(٦) الْأَدِيمُ . وَبَلَى الرَّدِيمُ ^(٧) . وَأَبْطَأَ الْغُرُوبُ . أَمْلُوهُمَا مِنْ سِقَاءِ
 الْمَكْرُوبِ ^(٨) . وَالْعِشَارُ ^(٩) الْهَجَانُ . أَثْقَلُ مَا زَجَرَهُ ^(١٠) الْفَتْيَانُ . وَقَدْ أَيْقَنْتُ
 أَنَّ رِسْلَ ^(١١) نَصِيحَتِهِ لَيْسَ بِسَمَارٍ ^(١٢) . وَأَنَّ صَوَابَ رَأْيِهِ عَنْ غَيْرِ أَيْتِمَارٍ ^(١٣) .
 وَلَمْ أَكْتُبْ فِي أَمْرِ أَبِي فَلَانٍ إِلَّا مُتَشَكِّرًا ثُمَّ تَيَّتُ بِاسْتِرْفَادٍ ^(١٤) الْمَعُونَةِ
 مُذَكِّرًا . إِذْ كَانَ أَدَامَ اللَّهُ ذِرَّةً لَا يُشِيرُ . لِسَائِلِهِ إِلَى الْآفِدِ ^(١٥) الْبَعِيدِ . وَلَا
 يَضْرِبُ ^(١٦) لِرَاجِيهِ رُؤُوسَ الْمَوَاعِيدِ

١ انتشر والارج الرائحة الطيبة ٢ الحرج جمع الحرجة لجمع شجر ٣ السرور
 والنشاط واضمرت اخفيت والقرح الالم والامة الجارية والحدج مركب للنساء
 وربتها سيدتها والمعزبة امرأة الرجل والنعم الابل والشاء ٤ اي لاخلق آخره
 باوله والعبارة مثل ٥ شر ٦ فسد : والاديم الجلد وهذا مثل يضرب للسعي
 في اصلاح الامر بعد بلوغ الفساد منه مبلغا لا يرجي معه الاصلاح وهو ماخوذ من
 قول الشاعر

فانك والكتاب الى علي كدابة وقد حلم الاديم

٧ التوب ٨ المهموم ٩ جمع عشاء وهي الناقة التي مضى حملها عشرة اشهر
 والهجان البيض الكرام منها ١٠ صاح به وساقه ١١ لبن ١٢ اي ليس بمزوج
 بماء ١٣ تشاور ١٤ اي باستعطاء ١٥ الاجل ١٦ اي لا يعين

أَرْخَ يَدَيْكَ وَأَسْتَرْخِ إِنَّ الزَّنَادَ ^(١) مِنْ مَرْخٍ

فَأَمَّا تَدَارُكُهُ مَا جَرَى مِنَ الْوَهْمِ . فَإِذَا أُعْطِيَتِ الْقَوْسُ بَارِيهَا ^(٢) .
وَالْخَيْلُ فُؤَارِسَهَا . وَالْقَنَاةُ مُصَرِّفَهَا ^(٣) . دَحَضَتْ ^(٤) قَدَمُ الْبَاطِلِ بَثَابَ الْحَقِّ .
وَزَالَتْ حَنَادِسُ ^(٥) الْمَيْنِ بِإِشْرَاقِ شَمْسِ الصِّدْقِ . وَمَا أَسْتَنْدَ أَبُو فُلَانٍ إِلَّا
إِلَى هَضْبٍ ^(٦) مُتَالِعٍ . وَأَعْتَصَمَ ^(٧) بَغْرُزِ جَوَادٍ غَيْرِ ظَالِعٍ . مَا هَزَّ نَائِبًا ^(٨) .
وَلَا أَرْسَلَ إِلَى الْغَايَةِ كَايَا . وَلَوْلَا عِنَايَتُهُ لَأَعْتَمَدَ عَلَى الْيَزْمَعِ ^(٩) بِكَفْيَةٍ .
وَاتَّبَعَ الْيَلْمَعَ بِنَاطِرِيهِ . وَلِئَقَى أُمَّ الرُّيْقِ ^(١٠) عَلَى أَرِيْقٍ . وَلَوْلَمْ يَتَّعِبْ سَيِّدِي
أَنَامِلُهُ بِالْمَكَاتِبَةِ . وَقَلَمُهُ فِي الْإِجَابَةِ . لَكَانَتْ دَلَائِلُ صَنَائِعِهِ ^(١١) نَاطِقَةً .
وَمَخَايِلُ ^(١٢) إِحْسَانِهِ مُخْبِرَةً صَادِقَةً . يُرِيكَ بَشْرٌ . مَا أَحَارَ ^(١٣) مِشْفَرٌ . كَفَى
بُضْيَانَهَا هَادِيًا . وَبِشْرِهَا مُنَادِيًا . وَأَمَّا تَجْمِيلُهُ ^(١٤) أَمْرُ الْجَمَاعَةِ بِحَضْرَةِ

١ جمع زند وهو العود الذي تقدح به النار والمرخ شجر سريع الوري يقدح
بعيدانه لان العرب كانت تضرب عوداً على آخر فتقدح النار من شدة اصطكاكها
٢ ناحتها ٣ مقومها ٤ زلقت ٥ ظلام: والمين الكذب ٦ مرتفعات
ومتالع اسم جبل ٧ تمسك: والغرز ركاب من جلد والجواد الفرس السريع الجري
وغير ظالع اي لا يغمز بمشييه ٨ سيفاً مرتدّاً والغاية منتهى الطاق والكابي الفرس
العاثر ٩ الحجارة البيض الرخوة اذا فتت انفتت: واليلمع البرق الفارغ من
المطر ١٠ الداهية العظيمة وأريق تصغير اورك وهو من الابل ما كان لونه ابيض
مائل الى السواد والعبارة مثل تزعم العرب انها من قول رجل رأى الغول على جبل
اورق فقال ذلك ١١ حسناته ١٢ سحاب منذرة بالمطر ١٣ اجاب والمشفر
من البعير كالشفة من الانسان والعبارة مثل والمعنى اغناك الظاهر عن سوال الباطن
لانك اذا رأيت بشره سمينا كان ام هزيلاً استدلت به على كيفية اكله اي كانك
سالت فاجابك المشفر ١٤ تحسينه

الرئيس أبي فلان فنعمة وليت نعماً. وكرم أردف كرماً. وتلك حضرة
يألفها الخير ألف الإبل السعدان^(١). والمحار^(٢) العدان. والجماعة أولياء
فضلها وغراس أهلها. وأما الفصل في ترتيب الخطاب. فلا غرو لمن
نزل إلي درجات. أن أرفع إليه درجة. ولمن سلك نحو المشبهات^(٣).
ان أسلك نحوه المحجة^(٤). وذلك فعل مدل^(٥). وجهه بقل. فأنا حينئذ
كمن قام ليتلقى الغمام. شوقاً إلى عذب ماء. قطع إليه ما بين الأرض
والسماء. وقد والله العظيم أردت سؤاله في الرجوع إلى مرتبته في
المكاتبة وإجرائي على مقداري في المناجاة والمحاورة^(٦). فخشيت أن
يسبق إلي ظن أنا منه بري. ويسواه جدير حري. وكان التأخر عن ذلك
زلة. والترك لتجزه غفلة. لأنه كلفني إقلاق ثبير^(٧). ولحاق البذر
المنير. فما بال العلاوة^(٨) بين الفودين. والبنانة^(٩) بعد اليدين. لا معتبة
إن جارت^(١٠) بيكي الفطر. عن زكي القطر. هو بدائي^(١١) بما لا استحق
فأجبت بما أودمه^(١٢) علي الرق. ولم أكن كماقر الرمل أمطر فلا

١ نبت وقد مر ٢ صدف اللؤلؤ والعدان ساحل البحر ٣ المشكلات

٤ جادة الطريق ٥ واثق مجبته : والجهد الطاقة والقدرة والمقل الفقير

٦ المجاورة بالكلام ٧ اسم جبل ٨ أعلى الراس والفودان جانباه ٩ الأصبع

١٠ وافقت وسلمت والبكي اللبن القليل الذي يحلب بالفطر أي بالسبابة والأصابع

والزكي الكثير الخير والقطر المطر ١١ ذكرني أولاً ١٢ أوجه : والرق العبودية

والعاقر من الرمل الذي لا ينبت شيئاً وقوله فلا أروض أي لا انت شيئاً وحفير

الميت القبر ووذيلة الغريبة مراتها وقد مر الكلام عليها والزلفة الصفحة الممتلئة ماء

أُرْوَضُ. وَكَحْفِيرِ الْمَيْتِ أَعْوَضُ وَلَا أَعْوَضُ. لَا أَقْلَ مِنْ كَوْنِي مِثْلَ
 وَذِيلَةِ الْغَرَبَةِ. وَزَلْفَةُ الْمُضَرِّ الْأَرَبَةِ. يَطْلُعُ فِيهَا ذُو الْوَجْهِ الْجَمِيلِ.
 فَتَجَهَّدُ لَهُ فِي التَّمْثِيلِ. وَلَا بُدَّ آتِيهِ عَلَى مُكَافَأَتِي شِقْ^(١) الطَّلْعَةِ الْبَهِيَّةِ. عَلَى
 صُورَتِهَا فِي الْمِرَاةِ الْجَلِيَّةِ. فَإِذَا رَاعَ^(٢) فِي لَفْظِهِ إِلَى الْيَفَاعِ وَعَدَلَ فِي
 الْكَلَامِ فَأَعْدَلَ. آضُ^(٣) وَلِيهِ فَلَزِمَ الْإِنْخِفَاضَ. وَفَاءُ^(٤) فَأَخَذَ الْفَاءَ.
 وَسَيِّدِي أَبُو فُلَانٍ فَرَقْدُ^(٥) حَنْدِسِي. وَكَوْكَبُ رَبِيعِي. وَرَوْضَةُ أَمَلِي. وَلَمَّا
 كَانَ هُوَ وَسَيِّدِي قَمَرَيْنِ فِي طُفَاوَةٍ^(٦). وَشَمْسَيْنِ فِي هَالَةٍ. وَبُشْرَيْنِ^(٧) فِي كَلِمَةٍ
 أَقْصَرْتُ عَلَى الْكِتَابِ إِلَى أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ. وَأَنَا أَهْدِي إِلَى
 حَضْرَتِهِمَا ثَنَاءً مِسْكِيًّا. وَسَلَامًا رَكيًّا. يَفْقِيَانِ مَارِسَا الْعِلْمِ^(٨) وَأَوْرَقَ السَّلَمِ^(٩)
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَصَلِّ مِنْ كِتَابِ إِلَى رَجُلٍ قِيلَ إِنَّ الْأَسَدَ أَكَلَهُ بَعْدَ أَنْ غَدَرَ بِهِ
 الْمَكَارِي وَأَسْمُ الْمَكَارِي مُوسَى.
 وَلَمْ أَزَلْ طَائِشَ الْفِكْرِ لَمَّا قِيلَ. جُهْلَ عَلَى أَيِّ صَرْعِيهِ وَقَعَ. وَلَمْ

والمضرّ القريب والاربية الواسعة ١ فضل والطلعة الوجه ٢ رجع: واليفاع
 ما ارتفع من الارض مع اتساع وعدل انصف واعندل توسط بين حالين
 ٣ رجع: ووليّه صديقه ٤ رجع: واللفاء القليل ٥ كوكب وحندسي ظلمتي
 ٦ البطاوة دائرة القمرين الشمس والقمر والهالة دائرة الشمسين لها وعند الافراد الهالة
 دائرة القمر والبطاوة دائرة الشمس ٧ مثني بشري وهي الخبر الجيد ٨ الجبل
 ٩ نوع من الشجر

يُدْرَأَيْنَ بَقَعَ^(١) . وَقِيلَ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ^(٢) . فَقُلْتُ دُهُدْرَيْنِ^(٣) .
 سَعْدُ الْقَيْنِ . وَلَمَّ^(٤) جَاءَ بِهِ مَلْعَ^(٥) . وَأَدْخَلَنِي لِذَلِكَ هَاعَ^(٦) . وَالشَّفِيقُ بِسُوءِ
 ظَنِّ مَوْلَعٍ مَفْلَمًا وَرَدَّتِ الرُّفْقَةُ رُفْقَةً حُسَيْنٍ مِنْ أَفَامِيَةٍ^(٧) . خَبَرُونِي أَنَّهُمْ
 رَأَوْكَ فَقُلْتُ الْإِشْرَاقُ^(٨) عَلَى ثَبِيرٍ . وَلَا يُبْنِيكَ مِثْلُ خَيْرٍ . فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُكَ
 أَنَّكَ لَمْ تَدْخُلْهَا صِرْتُ بَيْنَ عَجَبَيْنِ . عَجَبٍ مِنْ مُوسَى وَعَجَبٍ مِنْ حُسَيْنٍ .
 ظَانَ الْخَيْرِ . وَزَاجِرِ^(٩) شِمَالِي الطَّيْرِ . فَأَمَّا مُوسَى فَجَرَى عَلَى عَادَةِ الْمُكَارِبِينَ .
 وَذَوَاتِ الْبُرَيْنِ^(١٠) . وَرَكِبَ^(١١) لَهُمْ طَرِيقًا . كَالضَّيْحِ^(١٢) . وَخُطُوطِ
 السَّيْحِ^(١٣) . وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَهُوَ الثِّقَّةُ وَلَكِنَّهُ شَبَّهَ . وَمَا أَبَهَ^(١٤) . وَتَحَسَّبَ . وَمَا
 نَسَبَ . وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ^(١٥) . وَلَا ضَرَبْتَ لَهُ رَأْسَ مَوْعِدٍ .
 وَإِذْ قَدْ مَنَّ اللَّهُ بِالْسَّلَامَةِ فَأَهْوَنُ بِالنَّصِيِّ^(١٦) . فِي الْمَكَانِ الْقَصِيِّ .

١ ذهب ٢ اسد ٣ اسم فعل للباطل والكذب وسعد القين حداد يضرب به
 المثل في الكذب وقد مر ٤ كذب ٥ عدو ٦ جزع شديد والشفيق الحريص
 على الشيء ٧ اسم بلدة ٨ الاشراق طلوع الشمس وثبير اسم جبل بمكة والعبارة
 مأخوذة من قولهم اشرق ثبير (اي ياثبير) كيما تغير اي تندفع في السير ٩ زاجر
 الطير هو الذي يرمي الطائر بحصاة او يصيح به فان ولأه في طيرانه ميامنة تفاءل
 به وان ولأه مياسرة تطير منه ١٠ جمع برة وهي حلقة من صفر او نحاس تكون في
 انف البعير ١١ سلك ١٢ اللبن المغشوش بالماء ١٣ كساء فيه خطوط
 ١٤ اي وما فطن وتحسب توسد اي جعل الوسادة تحت راسه كناية عن النوم
 وقوله ما نسب اي ما ذكر شيئاً ١٥ اي لم تعطه زاداً وهذا عجز بيت لطرفة بن
 العبد وصدره (ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً) وقوله ولا ضربت اي
 ما عينت له ذلك ١٦ نبت سبط من افضل مراعي الابل ما دام رطباً والقصي
 البعيد اي ما اهون ذلك والعبارة مثل يضرب لطلب النفيس ولو كان بعيداً والكرية

وَكَرْبَةٍ فِي الْيَمَامَةِ . وَحَصَاةٍ بِتِهَامَةٍ
فَصَلَ إِلَى رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ دِرْهَمًا
وَنِصْفُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا فَرَسًا

كَتَبْتُ مُسْتَهْلَ^(١) شَهْرٍ كَذَا عَرَفَكَ اللَّهُ يُنَمُّ دُغْجِهِ . وَغُرِّهِ . وَمُظْلَمِهِ
وَأَزْهَرِهِ . وَشَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقُ الْأَسَدِيِّ^(٢) : إِلَى وَشْلِهِ . وَالنُّمَيْرِيِّ . تِلْقَاءُ
هَمَلِهِ . وَاللَّهُ يَجْمَعُنَا فِي دَارِ الْغُرَّةِ^(٣) . عَلَى الطَّاعَةِ وَالْمَسْرَةِ . وَفِي خَيْرِ
الدُّورِ . يُنَزَعُ الْغُلُّ^(٤) مِنَ الصُّدُورِ . وَالْمَثَلُ السَّائِرُ إِلَّا خَطِيئَةً^(٥) . فَلَا أَلِيَّةَ .
وَمَا الْوَبَّ^(٦) فِي اقْتِضَاءِ فَلَانٍ بِهَيْدَةٍ^(٧) عَدَدًا وَسِنِي رِمَاءِ ابْنِ مُقْبِلٍ
مُبْعَدًا . وَعِدَّةُ نَجُومِ الثُّرَيَّا وَشَطْرُ قَفْلَةٍ . لَمْ تَنْقُصْ شَيْئًا فَذَلِكَ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ
وَسِتُّونَ دِرْهَمًا وَنِصْفُ . وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا أَبْرَادًا غَدًا عَلَيْهَا بِالْحَلُولِ^(٨) .

واحدة الكرب وهو اصول سعف النخل الغلاظ العراض التي تقطع معها والحصاة واحدة
الحصى لصغار الحجارة ١ الشهر الهلال ومستهله ظهوره واليمن البركة والدعج
او اخر لياليه وغرره اولها ومظلمه ثلاث ليال بعد الدرع والدرع ثلاث ليال من الشهر
تلي البيض وازهره ثلاث ليال قبل الدعج وهي البيض ٢ المنسوب الى بني اسد
قبيلة من العرب والوشل الماء القليل المتحلب من جبل او صخر والتميري المنسوب الى بني
نمير والهمل الماء السائل لا مانع له ٣ هذه الدار وخير الدور دار الاخرة

٤ الحق ٥ اي ان اخطاتك الخطوة فلا تال ان نتودد الى الناس لعلك
تدرك بعض ما تريد ونصب خطية وآلية على تقدير الا تكن خطية فلا تكن الية
اي قسماً ٦ اي ما قصرت ٧ هيدة اسم للماية من كل شيء وسنورماء ابن
مقبل تسع وخمسون وعدة نجوم الثريا سبع وشطر قفله نصفه والقفلة الدرهم الوازن
فيكون المجموع مئة وستة وستين ونصفاً ٨ جمع برد وهو ثوب منخبط والحلو منسج
صغير ينسج به وقوله بلو عمل اي قوي على العمل مجرب

بَلَوْ عَمَلٍ وَأَبْنُ بَلَوٍ. وَقُلْتُ السَّيْفُ أَيْدَهُ اللَّهُ فِي سَيْفٍ^(١) خُضَارَةٍ. وَحَوَارِ
النُّوفَلِ. وَهِيَ تُدْرِكُ عِنْدَهُ الْعَمْرَيْنِ. وَتَرُدُّ أَدَى الْأَشْهَيْنِ^(٢). شِبْيَانُ
وَأَخِيهِ. وَصَفْوَانٌ وَلِيَالِيهِ. فَأَعْطَانِي فَلَانٌ أَمَانِي الرَّقُوبِ^(٣). وَمَوَاعِيدُ
عَرْقُوبِ^(٤)

وَكَتَبَ إِلَى خَالِهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيٍّ بْنِ سَيْكَةَ عِنْدَ طُلُوعِهِ مِنَ الْعِرَاقِ
وَوَجَدَ أُمَّهُ قَدْ تُوَفِّيَتْ وَلَمْ يَعْلَمْ قَبْلَ مَقْدَمِهِ بِذَلِكَ
كِتَابِي أَطَالَ بَقَاءَ سَيِّدِي مَا طَلَعَ صَبِيرٌ^(٥). وَرَسَا^(٦) ثَبِيرٌ مِنْ مَعْرِ
النُّعْمَانِ. وَلِكُلِّ^(٧) نَبَاٍ مُسْتَقَرٌّ. وَوَرَدَتْهَا^(٨) بَعْدَ سَامَةِ. وَرُودَ كَعْبٍ^(٩) بَنِ
مَامَةَ. فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ مِنْ زَوْجَا بِهِ الدَّمْعُ. مُسْتَكَا^(١٠) لَهُ
مِنْ الْوَجْدِ السَّمْعُ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ. صَلَاةً يَثْقُلُ بِهَا
لِسَانِي حُزْنًا. وَتَرْجِعُ فِي الْعُشْرِ^(١١) قَدْرًا وَوَزْنًا. ثُمَّ أَذْكَرُ قِصَصِي بَعْدَ
ذَلِكَ

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءَ مَيْتٌ وَمَا تُغْنِي مِنَ الْخُذَّانِ^(١٢) لَيْتُ

- ١ السيف الساحل وخضارة البحر والنوفل البحر أيضاً ٢ كانون الاول وكانون
الثاني وشيبان اسم الاول وصفوان ثاني ايام برد الحجاز والمراد به هنا شهر شباط كله
٣ الانتظار ٤ رجل يضرب به المثل في اخلاف الوعد ٥ سحاب ٦ ثبت
وشير جبل وقد مر ٧ اي ولكل خبر محل ٨ دخلتها: والسامة الضمير ٩ هو
كعب بن مامة الايادي وله حديث سياتي ١٠ من استكت الماسع اذا صمت
وضافت ١١ موضع الحشراي الجمع والمراد يوم المعاد ١٢ مصائب الدهر اي
ان التندم لا يجدي نفعاً ولا يصرف عن الانسان نواب الدهر

يَا لَيْتَ عَمْرًا وَلَيْتَ ضَلَّةً سَفَهَةً لَمْ يَغْزُ فِهْمًا وَلَمْ يَحُلْ بِوَادِيهَا ^(١)
لَوْ أَنَّ صُدُورًا لَأَمْرِيْدُونَ لَلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تَلْفِهِ يَتَّسِمُ ^(٢)
رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ سَاكِتَةِ الْمَسِ ^(٣) . أَصْبَحَتْ حَيَاتُكَ كَأَمْسٍ
فَإِنْ يَنْقَطِعَ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
وَلَا آمَلُ بَعْدَهَا خَيْرًا . وَلَا أَزِيدُ فِي الْمِحْنِ ^(٤) إِلَّا إِضَاعًا ^(٥) وَسِيرًا
صَلَّى إِلَهِهُ عَلَيْكَ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِذَا لَا يُبَلِّغُكَ الْمَكَانُ الْبَلْقَعُ ^(٦)
أَنِّي حَلَلْتُ وَكُنْتُ جِدًّا فَرُوقَةً ^(٧) بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْزَعُ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ أَسْبَابُ ^(٨) دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا
يَا سَلُوتَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ ^(٩) . مَوْعِدُ اللَّهِ بَعْدُ لَا سَلُوتَ . حَتَّى يُؤُوبَ ^(١٠)
عَنْزِي الْقَرْظَةِ . وَيَرْجِعَ النُّعْمَانُ ^(١١) إِلَى الْحَيْرَةِ . وَيُبْعَثَ نَبِيٌّ مِنْ مَكَّةَ . لَوْ لَمْ
تَكُنْ الْأَجَالُ ^(١٢) زَبْرًا . لَوَجَبَ أَنْ أُقْتَلَ بِهَا صَبْرًا ^(١٣) . عَلَى أَنِّي وَاللَّهِ قَدْ

١ الضلالة الخيرة والسفه الجهالة وقوله لم يغز فهما اي لم يغز لارض بني فهم والمعنى
ان تمنى الامر بعد فواته ضلال وجهل لانه لا ينفع شيئاً ٢ صدور الامر اوائله
واعقابه اواخره اي لو كانت اوائل الامر تظهر للانسان كما تظهر اواخره ما كان
يفعل شيئاً يوجب الندامة ٣ قبر ٤ البلايا ٥ سيراً سريعاً ٦ اخالي
٧ شديدة الفزع الى النهاية ٨ اي اذا انقطعت العلاقات التي بيننا وبينك
٩ البعث والمعاد والمراد يوم الحشر ١٠ يرجع وعنزي القرظة المراد به القارظ
العنزي وهو رجل من عنزة اسمه يذكر خرج مع اخيه عامر بن رهم يحنين القرظ فلم
يرجعا ولا عرف لهما خبر ففُضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجي اياه ١١ هو
النعمان بن المنذر ملك الخيرة من اعمال العراق خرج منها ولم يرجع اليها ١٢ جمع
اجل وهو مدة الحياة وقوله زبراً اي مكتوبة ١٣ قتل الصبر هو الذي يحبس عليه
الانسان حتى يقتل

أَعْلَمْتُهَا أَنِّي مُرْتَحِلٌ وَأَنْ عَزَمِي عَلَى ذَلِكَ جَادٌ. مُزْمَعٌ ^(١) فَأَذِنَتْ فِيهِ
وَأَحْسَبُهَا ظَنَّتَهُ مَذْقَةً ^(٢) الشَّارِبِ. وَوَمِیْضُ الْخَالِبِ. وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.
وَحَزَنِي لِفَقْدِهَا كَعِیمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. كُلَّمَا نَفَذَ جَدِّدٌ. وَشَرَحَهُ إِمْلَالٌ سَامِعٌ
وَإِفْنَاءُ زَمَانٍ. وَاللَّهُ يُجْعَلُهَا وَإِيَّايَ فِدَاءَ مَوْلَايَ مِنْ كُلِّ رَزِيَّةٍ. وَيُصِيرُهُ
الْمُخْصُوصَ عَنِّي بِالْعَزِيَّةِ ^(٣). وَرُبَّ سَامِعٍ خَبَرَ بِي. لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي.
وَالْمَعَاذِرُ مَكَازِبُ. غَيْرَ أَنَّ الرَّائِدَ ^(٤) لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ. فَإِنْ قَالَ أَدَامَ
اللَّهُ عِزَّهُ يَا بَنِي الْحَقِّينِ ^(٥) الْعَذْرَةَ ^(٦) وَإِذَا سَمِعْتَ بِسَرَى الْقَيْنِ ^(٧). فَاعْلَمْ أَنَّهُ
مُصْبِحٌ وَفِي النَّوَى ^(٨) يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ. فَوَالَّذِي أَخْرَجَ الْجِذْعَ ^(٩) مِنْ
الْجَرِيمَةِ. وَالنَّارَ مِنَ الْوُثِيمَةِ ^(١٠). مَا نَكَبْتُ ^(١١) حَلَبَ فِي الْإِبْدَاءِ وَالْإِنْكَفَاءِ
إِلَّا كَمَا تَنْكَبُ خَرِيدَةُ الْمَحَارِ. لِمَا دُونَهَا مِنْ هَوْلِ الْبَحَارِ. وَأَنَا كَمَا عَلِمَ
أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدُهُ وَحَشِيَّ الْغَرِيْزَةِ ^(١٢). إِنْسِي الْوِلَادَةَ. وَكُلُّ أَرْبٍ ^(١٣)
نَقُورٌ

- ١ ثابت ٢ اللبن الممزوج بالماء والوميض البرق والخالب الخالي من المطر وذلك
كناية عن عدم تحقق ظنهما بسفره فظننت كلامه من باب المزح ٣ التعزية
٤ الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه والعبارة مثل والمعنى ان
الرائد لا يكذب على قومه في صفة المكان الذي يصفه لهم لان المصلحة مشتركة بينه
وبينهم وكذلك صاحب هذه الرسالة لم يكذب في كلامه ٥ المحبوس ٦ المعذرة
٧ حداد وقد مر الكلام عليه ٨ الفراق ٩ ساق النخلة: والجريمة النواة
١٠ الحجارة ١١ عدلت عنها والابداء الذهاب والانكفاء الرجوع والخريدة
الوَلْوَلَةُ والمحار وعاولها ١٢ الطبيعة ١٣ الارب من الابل الكثير شعر الوجه
والعشون والعبارة مثل والمعنى ان البعير الكثير الشعر على وجهه وعشونه نقور وذلك ان

عَوَى الذِّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذِّئْبِ اِذْ عَوَى
وَصَوَّتَ اِنْسَانٌ فَكِدْتُ اَطِيرُ

يَرَى الْوَحْشَةَ الْاِنْسَ الْاِنْسَ وَيَهْتَدِي
بِحَبْثِ اَهْتَدَتْ اُمُّ النُّجُومِ ^(١) الشَّوَابِكِ
يَوْدُ بِجَدْعِ الْاَنْفِ لَوْ اَنْ ظَهَرَهَا

مِنْ النَّاسِ اَعْرَى مِنْ سَرَاةٍ اَدِيمِ ^(٢)

لَوْ وَرَدَتْ ^(٣) حَابَ تَعَيَّنَتْ عَلَيَّ حُقُوقُ اِنْ قَضَيْتُهَا نَصِيتُ ^(٤) . وَإِنْ تَخَلَّفَتْ ^(٥)
عَنْهَا عُوْنَتُيْ وَقَضَيْتُ ^(٦) . وَمَنْ لَمْ يَهَيِّطْ ^(٧) نَعْمَانَ الْاَزَاكِ . لَمْ يُعْتَبْ عَلَيْهِ فِي
اِهْدَاءِ الْمِسْوَالِ . وَيُطْلَبُ مِنْ رَاكِبِ هَجَرَ ^(٨) الْفَرَضِ . وَمِنْ مُسَافِرِ الْبَحْرَيْنِ ^(٩)
الْحُسَّاسُ . وَشَوْقِي اِلَى مُشَاهَدَتِهِ . شَوْقُ الْيَفْنِ ^(١٠) اِلَى الشَّبَابِ . وَالشَّارِفِ ^(١١)
اِلَى السَّقَابِ . وَلَوْ اَوْسَقْتَهُ ^(١٢) الْحَمَائِلُ اَضْعَفَهَا عَنْ الدَّمِيلِ . اَوْ طَوَّقَتْهُ
الْحَمَائِمُ لِاَغْصَاهَا ^(١٣) بِالْهَدِيلِ . وَكَيْفَ تَزِيدُ الْحَمَامَةُ الْخَطْبَاءَ ^(١٤) . عَلَى

ما حول عينيه من الشعر يخيل له المنظورات على خلاف ما هي عليه فينفر
١ المجرة: والشوَابِكِ المشتبكة ببعضها ٢ يود يتمنى وجدع الانف قطعه وسراة
الشيء اعلاه والاديم الجلد المدبوغ يعني انه يتمنى ان الارض التي دخلها تكون عارية
من الناس كما يعرى ظهر الجلد المدبوغ من الشعر ٣ دخلت ٤ اتعبت
٥ تركها ٦ شتمت ٧ يهيئ ينزل ونعمان اسم وادٍ والاراك شجر السواك
والمسواك عود يؤخذ من هذا الشجر لذلك الاسنان ٨ هجر هنا اسم لجميع ارض
البحرين يكثر فيها التمر ومنه المثل كستبضع تمر الى هجر والفرض نوع من التمر
٩ الحلو والمالح والحساس سمك صغير يجفف ١٠ الشيخ الكبير ١١ الناقة
المنسة والسقاب اولادها ١٢ حملته والحمايل الابل والدميل السير ١٣ اية
يجعلها تغص والهديل صوت الحمام ونواحه ١٤ التي لونها مشرب حمرة في صفرة

الْحَامَّةُ^(١) الْخُطْبَاءُ. الرِّيشُ^(٢) أَفْضَلُ مِنَ الرِّيشِ الْمَكْرِ. وَالْمَنْزِلُ أَشْرَفُ
 مِنَ الْوَكْرِ^(٣). وَطَوْقُ الذَّهَبِ خَيْرٌ مِنْ طَوْقِ الْغَيْبِ^(٤). وَأَيْنَ الشَّارِفِ^(٥).
 مِنَ اللَّيْبِ الْعَارِفِ. لَيْسَ أُمُّ الْفَصِيلِ^(٦). مِنْ ذَوَاتِ التَّحْصِيلِ^(٧). إِنَّمَا
 هِيَ حَيْنٌ^(٨) بَعْدَهُ سُلُوءٌ. وَاشْتِغَالٌ لِبِ^(٩) ثُمَّ خُلُوءٌ^(١٠). وَأَسْنَى عَلَى فَائِتٍ قُرْبُهُ
 كَأَسْفٍ وَحُشِيَّةٍ تَرْبُ^(١١) طَلَاً فِي صَفَافٍ^(١٢) وَقَلَاً. اتَّخَذَتْ يَتَا كَالْخَذِرِ^(١٣).
 فِي ظِلِّ الْفَارِدَةِ^(١٤) مِنَ السِّدْرِ. ثُمَّ هَكَمَتْ^(١٥) فِي الْهَجِيرِ فَدَرَجَ الطِّفْلُ. وَهُوَ لَا بِي
 جَعْدَةٍ^(١٦) نَصِيبٌ وَكَفَلٌ^(١٧). فَلَمَّا قَضَتْ الرُّقَادَ. نَظَرَتْ فَإِذَا بَقِيَّةٌ أَجْلَادٍ^(١٨).
 فِيهِ بَيْنَ وَلِهِ وَعَلَيْهِ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يُسَهِّلُ اجْتِمَاعاً يَكُونُ بِهِ شَمَلُنَا كَنُجُومِ
 ذَاتِ الْعَرْشِ. لَا تَرْهَبُ فُرْقَةً وَلَا نَقْصَ أَرْضٍ^(١٩). وَقَدْ كُنْتَ كَاتِبَتَهُ كِتَاباً
 مِنَ الرِّقَّةِ^(٢٠). أَشْرَحَ لَهُ فِيهِ مَا حَمَانِي عَلَى النُّزُولِ فَإِنْ كَانَ وَصَلَ فَهُوَ الْفَرَضُ.
 وَإِنْ تَخَلَّفَ^(٢١) فَأَلْإِعَادَةُ لِمَعْنَاهُ جَرَضٌ^(٢٢) وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ^(٢٣). وَلِكُلِّ
 أَوَانٍ ثَمَرَةٌ. وَفِي كُلِّ وَادٍ سَمْرَةٌ^(٢٤). وَجَدْتُ بَعْدَازَ كُنْجَاحِ الْأَخِيلِ^(٢٥)

١ خاصة الرجل من اهله وولده والخطباء جمع خاطب ٢ اللباس الفاخر والريش
 المكرو هو الريش المصبوغ بالمكرو اي المغرة ٣ عش الطائر ٤ الظلمة ٥ الناقه
 المسنة الهرمة ٦ ولد الناقه اذا فصل عن امه ٧ التمييز ٨ اي ذات حنين اي
 شوق ٩ عقل ١٠ فراغ ١١ تربي والطلا الولد ١٢ اراض مستوية والفلأ
 جمع فلاة وهي القفر ١٣ اجمة الاسد ١٤ المنفردة والسدر شجر النبق
 ١٥ سكنت واطمأنت والهجير نصف النهار في القيظ خاصة ودرج مشى ١٦ كنية
 الذئب ١٧ حظ ١٨ اعضاء والوله ذهاب العقل من شدة الحزن والعله التخير
 والدهشة ١٩ خلق ٢٠ اسم بلدة ٢١ تأخر ٢٢ خنق ٢٣ هذاوما
 بعده امثال ٢٤ واحدة السمر وهو شجر العضاء ٢٥ طائر يعرف بالصد وهو

حَسَنٌ . وَلَيْسَ فِيهِ مَا حَمَلَ

إِنَّ الْعِرَاقَ لِأَهْلِي لَمْ يَكُنْ وَطَنًا
فَأَنْخَمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدُ
كَمْ ذُونُ مِيَّةٍ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذَفٍ
حَتَّى إِلَى نَخْلَةِ الْقُصُوصِ فَقُلْتُ لَهَا
أُمِّي شَامِيَّةٌ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا
فَإِنْ يَكُ فِي كَيْلِ الْيَمَامَةِ عُسْرَةٌ
لِنَفْسِي أَقُولُ أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ^(٥) فَكَيْفَ
بِدُرْدُرٍ . وَعَصَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ^(٦) . إِلَى

مما يشاء به ١ انم ارفع والقنود خشب الرجل والعيرانة الناقة السريعة النسيطة والاجد القوية الموثقة الخلق والمهرية المنسوبة الى مهرة بن حيدان من قضاة ونخطةها مسحت ما على انفها والغرس جليلة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد فان تركت عليه قتلته وذلك ان الحوار اذا فارق الناقة مسح الناج غرسه وما على انفه من الساياء والصيد جمع اصيد وهو الذي يرفع راسه كبراً ٢ مية علم امرأة والمستعمل الطريق والقذف التي تتقاذف بمن يسلكها وتستودع تترك وديعة والعيس الابل ٣ نخلة اسم بلدة والقصوى البعيدة والبسل يطلق على الحلال والحرام ولذلك اتبع بحرام للفرق والدهاريس الدواهي ٤ امي اقصدي والثوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه تكبراً ومراده بالتمثيل بهذه الايات ان العشرة لم تطبله ببغداد فالرحيل عنها الى ٥ الاشر تحزير في الاسنان يكون خلقة ومضنوعاً والدردر مغارز اسنان الصبي قبل نباتها والعبارة مثل يضرب لمن كرهته سليماً فكيف وقد صار معيباً واصله ان امرأة من بني تميم حقاء يقال لها مارية تزوجت في بني العنبر فكرها زوجها لبلاقتها وكان يحمل طفلاً له في بعض الاحيان ويقبله في فمه فظنت انه يستحلي النعم ان يكون بلا اسنان فقلعت اسنانها وتعرضت له فلما رآها قال لها ذلك يعني اكرهك باسنان فكيف وقد صرت بلا اسنان ٦ قوله من شب الى دُب بصيغة المجهول على طريق الحكاية

دُبَّ . لَيْسَ بِعُشِكَ فَادْرِجِي ^(١) هَذَا أَحَقُّ مَنَزِلٍ بِتَرْكِ . الصَّيْفِ ضَيَعَتْ
 اللَّبَنَ ^(٢) . الرِّيعَ أَغْفَلَتْ ^(٣) الْكَمَاءَ . وَعَلَى الْمَفَازَةِ ^(٤) أَرَقَّتِ السَّقَاءَ .
 عَوْدِيهِ إِلَى مَبَارِكِكِ . الْحَقُّكَ الشَّبْرُ بِأَهْلِكَ . فَمِنْ أَنَاسٍ مَا أَنْتَ لَيْسَ
 النَّيْقُ بِمَوْطِنِ الظَّلِيمِ . وَلَا الْهَجْلُ بِمَرْتَعِ الْغَفْرِ
 لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عَمَّارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَوْنَ وَجَانِبٌ ^(٦)
 وَكُنْتُ ظَنَنْتُ أَنَّ الْأَيَّامَ تَسْمَحُ لِي بِالْإِقَامَةِ هُنَاكَ فَإِذِ الضَّارِيَةُ ^(٧) أَحْجَأُ

والنائب فيها ضمير المصدر وهو المراد بهما أي من شباهي إلى أن دبت على العصا
 والعبارة مثل ١ أي ليس لك في هذا حق فاذهي وهو مثل يضرب لمن يتعاطى
 ما لا ينبغي له ٢ مثل يضرب لمن ترك شيئاً ثم عاد يطلبه واصله لدختنوس بنت
 لقيط بن زرارة الدارمي كانت زوجة لعمر بن عدس التميمي وكان قد شاخ فضاجرة
 فطلقها وتزوجت بفتى جميل الوجه ثم اجدهت بالبلاذ فبعثت إلى عمرو تطلب منه
 حلوبة فثقت بلبنها فارسل إليها يقول في الصيف ضيعت اللبن وذلك لأن سوءها
 للطلاق كان في أيام الصيف فذهب قوله مثلاً ٣ تركت والكماء نبات معروف
 والعبارة مثل كالتى قبلها ٤ الفلاة وأرقت صبت والسقاء وعاء من جلد يكون
 للماء واللبن وهذه مثل أيضاً والمبارك جمع مبارك وهو موضع استنوخة الابل وهذه مثل
 أيضاً وكلها تضرب لما لا خير فيه ٥ ارفع موضع في الجبل والموطن المسكن والظلم
 ذكر النعام ولا يكون في الجبال والهجل السهل والمرتع مكان الرتوع والغفر ولد
 الوعلة ولا يكون في السهل والمراد من ذلك حث النفس على العود إلى الوطن لأن
 الإقامة ببغداد لم ترق له ٦ معد قبيلة من العرب والعمارة أصغر من القبيلة والخفص
 فيها على البدلية من أناس ومن معد نعت له وعروض مبتدا مؤخر وهو طريق سيف
 عرض الجبل في مضيق وإليها متعلق يلجأون والجملة نعت عروض ٧ الضارية من
 الحيوانات كالأسد والذئب واحجأ أشد ولعاً وتمسكا وعراقها اللحم والعظم اللذان
 يبقيان من فريستها

بِعُرَاقِهَا . وَالْأَمَةُ أَجْمَلُ بِضَرَبَتِهَا وَالْعَبْدُ أَفْخَعُ ^(١) بِكَرَاعِهِ . وَالْفُرَابُ أَضْنُ ^(٢)
بِشَرِّهِ . وَوَجَدْتُ الْعِلْمَ يَفْعُذُ أَكْثَرَ مِنَ الْحَصَى عِنْدَ جَمْرَةٍ الْعَقَبَةِ ^(٣) .
وَأَرْخَصَ مِنَ الصِّحَاحِي بِالْجَابِرَةِ . وَأَمَكَنَّ مِنَ الْمَاءِ بَخْضَارَةٍ . وَأَقْرَبَ
مِنَ الْجَرِيدِ بِالْيَمَامَةِ . وَلَكِنْ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ مَا نَعِ وَدُونَ كُلِّ دُرَّةٍ ^(٤) خَرَسَاءُ
مُوحِيَّةٌ أَوْ خَضْرَاءُ طَامِيَّةٌ

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ الْحَلُّ . إِنْ عَجَزَ ظِلٌّ عَنْ شَخْصِكَ . فَلَا يَعْجِزَنَّ عَنْ عَضْوِ
مِنْكَ فَلَمَّا زَبَنْتِ ^(٥) الضُّرُوسُ الْحَالِبَ . وَتَزَتِ ^(٦) الْعَتُودُ نَحْتَ الرَّاكِبِ .
وَمَنْعَتِ الْقُلُوعُ ^(٧) النَّازِعَ . وَلَمْ تَعْمُ الْقُلُوتُ ^(٨) . شَاكِي الْأَرِيزِ . وَعَشِي الْقَوْلُ
وَجَهَ الْمُشْتَارِ ^(٩) . وَخَيْبَ رَائِدًا سَحَابَ . وَكَذَّبَ شَائِمًا ^(١٠) بَرْقَ . وَأَخْلَفَ ^(١١)

١ الجمل والكراع مستند الساق والعبارة مأخوذة من المثل اعطى العبد كراعاً
فطلب ذراعاً ٢ الجمل ٣ واحدة جمرات المناسك في طريق الحج اللواتي يرمين
بالحصي والصيحاحي ضرب من تمر المدينة اسود صلب المضغة والجابرة اسم لمدينة طيبة
وخضارة علم للبحر والجريد سعف النخل وهو كثير باليمامة وقصير الساق
٤ لؤلؤة والخرساء سحابة ليس فيها رعد ولا برق وهي تمنع من التقاط الدر والموحية
المججلة والخضراء اللجة والطامية المرتفعة ٥ ضربت بثفتات رجلها عند الحلب
والضروس الناقة السيئة الخلق تعضُ حالها ٦ وثبتت والعتود الفرس المعد للجرى
٧ قوس اذا نزع فيها انقلبت والنازع من نزع في القوس اذا مدها ٨ كساء
لا ينضم طرفاه من صغره او ضيقه والاريز الصقيع والبرد ٩ جاني العسل
١٠ من شام البرق اذا نظر اليه اين يمطر ١١ مظنة الشيء موضعه الذي
يظن فيه وجوده وقوله رويماً تصغير راع اي ان الموضع الذي ظن الراعي وجود
المرعى فيه وجد بخلاف ذلك

رُويَ مَظَنَّةٌ. عَادَتْ إِلَى عَثَرِهَا ^(١) لَمْ يَسُ. وَذَكَرَ وَجَارَهُ ثُعَالَةً ^(٢). وَطَرِبَ
لَوْ كُنْتَهُ ^(٣) ابْنُ دَايَةٍ ^(٤). وَمَاهَبَطَ ^(٥) فِي طَرِيقِي وَادِيَا. وَلَا فَرَعْتَ ^(٦) جَبَلًا.
وَلَا حَمَلْتَنِي سَفِينَةً. وَلَا ذَلَّتْ لِي مَطِيَّةٌ ^(٧). إِلَّا بِمَنْ أَلَّهِ سُبْحَانَهُ. وَمِنَّةٌ
سَيِّدِي وَعِنَايَتِهِ وَجَاهِهِ. وَأَيَادِيهِ ^(٨) أَكْبَرُ مِنَ الشُّكْرِ. وَأَوْسَعُ مِنْ إِحَاطَةِ
الذِّكْرِ ^(٩). وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَعِيَ لَا يُرِيدُ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا.
وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الشُّكُوتُ غَبَاوَةً عِنْدَ الْجَمَاعَةِ. وَالشُّكْرُ أَذِيَةً لِمُسَدِّي ^(١٠)
الصَّنِيعَةِ. كَانَ أَحْتِمَالُ مَلَامَةٍ وَاحِدَةٍ. أَيْسَرُ مِنْ أَحْتِمَالِ مَلَاوِمٍ كَثِيرَةٍ.
وَأَمَّا سَيِّدِي أَبُو طَاهِرٍ فَقَدْ حَمَلْتَنِي مِنَ الْإِنْعَامِ أَوْفًا ^(١١) لَا أَمْلُ الشُّهُوسَ
يُجْزِئُ مِنْهُ. وَمَا وَرَثَ بَرِّي عَنْ كَلَالَةٍ ^(١٢). وَلَا أَخَذَ تَفَقُّدِي مِنْ دَارِ غَرْبَةٍ.
شَلْشَنَةً ^(١٣) مِنْ أَحْزَمٍ. وَنَشْنَشَةً مِنْ أَخْشَنٍ ^(١٤). إِنَّمَا ثَقِيلٌ ^(١٥) أَبَاهُ.
وَالشُّكْرِ نَابِتٌ مِنَ الْعُضَةِ. وَالْبَرِّ مِنَ السَّلَمِ. وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ.
مَا زَالَتْ كُتُبُهُ تَطْرُقُ ^(١٦) أَصْدِقَاءَهُ. مُحَافَظَةً عَلَى الْمَكَارِمِ. وَمُرَاعَاةً لِأَمْرِ
غَيْرِ لَازِمٍ. حَتَّى جَعَلَهُمْ إِلَيَّ كَعُرْفِ الْفَرَسِ ^(١٧). أَوْ قُوَى الْمَرْسِ. كُلَّمَا

- ١ اصلها والعبارة مثل يضرب لمن رجع الى خلق كان قد تركه والوجار جمع الضبع
- وغيرها ٢ علم لانتى الثعلب ٣ اي لعشه ٤ كنية الغراب ٥ نزلت
- ٦ صعدت ٧ مركوبة ٨ انعامه ٩ اي لا يحيط بها ذكري ١٠ اي
- المحسن والصنيفة الاحسان ١١ حملاً ثقيلاً ١٢ قرابة او نسب ١٣ طبيعة
- او عادة والعبارة مثل سياقي تفسيره ١٤ هذه العبارة قالها عمرو لابن عباس حين
- ساله في شيء شاوره فيه فأنجبه كلامه ومعناها حجر من جبل ١٥ اشبه
- ١٦ الشكير ما ينبت في اصول الشجر والبرم ثمر العضاء والسلم شجره ١٧ تاتي
- ١٧ اي الشعر النابت في محذب رقبته وقوى المرس طاقاته الملتفة على بعضها البعض

عَرَضُوا قَضَاءَ حَاجَةٍ . أَعْرَضْتُ ^(١) عَنْ تَكْلِيفِ الْمَشَقَّةِ لِأَنِّي أَعْتَقِدُ حِكْمَةَ
رُهْنِهِ فِي قَوْلِهِ

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُعْفَى يَوْمًا مِنَ الذَّمِّ يُسَامُ ^(٢)
وَلَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أَرْجِعُ عَلَى قَرَوَائِي ^(٣) . لَمْ أَتَوَجَّهُ لِهَذِهِ الْجِهَةِ . وَلَكِنْ
الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ ^(٤) . وَالْخَيْرَةُ ^(٥) مُغَيَّبَةٌ . وَالْخُطُوبُ مِثْلُ دَوَكِ النَّوْفَلِ .
يُفْتَحُ بَعْضُهُ عَنْ مِثْلِ نَبَاتِ الْغَمَقِ ^(٦) . وَبَعْضُهُ عَنْ ذَوَاتِ النَّسَقِ ^(٧) . لَا
يَذَرِي الرَّجُلُ بَيْمَ يُولَعُ ^(٨) هَرِمُهُ . وَلَا إِلَى أَيِّ أَجْمَةٍ ^(٩) يَسُوقُهُ جَدُّهُ . وَلَوْ
كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ
يَا أَيُّهَا الْمَضْمَرُ هَمًّا لَا تَهَمَّ إِنَّكَ إِنْ تُقَدِّرَ لَكَ الْحُمَى تَحُمَّ
وَرِعَايَةُ اللَّهِ شَامِلَةٌ . لِمَنْ عَرَفْتَهُ بِعَقْدَازٍ فَلَمَقْدَازٍ فَرَدُونِي بِحُسْنِ الْمَعَامَلَةِ .
وَأَتَوَاعَلِي فِي الْغَيْبَةِ . وَأَكْرَمُونِي دُونَ الْبُظْرَاءِ ^(١٠) . وَالطَّبَقَةِ . وَلَمَّا آتَوَا ^(١١)
تَشْمِيرِي ^(١٢) لِلرَّحِيلِ . وَأَحْسُوا بِنَاهِي ^(١٣) لِلظُّعْنِ . أَظْهَرُوا كُسُوفَ بَالٍ .
وَقَالُوا مِنْ جَمِيلٍ كُلِّ مَقَالٍ . وَتَلَفَعُوا ^(١٤) مِنَ الْأَسْفِ بِبُرْدٍ قَشِيبٍ . وَذَرَفَتْ

- ١ اضربت ٢ اي يجعل الناس تضجر منه ٣ قفائي ٤ مثل يضرب لمن سقط بكلام او امر ٥ اسم من خار الله لك في الامر اي جعل لك فيه الخير وقوله مغيبة اي احياناً تستعمل واحياناً تترك والخطوب المكاره والدوك بمعنى الموج والنوفل البحر ٦ نبات لريحه خمة وفساد لكثرة الندى والمراد نبات الارض ذات الغمق ٧ الثغور المستوية ٨ يغرى وهرمه عقله ٩ غابة ١٠ جمع نظير وهو المثل والمساوي : والطبقة القوم المتشابهون ١١ علموا ١٢ جدي لان الذي يريد الجد في الامر يشمر ذيله عن ساقه فاستعمل التشمير للجد في الامر ١٣ استعدادي ١٤ اشتملوا وتغطوا والبرد الثوب والقشيب الجديد

عَيُونٌ^(١) أَشْبَاحُ شَيْبٍ . فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ نَابِتَةٍ . لَيْسَتْ لَهَا رَاعِيَةٌ . لَا تَخْلُو فَاغِيَةً^(٢) . مِنْ سَائِفَةٍ . وَلَا تَعْدَمُ الْخَرْقَاءُ ثَلَّةً . وَلَا الثَّقَالُ سَائِقَةً . وَلَا السَّمِجَةُ قَانِيَةً . وَأَمْرُوْنِي ارْغَبْتَهُمْ فِي صَقِي^(٣) مِنْهُمْ بِأُمُورٍ . تَنْهَى عَنْهَا الْقَاعَةُ . وَتَكْفُدُونَهَا الْعَادَةَ . وَمَا أَبْعَدَ نَضَادٍ^(٤) مِنْ جِبَالِ الضَّرِبِ^(٥) وَأَشَدَّ اخْتِلَافِ الْغَائِرِ^(٦) وَالْمُنْجِدِينَ

شَتَانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ^(٧)
 عَلَى حِينٍ أَنْ ذَكَيْتُ وَابْيَضَّ مَفْرَقِي أَسَامُ الَّذِي أَعْيَبْتُ إِذَا أَنَا مُرَدٌّ^(٨)
 أَمَاوِيٍّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْغَنَى إِذَا حَشَرَجْتَ يَوْمًا وَصَاقَ بِهَا الصَّدْرُ^(٩)
 وَاللَّهُ يُحْسِنُ جَزَاءَهُمْ . إِنْ كَانَ مَا فَعَلُوهُ حِفَظًا^(١٠) فَهُوَ مِنْهُ عَظِيمَةٌ . وَإِنْ
 كَانَ نِفَاقًا فَهُوَ عَشْرَةٌ جَمِيلَةٌ . وَأَنْصَرَفْتُ وَمَاءُ وَجْهِ^(١١) فِي سِقَاءٍ غَيْرِ

١ ذرفت العيون سال دمعها والاشباح الاشخاص والشيب جمع اشيب وهو من ابيض شعره ٢ الفاغية زهر الخناء او زهر كل ما به رائحة طيبة والسائفة الشامة واخرقاء الارض الواسعة والثلة جماعة الغنم ونحوها والثقال البطيء من الدواب والسائفة مونث السائق وهو الذي يسوق الدابة ويحثها على السير والسَمِجَةُ القبيحة والقانية التي تتخذ الشيء للقبية ٣ قربي ٤ جبل بالعالية ٥ الثلج ٦ الذاهب الى الغور وهو ما انخفض من الارض والمنجد الذاهب الى النجد وهو ما ارتفع من الارض ٧ شتان بمعنى بعد والكور رخل الناقة والبيت للاعشى يضرب مثلاً للبعد بين المتشابهين ٨ ذكيت كبرت وايضا المفرق كناية عن الشيب واسام كلف واعيته عدده والقياس اعته عيباً والامرود من لاشعر في وجهه ٩ اماوي اسم امرأة والثراء الغنى وحشرجت غرغت عند الموت والضمير للنفس والبيت لحاتم الطائي ١٠ غيرة ١١ ماء الوجه رونقه والسقاء وعاء للماء وقد تقدم وغير سرب اي

غير سائل

سَرِبَ . مَا أَرَقْتُ مِنْهُ قَطْرَةً فِي طَلَبِ أَدَبٍ وَلَا مَالٍ . وَقَدْ فَارَقْتُ الْعِشْرِينَ
 مِنَ الْعُمَرِ مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِاجْتِدَاءٍ ^(١) عِلْمٍ مِنْ عِرَاقٍ وَلَا شَأْمٍ . مَنْ يَهْدِ
 اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي . وَمَنْ يُضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا . وَالَّذِي أَقْدَمَنِي
 تِلْكَ الْبِلَادَ مَكَانُ دَارِ الْكُتُبِ بِهَا
 وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْيَيْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغُضَا ^(٢)

بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

شَرْفًا ^(٣) لِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مَنْزِلًا . وَلِلْسَّاكِينِ بِهِ تَفَرًّا . وَلِمَاءِ دِجْلَةَ وَادِيَا
 وَمَشْرَبًا

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَعْزَةٌ بَعْدَمَا تَخَلَّيْتُ مِنْ حُبِّ الْهَوَى وَتَخَلَّتْ ^(٤)
 لَكَ الْمُرْتَجِي ظِلَّ الْغَمَامَةِ كُلَّمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ أَضْمَحَلَّتْ
 وَكُنْتُ إِذَا خَبَرْتُ رَجُلًا بِمَسِيرِي بَأَنْتَ فِيهِ كَابَةٌ ^(٥) وَبَدَتْ عَلَيْهِ كَبُوءَةٌ
 فَكَتَمْتُ ذَلِكَ عَنْهُمْ كِتْمَانَ الْمَرْأَةِ ضَرَّتَهَا ^(٦) بِالْغَيْبِ . مَا فِي جَسَدِهَا مِنْ
 سُوءٍ وَغَيْبٍ . فَلَمَّا عَلِقَ حَرْبَاءُ ^(٧) الْبَيْنِ تَضَبَّتْهُ وَوَقَفَ

١ اي بطلب ٢ اسم مكان ٣ منصوب بعامل محذوف تقديره الزمه الله شرفاً
 ومنزلاً تمييز وهكذا ما بعده ٤ التهيام صيرورة العاشق كالمجنون من العشق وعزّة
 اسم محبوبة الشاعر وهو كثير وتخلت تركت وتبوّأ اتخذ محلاً والمقيل النوم نصف
 النهار واضمحلت زالت وهذا مثل للسعي بلا فائدة ٥ غم وحزن والكبوة اطراق
 الرجل بوجهه الى الارض ٦ ضربة المرأة امرأة زوجها ٧ دويبة معروفة يضرب
 به المثل في الحزم وذلك انه اذا صعد الى شجرة لا يترك غصناً من اغصانها حتى يمسك
 الآخر قال الشاعر

انى اتبع لهم حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

صُرِدُ^(١) الْفِرَاقِ مَوْقِفُهُ كُنْتُ وَإِيَّاهُمْ كَأَنِّي قَابُوسٌ^(٢) وَبَنِي رَوَاحَةَ
 قَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ وَودَّعَ وَدَاعَ الْأُتْلَاقِيَا
 وَسِرْتُ عَنْ بَعْدَ ذَلِكَ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِيرًا تَنْحَطُّ إِلَيْهِ^(٣) وَنَظِطُ
 نُسُوعُهُ^(٤) وَتَوَقَّعُ الْغُرُقَ سَفْنُهُ^(٥) يُوَدُّ الْمَاشِي الرَّجِيلَ^(٦) فِيهِ أَنَّهُ بَعْضُ الرُّكْبِ
 وَلَوْ كَانُوا رُكْبَانُ الْجَذُوعِ^(٧) . وَأَنَّهُ أَثْقَلُ وَلَوْ بِأَدِيمِ الْوَجْهِ^(٨) وَالْجَيْنِ
 وَأَضْطَجَعَ وَلَوْ عَلَى الْقَصْدِ^(٩) . وَالشَّهَانَ^(١٠) عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ
 السَّرَى^(١١) . الْغَمَرَاتُ^(١٢) ثُمَّ يَنْجَلِينَ^(١٣) . وَمَرَزْتُ بِطَرْفِ الشَّهْبَاءِ^(١٤) . لِأَنِّي
 سَلَبْتُ طَرِيقَ الْمَوْصِلِ وَمَيَّافَرِقِينَ . وَفِيهَا أَمْوَاهُ كَأَمْوَاهِ الطَّيْرِ
 وَالْعُذَيْبِ^(١٥) فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْقَدِيمِ
 وَرَدْتُ مِيَاهًا مِلْحَةً فَكَرِهْتُهَا فَسَقِيَا لِأَهْلِ الْأَوَّلِينَ وَمَائِيَا
 كُلَّمَا شَجَعَتْ^(١٦) النَّوَاعِبُ^(١٧) . قُلْتُ خَيْرٌ أَيَّتُهَا الطَّيْرُ . لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا كَانَ
 وَلَا عِلْمَ لَكَ بِمَا يَكُونُ وَرَاءَكَ وَرَاءَكَ . فَغَيْرِكَ مِنْ تَهَيِّينٍ^(١٨) طَالَ مَا نَزَلَ
 نَازِلُكَ عَلَى النَّبِيلَةِ^(١٩) فَهَاضَ جَنَاحَهُ الْوَلِيدُ

والبين الفراق والتنزبة واحدة التنضب وهو اسم شجر ١ طائر ابقع ضخم الراس وهو
 مما يتشاءم به من الطير ٢ كية النعان بن المنذر اللخمي ملك العرب وبنو رواحة
 حي من العرب ٣ اي تعتمد في الزمام على احد شقيه ونظ تصوت والنسوع جمع
 نسع وهو سير من جلد تشد به رحال الابل وتنوع تنتظر ٤ من لم يكن له ظهر
 يركبه ٥ جمع جذع وهو ساق النخلة ٦ بشرته وجلده ٧ العوسج ٨ نبات
 شائك ٩ مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء المنفعة ١٠ الشدائد
 ١١ ينكشفن ١٢ لقب مدينة حلب ١٣ محلان موصوفان بطيب الماء
 ١٤ صوتت ١٥ الغريان ١٦ تحوفين ١٧ الحيفة: وهاض كسر

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَرُو بْنِ لَآئِي حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ ^(١)
 لَا يَمْنَعُكَ مِنْ نَبَأِ آلِ خَيْرٍ تَعْقَادُ التَّمَامِ ^(٢)
 فَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ ^(٣)
 فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَّامِ وَالْأَيَّامُ كَالْأَشَائِمِ ^(٤)
 وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ وَلَا شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ
 وَلَمَّا نَزَلْنَا بِالْحُسَيْنَةِ تَسَاوَى حَامِلُ الْمَالِ وَحَامِلُ الرِّمَالِ وَقُلُّ بِلَاءِ
 الْغَادِي ^(٥) أَيْنَ قَالَ وَالرَّائِحُ أَيْنَ عَرَّسَ وَبَاتَ فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَلَّغْنَا ^(٦)
 أَمَدَ ثُمَّ عَادَتِ السَّبِيلُ إِلَى غَوَائِلِهَا ^(٧) وَسَدِكَتِ الرِّفَاقُ بِمَخَاوِفِهَا ^(٨)
 فَمَا بَلَّغْتَنَا إِلَّا جَرِيضًا بِلَا تَقِرُّ الْعِظَامُ وَلَا سَنَامٌ ^(٩)
 وَلَمَّا فَاتَنِي الْمَقَامُ بِحَيْثُ اخْتَرْتُ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْفِرَادٍ يَجْعَانِي كَالظُّبِيِّ
 فِي الْكِنَاسِ ^(١٠) وَيَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ وَصَلَنِي اللَّهُ بِهِ
 وَصَلَ الذَّرَاعَ بِالْيَدِ وَاللَّيْلَةَ بِالْغَدِ وَأَنَا أَهْمِلُ إِلَى مَوْلَايَ أَدَامَ اللَّهُ

١ جمع قوم ٢ النبأ الخبر والتعقاد العقد والتائم خرازات كان العرب يعلقونها
 على اولادهم ليتقون بها العين بزعمهم ٣ الواقي الصرد وقد مر والحاتم الغراب وكلاهما
 مما يتشاءم به ٤ جمع اشأم من الشؤم ضد اليمن والمراد انه سافر من بغداد وما
 كان يتشاءم بشيء كما كانت تفعل العرب ٥ الذهاب غدوة وقال نام في القائلة
 اي نصف النهار والرائح الذهاب في العشي وعرس نزل ليلاً للاستراحة يريد ان
 الحسينية محل امان ٦ وصلنا وأمد اسم بلدة ٧ مهالكها ٨ اي لزمته
 ٩ الجريض الرقيق الذبي يغص به ويكنى به عن الغم والحزن ونفي العظام مخه
 والسنام حدة في ظهر البعير ١٠ ماوى الظبي

عِزُّهُ وَإِلَى مَوْلَايَ أَبِي طَاهِرٍ عَضَدَنِي اللَّهُ بِبَقَائِهِ سَلَامًا لَهُ نَضْرَةٌ ^(١) الْآلَاءُ .
 وَصَفَاءُ الْمَاءِ . وَعَذُوبَةُ الْأَرْزِيِّ ^(٢) . وَتَابَعُ الْقَطْرِ . وَخُلُودُ النُّجُومِ ^(٣) . وَأَرْجُ
 الْعَرَارِ ^(٤) . قَدْ تَأَلَّقُ الْوَمِيزُ ^(٥) وَالسَّلَامُ
 وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَعَرَّةِ النُّعْمَانِ مَقْدَمَهُ مِنْ بَغْدَادَ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِمْ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ إِلَى السُّكَنِ ^(٦) الْمُقِيمِ بِالْمَعَرَّةِ .
 شَمَلَهُمُ اللَّهُ بِالسَّعَادَةِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ . خَصَّ بِهِ مِنْ عَرَفَهُ
 وَدَانَاهُ ^(٧) . سَلَّمَ اللَّهُ الْجَمَاعَةَ وَلَا أَسْلَمَهَا . وَلَمْ ^(٨) شَعْنَهَا وَلَا أَلَمَهَا
 أَمَّا الْآنَ فَهَذِهِ مُنَاجَاتِي ^(٩) إِيَّاهُمْ . مُنْصَرَفِي ^(١٠) عَنِ الْعِرَاقِ مُجْتَمِعِ
 أَهْلِ الْجَدَلِ ^(١١) . وَمَوَاطِنِ بَقِيَّةِ السَّلَفِ . بَعْدَ أَنْ قَضَيْتُ الْحَدَاثَةَ فَأَنْقَضْتُ
 وَوَدَّعْتُ الشَّيْبَةَ فَمَضَتْ . وَحَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ^(١٢) . وَجَرَّبْتُ خَيْرَهُ
 وَشَرَّهُ . فَوَجَدْتُ أَوْفَقَ مَا أَصْنَعُهُ فِي أَيَّامِ الْحَيَاةِ عِزْلَةً ^(١٣) . تَجْعَلُنِي مِنْ
 النَّاسِ كِبَارِحِ ^(١٤) الْأَرْوَى مِنْ سَائِعِ النُّعَامِ . وَمَا أَلُوتُ ^(١٥) نَصِيحَةَ لِنَفْسِي

١ النضرة الحسن والرونق والآلاء شجر دائم الخضرة حسن المنظر ٢ العسل
 ٣ دوامها ٤ الأرج الرائحة والعرار بهار ناعم اصفر طيب الرائحة ٥ التالق
 التلاؤء والوميز البرق ٦ الاهل ٧ قاربه ٨ جمع : شعنها شملها وألمها
 أوجعها ٩ مخاطبتي ١٠ رجوعي ١١ شدة الخصومة وعند المنطقين القياس
 المؤلف من مقدمات مشهورة او مسئلة ١٢ اي عرفت جميع احواله وجربت اموره
 ومررت بي خيره وشربه والاشطر جمع شطر وهو احد شطري الناقة وللناقة شطران وكل
 شطر خلفين واخلف حلمة الضرع ١٣ اي انفرادا عن الناس ١٤ البارح ما
 جاء عن يمينك فولاك مياسره والعرب تنطيره وتشفاهل بالسائغ وهو ما جاءك عن
 يسارك وولاك ميامنه والاروى الوعول والعبارة مثل للنادر الوقوع لان الاروى تسكن
 قنن الجبال فلا تكاد ترى بارحة او سائحة الا مرة في الدهور ١٥ اي ما تركت

وَلَا قَصْرَتْ فِي اجْتِدَابِ الْمُنْفَعَةِ إِلَى حِزْيٍ ^(١) . فَأَجْمَعْتُ عَلَى ذَلِكَ
وَأَسْتَحَرْتُ اللَّهَ فِيهِ . بَعْدَ جَلَالِهِ ^(٢) عَلَى نَفَرٍ ^(٣) يُوَثِّقُ بِغَصَائِلِهِمْ فَكَلَّمَهُمْ رَأَهُ
حَزَمًا ^(٤) . وَعَدَّهُ إِذَا تَمَّ رُسْدًا . وَهُوَ أَمْرٌ أُسْرِي عَلَيْهِ بَلِيلٌ ^(٥) . قُضِيَ رِقَّةٌ
وَحَبَّتْ ^(٦) بِهِ النَّعَامَةُ . لَيْسَ بِنَتِيجٍ ^(٧) السَّاعَةِ . وَلَا رَيْبٍ ^(٨) الشَّهْرِ وَالسَّنَةِ .
وَلَكِنَّهُ غَذِيٌّ ^(٩) الْحَقْبِ الْمُتَقَادِمَةِ . وَسَلِيلُ الْفِكْرِ الطَّوِيلِ . وَبَادَرَتْ إِعْلَامُهُ
ذَلِكَ مَخَافَةً أَنْ يَفْضَلَ مِنْهُمْ مُتَفَضِّلٌ بِالنُّهْوضِ إِلَى الْمَنْزِلِ الْحَارِيَةِ عَادَتِي
بِسُكْنَاهُ . لِيَلْقَانِي فِيهِ فَيَتَعَذَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَكُونَ قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ سَمْعَيْنِ ^(١٠) .
سَوْءِ الْأَدَبِ . وَسَوْءِ الْقَطِيعَةِ ^(١١) . وَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ وَالْعَمَلُ السَّائِرُ
خَلَّ أَمْرًا وَمَا اخْتَارَ وَمَا سَمَحَتْ الْقُرُونُ ^(١٢) بِالْإِيَابِ ^(١٣) . حَتَّى وَعَدْتُهُمَا
أَشْيَاءَ ثَلَاثَةِ نَبْذَةٍ ^(١٤) . كَنَبْذَةِ فَتِيحِ النُّجُومِ وَأَنْقِضَابًا ^(١٥) مِنَ الْعَالَمِ . كَأَنْقِضَابِ
الْقَائِيَةِ مِنَ الْقُوبِ . وَثَبَاتًا فِي الْبَلَدِ إِنْ حَالَ ^(١٦) أَهْلُهُ مِنْ خَوْفِ الرُّومِ .
فَإِنْ أَبِي ^(١٧) مَنْ يُشْفِقُ عَلَيَّ أَوْ يُظْهِرُ الشَّفَقَ ^(١٨) . إِلَّا الْفَرَّةَ ^(١٩) مَعَ السَّوَادِ ^(٢٠)

ولا انقصت ١ مكاني واجمعت عزمت ٢ كشفه واظهاره ٣ جماعة
٤ اي يؤخذ فيه بالثقة ٥ اي بحث عنه وفتش عليه ٦ من الحب وهو ضرب
من المشي ٧ مولود ٨ مرنى ٩ ولد : والحب السنين ١٠ قبيح
١١ الهجران ١٢ النفس ١٣ الرجوع ١٤ من نبد الشيء اذا طرحه
واهمله والفتيق ما يفتق اي ينشق عن الشيء والنجوم جمع نجم وهو خلاف الشجر
من النبات يعني انه يطرح نفسه ويهملها كما تطرح الحبة قشرها الخارجي حينما تنشا
وتخرج من الارض ١٥ انقطاعا والقائبة البيضاء والقوب الفوخ ١٦ اي تحول
اهله الى مكان آخر ١٧ اي لم يرض ١٨ اخوف ١٩ الذهاب
٢٠ عامة الناس وقرة الاعفر شروده وهو الظبي الذي يلوي اضعه حمرة والادماء

كَانَتْ نَفَرَةً الْأَعْفَرِ أَوْ الْأَذْمَاءِ . وَأَحْلَفُ مَا سَافَرْتُ أُسْتَكْبَرُ مِنْ
 النَّشَبِ ^(١) . وَلَا أَتَكَثَّرُ ^(٢) بِلِقَاءِ الرِّجَالِ وَلَكِنْ أَثَرْتُ ^(٣) الْإِقَامَةَ بِدَارِ الْعِلْمِ
 فَشَاهَدْتُ أَنْفَسَ مَكَانٍ لَمْ يُسْعِفْ ^(٤) الزَّمَنُ بِإِقَامَتِي فِيهِ وَالْجَاهِلُ مُغَالِبُ
 الْقَدْرِ فَلَبِيتُ ^(٥) عَمَّا أَسْتَأْثَرُ ^(٦) بِهِ الزَّمَانُ . وَاللَّهُ يُجْعَلُهُمْ أَحْلَاسَ ^(٧)
 الْأَوْطَانِ لَا أَحْلَاسَ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ . وَيُسْبِغُ ^(٨) عَلَيْهِمُ النِّعْمَةَ سُبُوغُ
 الْقَمَرَاءِ الطَّلَقَةِ . عَلَى الطَّبِيِّ الْغَرِيرِ . وَيُخْسِنُ جَزَاءَ الْبَغْدَادِيِّينَ فَلَقَدْ وَصَفُونِي
 بِمَا لَا أَسْتَحِقُّ . وَشَهِدُوا لِي بِالْفَضِيلَةِ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ . وَعَرَّضُوا عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ
 عَرْضَ الْحَدَرِ . فَصَادَفُونِي غَيْرَ جَذَلٍ ^(٩) بِالْصِّفَاتِ . وَلَا هَشٍّ ^(١٠) إِلَى مَعْرُوفِ
 الْأَقْوَامِ . وَرَحَلْتُ وَهُمْ لِرَجَائِي كَارِهُونَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَعَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ
 الْمُتَوَكِّلُونَ

وَكَتَبَ رُقْعَةً إِلَى بَعْضِ الْعُلَوِيَّةِ

تِلَادٌ ^(١١) لَيْسَ بِطَرِيفٍ ^(١٢) . مَوَدَّةٌ سَيِّدِي الشَّرِيفِ . اذْوَذُ الْعُلُوقِ ^(١٣) . وَذُ
 مَالُوقٍ ^(١٤) . وَنَبِئْتُهُ ^(١٥) سَأَلَ عَنِّي بِكَرَمِ الطَّبْعِ . فَصَادَفَ دُرُوسًا مِنَ الرَّبْعِ ^(١٦)

الظبية ١ المال ٢ اي أكثر منه ٣ فضلت ٤ يساعد ٥ اعرضت
 ٦ استبد ٧ جمع جلس وهو الكبير من الناس الذي لم يفارق مكانه واحلاس
 الخيل والركاب اي الابل اكسية تجلل بها ٨ اسبغ الله النعمة اتما واتهمراء الليلة
 المقمرة والطلقة التي لا حرق فيها ولا برد والغرير الحسن الخلق ٩ فرح ١٠ اي
 ولا مرتاح او مسرور ١١ موروث ١٢ اي ليس بحديث مكتسب ١٣ المرأة
 التي ترضع ولد غيرها ١٤ كاذب ١٥ اي اخبرت انه الى اخره ١٦ اي
 ربعا دارسا لم يبق له اثر

وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُهُ بِالْعِرَاقِ . مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَفْرَادٍ . يَجْزُرُ عَنِ الْمُرَادِ .
وَوَجَدْتُ الْوَالِدَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ . قَدْ سَبَقَ بِهَا الْقَدَرُ . إِلَى الْمَدَرِ ^(١) . فَأَنْتِ الْبَيْتَةُ
بِالْمَنْبِيَّةِ . فَأَنْطَوَيْتِ ^(٢) عَلَى يَأْسٍ . وَمُجَانِبَةٍ لِلنَّاسِ . وَقَدِمْتُ أَخَا إِنْفَاضٍ ^(٣) .
إِلَى أُمُورٍ أَنَا بِهَا غَيْرُ رَاضٍ . مِنْ جَذِبٍ ^(٤) عَامٍ . أَتَّصِلُ فِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ . إِلَى غَيْرِ
ذَلِكَ مِمَّا اللَّهُ الْمُنْهَضُ بِهِ . وَقَدْ بَعَثَ شَيْثَانُ مِنَ النَّفَقَةِ . نَفْسِي مِنْ قَلْبِهِ كُلِّ
الْمُشْفِقَةِ ^(٥) . وَالسَّفَرُ حَوْدٌ فِي مَغْمُضَةٍ . يَبْعَثُ ^(٦) بِكُلِّ عِضَةٍ ^(٧) . وَلَكِنْ أَشْبَهَ
أَمْرًا بَعْضُ بَرِّهِ ^(٨) . وَجَاءَتْكَ النَّازِرُ ^(٩) . بِدُونِ الرَّيِّ . أَعْطَيْتُكَ الْجَازِبَ ^(١٠) .
بَعْضَ غَبُوقٍ . يَا قِطَامَ . أَهْلًا بِقَطَاكِ ^(١١) . خُذِي مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكِ ^(١٢) .
وَأَنَا أَسْأَلُهُ بَسْطَ الْعُذْرِ . وَإِنِّي بِقَبُولِ مَا أَنْفَذْتُهُ مُتَفَضِّلًا
وَكُتِبَ إِلَى أَبِي طَاهِرٍ الْمُشْرِفِ بْنِ سَيْبِكَةَ وَهُوَ بِغَدَاذٍ يَذْكُرُ لَهُ
أَمْرَ شَرَحِ السَّيرَاقِي وَمَا جَرَى فِيهِ مِنَ التَّعَبِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ الْحَمْدُ . مَا أَحْصِيَ خَطَايَا وَعَمْدًا . وَصَلَّى

- ١ التراب ٢ اخفيت امرئيه واضمرته والياس القنوط وقطع الامل
- ٣ من انتفض القوم اذا هلكت اموالهم وفي زادهم او افواه ٤ نخل
- ٥ الخائفة كل الخوف ٦ العود المسن من الابل والمغمضة الارض المظلمة
- ٧ يعلق ٨ بشجرة ٩ ثيابه ١٠ بئر في ماؤها والري من روي من الماء
- اي شرب وشبع ١١ الجاذب الناقة قل لبنها والغبوق ما يشرب بالعشي وقطام اسم
- امراة ١٢ نوع من الطير وقد مر ١٣ مثل يضرب في اغتنام ما يوجد به
- النجيل قيل اصله ان جذع بن عمرو الغساني كان اعطى بعض الملوك سيفه رهنا فلم
- ياخذه منه وقال له اجعله في كذا فضر به به فقتله وقال خذ من جذع ما اعطاك

اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا التَّامُ ^(١) شَعْبٌ. وَعَلَا كَعَبًا كَعْبٌ. شَوْقِي إِلَى سَيْدِي
 الشَّيْخِ. شَوْقُ الْبِلَادِ النَّسْجَلَةُ. إِلَى السَّحَابَةِ الْمُسْجَلَةِ ^(٢). وَانْتِفَاعِي بِقُرْبِهِ.
 انْتِفَاعُ الْأَرْضِ الْأَرِيضِيَّةِ ^(٣). بِالْأَمْوَاهِ الْفَرِيضِيَّةِ ^(٤). وَتَشَوُّفِي ^(٥) لِأَخْبَارِهِ.
 تَشَوُّفُ رَأْيِ أَنْعَامٍ ^(٦). أَجْدَبَ فِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ لِبَارِقٍ ^(٧) يَمَانٍ. هَوْلُهُ ^(٨)
 مُرْتَقَبٌ مُمَانٍ. وَأَسْنَى لِفَقْدِهِ أَسْفُ وَحْشِيَّةٌ ^(٩). رَادَتْ ^(١٠) بِالْمَشِيَّةِ. فَخَالَفَهَا
 السَّرْحَانُ. إِلَى طَلَا رَادَ فَحَارَ. فِيهِ تَطُوفٌ حَوْلَ أَمِيلٍ. وَتَرَى صَبْرَهَا
 لَيْسَ بِجَمِيلٍ. وَتَذَكُّرِي لِأَوْقَاتِهِ تَذَكُّرُ الْفَطِيمِ ثَدْيِ الْوَالِدَةِ. وَالْمُقْسِمِ
 بِالْمَلَحِ ^(١١) لِبَنِي خَالِدَةِ. وَانْتِظَارِي لِقُدُومِهِ أَنْتَظَارُ تَاجِرِ مَكَّةَ. وَفَدَّ ^(١٢)
 الْأَعَاجِمِ. وَرَبِّ الْمَاشِيَةِ ظُهُورُ النَّبْتِ النَّاجِمِ ^(١٣). وَفَزَعِي ^(١٤) إِلَى مُجْدَتِهِ.
 فَزَعُ الْفَرْقِ إِلَى سَيْفِ دَانَ. وَالْفَرْقِ إِلَى سَيْفِ لَيْسَ بَدَدَانَ. وَاعْتِدَارِي
 مِنَ التَّبْقِيلِ عَلَيْهِ اعْتِدَارُ الْوَرَقَاءِ ^(١٥) مِنَ الْغَدْرِ. وَأَبْيَ جَهْلِي ^(١٦) مِنْ حُضُورِ

١ اجتمع ٢ الغزيرة المطر ٣ الزكية الخليفة للخير ٤ نسبة الى الغريض
 وهو ماء المطر ٥ تطلعي ٦ ابل ونحوها واجدب املت ارضه ٧ اي البرق
 الذي يلعب من جهة اليمن لانه لا يخلف ٨ خوفه: ومرتقب منتظر وبمان مطاول
 ٩ اي بقرة وحشية ١٠ خرجت تطلب الكلا وخالفها اي اتى حين غابت
 والسرحان الاسد والطلا ولد البقرة وراد ذهب وحار رجعت وتطوف تدور والاميل جبل
 من الرمل مسيرة يوم طولا واميل عرضا ١١ الرضاع او الحرمة والذمام ١٢ قدوم
 الغرباء ١٣ الذي لا ساق له ١٤ من فزع اليه اي استغاث به ولجا اليه والعجدة
 المعونة والفرق الراسب في الماء من غير موت والسيف شاطئ البحر والداني القريب
 والفرق الخائف والدان من السيوف الذي لا يقطع اي ليس بعادم القطع
 ١٥ الذئبة ١٦ كنية عبد العزى بن المطلب القرشي

بَدْرٌ ^(١) . وَثَقَّتْ بِمَكَرِمِهِ ثِقَةً رَاكِبَ الْمَاءِ بِالْعَامَةِ ^(٢) . وَالْحَرْثُ ^(٣) بِالنَّعَامَةِ .
 وَشُكْرِي عَلَى أَيْدِيهِ حَيْسٌ ^(٤) لَيْسَ بِحَبَسٍ ^(٥) . يَتَجَدَّدُ مَعَ النَّفْسِ . وَفِي
 هَذَا الْيَوْمِ . وَهُوَ يَوْمٌ كَذَا وَصَلَ كِتَابُهُ فَسَرِزْتُ بِهِ سُورَةَ الظَّمَانِ وَرَدَّ
 نَبِيرًا ^(٦) . وَالسَّاهِرِ صَادَفَ بِمِيمَرًا . وَكَانَ مَا ضَمِنَهُ مِنْ سَلَامَتِهِ . بُشْرَى لَهَا
 تَحِفٌ ^(٧) الْأَحْلَامُ خِفَةَ الْقَائِلِ وَلَا يَلَامُ . يَا بُشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ . وَاللَّهُ يَمُنُّ
 بِاجْتِمَاعِ . لَيْسَ بَعْدَهُ مِنْ إِزْمَاعٍ ^(٨) . وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمْرِ النَّسْخَةِ
 الْمُحْصَلَةِ ^(٩) . وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ . وَأَنَا الْمُثْقَلُ
 الْمُبْرَمُ ^(١٠) جَرَى فِي التَّفَضُّلِ عَلَى الرَّسْمِ ^(١١) . وَالْحَحْتُ الْحَاخَ الْوَسْمِ ^(١٢) .
 فَأَمَّا الشَّرْحُ إِنْ مَمَحَ ^(١٣) الْقَدْرُ . وَالْأَفْهُو هَدْرٌ ^(١٤) . وَقَدْ كُنْتُ قُلْتُ فِي
 بَعْضِ كُتُبِي إِلَى سَيِّدِي إِنْ كَانَتْ الْخُطُوطُ مُخْتَلِفَةً . وَالْأَبْوَابُ ^(١٥) مُؤْتَلَفَةٌ .
 فَلَا بَأْسَ يَغْنِي عَنْ لُبْسِ السَّرَقِ ^(١٦) . ثَوْبٌ جُمِعَ مِنْ شَتَّى خَرَقٍ ^(١٧) مَا عَدَا
 خَطَّ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَتَكَلَّ عَلَى مَا فِي صَدْرِهِ . فَتَهَاوَنَ بِأَحْكَامِ
 سَطْرِهِ . وَإِنَّمَا رَجَوْتُ بِرِكَتِهِ أَنْ يَتَفَقَّ أَنْاسٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

١ موضع في الحجاز بين الحرمين وقع فيه قتال في اول الاسلام مشهور بقتال
 يوم بدر ٢ عيدان مشدودة تركب في البحر ويعبر عليها في النهر ٣ هو الحرث
 بن عباد الشكري والنعامه فرس له ٤ موقوف دائماً ٥ اي ليس بممنوع
 ٦ النمير الزاكي من الماء والسمير المشارك في الحديث ليلا ٧ اي تحمل العقول
 على الخفة ٨ فراق ٩ الممیزة ١٠ المضجر ١١ الاثر ١٢ الكي ١٣ شرط
 جوابه محذوف تقديره افاد ونحوه ١٤ ساقط باطل ١٥ جمع باب وهو
 في العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد ١٦ شقق من
 الحرير ١٧ اي من خرق متفرقة

وَشَرُّهُ بِشَمَنِ بَخْسٍ ^(١) دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ . فَأَمَّا
 أَنَا فَلَا أَقُولُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا . وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ فَسَادِ النَّاسِ
 فَأَ حَلِفٌ مَا حَلِمَ ^(٢) الْأَدِيمُ . وَإِنَّ ذَلِكَ لَدَا قَدِيمٍ . النَّمْرَةُ بِنْتُ النَّمْرِ ^(٣) .
 وَالْقَتَادَةُ ^(٤) أُخْتُ السَّمْرِ ^(٥) . وَهُوَ أَدَامُ اللَّهِ تَأْيِيدُهُ مِنَ الْمَلَامَةِ . فِي
 أَحْصَنِ لَامَةٍ ^(٦) . فَلَا يَبْعَثُهُ تَعَذُّرُ الْحَاجَةِ . عَلَى اللَّحَاجَةِ . أَهُوَ الْكِتَابُ
 الْمَكُونُ ^(٧) الَّذِي لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ . إِنَّمَا هُوَ أَبَاطِيلُ لِيَاةٍ . وَتَعْلِيلٌ
 فِي أَيَّامِ الْحَيَاةِ . وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ . فَأَمَّا سَيِّدِي الشَّيْخُ أَبُو
 عَمَرَ فَإِنَّ اسْمَهُ وَافِقَ آيَةٍ . بَلَغَتْ بِفَأْلِهَا ^(٨) النِّهَايَةَ . وَهِيَ قَوْلُهُ جَلَّ اسْمُهُ
 كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ . وَأَنَا وَالْجَمَاعَةُ نُهْدِي
 إِلَى سَيِّدِي الشَّيْخِ . وَإِلَى جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ سَلَامًا تَارَّجَ ^(٩) الْكِتَابُ بِحَمَلِهِ .
 وَتَرَوُّضٌ ^(١٠) الْحَبْدَةُ مِنْ سُبُلِهِ . وَحَسْبِيَ اللَّهُ

وَكُتِبَ إِلَى أَبِي عَمْرٍو

الْمُعْتَرِضَاتُ بَلَى . وَالْخَالِقُ حَمِيدٌ عِنْدَنَا فِي الشِّتَاءِ فَوَاكِهِ مَكَانَهَا
 أَرِيضٌ ^(١١) . كَانَتْهَا الْغَوَانِي ^(١٢) الْبَيْضُ . اسْتَحْيَيْنَ أَنْ يُرَيْنَ عَارِيَاتٍ . فَظَلَلْنَ

- ١ اي مخبوس لزيهه ونقصانه والضمير راجع الى اخوة يوسف ٢ فسد والاديم
 الجلد ٣ انثى النمر وهو الحيوان المعروف ٤ واحدة القناد وهو شجر صلب له شوك
 كالابر وقد مر ٥ شجرة العضاء ٦ درع ٧ المصون ولياة امانى اي امانى باطلة
 ٨ اي يمينها ٩ تفوح رائحة الطيب منها ١٠ اي تصير الارض المحلاة روضة
 وسبله مطره واحده سبله ١١ زكي مجب للعين ١٢ جمع غانية وهي الغنية
 يحسنها وجمالها عن الزينة

بِالْعَرِّ^(١) مَتَوَارِيَاتٍ^(٢) . نَشَأَنَّ^(٣) فِي ظِلِّ وَرِيَاضٍ . وَزِدْنَ عَلَى بَنَاتِ قَيْصَرَ
 فِي تَقَاءِ الْبَيَاضِ . كَأَنَّهُنَّ فِي الْمَنْظَرِ نُهُودٌ^(٤) . وَذَوَائِبُهُنَّ^(٥) خُضْرٌ لَا سَوْدٌ .
 يَظْهَرْنَ إِذَا السَّمَاءُ^(٦) طَلَعَ إِلَى أَنَّ يَبْدُو سَعْدٌ بَلَعٌ^(٧) . وَيَقِينَنَّ بَعْدَ ذَلِكَ
 إِلَى طُلُوعِ الْفَرَعِ^(٨) الْمُعْقَدِ . وَأَكْلَهُنَّ حِلْفٌ^(٩) النَّدَمِ لَا أَكْلَهُنَّ أَبَدًا . وَلَا
 أَمْرٌ بِأَكْلِهِنَّ أَحَدًا . قَدْ أَفْضَحَتْ^(١٠) . بِالْأَمْرِ وَنَصَحَتْ . وَلَوْ قَبْلَ سَيِّدِي
 الشَّيْخِ أَبُو الْحَسَنِ نُصِحَ الْمُشْفِقِ^(١١) . لَمْ يَطْلُبْ بِهِ عَنْ زِيَارَةِ حَلَبَ أَنْقِطَاعٌ .
 وَلَكِنْ لَا رَأْيِي لِمَنْ لَا يُطَاعُ . وَأَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ نُهْدِي إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي
 الشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ . وَإِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي الشَّيْخِ الْجَائِلِ وَالِدِهِ .
 عَزَّ^(١٢) اللَّهُ الْجَمَاعَةَ بِبَقَائِهِ سَلَامَ ذِي الرُّمَّةِ^(١٣) عَلَى مِيٍّ وَالْحَادِرَةِ^(١٤)

١ التراب ٢ مخفيات ٣ خلقن ٤ جمع نهد وهو ندى المرأة سمي بذلك
 لارتفاعه ٥ جمع ذؤابة وهي الناصية او منبتها من الراس والمراد بذلك ورق تلك
 الفواكه ٦ كوكب نير ٧ منزل للقمر وهو نجمان مستويا في المجرى احدهما
 خفي والآخر مضي يسمى بالعا كانه بلغ الاخر وطلوعه الليلة تبقى من كانون الاخر
 وسقوطه الليلة تمضي من آب ٨ كوكبان من منازل القمر ٩ اي محالفه اي انه لا
 يفارقه ابداً ١٠ اظهرت وبينت ١١ الحريص ١٢ اعان ونصر

١٣ لقب غيلان بن عقبة بن مسعود الثقفي من عشاق العرب الذين تضرب بهم
 الامثال ومي هي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المتقري معشوقته وسبب تلقبه بذلك
 انه مر يوماً بجباؤها وعلى كتفه رمة اي قطعة من جبل بال وسأها ان تسقيه شربة
 ماء فناولته الماء وقالت له اشرب ياذا الرمة فصار ذلك لقباً له وكان سبباً لتعلقه بها

١٤ هو قطبة بن الحصين الغطفاني وسمي محبوبته التي يقول فيها

بكرت سمية غدوة فتربع
 وغدت غدوً مفارق لم يرجع
 فكان فاهاً بعد اول رقدة
 ثغب براية لذيد المكرع

عَلَى مَنِّي . وَنَسَأَ لُهُمَا الْإِسْعَافَ بِمُنَاجَاةٍ . تَشْتَمِلُ عَلَى مَا يَعْزِضُ مِنَ الْحَاجَاتِ .
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ

وَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ جَوَابًا عَنْ فُضْلِ كِتَابِهِ إِلَيْهِ
كَلَّمَاهُمْ خَبْرِي بِالْهُمُودِ ^(١) . وَأَشْرَفْتُ عَلَى الْخُمُودِ ^(٢) . نَعَشَنِي اللَّهُ
بِسَلَامٍ يَرُدُّ مِنْ حَضْرَتِهِ يَجْعَلُ أَثْرِي كَالرَّوْضَةِ الْحَزِينَةِ ^(٣) . وَالْبَارِقَةِ
الْمُزْنِيَةِ ^(٤) . وَلَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي رَاضِيًا . لَشَرَفْتُهَا بِزِيَارَةِ حَضْرَتِهِ . وَلَكِنِّي
عَنْهَا غَيْرُ رَاضٍ . وَمَا أَقْرَبَنِي إِلَى انْقِرَاضٍ . وَإِنَّمَا أَنَا قَضِيضُ التَّمَرَادِ ^(٥) .
وَمُتَخَلِّفُ التَّمَرَادِ ^(٦) . قَدْ عُدْتُ فِي أَنْاسٍ قَلٍ فِيهِمْ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ . عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَإِنْ نَعِمْتُ أَوْ
شَقِيتُ . فَدُعَائِي يَتَّصِلُ بِحَضْرَتِهِ مَا بَقِيَ

وَمِنْ كَلَامِهِ جَوَابٌ لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْنِكِينَ
مَا شَغَلَنِي عَنْ الشَّيْخِ ذُهُولٌ ^(٧) . بَلْ خَلَدِي ^(٨) . بِتَذَكُّرِهِ مَا هَوْلٌ . وَإِذَا
كَانَتْ الضَّمَامُ مُؤْتَلِفَةً . لَمْ يَضِرْهَا أَنْ تَكُونَ الدِّيَارُ مُخْتَلِفَةً . وَمَا زَالَ
شَوْقِي إِلَيْهِ كَهَلًا ^(٩) . فِي الْقُوَّةِ . طِفْلًا فِي النَّمَاءِ وَالزِّيَادَةِ . وَإِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ
أَرْغَبُ فِي هَبَةِ أُلْفَةٍ ^(١٠) . لَا فُرْقَةَ بَعْدَهَا تَعْجُزُ الْأَيَّامُ أَنْ تُكَدِّرَهَا أَوْ تُقْطِعَهَا

- ١ الانقطاع ٢ من خدمت النار اذا سكن لها ولم يطفأ جمرها ونعشني رفعني
- واقامني ٣ نسبة الى الحزن خلاف السهل ٤ السحابة البيضاء ذات المطر
- ٥ برج صغير للحمام وقضيضه فراخه ٦ متأخر ٧ العنق ٨ سلو او نسيان
- ٩ قلبي ١٠ الكهل من وخطه الشيب ورايت له عظمة ونبل
- ١١ صحبة واجتماع

وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَمْرِ الْمُكَارِي وَآفَتُهُ يَنْتَقِمُ مِنْ كُلِّ مُكَارٍ شَهِيرٍ. وَلَوْ
بَلَغَتْ هَذِهِ الدُّعْوَةُ مُكَارِي جَرِيرٍ. أَعْنِي قَوْلَهُ (تَبَارِكِ الْأَخْشَبِي ^(٨) الْمُكَارِيَا)
يُرِيدُ الظِّلَّ وَعَمَّنِي مَا تَجَشَّمَهُ ^(٩) مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ فِي نَوَادِرِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَوْلَ يَحْيَى بْنِ طَالِبٍ الْحَنْفِيِّ.

إِذَا رَحَلْتَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً دَعَاكَ الْهَوَى وَاهْتَجَّ قَلْبُكَ لِلذِّكْرِ
شُرْبِكَ بِالْإِنْقَاءِ رَتْقًا وَصَافِيًا أَكْفٌ وَأَعْنَى مِنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ
وَدِمَشْقُ عَرُوسُ الشَّامِ الْمَوْمُؤَةِ ^(١٠). وَوَاسِطَةُ ^(١١) عَقْدِهَا الْمَرْمُوقَةُ ^(١٢).
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْسَاهُ جَامِعُهَا جَامِعَ الْمَدِينَةِ. وَسَلَاهُ مَاؤُهَا عَنْ مَاءِ
دِجْلَةٍ ^(١٣). وَقَدْ كُنْتُ عَرَفْتُهُ أَنَّ مَنْ رَحَلَ عَنْ بَغْدَادَ لَمْ يَجِدْ مِنْهَا عَوَضًا.
وَإِنْ وَجَدَ مَحَلًّا مَرُوضًا. لِأَنَّ غَابِرَ ^(١٤) الْعِلْمِ بِهَا غَرِيبٌ ^(١٥). وَصَبِيحُ الْأَدَبِ
فِي سِوَاهَا مَرِيضٌ. وَالشَّامُ أَكْثَرُ أَرْفَاقًا. وَأَقْلُ نَفَاقًا ^(١٦).

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلِ ^(١٧) وَجِيرَانًا بِجِيرَانٍ
وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ تَشَاغُلِهِ بِالنَّسَخِ فَهُوَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى
وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

١ ذو الخنفس وهو تاخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبه

٢ تكلفه مع مشقة ٣ الانقاء جمع نقأ وهو القطعة من الرمل والرنق الكدر

من الماء واكف اغنى واعنى اصلح ٤ المحبوبة ٥ هي جوهرة كبيرة تكون في

وسط العقده ٦ المنظور اليها ٧ نهر بغداد ٨ باقي ٩ طري ١٠ بواجاً

١١ اي بدل اهل

لَوْ كَانَ قَلَمُهُ حَاتِمًا^(١) فِي الْجُودِ لَأَمْسَكَ. أَوْ عَمَرًا^(٢) فِي الشَّجَاعَةِ لَمَلَّ مِمَّا
فَتَكَ. وَقَدْ كُنْتَ رَجَوْتَ أَنْ تَتَفَقَّ لَهُ عَصَابَةٌ^(٣) كَأَلْعَصَابَةِ مِنْ غَسَّانٍ^(٤). الَّتِي
غَبَرَ فِيهَا قَوْلُ حَسَّانٍ^(٥)

لِلَّهِ دَرُّ عَصَابَةٍ نَادَمْتَهُمْ يَوْمًا بِجَلَقٍ^(٦) فِي الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَمَنْ فَعَلَ مَعَ الشَّيْخِ جَمِيلًا فَبَنَفْسِهِ بَدَا. وَحَقَّهَا الْمُفْتَرَضُ عَلَيْهِ أَدَى. وَأَنَا
أَهْدِي إِلَيْهِ سَلَامًا. يَضْحَكُ أَبَاجَهُ^(٧). وَيَتَضَوَّعُ مَتَارِجُهُ. وَحَسْبِيَ اللَّهُ
وَمِنْ كَلَامِهِ إِلَى بَعْضِ الشُّعْرَاءِ

لَا أَعْدَمَ اللَّهُ الشُّعْرَاءَ إِرْشَادَكَ. وَلَا الْمُلُوكَ إِنْشَادَكَ فَطَالَ مَا
غُذِيتَ مِنَ الْأَدَبِ بِأَخْلَافٍ^(٨). وَحَدَوْتَ^(٩) فِي آثَارِ قَوَافٍ^(١٠). فَلَوْ كَانَ
لِلْقَرِيضِ وَلَدٌ لَكُنْتَهُ. وَلَوْ سَكَنَ بَيْتَ الشَّعْرِ أَحَدٌ لَسَكَنْتَهُ. وَشَوْقِي إِلَيْكَ
شَوْقُ الْأَعْرَابِيَّةِ إِلَى الثَّمَامِ^(١١). وَالْحَمَامَةِ إِلَى الْهَدِيلِ الْمَفْتَقَدِ مِنَ الْحَمَامِ
وَقَدْ بَلَّغْتَنِي آيَاتُكَ. وَالَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا يَمْرُضُ فَيَفْتَقِرُ إِلَى تَمْرِ يَضِ
وَلَا يَخَافُ أَنْ قَرَا ضُهُ فَيُجَدِّدُ بِنِظَامِ الْقَرِيضِ. وَأَحْسَبُكَ إِنْ أُسْتَطَعْتَ. فَمَا

١ هو حاتم طي المشهور بالكرم ٢ هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي المشهور بالشجاعة
٣ جماعة ٤ أبو قبيلة باليمن منهم ملوك غسان الذين ملكوا الشام وهم العصابة
المقصودة بالبيت الآتي ٥ هو حسان بن ثابت الانصاري ٦ دمشق ٧ وجهه
المشرق ٨ جمع خلف وهو حلقة الثدي ٩ غنيت ١٠ جمع قافية وهو الخرف
الذي تبني عليه القصيدة وقد تسمى القصيدة قافية وهو المراد هنا ١١ بنت ضعيف
تجمعه نساء العرب وتحتو به الوسائد ١٢ التمريض حسن القيام على المريض
في وقت مرضه والتكفل بمداواته

تَحْضُرُ الْقِيَامَةَ إِلَّا بِأَيَاتِ حَسَانٍ . تَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى خَزَنَةِ الْجَنَانِ ^(١) . وَقَدْ حَدَّثَنِي الثَّقَةُ أَنَّكَ رَغَبْتَ فِي النَّسْكِ . وَغَدَوْتَ بِجَبَلِ الثَّقَةِ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ وَأَصْبَحْتَ كَمَا قَالَ أَعَشَى بَكَرٍ

فَإِنَّ أَخَاكَ الَّذِي تَعْلَمِينَا لَيَأْتِنَا إِذْ نَحُلُّ الْجَفَارَا ^(٢)
تَبَدَّلَ بَعْدَ الصَّبِيِّ حِكْمَةً وَقَعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارَا ^(٣)

وَسَيِّدِي فَلَنْ لَوْ قَدَرْنَا أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فِي وَرْدِكَ مِنْ عِنْدِهِ لَجَعَلَهَا أَوْ أَنْ يُبَدِّلَهَا دَنَانِيرَ لَبَدَّلَهَا وَأَنَا أَخْصُكَ بِسَلَامٍ . يَلْقَاكَ بِأَنْوَارِ مُضِيَّةٍ . وَتَحِيَّةِ رَوْضِيَّةٍ . وَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ . وَمِنْ كَلَامِهِ

فَصَلِّ كِتَبَهُ إِلَى إِبِي نَصْرِ صَدَقَةَ بْنِ يُوسُفَ الْفَلَاحِيِّ لَمَّا اسْتَدْنَاهُ إِلَى حَضْرَةِ الْأَمِيرِ عَزِيزِ الدَّوْلَةِ دَامَ عِزُّهُ .

لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى حَضْرَةِ سَيِّدِي الرَّبِيعِ يَزْهَرُ بِأَحْسَنِ زَهْرِهِ . وَالْبَحْرِ يَتَبَاهَى بِالنَّفِيسِ ^(٤) مِنْ جَوْهَرِهِ . لَكَانَ عِنْدِي أَنِّي قَدْ قَصَّرْتُ وَأَخْتَصَرْتُ فَكَيْفَ بِي وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِيَ زَهْرَةً . وَلَا أَنْتَزِعَ صَدَقَةً ^(٥) فَدَعِ الْجَوْهَرَةَ . وَالرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ^(٦) . فَاَمَّا الْعَبْدُ إِذَا كَذَبَ سَيِّدَهُ فَبَعْدَ وَلَا سَعْدَ . وَالذَّاهِلُ ^(٧) مَنْ لَمْ يَذْكُرْ أَمْسَهُ . وَالْجَاهِلُ مَنْ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ . وَلِنَفْسِي الْخَائِنَةِ أَقُولُ أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ . فَكَيْفَ يَذُرُّ ^(٨) . أَعْيَتْ رِيَاضَةً ^(٩)

- ١ جمع جنة وهي الفردوس وخزنته بمعنى حراسه ٢ ماء لبني تميم بنجد
- ٣ قنعة البسه القناع وهو ما تغطي به المرأة رأسها والخمار كالقناع أيضاً ٤ الثمين
- ٥ غشاء اللؤلؤة ٦ مثل وقد مر ٧ النامى ٨ مثل وقد مر أيضاً
- ٩ تذليل

الْهَرَمَ^(١) . وَاعْتَصَارُ الْمَاءِ مِنَ الْجَمْرِ الْمُضْطَرِمِ . إِنْ كَذَبْتُ . فَعَنْ الْخَيْرِ
 أَعَذَّبْتُ^(٢) . مَا أَعْتَزَلْتُ . حَتَّى جَدَدْتُ^(٣) . وَهَزَلْتُ . فَوَجَدْتَنِي لَا أَصْلَحُ لَجِدِّ
 وَلَا هَزَلٍ . فَعِنْدَهَا رَضِيْتُ بِالْأَزَلِ^(٤) . مَا حَمَامَةٌ ذَاتُ طَوْقٍ . يُضْرَبُ بِهَا
 الْمَثَلُ فِي الشَّوْقِ . كَانَتْ فِي وَكْرِ مَصُونٍ . بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْعُصُونِ . تَأْلَفُ مِنْ
 أَبْنَاءِ جَنْسِهَا رِيْدًا^(٥) . فَيَتَرَأْسِلَانِ تَقْرِيدًا . مَسْكَنُهَا نَعْمَانُ الْأَرَاكِ تَأْمَنُ بِهِ
 غَوَائِلُ الْأَشْرَاكِ^(٦) . وَتَمُرُّ فِي بُكْرَتِهَا بِالْيَتِّ الْحَرَامِ . لَا تَفْرُقُ^(٧) لِمَكَانٍ
 صَائِدٍ وَلَا رَامٍ . فَغَرَّهَا الْقَدْرُ . إِذْ لَمْ يَنْفَعِ الْحَذَرُ . فَخَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ
 الْمُحْرَمَةِ^(٨) . فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ جِدٌّ مُغْرَمَةٌ^(٩) . صَادَهَا وَلِيدٌ فِي الْحِلِّ^(١٠) . مَا
 حَفِظَ لَهَا . مِنْ إِلٍ^(١١) . وَأَوْدَعَهَا سِجْنًا^(١٢) لِلطَّيْرِ . وَمَنْعَهَا مِنْ كُلِّ مَيْزٍ^(١٣) .
 فَإِذَا رَأَتْ مِنْ خِصَاصٍ^(١٤) الْقُفْصِ بَوَاكِرَ^(١٥) الْحِمَامِ . ظَلَّتْ تُمَارِسُ^(١٦)
 جُرْعَ الْحِمَامِ . تَسْأَلُ بِطَرْفِهَا أَخَاهَا . مَا فَعَلَ بَعْدَهَا فَرَاخَاهَا . فَيَقُولُ أَصْبَحَا
 ضَائِعَيْنِ . قَدْ سَتَرَهُمَا الْوَتَقُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ

- ١ المسن ٢ كفت عنه وتركته ٣ ضد هزلت ٤ الضيق والشدة
- ٥ بمعنى الترب وهو المساوي في العمر والاصل فيه الهمز ويتراسلان اي يرسل كل واحد منهما الى الآخر والتغريد من غرد الطائر اذا رفع صوته بغنائه وطرب به ونعمان اسم وادى والاراك شجر السواك وقد مر ٦ دواهي: والاشراك شباك الصياد
- ٧ اي لا تخاف ٨ التي لا يحل الصيد فيها ٩ مولعة بتربها الى النهاية
- ١٠ ما جاوز الحرم من ارض مكة ١١ عهد ١٢ قنصا ١٣ طعام
- ١٤ خلل ١٥ التي تمر غدوة ١٦ تقاسي والجرع جمع جرعة وهي البلعة من الماء استعارها لشرب كأس الحمام اي الموت

فَرِيحَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَادَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ^(١)
بِأَشَوْقٍ إِلَى الْمَعِيشَةِ النَّضْرَةِ^(٢) . مَنِّي إِلَى تِلْكَ الْخَضْرَةِ . وَلَكِنْ صَنَعَ الزَّمَنُ
مَا هُوَ صَانِعٌ . وَأَعْتَزَّضَ دُونَ الْخَيْرِ مَا نَعِ . حَالُ الْقَصَصِ^(٣) . دُونَ الْقَصَصِ .
وَالْجَرِيضِ . دُونَ الْقَرِيضِ . الْمَوْرِدِ^(٤) . تَمِيرُ أَزْرَقُ . وَلَكِنَّ الْمُدْنِفَ
بِالشَّرَابِ يَشْرَقُ

لَمَّا رَأَى بُدُّ النُّسُورِ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ^(٥)
أَنْهَضَ بُدُّ^(٦) . هِيَاهُ صَدَّكَ الْأَبْدُ . وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ كِتَابُهُ
الْمُسْتَمَلُّ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِوَلِيهِ عَلَى مَا لَا يَسْتَوْجِبُهُ عَكَفَتْ عَلَى الْغُرَبَانَ
مُبَشِّرَاتٍ . مِثْلَاتٍ لِلنَّعِيبِ^(٧) . وَمُعَشِّرَاتٍ . لَوْ أَنَسَ^(٨) إِلَى ابْنِ دَايَةَ^(٩)
لَمْ أَخْلِهِ^(١٠) . إِنْ رَغِبَ فِي الْحُلِيِّ مِنْ حِجْلٍ فِي الرَّجْلِ . أَوْ تَقْلِيدٍ^(١١) . يَقَعُ
بِالْحِيدِ . وَلَضْمَخَتْ^(١٢) جَنَاحَهُ . مِسْكَاً وَعَنْبَرًا . وَلَكَسَوْتُهُ وَشِيَا^(١٣) . وَحَبْرًا . عَلَى

١ انضاع الفرح بسط جناحيه الى امه لتزقه ودوي الریح صوته والناعب الغراب
٢ الهنية الحسنة ٣ من غص الرجل بالماء والطعام اذا اعترض في حلقه
شيء منه منعه من التنفس والقصص البيان والعبارة كالتي بعدها مثل يضرب الامر
يعوق دونه عائق ٤ موضع الماء والخير الزبي والمدنف المريض المشرف على الموت
ويشرق بغص ٥ لبدأ آخر نسور لقمان السبعة وستاتي والقوادم عشر ريشات من مقدم
الجناح وهي كبار الريش والاعزل الخالي من السلاح ٦ اي يالبد ٧ اي
للصوت ٨ ألف ٩ كنية الغراب وقد مر ١٠ اي لم اتركه خاليا ان احب
ما يزين به من مصوغ المعديات والحجل الخللخال ١١ اي جعل قلادة في عنقه
١٢ لظخت ١٣ ثوبا منقشا والحبر ضرب من الاكسية

أَنَّهُ يَخْتَالُ^(١) مِنْ لَوْنِ الشَّيْبَةِ . فِي أَجْمَلِ سَيِّبَةٍ^(٢) . يَا غُرَابُ لِفَيْرِكَ بَعْدَهَا
 التُّرَابُ . إِنْ قَضَى اللَّهُ نَبَذْتُ^(٣) لَكَ مَا تُؤَثِّرُ^(٤) مِنْ الطَّعَامِ . إِيَّاوَةَ^(٥) فِي كُلِّ
 يَوْمٍ . لَا فِي كُلِّ عَامٍ . كَأَنَّ كِتَابَهُ الشَّرِيفَ قَسِيمَةً^(٦) مِنْ الطَّيِّبِ . تَضَوُّعُ
 بِالْأَنَابِ^(٧) الْفَطِيبِ . فَكَأَنَّمَا طَرَفِي مِنْهُ رَوْضَةٌ تَجْدِيَّةٌ . سَقَتْهَا الْأَنْوَاءُ
 الْأَسَدِيَّةُ . فَعَمِدَتْ رَاهَا^(٨) . وَأَرَجَتْ رِيَاهَا^(٩) . وَأَبْدَى بِهَارَهَا^(١٠) لِلْأَبْصَارِ .
 كِدَانًا يَرُضِرْتُ قِصَارٍ . وَأَزْدَانَتْ مِنْ الشَّقِيقِ . بِمُشْبِهِ الْعَقِيقِ^(١١) . وَلَبِ
 فِيهَا الْمَاءُ . فِيهِ أَرْضٌ وَكَأَنَّمَا سَمَاءٌ . لَهَا مِنَ النُّجْمِ^(١٢) نَجُومٌ . وَمِنْ طَلِّ^(١٣)
 الشَّجَرِ دَمْعٌ مَسْجُومٌ^(١٤) . وَقَدْ سَأَلْتُ مَنْ وَرَدَ إِلَيْهِ . أَنْ يُؤَسِّنِي تَرْكِهَ
 لَدَيَّ كَيْ أَسْتَمِيعَ فِي نَاجِرٍ^(١٥) . بِمُشَاكِلِ^(١٦) خَبِيَّةِ الْحَاجِرِ^(١٧) . وَلَا أَكُونُ
 جَلِيسَ الرُّوضَةِ إِنْ لَمْ يَرِ لَهَا مَنْظَرٌ مُبْهِجًا . سَافَ^(١٨) مِنْهَا عَرَفًا^(١٩) مُنَازَجًا .
 وَإِنَّ الْعَامَّةَ عَهْدَتْنِي فِي صَدْرِ الْعُمَرِ^(٢٠) . أَسْتَضْحِبُ شَيْئًا مِنْ أَسَاطِيرِ الْأَوَّلِينَ
 فَقَالَتْ عَالِمٌ . وَالنَّاطِقُ بِذَلِكَ هُوَ الظَّالِمُ . وَرَأَيْتُنِي مُضْطَرًّا إِلَى الْقَنَاعَةِ فَقَالَتْ

- ١ يحب بنفسه ٢ خصلة من الشعر والمراد بذلك ريشه ٣ طرحت
 ٤ تختار ٥ الاتاوة المال الذي يؤخذ على الأرض الخراجية يعني أنه يجعل له
 على نفسه خراجاً كل يوم لا كل سنة كالعادة الجارية ٦ سلة صغيرة مغطاة بجلد
 تكون عند العطارين ٧ المسك ٨ بلله المطر ٩ فاحت منه رائحة طيبة
 ١٠ نبات زهره أصفر وذور رائحة طيبة ١١ خزازحمر ١٢ نبات لا ساق له
 ١٣ ندى ١٤ سائل ١٥ شهر رجب أو صفر وكل شهر من أشهر الصيف
 ١٦ أي موافق ١٧ الذي يستر الشيء ويمنع الناس عنه ١٨ شم
 ١٩ ريحاً طيبة ٢٠ أوله

زَاهِدٌ. وَأَنَا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا جَاهِدٌ^(١). وَزَادَ نَقُولُ الْقَوْمَ عَلَيَّ حَتَّى خَشِيتُ
 أَنْ أَكُونَ أَحَدَ الْجُهَالِ الَّذِينَ وَرَدَ فِيهِمُ الْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ^(٢). إِنَّ اللَّهَ لَا
 يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ صُدُورِ النَّاسِ. وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِمَوْتِ
 الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا. فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا^(٣)
 بِغَيْرِ عِلْمٍ. فَضَلُّوا وَاضْطَلُّوا. فَغَدَوْتُ حِلْسَ^(٤) رُبْعٍ. كَأَلَمِيتُ بَعْدَ ثَلَاثِ أَوْ
 سَبْعٍ. وَحَدَّثْتُ عِلَّةً كُنِيَ عَنْهَا فِي الْمَسْتَمَعَ. وَعَاقَتْ عَنِ الْحُضُورِ فِي الْجُمُعِ^(٥).
 وَفِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ
 الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِيُنْهِيَ إِلَى حَضْرَةِ
 السَّيِّدِ عَزَّ وَجَلَّ الدَّوْلَةَ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ. أَنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ خِدْمَتِهِ بِمَرَضٍ. مَنَعَ
 مِنْ أَدَاءِ الْمُفْتَرَضِ^(٦). وَإِنَّ الَّذِي كَرِّ لَطِيفٍ لِلرَّجُلِ. وَغَيْرُهُ الْخَطِيرُ^(٧). كَمْ
 مِنْ شَجَرَةٍ شَاكِمَةٍ ظَلَمَ لَيْسَ بِرَحْبٍ. وَثَمَرُهَا غَيْرُ عَذْبٍ^(٨). أَسْمَهَا السَّمْرَةُ
 وَكَيْتَهَا أُمُّ غِيلَانَ. تُذَكِّرُ فِي آفَاقِ الْبِلَادِ. وَغَيْرُهَا مِنْ أَشْجَارِ الثَّمَارِ.
 إِنَّ ذِكْرَ نَكْرٍ وَالْإِزْمَاءِ^(٩). لَا تُوجِبُهُ لِلشَّيْءِ الْأَسْمَاءُ. رَبُّ أَسْوَدَ كَرِيهِ
 الرَّائِحَةِ يُسَمَّى كَافُورًا أَوْ غَبَرًا. وَقَبِيحُ الصُّورَةِ مِنَ الْبَشَرِ يُدْعَى هِلَالًا أَوْ
 قَمَرًا. وَكَيْفَ يَتَأَدَّى^(١٠) الْعِلْمُ إِلَيَّ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ^(١١). وَكَيْفَ مِنْ شَرِّ

- ١ مجتهد ٢ المنقول خلفاً عن سلفه ٣ اجابوا وابانوا الحكم
 ٤ اي لم ابرح من مكاني وقد مر الكلام على الحلس ٥ جمع جمعة ٦ الواجب
 ٧ الشريف ٨ طيب ٩ الزيادة ١٠ يتصل ١١ ذاهب البصر

سَمَاعُهُ^(١) وَنَشَأَتْ فِي بَلَدٍ لَا عَالَمَ فِيهِ . وَإِنَّمَا تَشَبَّثَ^(٢) النَّامِيَةُ بِالْجَوَارِعِ .
وَلَمْ أَكُنْ صَاحِبَ ثَرَوَةٍ فَكَيْفَ الْحِدَاءُ^(٣) بغيرِ بَعِيرٍ . وَالْإِنْبَاسُ^(٤) مَعَ فَقْدِ
التَّوْبِيرِ^(٥) . فَإِنْ بَلَغَ سَيِّدِي الشَّيْخَ أَنَّ سَارِي اللَّيْلِ . قَبَضَ عَلَى سَهْلٍ^(٦) .
وَأَنَّ الْأَرْضَ أَنْبَتَتْ وَشَيْئًا وَحَرِيرًا . وَالسَّحَابَ أَمْطَرَ مُدَامًا وَعَبِيرًا . فَهُوَ
أَعْلَمُ بِرَدِّهِ عَلَى الْمُبْطِلِينَ . حَسْبُ الْأَرْضِ . أَنْ تَعْنُو^(٧) بِمُخْلَةٍ وَخَمْضٍ . وَعَادَةً
السَّحَابِ الْمُرْتَفِعِ فِي السَّمَاءِ . أَنْ يَأْتِيَ بِرِيِّ الظُّمَاءِ . وَالْذَّلْجَةِ^(٨) . بُلْغَتْ إِلَى
الْبُلْجَةِ لَهْفِي عَلَى فَوَاتِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ . وَمَنْ لِلْوَرْقَاءِ^(٩) . بِكُوكَبِ الْخَرْقَاءِ .
وَالرَّاقِدِ عِنْدَ الْفَرْقَدِ^(١٠) . أَنْ يُضْحِي مَجَاوِرَ الْفَرْقَدِ . مَنْ لَا يَصَاحُ لِمَجَالِسَةِ
النُّظَرَاءِ . فَكَيْفَ يُتَدَبُّ لِلِقَاءِ السَّادَاتِ الْكِبَرَاءِ

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُبَادِي
هَلْ آمَلُ مِنْ اللَّهِ ثَوَابًا . وَإِنَّمَا أَنَا كَقَتْلِي بَذَرٍ . أَسْمَعُ وَلَا أَمْلِكُ جَوَابًا .
وَلِمَثَلِ هَذِهِ الرُّتْبَةِ سَهَرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ السَّاهِرُونَ . أَعْرَضَ^(١١) " النَّوْفَلُ "

١ ماخوذه من قول الشاعر

سائل بنا في قومنا وليكف من شرِّ سماءه

٢ تتعلق : والنامية قضيب الكرم والجوارع اخشاب توضع في العريش عرضاً وتطرح
عليها قضبان الكرم ٣ سوق الابل والغناء لها ٤ جذب وتر القوس وتركه ليرن
٥ شد وتر القوس ٦ نجم وقد مر ٧ تظهر : والخلة مأفیه حلاوة من النبات
والخمس ما ملح وامر منه ٨ السير من اول الليل وبلغت اوصلت والبلجة الضوء
في آخر الليل ٩ الناقة التي لا تصلح للسير والعمل والكوكب الفطر وهو نبات
معروف وما طال من النبات والخرقاء الارض الواسعة ١٠ الفرقد الاول ولد
البقرة الوحشية والثاني نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به ١١ ظهر : والنوفل
البحر والعائم السابح على وجه الماء

وَغَابَ الْعَالِمُ. وَأَوْمَضَ^(١) الْبَارِقُ فَأَيْنَ الشَّامُ. إِنَّ الْحَيَّ^(٢) خَلُوفٌ يَالْتِنِي
 كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا. وَالسَّيِّدُ عَزِيزُ الدَّوْلَةِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ
 يُعِينُ الْكَسِيرَ بِالْجَبْرِ. فَكَيْفَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ مَيْتٍ مِنْ قَبْرِ. وَلَوْ كُنْتُ بَارِيًا
 مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ لَخَشِيتُ أَنْ أَصْحَ فَأَنْفَضِحَ. لِأَنِّي مَا أَنْصَفْتُ^(٣). إِذْ وَصِفْتُ.
 وَالسَّيِّدُ عَزِيزُ الدَّوْلَةِ لَيْسَ كَعَبِيدِهِ مِنَ الْمُلُوكِ وَالسَّادَاتِ. لِأَنَّهُ يُوصَفُ
 بِفَارِسٍ مِنْ جِهَاتٍ. فَهُوَ فَارِسٌ لِلْأَقْرَانِ^(٤) مِنْ فَرَسِ الْأُسْدِ. فَارِسٌ عَلَى
 الْجَوَادِ^(٥) الْعَتِيدِ. فَارِسٌ مِنْ فَرَاةِ الْأَلْمَعِ^(٦). سَالِمٌ مِنَ الْخُطَلِ^(٧) وَالْعِي^(٨).
 وَالْإِنْسَانُ يَسْتَحْيِي مِنْ نَظِيرِهِ. فَكَيْفَ مِنْ سَيِّدِ الْعَصْرِ وَأَمِيرِهِ. يَا فَضِيحَةَ فِتَاةٍ
 قِيلَ إِنَّهَا بِيضَاءُ. كَأَنَّهَا مِنْ النِّعْمَةِ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْإِيضَاءُ^(٩). حَلِيمَةٌ رَزَّانٌ^(١٠).
 تَزِينُ الْجُلُوسَ وَلَا تُزَانُ^(١١). حَوْرَاءُ غَيْدَاءُ. فَلَمَّا كَانَ الْهَدَاءُ^(١٢). وَوُجِدَتْ
 عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَإِذَا بِيَاضُهَا سَوَادٌ رَائِعٌ^(١٣). وَالنِّعْمَةُ جَفَّافِي^(١٤) الْجَسَدِ
 شَائِعٌ. وَالْحَوْرُ رَرَقٌ مُتَبَايِنٌ. وَالْغَيْدُ وَقْصٌ^(١٥) شَائِنٌ. وَإِذَا هِيَ سَفِيهَةٌ

- ١ لمع: والشام الذي ينظر البرق أين يطر ٢ منزلة القوم والخلوف الخالي من
 الرجال ٣ أي ما عوملت بالعدل ٤ جمع قرن بالكسر وهو النظر في الشجاعة
 والعلم وغير ذلك ٥ الفرس السريع الجري والعند الشديد التام الخلق ٦ الذكي
 المتوقد الفواد وفراسته استدلاله بالأمور الظاهرة على الخفية ٧ الخفة والحق والفحش
 في الكلام والعي عدم القدرة على النطق ٨ الالجمة من الصفصاف الهندي
 ٩ وفور في مجلسها ١٠ أي لا تحتاج إلى الزينة لأنها غنية عنها بجمالها.
 والحوراء التي اشتد بياض عينيها وسواد سوادها مع استدارة حدقتها ورقة
 الجفنين والغيداء المائلة العنق اللينة الاعطاف ١١ زفافها على بعلا ١٢ مفزع
 ١٣ غلظ في الجثة ١٤ قصر في العنق والشائن المعيب

رَوَّادٌ^(١) . لَا يَشْفَعُ^(٢) بِوَدِّهَا الْقَوَادُ . وَالْمَثَلُ السَّائِرُ^(٣) أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي
خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ . وَأَسْتُ أَرْضِي لِحَضْرَةِ مَوْلَايَ الشَّيْخِ تَحِيَّةً نَصِيبَ^(٤) لَأَنَّهُ
رَضِيَ بِعَشْرِ تَحِيَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ . وَعَشْرِ عِنْدَ الرَّوَّاحِ^(٥) . وَوَلِيَّهُ بِحِمْلٍ إِلَى
حَضْرَتِهِ الْجَلِيلَةِ تَحِيَّةً شَاكِرٍ طُرُوبٍ . تَصِلُ شُرُوقَ الشَّمْسِ بِالْغُرُوبِ .
وَتَكْرُمُ مَعَ طُلُوعِ الشَّفَقِ^(٦) . إِلَى حِينَ تَمْرُقُ ثِيَابُ الْفَسَقِ . كُلَّمَا أَجْتَازَتْ
بِالصَّعِيدِ^(٧) الْأَعْفَرِ . جَعَلْتَهُ كَالْهِنْدِيِّ الْأَذْفَرِ

وَكَتَبَ إِلَى الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَمَقَامُهُ
يَبْغَدَادَ وَلَمْ يَكْمُلِ الْكِتَابُ فَيُوصَلَ إِلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . كِتَابِي أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَ سَيِّدِي الْقَاضِي
شَافِي النَّبِيِّ . وَخَلِيفَةِ الشَّافِعِيِّ . مَا جَاَزَ خِيَارُ مَجْلِسِ^(٨) . وَوَجِبَ حَجَرٌ عَلَى
مُقَلِّسٍ^(٩) . وَأَدَامَ اللَّهُ تَمَكِينَهُ مَا لَهَجَتْ النُّحَاةُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٍ . وَسَدِكَ^(١٠)

١ طوافه في بيوت جاراتها ٢ اي لا يجيها القواد مطلقا ٣ اي الجاري بين
الناس والمعيدي رجل مغن كان حسن الصوت فيبيع المنظر ٤ احد عشاق العرب
المشهورين ٥ المساء ٦ الحمرة من الغروب الى العشاء والغسق الظلمة وتمرق اثابه
كناية عن تبدد ظلمته بضوء الصباح ٧ التراب والاعفر ما لونه العفرة وهي بياض
في حمرة والهندي المسك الذي يجلب من الهند والاذفر الجيد الى الغاية ٨ خيار المجلس
عند الشافعية هو ما دام المتبايعان في المجلس ما لم يتفرقا ولو طال ذلك وعند الحنفية ما بين قوله
بعت واشتريت وهو مخالف لخيار الشرط وخيار الرؤية بخيار الشرط الى ثلاثة ايام وخيار
الرؤية وهو ان يشتري الشاري ما لم يره فاذا رآه له الخيار في اخذه ورده ٩ منعه
من التصرف وجسه ١٠ سدك به لزمه ورويد من الاسماء الملازمة للتصغير

التَّصْغِيرُ بِرُؤَيْدٍ مِنْ الْمُسْتَقَرِّ فِي الْبَلَدَةِ ^(١) الْمُضَافَةِ إِلَى النُّعْمَانِ لَتَسْعَ
خَاوَنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . جَعَلَ اللَّهُ شُهْرَهُ بِالْإِقْبَالِ مُشْتَهَرَةً . وَالْأَرْضَ
بِدَوَامِ أَيَّامِهِ مُشْرِقَةً مُطَهَّرَةً . وَخَبَرِي فِي الْإِثْنَيْفِ ^(٢) . لَقَبُ الْجُزْءِ السَّالِمِ ^(٣)
مِنْ الزَّحَافِ . وَلِسَانِي بِشُكْرِهِ كَثِيرُ الْحَرَكَةِ فِي كُلِّ أَوَانٍ . كَأَنَّهُ الْكَامِلُ
مِنَ الْأَوْزَانِ ^(٤) . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَا أَفْتَقَرُ إِلَى عَقْدِ ^(٥) بَيْعٍ . وَنَشَأُ لِأَسَدِ شَيْعٍ ^(٦) .
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ ^(٧) حَتَّى يَسْتَغْنِي فَرَضُ الْحَجِّ عَنْ طَوَافٍ ^(٨) .
وَقَرِيبُضٍ عَنْ ^(٩) الْقَوَافِ . وَشَوَّقِي إِلَى حَضْرَتِهِ الْجَلِيلَةِ شَوْقُ حَمَامَةٍ . أُسِرَتْ
بِالْيَمَامَةِ . صِيدَتْ فِي يَوْمٍ دَجَنٍ ^(١٠) . فَوَقَعَتْ مِنَ الْقَفْصِ فِي سَجَنٍ . إِلَى
أَوْطَانِهَا النَّجْدِيَّةِ ^(١١) . غَيْرَ الْمُفْتَكَّةِ وَلَا الْمَفْدِيَّةِ . فَارَقَتْ الْأَخْدَانَ ^(١٢) .
فَمَا رَجَعَتْ . فَكَلَّمَا لَمَعَ صُبْحٌ سَجَعَتْ ^(١٣) . وَإِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ أَرْغَبُ فِي
تَسْهِيلِ النَّجْمَةِ ^(١٤) . إِلَى فَنَائِهِ السَّعِيدِ عَلَى أُمُونٍ ^(١٥) . مِقْلَاتٍ . كَأَنَّ عَيْنَهَا

١ المعرة وهي بلدة صاحب هذه الرسالة لانها تدعى معرة النعمان ٢ الابتداء
٣ هو الذي لا يلحقه تغيير بنقص ٤ اي من اوزان الشعر ٥ ايجاب
وقبول مع الارتباط المعتبر شرعاً ٦ ولد ٧ عشيرته ٨ دوران حول البيت
الحرام وهو مما لا يستغنى عنه ٩ شعر والقوافي جمع قافية وقد مر وحذف الياء على
حد الكبير المتعال ١٠ كثير المطر ١١ الماخوذة في النجد وهو ما ارتفع من
الارض والمفتكة من افك الرهن اذا خلصه من يد المرتين والمفدية المستنقذة من
الاسر بال ونحوه ١٢ الاصحاب ١٣ صوّت ١٤ الخروج من بلدي وفنائ
داره وساحته ١٥ مطية موثقة الخلق مامونة العثار والكلال والمقالات التي تضع
ولداً واحداً ثم لا تحمل غيره

بَعْضُ الْقِلَاتِ ^(١) مُجْفَرَةٌ ^(٢) الْأَضْلَاعُ . كَانَهَا عِقَابُ مَلَاعٍ ^(٣) . أَوْ أُخْرَى ^(٤)
 طَلِبَتْ بِالْقَارِ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ . وَلَمْ تَخْطُ وَجْهَ الْيَدَاءِ ^(٥) . لَا تَحْمِلُ ^(٦) . بِتَقْدِيرِ عَرَى .
 وَلَا تَعْرِفُ خِمْسًا ^(٧) وَلَا رِبْعًا . وَكَيْفَ تَفَرِّقُ ^(٨) مِنَ الْأَظْمَاءِ . وَإِنَّمَا تَحْدُ ^(٩)
 فِي الْمَاءِ . وَأَعْلَمُ سَيِّدِي الْقَاضِي أَنِّي أَوْدُهُ وَدَّ افْتِرَاضٍ ^(١٠) . غَيْرَ مَحْدُودِ
 الْمُدَّةِ فَهُوَ كَأَقْرَاضٍ ^(١١) . أَثْبُتُ عَلَيْهِ ثَبَاتَ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْإِيمَانِ . وَأَتَشَرَّفُ
 بِهِ تَشَرَّفَ سِلْكٍ ^(١٢) . بِجَنَانٍ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ . وَهُوَ يَوْمٌ كَذَا . وَرَدَّ وَلِيهِ ^(١٣)
 الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ^(١٤) . سَلَّمَهُ اللَّهُ قَاصِدًا بَيْنَ اللَّهِ الْحَرَامِ بَلَّغَهُ
 اللَّهُ مَأْرَبَهُ ^(١٥) . وَكَفَاهُ شَرَّ الزَّمَانِ وَتَوَائِبِهِ . فَخَبَّرَنِي مِنْ سَلَامَةِ سَيِّدِي
 الْقَاضِي جَلَّ أَمُّهُ الدُّنْيَا بِبَقَائِهِ . مَا يَتَّبِعُ بِهِ كُلُّ مُسْلِمٍ . عَالِمٍ فِي الْأَرْضِ
 وَمُعَلِّمٍ . وَرَأَيْتُهُ مُثْقَلًا مِنْ أَيْدِيهِ ^(١٦) . مَا لَهُ غَيْرُ صِفَتِهِ مِنْ فِكْرٍ وَلَا بَدِيهِ ^(١٧) .
 وَعَرَفْنِي أَنَّ كِتَابَهُ كَانَ مَعَهُ . حَلَاةً ^(١٨) . بَنَانُ سَيِّدِي الْقَاضِي وَرَصَعَهُ ^(١٩) . وَأَنَّ

- ١ جمع قلت وهو نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ٢ واسعة ٣ اسم ارض
- اضيفت اليها عقاب في قولهم اودت بهم عقاب ملاع اي اهلكتهم او ان ملاع من
- نعت العقاب على تقدير عقاب قادمته ملاع اي سريعة وهذا المراد ٤ اي او على
- مطية اخرى وقوله طليت بالقار اي الزيت يريد بها السفينة ٥ فلاة لا ماء فيها
- ٦ اي لا تكثر ٧ الخمس من اظماء الابل ان ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع
- والربع حبسها عن الماء ثلاثة ايام او اربعة ايام وثلاث ليل وورودها في الرابع
- ٨ تخاف ٩ تسير ١٠ من افترض الله الاحكام على عباده اي سنها
- واوجبها ١١ المجازاة ١٢ خيط ينظم فيه الحرز ونحوه والجمان اللؤلؤ
- ١٣ صديقه ١٤ نسبة الى خوارزم وهي قصبه ولاية من بلاد خراسان
- ١٥ حاجته ومقصده ١٦ انعامه ١٧ اي ارتجال دون تفكر ولا توقف
- ١٨ زينه: وبنانه وروؤس اصابعه ١٩ من رصع الصائع الذهب بالجواهر ادا نزلما فيه

الْبَادِيَةِ^(١) ظَفِرَتْ بِهِ فَأَخَذَتْهُ فِي جُمْلَةٍ كُتِبَ . فَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَحْسَبُوا سَطُورَهُ
عَقُودًا . أَمْ ظَنُّوا فَرَايِدَ^(٢) لَفْظِهِ لَوْلَوْ أَنْصُودًا^(٣) . أَمْ نَفَحَتْهُمْ مِنْ تِلْقَائِهِ
رَائِحَةَ رَزِيَّةٍ . غَنَبِيَّةٍ أَوْ مَسْكِيَّةٍ فَتَوَهَّمُوا تِمْنَالَ طِيبٍ . مِثْلَ مِنَ الْهِنْدِيِّ^(٤)
الْقُطَيْبِ . لَوْ عَرَفُوهُ . لَأَجْلَوْهُ^(٥) وَشَرَفُوهُ . وَلَوْ كَانَتْ الْفَصَاحَةُ فِيهِمْ بَاقِيَةً .
لَجَعَلُوا عَلَيْهِ جَنَّةً^(٦) وَاقِيَةً

وَكُتِبَ فِي جُمْلَةِ الْجَوَابِ الَّذِي ذَكَرَ السُّؤَالَ عَنْهُ عُرَامُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَنْتَهُ الطَّيِّبِينَ .
لِلَّهِ دُرُّكَ أَبَا السَّائِعِ مِنَ الْقِدَاحِ^(٧) مَا أَفْنَعَهَا لِبَرَمٍ^(٨) . وَأَغْنَاهَا عَنْ ذِي
كَرَمٍ . لَكَ مِثْلُ الْخَيْرِ . لَا مِثْلُ عَدِيٍّ^(٩) وَبُحَيْرٍ . مَنْ غَدَا بِفِرْعَ ضَالٍ^(١٠) .
فَقَدْ بَعْدَ عَهْدِي بِالنِّضَالِ^(١١) . أَلَمْ يَلْغُكَ . أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ . أَنِّي دَفَنْتُ
الْأَدَبَ إِلَى جَانِبِ كَلْبٍ^(١٢) . وَعَقَدْتُهُ بِأُذُنِ الضُّيْبِ^(١٣) . فَأَخَذَ وَادِي

سكان البراري ٢ جواهر ٣ مرصوفاً بعضها فوق بعض ٤ المسك
المجلوب من الهند ٥ اي لعظموه ٦ سترة وكل ما بقي من السلاح ٧ اي
قداح الميسر والسابع منها المعلى وله سبعة انصبه وقد مر الكلام على ذلك ٨ من
لا يدخل مع القوم في الميسر لشبهه ببرم الغشاء لانه لا ينتفع به ٩ هو عدي
بن ربيعة التغلبي اخو كليب وائل وبجير هو بجير بن الحرث بن عباد الشكري كان
ارسله ابوه ليصلح بين بكر وتغلب في ايام حرب البسوس فقتله عدي المذكور فظن
والده انه يحسبه كفواً لكليب فيكتفي بقتله ويرفع الحرب فقال نعم القاتل بجير ان
اصلح بين بكر وتغلب فذهب مثلاً ١٠ نوع من الشجر ١١ المباراة سيف رمي
السهم ١٢ هو كليب وائل المار ذكره ١٣ تصغير ضب معروف

الْعَنْصَلِينَ^(١) . وَأَقْسَمَ بَيْنَ مُنْصَلِينَ^(٢) . وَفَارَقَهُ فِرَاقَ الْوَكْرِيِّ الزَّانِ^(٣) .
وَالْبَكْرِيِّ^(٤) أَخْتِ هِزَانَ
مُحْيَاكِ وَدُّ مِنْ هَوَاكِ لِفَتِيَّةٍ وَشُعْثٍ بِأَعْلَى ذِي طُوَالَةٍ هَجْدٍ^(٥)
تَيْمَمَانٍ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ أَلْ كِلَابِ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدٍ^(٦)
لَوْ سَأَلْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَحَدَ الشَّرْخِ^(٧) . لَوَجَدْتَ
سِقْطًا فِي الْمَرْخِ . وَالْكَلَامَ عَلَيْهَا غَيْرُ^(٨) قَدْ جُهْدَ . وَخَلْفَ طَالٍ مَا أَفْنِ^(٩)
وَقَدْ مَلَّتْ^(١٠) بِنْتُ الْأَنْوَرِ^(١١) . وَمَلِخَ^(١٢) الْحَوَارِ . وَقَبِجٌ بِالْمَذَكَةِ^(١٣) أَنْ
يُقَاسَ بِالْمِهَارِ^(١٤) . وَلَغَيْرِ تِلْكَ الْغَايَةِ ضَمِرَتْ^(١٥) بِذَوَةِ^(١٦) الْقَطِيبِ .

١ هو وادي ما بين اليمامة والبصرة فيقال للرجل اذا ضل اخذ في طريق العنصلين
٢ سيفين ٣ التخمعة لان ذوات الاوكار لا يحصل لها تخمة ابداً ٤ نسبة
الى بكر بن نزار وهزان قبيلة من العرب ٥ شعث جمع اشعث وهو المغرب الراس
المنتشر الشعر المتلبده وطوالة موضع كان فيه يوم بين عامر وغطفان وهجد جمع هاجد
فاعل من هجد اذا نام ليلاً او سهر ضد ٦ التيمم لغة القصد وشرعاً مسح اليدين والوجه بالتراب
والظالع الذي يغمر في مشيه وظالع الكلاب لا يقدر ان يعاظم مع صحاحها فينتظر
حتى اذا لم يبق غيره سقد ثم نام فيكون هو الاخير في المنام واخبي اطفا ٧ الشبان
٨ ما سقط من النار بين الزنديين قبل استحكام الوري والمرخ شجر سريع الوري
يقترح به ٩ بقية لبن : وجهد استخرج زبده واخلف حلمة الضرع وافن حلب
١٠ اسرعت في المشي ١١ الحسن ١٢ بطي : وضعيف والحوار ولد الناقة
ساعة تضعه او الى ان يفصل عن امه ١٣ المذكية من الخيل التي تم سنها وكننت
قوتها ١٤ جمع مهر وهو ولد الفرس ١٥ يقال ضمير الخيل اذا ربطها واكثر علفها
وماءها حتى تسمن ثم قلالها مدة وركضها في الميدان حتى تهزل ومدة التضخير عند
العرب اربعون يوماً وبذوة اسم فرس ١٦ مشت : والقطيب اسم فرس اخرى

وَمِنَ النَّجَابَةِ تَرَكَ الْإِجَابَةَ . لِأَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ صَوَابًا . كَانَتْ
السَّكْتَةُ لَهَا جَوَابًا . فَإِنْ أُجِبْتُ فَمَكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلٌ ^(١) . وَأَنَا إِذَا
كُنْتُ رَكِبَ ظَهْرَ وَهْمٍ ^(٢) . فَلَقِيَ غَاوِيًا ^(٣) مِنْ سَهْمٍ ^(٤) . فَسَأَلَهُ عَنِ الطَّائِفِ ^(٥) .
وَيَاطِلِ ^(٦) الْخَمْرِ . وَأَبْنِ بُجْرَةَ ^(٧) . وَحَيْبِ ^(٨) بَنِ عَمْرٍو . وَرُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ
دَعْنِي . وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ . الْمُعْتَرِضُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ مُحَرِّقُ
بَنَارِ الْحَسَدِ . وَالْحَاسِدُ مُسَهَّبٌ ^(٩) . وَالْمُسَهَّبُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ . وَحَاطِبُ اللَّيْلِ
غَيْرُ آمِنٍ . أَخْذُ الْأَصْلَةِ ^(١٠) . وَآخِذُهَا نَجِيٌّ الْعَيْنَةِ ^(١١) . وَنَجِيُّهَا كَأَمْسٍ
الدَّائِرِ ^(١٢) . لِيَعْلَمَ الْكَاشِفُ عَنِ الْحَقِيقَةِ أَنَّ الْأَجْوِبَةَ ثَلَاثَةٌ . مَكْنِيٌّ
وَمُصَرَّحٌ وَثَالِثٌ لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ إِلَّا دَمِيونٌ . وَأَنَّ الْمُعْتَرِضِينَ عَلَى الْقَالَةِ ^(١٣)
ثَلَاثَةٌ . مُرْشِدٌ وَمُتَسَوِّقٌ ^(١٤) وَمُغِيثٌ . وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ ثَلَاثَةٌ . مُصِيبٌ وَمُخْطِئٌ
وَمُضْطَرٌّ . وَأَنَّ الضَّرُورَاتِ ثَلَاثٌ . مَقِيسَةٌ وَمَسْمُوعَةٌ وَشَادَةٌ عَنِ الْقِيَاسِ
وَالسَّمْعِ .

- ١ مثل يضرب لمن دفع لعمل وليس اهلاً له ٢ جمل ذلول في ضخم
٣ ضالاً ٤ قبيلة من العرب ٥ بلاد ثقيف ٦ جمع نيطل وهو ميكال
الخم ٧ اسم خمار كان بالطائف ٨ اسم خمار آخر ٩ مكث من الكلام
وذاهب العقل وحاطب الليل يقال للمخلط الذي يتكلم بالغث والسمين لان حاطب
الليل لا يبصر ما يجتمع من الحطب في حبله فيخلط بين الجيد والردي او لانه ربما
نهشته الحية اولسعته العقرب في احتطابه ليلاً وكذلك المكثار ربما تكلم بما به هلاكه
١٠ حية عظيمة تهلك بنفسها ١١ سريعها ١٢ الماضي ١٣ جمع قائل
١٤ بائع ومشتري ومغيث مساعد

وَكُتِبَ مِنْ جَوَابٍ عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ يُعْرَفُ بِأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عُثْمَانَ النَّكَّيِّ الْبَصْرِيِّ

الطَّرَبُ ^(١) مُؤْتَابٌ. وَالْخِيَالُ مُتَابٌ ^(٢). وَالشَّوْقُ فِي الصَّدْرِ وَاقِعٌ.
وَإِنْ أَضَحَّتِ الدِّيَارُ بِلَا قَعٍ ^(٣). مَا هَذَا الزُّورُ ^(٤) الطَّارِقُ. الَّذِي وَمَضَ ^(٥)
كَأَنَّهُ بَارِقٌ. يَذْكُرُ أَمَّا خَالِيَةً ^(٦). كَانَتْ بِالْأَدَبِ حَالِيَةً ^(٧)

أَنِّي أَهْتَدَيْتُ لِلتَّسْلِيمِ عَلَى دِمَنِ بِالْعَمْرِ غَيْرَهُنَّ الْأَعْصُرُ الْأَوَّلُ ^(٨)
فَمَرَجَبًا بِكِتَابِ الشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ مَا أَتْلَفَ مُتَحَرِّكٌ وَسَاكِنٌ.
وَأُخْتَلَفَ الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَاكِنُ. عَلَى أَنَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ وَأَدَّكَرَ
بَعْدَ أُمَّةٍ ^(٩). أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ. لَقَدْ بَهَرَ بِثَنِيٍّ وَنَظِيمٍ ^(١٠).
فَسُبْحَانَ رَبِّهِ الْعَظِيمِ. يَزِيدُنِي الْخُلُقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
أَسِيدِي الشَّيْخِ جَرِيرٍ ^(١١). فَهُوَ أَنْسَبُ النَّاسِ. أَمُّ الْفَرْزَدَقِ ^(١٢). فَالْسَّلَامُ
عَلَيْهِ إِنْ كَانَ أَبَا فِرَاسٍ. لَقَدْ هَاجَتْ لِي الْفَاطَةُ مَا هَاجَتْ الْخُطْبَاءُ ^(١٣)
لِحُمَيْدٍ. وَالصَّبَاءُ ^(١٤) لِأَبِي زُبَيْدٍ. فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقُولُ الْمَنْظُومَ فِي خَاطِرِهِ
أَجْنِيَّ مَرَدٍ ^(١٥). أَمَّ مَلِكٌ بِالْعِبَادَةِ تَقَرَّدَ. قَدْ حَرْتُ فِي ذَلِكَ. خَلَدَهُ ^(١٦)

- ١ الفرح: والموتاب الملازم كاللباس للجسد ٢ اي ياتي مرة بعد اخرى
٣ خالية ٤ الخيال. والطارق الاتي ليلاً ٥ لمع ٦ ماضية ٧ مزينة
٨ اني بمعنى كيف والدمن اثار الدار والعمر مكان ٩ اي بعد حين
١٠ اي بمنثور ومنظوم ١١ شاعر مشهور ١٢ اية شعره ارق نسبياً
من شعر غيره ١٣ شاعر آخر مشهور وابا فراس كنيته ١٤ اسم علم لامرأة
١٥ اسم علم لامرأة ايضاً ١٦ عتا ١٧ قلبه

مَا هُولَ بِالْقُرْآنِ فَلَا يَسْلُكُ عِفْرِيَّتَ^(١) فِي صَدْرِهِ . وَالْمَلَائِكَةُ لَا تَنْطِقُ
بِمِثْلِ شِعْرِهِ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى شِعْرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ . فَأَمَّا الْجِنُّ فَقَدْ
وَرَدَ عَنْهَا مَا يَعْلَمُهُ . مِنْهُ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ رَوَوْا أَنَّ الْجِنَّ
نَاحَتْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَتْ

قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ خَلَفْتَ بَعْدَهَا بَوَائِحُ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتِّقْ^(٢)
فَزَعُمُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ سُمِعَتْ قَبْلَ قَتْلِ عُمَرَ وَهِيَ فِي الْحَمَاسَةِ مَنْسُوبَةٌ
إِلَى الشَّمَاخِ^(٣) . وَقَدْ ذَكَرَ رِوَايَةَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ
الْمَوْضُوعِ لِغَرِيبِ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةِ رَحِمَهُمُ
اللَّهُ وَرَوَى أَصْحَابُ السِّيَرِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ مَالَ إِلَى سُبَاطَةَ^(٤) قَوْمٍ
فَبَالَ . ثُمَّ مَالَ مَيْتًا وَأَنَّ الْجِنَّ قَالَتْ

قَدْ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرَجِ سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ فَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نَخْطِئْ فُؤَادَهُ
فِي أَشْبَاهٍ لِهَذَا لَا تَخْصِي وَلَهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ . أَنَّ يَحْتَجَّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ لَمَّا أَمَرَهُ بِإِجَابَةِ شِعْرَاءِ قُرَيْشٍ . رُوحُ
الْقُدُسِ مَعَكَ . فَلِمُدَّعٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ حَسَّانَ وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُ مِنْ قَالَةِ
الْحَقِّ تَعِينُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ذَلِكَ . لِلَّهِ سَيِّدِي الشَّيْخُ لَقَدْ نَثَرَ . فَمَا نَثَرَ^(٥)

١ رئيس الجن الخبيث المنكر الداهية ٢ خلفت تركت والبوائج الدواهي
والاكمام جمع كم وهو وعاء الطلع وغطا الزهر ولم تفتق اي لم تشق ٣ يرثي بها
عمر ٤ كعاسة تطرح في افنية البيوت ٥ اي فما كذب

وَشَعَرَ . فَكَانَ فِكْرُهُ كَالْهَبِّ لَمَّا اسْتَعَرَ ^(١) . وَلَوْ رَجَزَ ^(٢) . لَمَّا عَجَزَ . إِذَا
لَقِيلَ هُوَ هَيْمَانُ ^(٣) . أَوْ الرِّفَافُ ^(٤) . لَقَدْ أَهْدَى إِلَيَّ رِيَاضًا أَرْجَةً ^(٥) . لَا
تَزَالُ إِلَّا لِبَابِ بَرُبُوعِهَا . مَعْرَجَةٌ ^(٦) . مِنْ طَوِيلٍ ^(٧) . فَرَعَ بَوْرَنِهِ . وَكَامِلٍ كَمَلٍ
فِي حُسْنِهِ . وَوَافِرٍ ^(٨) . يُجْعَلُ تَعْلَةً ^(٩) . الْمُسَائِرِ . كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ
بِهَا تُنْفَضُ الْأَحْلَاسُ وَالْدِيكُ نَائِمٌ . وَتَعْقِدُ النَّسَاعُ الْمَطْيَ وَتُطْلَقُ ^(١٠)
وَلَا يُنْكِرُ آدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَمْرِ الْجِنِّ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ لِكُلِّ شَاعِرٍ شَيْطَانًا يَقُولُ الشَّعْرَ عَلَى لِسَانِهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ
قَدْ رَوَى قَوْلَ الرَّاجِزِ

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ صَغِيرَ السِّنِّ . وَكَانَ فِي الْعَيْنِ نَبْوٌ ^(١١) عَنِّي
فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ الْجِنِّ . يَذْهَبُ بِي فِي الشَّعْرِ كُلِّ فَنٍّ
وَقَدْ زَادَ أَدْعَاؤُهُمْ لِذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا الشَّيَاطِينَ بِأَسْمَاءٍ يَعْرِفُونَهَا بَيْنَهُمْ
قَالَ الْأَعَشَى
دَعَوْتُ خَلِيلِي مُسْتَحِلًّا وَدَعَوَا لَهُ . جَهَنَّمَ بَعْدًا لِلْغَوِيِّ الْمَذْمُومِ ^(١٢)

١ اشتعل ٢ أي لو نظم على بحر الرجز من بحر الشعر ٣ فعلان من همي
الماء اذا سال ٤ القوس السريعة الارسال للسهم ٥ طيبة الرائحة ٦ واقفة
٧ بحر من بحر الشعر وفع لا شرقاً ٨ وكامل ووافرها من بحر الشعر ايضاً
٩ ما يعمل ويتلوه به ١٠ تنفض تحرك ليزول عنها الغبار والاحلاس جمع حلس
وهو ثوب تجلب به الدابة والانساع سيور او حبال تشد بها رجال المطي اي الابل
ونطقتي تحمل ١١ تجافى وعدم نظر ١٢ يقال بشر جهنم اي بعيدة القر من
وقع فيها هلك وبها سميت جهنم لانها موضع الهلاك والغوي الضال والمذمم المذموم جداً

فَزَعَمُوا أَنَّ مِسْحَلًا شَيْطَانُ الْأَعَشَى . وَقَدْ رَوَوْا أَخْبَارًا فِي ذَلِكَ كَثِيرَةً .
لَا رَيْبَ فِي أَنَّهُ قَدْ أُطْلِعَ عَلَيْهَا . وَحَدَّثَنَا صَدِيقُهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُبَارَكُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالَوَيْهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ حَدِيثًا
مَعْنَاهُ مَا أَذْكُرُهُ . وَهُوَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ ذَكَرَ لِأَصْحَابِهِ أَنَّهُ رَأَى فِيمَا
يَرَى الْمَائِمُ أَنَّ قَائِلًا يَقُولُ : لِمَ لَا تَقُولُ فِي الْحَمْرِ شَيْئًا . فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ أَبُو
نُؤَاسٍ مَقَالًا . فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَشْعُرُ مِنْهُ حَيْثُ نَقُولُ

وَحَمْرَاءُ^(١) قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءُ بَعْدَهُ . أَنْتَ بَيْنَ ثَوْبِي نَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ
حَكَّتْ^(٢) وَجَنَةَ الْمَعْشُوقِ صِرْفًا فَاسْلُطُوا . عَلَيْهَا مِنْ أَجَافًا كُنْتَسَتْ لَوْنُ عَاشِقٍ^(٣)
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَنْ أَنْتَ . فَقَالَ أَنَا شَيْطَانُكَ . وَسَأَلُهُ عَنْ اسْمِهِ . فَقَالَ أَبُو
زَاجِيَّةَ وَخَبَّرَهُ أَنَّهُ يُسْكُنُ بِالْمَوْصِلِ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْجَنَّ تَطُولُ أَعْمَارُهُمْ
حَتَّى إِنْ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ يَكُونُ قَدْ لَبَّى نُوحًا . وَيَلْقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَإِنْ كَانَ الشَّاعِرُ مِنْهُمْ يَنْتَقِلُ مِنْ رَجُلٍ إِلَى رَجُلٍ . فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ
انْتَقَلَ إِلَيْهِ آدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ صَاحِبُ النَّابِغَةِ^(٤) أَوْ الْكِنْدِيِّ . فَمَا ذَلِكَ
بِإِدْبَاعٍ وَلَا بِدَيِّ^(٥) . وَقَدْ مَرَّ فِي أَسْفَارِهِ بِالْمَوْصِلِ . وَأَغْلَبُ ظَنِّي أَنَّ أَبَا
زَاجِيَّةَ عَلِقَ بِهِ . وَرَغِبَ فِي صُحْبَتِهِ^(٦) . لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ بِصَاحِبِهِ الْأَزْدِيِّ وَلَا مَرِيَّةَ^(٧)

١ صفة للحدرة والمزج خلطها بالماء ٢ اشبهت وقوله صرفاً اي ممزوجة

٣ اصطراً ٤ اي شيطانه والنابغة هو النابغة الذبياني الشاعر المشهور والكندي
هو امرؤ القيس صاحب المعلقة المشهورة التي مطلعها . قنابك ٥ اي فما ذلك بغريب
ولا عجيب ٦ يقال رغب فيه اذا احبه ٧ اي لاشك

فِي أَنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ . وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَرْغَبْ فِي اسْتِصْحَابِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
التَّفْسِيرِ لِكِتَابِ اللَّهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ عَالِمٍ بِلُغَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُتَظَاهِرٍ بِالصِّيَانَةِ ^(١) وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ مُذْكَانٍ فِي الْمَهْدِ ^(٢) . إِلَى أَنَّ هَمَّ
بِرُمَيْحِ أَبِي سَعْدٍ ^(٣) . أَوْ لَيْسَ قَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَدِيثٌ
مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُو مِنْ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِهِ . قِيلَ . وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ . قَالَ . وَلَا أَنَا وَلَكِنِّي أُعِنْتُ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ . وَكَيْفَ لَا يُسَلِّمُ صَاحِبُهُ أَدَامَ
اللَّهُ عِزَّهُ . وَقَدْ أَمَلُو فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ كِتَابًا نُسَخَتْهُ عِنْدَ أَبِي
بَكْرٍ الْمُؤَدَّبِ أَدَامَ اللَّهُ سَلَامَتَهُ . وَأَنَا أَقْسِمُ الْأُمُورَ فِي كَيْفِيَّةِ نِظَامِهِ
لِلْأَوْزَانِ ^(٤) . أَيْعَرُضُ أَفَانِينَ ^(٥) الْقَرِيضِ . عَلَى ضُرُوبِ الْأَعَارِيضِ ^(٦) . أَمْ
يَقُولُهَا بَغَرِيْزَةً . غَيْرَ مُؤْتَشِبَةٍ ^(٧) النَّجِيْزَةِ ^(٨) . فَإِنْ كَانَ يَبْنِي الْبَيْتَ كَمَا بَنَاهُ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ بِطَبَاعٍ ^(٩) . لَا يَعْرِفُ مَكَانَ تَوْجِيهِ ^(١٠) . يَذْكُرُ وَلَا إِشْبَاعٍ .
فَكَيْفَ نَأَى ^(١١) الْعِيَّ . وَلَمْ يَكْفِ السَّيَّاعِي ^(١٢) . وَقَدْ كَفَّتْهُ فُحُولُ الشُّعْرَاءِ .

- ١ العفاف ٢ الموضع المهيأ للصبي ٣ مأخوذ من قولم اخذ فلان رُميح ابي سعد اي اتكا على العصا هرمًا وابو سعد هو لقمان الحكيم او كنية الكبر والمهرم او هو مرثد بن سعد احد وفد عاذر ٤ اي اوزان الشعر ٥ انواع: والقريض الشعر ٦ جمع عروض وهو اسم للجزء الاخير من النصف الاول من بيت الشعر والضروب جمع ضرب وهو اسم للجزء الاخير من النصف الثاني منه ٧ مختلطة ٨ الطبيعة ٩ هي السحبة التي جبل عليها الانسان ١٠ التوجيه حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد والاشباع حركة ما بين الف التأسيس وحرف الروي ١١ باين ودفع والعي العجز وعدم القدرة على العمل ١٢ من اجزاء العروض المركبة من سبعة احرف نحو مفاعلين وكفه حذف النون منه فيصير مفاعيل

أَلَيْسَ أَكْثَرُ الرُّوَاةِ يُنْشِدُ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى الْكَفِّ
 أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا مِسِيماً يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ^(١)
 وَقَوْلُهُ

أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لِبَالٍ وَأَعَصُرٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيمٌ بِمُسْتَمِرٍّ
 وَقَوْلَ حَاتِمِ الطَّائِي

إِذَا رَحَلًا لَمْ يَجِدَا بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَلْبَسَا إِلَّا بِجَادًا وَخَيْعَلًا^(٢)
 وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِنَّ أَبَا أَرْبَدَ حَسَّانَ أَصْعَدَتْ لَهُ ظَفْرٌ بِالْجَوِّ وَهُوَ مُقِيمٌ^(٣)
 وَهَبَهُ^(٤) أَجْنَبَ الْكَفِّ وَلَمْ تَبْعَثْهُ إِلَيْهِ الشِّيمَةُ^(٥) الْمَرْكَبَةُ كَمَا أَجْتَنَبَهُ^(٦)
 كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فَلَمْ يُوجَدْ فِي أَشْعَارِهِمْ فَكَيْفَ سَلِمَ مِنَ الْقَبْضِ^(٧)
 الَّذِي هُوَ لِلْكَفِّ مُعَاقِبٌ^(٨) . إِنَّ ذَلِكَ لَحَسٌّ ثَاقِبٌ^(٩) قُلْ : مَا تَسْلُمُ قَصِيدَةُ
 جَاهِلِيَّةٍ بُنِيَتْ عَلَى الطَّوِيلِ مِنْ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِيهَا قَبْضُ السَّبَاعِيِّ أَمَّا أَمْرُؤُ
 الْقَيْسِ فَكَثِيرُ الْأِسْتِعْمَالِ لَهُ^(١٠) . وَأَمَّا النَّابِغَةُ وَرُهَيْرٌ وَأَعْشَى قَيْسِ

١ موضع له بالحسي وله فيه حديث مشهور ٢ الجباد كساء مخطط من أكسية
 الأعراب يستلون به والخيل الفرو ٣ اصعدت ارتقت والظفر معروف والشاهد
 في الايات الاربعة كف السباعي الواقع في حشو الصدر ٤ احسبه ٥ الطبيعة
 ٦ بعد عنه ٧ حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء كحذف الباء من مفاعيلن
 فيصير مفاعيلن ٨ اي لا يجتمعان في جزء واحد لانه اذا حذف الباء مثلاً من
 مفاعيلن لا يعود يجوز حذف النون وبالعكس ٩ اي ادراكك حاذق ١٠ كفا في
 قوله: تفضل العقاص في مثني ومرسل

فَيَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ دُونَ اسْتِعْمَالِ الْمَلِكِ الضَّيِّلِ ^(١) قَالَ النَّابِغَةُ
حِسَانُ الْوُجُوهِ طَيْبُ حُجْرَاتِهِمْ ^(٢) يَحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

وَقَالَ فِيهَا

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ زُورًا عِيُونُهَا جُلُوسَ الشُّيُخِ فِي مُسُوكٍ ^(٣) الْأَرَانِبِ
وَقَالَ الْأَعَشَى

أَجِدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا ^(٤)
وَقَالَ زُهَيْرٌ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِنِّي يَذَرُكُوهُمْ فَلَمْ يَلْغُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْأُلُوا ^(٥)
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْقَبْضَ جَمَاعَةً مِنَ الْمُحَدِّثِينَ كَقَوْلِ ابْنِ أَوْسٍ
كَسَاكَ مِنَ الْأَنْوَارِ أَيْضُنْ نَاصِعٌ ^(٦) وَأَحْمَرُ سَاطِعٌ وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ
وَقَالَ الْوَلِيدُ

١ لقب لامرئ القيس ٢ جمع حجرة وهي موضع معقد الازار وموضع التكة
من السراويل وكفى بذلك عن الغفاف ويحيون يسلم عليهم والريحان نبت طيب الرائحة
ويوم السباسب هو يوم الشعانين العيد المعروف عند النصارى ٣ الضمير المنصوب في
تراهن عائد الى الطير في البيت قبله والزور جمع ازور وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه
والمسوك جمع مسك وهو الجلد والارانب جمع ارنب الحيوان المعروف اي وترى الطير
جالسة خلف القوم تنتظر القتلى مثل الشيوخ عليها الفراء ٤ قوله اجدك اي اجدًا
منك وهو مصدر نائب عن فعله منصوب به لا يستعمل الا مضافًا والمراد منه القسم
والوصاة الوصية ٥ اي ولم يقصروا والقبض وقع في السباعي الاول من صدر
الاول ومن عجز الثلاثة الباقية ٦ الانوار جمع نور وهو الزهر والناصع الخالص
البياض الصافي من كل شيء وساطع وناصع صفتان لما قبلها على هذا المعنى

رَأَيْتُ الْعِرَاقَ بَاكَرْتَنِي وَأَقْسَمْتُ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ أَنَّ أَتَشَامًا^(١)
وَكَيْفَ سَلِمَ مِنَ الْحَرَمِ^(٢) . الَّذِي أَصْطَلَحَ عَلَيْهِ السَّالِفُ^(٣) وَالْخَالِفُ .
الْيَسَّ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ^(٤) الْحُسَيْنِ كَانَ شَدِيدَ التَّمَقُّدِ لِمَا يَنْطِقُ بِهِ مِنَ
الْكَلَامِ يُغَيِّرُ الْكَلِمَةَ بَعْدَ أَنْ تُرَوَى عَنْهُ وَيَقِرُّ مِنَ الضَّرُورَةِ وَإِنْ جَذَبَهُ
إِلَيْهَا الْوَزْنُ وَتَذَخَّرَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٥) فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي الطَّوِيلِ
حَيْثُ قَالَ

لَا يَحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي سَأَخْذُ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبٍ
وَالْآخِرُ فِي الْوَافِرِ

إِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ لِنَامَا فَالْأَمَّهُمْ رِبِيعَةٌ أَوْ بَنُوهُ
وَكَيْفَ لَمْ يَتَّفِقْ لَهُ مَا اتَّفَقَ لِغَيْرِهِ مِنَ الشَّدُوذِ فِي عَرُوضِ الطَّوِيلِ الْيَسَّ
قَدْ رَوَوْا قَوْلَ النَّابِغَةِ

جَزَى اللَّهُ عَبَسًا عَبَسَ آلٍ بَغِيضٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَبْدِ قَيْسِ بْنِ خُفَافِ الْبَرْجَمِيِّ
إِذَا مَا اتَّصَلْتُ قُلْتُ يَا لَ تَمِيمٍ وَأَيْنَ تَمِيمٍ مِنْ مَحَلَّةِ أَهْوَدَا
وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ

١ صرُوف الدهر حدثانه وقوله اتشام اسير الى الشام وانتسب اليها والقبض وقع
في عجز الاول وصدر الثاني ٢ حذف اول الوند المجموع الواقع في اول البيت
كحذف الفاء من فعولن والميم من مفاعلتن ومفاعيلن ٣ المتقدم والخالف
الماخر ٤ المتنبى ٥ لقب المتنبى والحرم وقع في اول جزء من البيتين

أَظْعَانُ هِنْدٍ تِلْكَمُ الْمُتَحَمِّلَةُ لَتَحْزُبَ قَلْبِي خُلَّتِي الْمَتَذَلَّةُ
 أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْجَزَعِ مِنْ مَلِكَاتٍ وَكَمْ بِالصَّعِيدِ مِنْ هِجَانٍ مُوبَلَّةٍ^(١)
 وَلَمَّا عَمَدَ آدَامُ اللَّهُ عَزَّهُ لِبَنَاءِ الْوَافِرِ . وَالْكَامِلِ حَادِيهِ كَرَمُ السُّوسِ^(٢)
 عَنْ شَنَاعَةِ الْوَافِرِ . بِعَقْلٍ^(٣) أَوْ نَقْصٍ . وَبِرَأِّ الْكَامِلِ مِنَ الْخُزْلِ^(٤) وَالْوَقْصِ .
 عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ مَفْقُودٌ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ . زَعَمَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ
 وَقَدْ جَاءَ بَيْتُ لَزْهَيْرٍ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لِابْنِهِ كَعْبٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 مَعْقُولًا وَهُوَ قَوْلُهُ

وَكَفَى عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ نَفْسِي وَحَفِظِي الْوُدَّ لِلْآخِ الْمَدَانِي^(٥)
 فَهَذَا إِنْ رُويَ بِتَخْفِيفِ الْخَاءِ مِنَ الْآخِ فَهُوَ مَعْقُولٌ . وَقَدْ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
 أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَخٌ بِاللَّشْدِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ الْبَيْتِ بَنَاهُ
 عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَإِذَا كَانَ مُشَدِّدًا فَلَا عَقْلَ فِيهِ . وَأَمَّا النِّقْصُ فَقَلِيلٌ كَقِلَّةِ
 الْعَقْلِ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بَيَّتَانِ يُحْمَلَانِ عَلَيْهِ وَلَهُمَا وَجْهٌ غَيْرُهُ أَحَدُهُمَا يَرْوِي
 لِسُرَاقَةَ الْبَارِقِيِّ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ وَذَلِكَ أَنَّ
 الْمُخَنَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ أَسَرَ قَائِلَ الْبَيْتِ وَكَانَ الشَّاعِرُ قَدْ عَرَفَ تَمْوِيَهُ

١ الجزع مجلة القوم والصعيد وجه الارض والهجان الابل البيض الكرام والموبلة
 المتخذة للفتنة والشذوذ الواقع في هذا البيت وفي البيتين الاولين استعمال فعولن في
 العروض والقياس مفاعلن ٢ الطبيعة ٣ العقل حذف خامس الجزء متحركا
 كحذف لام مفاعلتن والنقص حذف السابع منه وتسكين الخامس كحذف النون وتسكين
 اللام ٤ الخزل اجتماع الاضمار وهو تسكين الثاني من الجزء مع الطي وهو
 حذف رابعة الساكن وفي كل من ذلك تفاصيل لا موضع لها هنا ٥ القريب

الْخُنْثَارُ وَكَذِبُهُ . فَحَدَّثَ فِي الْعَسْكَرِ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا عَلَى خَيْلٍ بُلْتَقٍ يُقَاتِلُونَ مَعَ
أَصْحَابِ الْخُنْثَارِ . وَذَكَرَ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
يَوْمِهِمُ النَّاسَ أَنَّهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . فَفَقَّ (١) ذَلِكَ عَلَى الْخُنْثَارِ وَأَعْجِبَهُ فَأَمَرَ
بِإِطْلَاقِهِ فَلَمَّا لَحِقَ بِالْمَاءِ قَالَ

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا إِسْمٰعِيلَ أَنِّي رَأَيْتُ الْبُلْقَ دُهُمًا مُصَمَّمَاتٍ (٢)
أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيْاهُ كَلَانًا عَارِفٌ بِالْتَّرَهَاتِ (٣)

وَكَانَ الْخُنْثَارُ يُكْنَى أَبَا إِسْمٰعِيلَ . فَأَنشَدَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ تَرْيَاهُ بِالْتَّخْفِيفِ
عَلَى أَنَّهُ مَنْقُوصٌ . وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يُجِئُ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ قَدْ هَمَزَ فَرَدَّ تَرَى
إِلَى أَصْلِهَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ . وَمَنْ يَجِي فِي الْأَيَّامِ يَرَا وَيَسْمَعُ وَالْبَيْتُ
الْآخِرُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ النِّقْصُ هُوَ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ

كَأَنَّ سَمَاحِقَ الْغُرُقِ فِيهَا . مَلَا حِفَّ شَبَهَا وَرُسٌ مَدُوفٌ (٤)
فَالْمَعْرُوفُ الْغُرُقُ كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْنَاءَ .

فَمَنْ لَكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغُرُقٍ يَبِيضُ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ (٥)

١ راجع ورغب فيه ٢ الدم السود والمصمت من الخيل الذي لا يخالط لونه لون آخر
٣ الكذب والباطيل ٤ السحاق قشر رقيق والغرقى القشرة الملتنفة بيباض البيض
الذي يؤكل والملاحف جمع ملحفة وهي الملاءة التي تلحف بها المرأة وشبهها غير لونها والورس
نبات أصفر يصنع به ويتخذ منه الغمرة للوجه والمدوف المسحق ٥ الليط اللون
والقشر الملبوس يقال على فلان قشر حسن أي ملبوس حسن وكفه ستره والقيض
القشرة العليا اليابسة على البيضة وقوله من علي أي من فوق أي من لك باللون
الايض الموجود بجسمها المستور ملبوسها المشبه بقشرة بيباض البيض المستور تحت القشرة
اليابسة منه

فَإِنْ حُمِلَ يَتُّ الْمُمِيقَةِ عَلَى هَذَا فَهُوَ مَقْصُودٌ. وَقَدْ يَحْجُزُ أَنْ تَزَادَ فِيهِ يَاءٌ
لِلضَّرُورَةِ كَمَا زِيدَتْ فِي التَّوَائِلِ^(١) وَالسَّوَاعِيدِ. قَالَ التَّغْلِي

وَسَوَاعِيدُ يُخْتَلَيْنِ اخْتِلَاءً كَالْمَغَالِي يَطْرُنُ كُلُّ مَطِيرٍ^(٢)

وَإِذَا تَوَخَّيْتُ^(٣) قَوْلَ الْحَقِّ لَمْ يَكُنْ لِسَيِّدِي جَمَلٌ اللَّهُ بِهِ كَبِيرَ فَضِيلَةٍ
فِي اجْتِنَابِهِ هَذَيْنِ النَّوعَيْنِ مِنَ الزَّحَافِ^(٤) كَمَا لَمْ يُحْمَدْ عَلَى تَرْكِهَا
عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ فِي قَوْلِهِ . أَلَا هَبِّي بِصَحْبِكَ^(٥) فَأَصْبَحْنَا . وَلَا النَّابِغَةُ
فِي قَوْلِهِ . أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا^(٦) قَطَامٌ . وَلَا أَبُو ذُوَيْبٍ فِي قَوْلِهِ . جَمَا لَكَ أَيُّهَا
الْقَلْبُ الْقَرِيحُ^(٧) . وَلَا ذُو الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ

أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُمِي وَهَائِجَةٌ صَبَابَتِكَ الرُّسُومُ^(٨)

وَلَا غَيْرُهُمْ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَتَأَنَّهُ^(٩)
بِخَطَابِ صَدْرٍ عَنْ صَدْرٍ مَرِيضٍ . كَمَا جَرَتْ الْعَادَةُ بِذَلِكَ مِنَ الْعَامَّةِ لِقَالَةِ
الْقَرِيضِ . وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِنِّي^(١٠) . وَقَالَ

١ هي ما يطيب به الغذاء من الأشياء اليابسة كاللؤلؤ والكمون ونحوها
مفردا تابل ٢ السواعيد جمع ساعد وهو من الطير جناحه ويختلن ينتزعن
والمغالي السهام ويطرن يتحركن في الجو ٣ توخى الشيء تحراه في الطاب وتعمده
دون ما سواه ٤ الزحاف في الشعر تغيير يلحق ثواني الاسباب ٥ تمامه : ولا
تبقى خمور الاندرينا : الصحن القدح الفخم والاندريين قرى بالشام موصوفة بمجودة الخمر
اي انهضي من نومك فاسقينا الصبح بالقدح الفخم ولا تبقى تلك الخمر الجيدة
٦ تفنجه وتشكلها : وقطام علم اراءة ٧ الجريح ٨ من حدرت العين الدمع
اذا سالت به وهائجة من هاج الشيء اذا اثاره والصبابة الشوق والرسوم اثار
الدار ٩ اي لم اخاطبه ١٠ الدد اللهو واللعب اي ما انا في شيء من اللهو واللعب

ابْنُ أَحْمَرَ

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوً مَا يَخْبِرُنَا لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْعَوْرُ
الزَّهْوُ هَهُنَا الْكَذِبُ وَلَكِنَّ الْفَضِيلَةَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِالصِّغَتَيْنِ مِنَ الْحَرَمِ
الَّذِينَ يَعْتَرِيهِمَا الشُّعْرَاءُ فَيَخْرِمُونَ الْجُزْءَ السَّالِمَ وَالْمَعْصُوبَ^(١) كَمَا قَالَ
بَعْضُ الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ أَنْ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَسْتُ بِمُسْلِمٍ^(٢) مَا دُمْتُ حَيًّا وَلَا قَوْلِي بِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ
وَقَالَ هُدْبَةُ

إِنِّي مِنْ قُضَاعَةٍ مِنْ يَكِدْهَا أَكِدُهُ وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانٍ
وَأَمَّا الْحَرَمُ فِي الْمَعْقُولِ فَلَيْسَ تَرَكُهُ بِفَضِيلَةٍ إِذْ كَانَا مَهْجُورَيْنِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَحَالَهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ فِي تَرْكِ الْخُزْلِ وَالْوَقْصِ لَمَّا
رَكِبَ أَوَّلَ الْكَامِلِ وَثَانِيهِ كَحَالِهِ فِي رَفْضِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُوضِ عَلَى أَنَّ هَذَيْنِ
فِي الْكَامِلِ أَكْثَرُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ مِنْ ذَيْنِكَ فِي الْوَافِرِ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الرَّاعِي
وَلَا أَتَيْتُ أَبَا خَيْبٍ رَاغِبًا ابْنِي الْهَدَى فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا
وَقَالَ تَابَطَ شَرًّا

حَيْثُ التَّقَتْ فَمَهُمْ وَبَكَرَتْ كُلُّهَا وَالْدَّمُ يَجْرِي بَيْنَهُمْ كَالْجُدُولِ^(٣)
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي عَلَى الْكَامِلِ وَأَوَّلُهَا

ولا ذلك من اشغالي ١ المعصوب من الاجزاء ما لحقه العصب وهو اسكان الحرف
الخامس كاسكان لام مفاعلتن ورده الى مفاعيلن ٢ الحرم واقع في البيت في الجزء السالم
وفي بيت هذبة في المعصوب ٣ فهم وبكر قبيلتان والجدول النهر الصغير

يَا نَارُ شَبْتَ فَأَرْشَقْتُ لِصَوْتِهَا بِالْجَزَعِ مِنْ أَفَادٍ أَوْ مِنْ مَوْعِلٍ^(١)
وَأِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لِئَلَّا يُظَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الزَّحَافُ مِنْ تَامِ الرَّجَزِ لِأَنَّ
الْكَامِلَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي إِذَا اضْمُرَتْ^(٢) لَمْ يَجْزِأُوهُمَا كُلُّهَا أَشْبَهَا أَوَّلَ الرَّجَزِ
وِثَانِيَهُ. وَعِلْمُهُ بِذَلِكَ مُحِيطٌ. وَقَدْ يَجِيءُ الْخَزْلُ وَالْوَقْصُ فِي ضُرُوبِ الْكَامِلِ
الْقَصِيرَةِ أَكْثَرَ مِنْ مَجِيئِهِ فِي الْأَوَّلِينَ كَقَوْلِ عَنَتَرَةَ

يَا دَارُ مَاوِيَّةَ بِالسَّهْبِ بُنِيَتْ عَلَى خَطْبٍ مِنَ الْخُطْبِ^(٣)
بُنِيَتْ عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ وَلَمْ تَبْنِ عَلَى الدَّبْرَانِ وَالْقَلْبِ^(٤)
وَكَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

تَنَكَّرْتُ لِبَلِي عَنْ الْوَصْلِ وَنَأَتْ وَرَثٌ مَعَاقِدُ الْحَبْلِ^(٥)
وَمَعَ هَذَا كُلُّهُ فَلَيْسَ لِتَارِكِهِمَا تِلْكَ الْعَزِيَّةُ^(٦) لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الشَّعْرِ الْقَدِيمِ
وَالْمُحَدَّثِ تَرَكَ هَذِهِ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْحَذَفِ وَلَكِنَّ التَّوْفِيقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ. وَلَمَّا أُمِطَ هَذَا الْوِزْنُ وَفِيقَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْخَيْرِ. كَمَا حَرُمَهُ قَيْسُ بْنُ

١ شبت النار انقادت وارتفعت اتكأت على مرفق يدي والجزع محلة القوم وافياد
وموعل مكانان ٢ اي دخل عليها الاضمار وهو اسكان ثاني الجزء والخزل اجتماع
الاضمار والطي كتسكين تاء متفاعلن بالاضمار وحذف الفه بالطي والوقص حذف
الثاني متحركا كحذف التاء من متفاعلن ٣ السهب الفلاة والخطب الامر العظيم
٤ سعد السعود من منازل القمر والمراد بذلك اليمن والدبران من منازل القمر ايضاً
وهو خمس كواكب في برج الثور والقلب هو قلب العقرب منزلة من منازل القمر
ايضاً وهو كوكب نير وبجانبه كوكبان وهما من منازل النخس ٥ تنكرت تغيرت عن
حالتها ونأت بعدت ورث بلى ومعافد الحبل كناية عن الوصال ٦ الفضيلة في العلم وغيره

زُهَيْرٌ لَمَّا جَاءَ يَتُهُ مُرْعَدًا . ذَكَرَ الْقَائِمُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّهُ لَيْسَ مُقْعَدًا ^(١) وَهُوَ قَوْلُهُ

أَقْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ وَاقِبِ الْأَطْهَارِ
وَقَدْ جَاءَ بِمِثْلِ ذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْفُصَحَاءِ . أَنشَدَا أَبُو عِيْذَةَ
حَنْتَ نَوَارُ وَلَاتَ هُنَا حَنْتَ وَبَدَأَ الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَبَ ^(٢)
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَا مَشْرُوبًا وَالْفَرْتُ يَعْصُرُ بِالْأَكْفِ أَرَنْتَ ^(٣)
وَأَمَّا مَا اخْتَارَهُ مِنْ رَوِيٍّ . لَيْسَ بِغَوِيٍّ ^(٤) فَإِنَّهُ اعْتَمَ الدَّلَّالَ حَرْفًا تَخْبِرُهُ
طَرَفَةً ^(٥) بِكَلِمَتِهِ الْمُنْفَرِدَةِ . وَالنَّابِغَةُ ^(٦) لَوْصَفِ الْمُتَجَرِّدَةِ . وَالْبَاءُ الَّتِي

- ١ المقعد من الشعر ما نقصت من عروضه قوة أو ما اختلفت فيه اعرابى القصيدة وهذا البيت اتى فيه بالعروض مقطوعة بعد العروض الصحيحة لان قبله من مثله تبكي النساء حواسرا ونقوم معولة مع الاسحار والحواسر جمع حاسرة وهي المرأة التي تحسر الخمار عن وجهها اي تكشفه والاطهار ايام طهر المرأة وعواقبها معلومة والبيت يروى للربيع بن زياد العبسي
- ٢ حنت من الحنين وهو التألم من الشوق وشدة البكاء ونوار اسم امرأة ولات حرف نفي وهنأ اشارة للمكان ويستعمل للزمان وبدا ظهر واجنت اخفت والتقدير حنت والحال ان المكان الذي هي فيه ليس مكان حنين او ليس الوقت كذلك والبيت للفرزدق
- ٣ السلى جلدة يكون فيها الولد ساعة يولد وكانت العادة عند العرب ان القابلة تفرق المولود في ماء السلى عام القحط ليموت والفرت ما في الكرش وأرنت رفعت صوتها بالبكاء
- ٤ الغوي ذو الغي اي الضلال واعنام اختار وتخيره انتقاه
- ٥ هو طرفة بن العبد البكري وكلمته قصيدته اي معلقته المشهورة التي مطلعها حلولة اطلال ببرقة تهمد نلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
- ٦ هو النابغة الذبياني الشاعر المشهور والمتجردة زوجة الملك النعمان وهي التي وصفها اي عدد محاسنها في قصيدته التي مطلعها

خَلَصَتْ مِنَ الرِّخَاوَةِ وَضَعِفِ الْبِنَاءُ . إِلَى الشَّدَةِ وَتَمَكَّنِ الْإِثْنَاءُ ^(١) . أَرْسَلَهَا
 الْقَمُ حَرَّرَهَا . وَكَانَ الْهَدُّ شُغِفَ بِهَا لَمَّا كَرَّرَهَا . وَالْمِيمُ الَّتِي خَفَتْ عِنْدَ
 الْقَائِلِينَ . وَزِيدَتْ فِي أَسْمَاءِ الْمَفْعُولِينَ وَالْفَاعِلِينَ . أَمَّا الْفَاعِلُ فَإِذَا كَانَ
 الْفِعْلُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَمَا فَوْقَهَا . وَأَمَّا الْمَفْعُولُ وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ
 الثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ أَوْقَهَا ^(٢) . وَالنُّونُ الَّتِي هِيَ قَيْنَةُ ^(٣) الْحُرُوفِ . وَتَسْبِيهَا ^(٤)
 عَلَامَةُ لِلْمَصْرُوفِ . ثُمَّ أَنَّهُ لَمْ يُقَيَّدْ حَوَافِرُ ^(٥) الْكَلِمِ إِذَا كَانَ التَّقْيِيدُ
 يَنْقُصُ بِهِ التَّأْيِيدُ . وَلَكِنَّهُ وَصَلَ ^(٦) وَأَرْذَفَ . وَأَسَسَ وَرَفَعَ الشَّدَفَ .
 وَلَسْتُ أَحْمَدُهُ عَلَى مُجَابَبَةِ إِقْوَاءِ ^(٧) أَوْ إِكْفَاءِ . وَلَا أَعُدُّ ذَلِكَ فِي الْغَرِيزَةِ
 مِنَ الْوَفَاءِ . لِأَنَّهُ مِنْ عَرَفَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ^(٨) . مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ .
 وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَهْجُرَ ذَلِكَ . فَكَيْفَ لَمْ يُوطِ ^(٩) كَمَا أَوْطَأَ قَدِيمٌ وَمُحَدَّثٌ .
 وَمَنْ شَأْنُهُ ^(١٠) إِذَا نَطَقَ وَابِلٌ ^(١١) وَرَثٌ وَكَيْفَ بَرَى مِنَ السِّنَادِ ^(١٢) . الْجَائِزُ

من آل مية رائج او مغتدي عجلان ذا زاده وغير مزود

١ القوى والطاقات ٢ ثقلها ٣ مغنية لما فيها من الغنة ٤ هو التتوين
 والمصروف الاسم الذي تلحقه جميع حركات الاعراب منوناً على الاصل ٥ جمع حافر
 وهو للدابة بمنزلة القدم للانسان استعاره هنا للكلم بقرينة التقيد ٦ اي اتى بحرف
 الوصل وهو واو او الف او ياء او هاء بعد حرف الروي المتحرك : وارذف اتى بالردف
 وهو حرف لين ومد يقع قبل الروي متصلاً به : واسس اتى بالنأسيس وهو الف
 ليس بينها وبين الروي الا حرف واحد والشدف الظلمة ٧ الاقواء اختلاف حركات
 الروي بالرفع والجر والاكفاء ان يخالف الشاعر بين قوافيه فيكون بعضها ميماً وبعضها
 نوناً وبعضها حاء ونحو ذلك ٨ اي حروف الخط المعجم وهي الحروف المقطعة التي
 يختص أكثرها بالنقط من بين حروف سائر الالم ٩ اي يعيد القافية بلفظها
 ومعناها ١٠ عادته ١١ مطر شديد ضخ القطر والرث البالي ١٢ كل عيب

عَلَى أَمْرِى الْقَيْسِ وَزِيَادٍ^(١) أَمَّا الْكَحْدِيُّ فَأَنْشَدَ لَهُ الرُّوَاةُ

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ^(٢) بَدَلْتُ آخِرًا
كَذَلِكَ جَدِّي^(٣) لَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا مِنْ النَّاسِ إِلَّا خَانِي وَتَغْيِيرًا
فَإِنْ زَعَمَ آدَمُ اللَّهُ عَزَّهٗ أَنْ كَثِيرًا مِنَ الرُّوَاةِ لَمْ يَرَوْهُ هَذَا أَلَيْتَ
وَأَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يُجِيرُ مِثْلَ هَذَا. فَالْجَوَابُ أَنَّ غَيْرَ الْخَلِيلِ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَكْرَهُ
ذَلِكَ وَاجْتِنَابُهُ أَفْضَلُ فِي مَذْهَبِ الْخَلِيلِ. وَلَوْ أَنِّي عَدَلْتُ عَنْ تَشْبِيهِ
الْمُطْلَقَاتِ^(٤) مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا بِالْمُطْلَقَاتِ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ. لَكَانَ أَمْرُ
الْقَيْسِ قَدْ سَانَدَ عَلَى رَأْيِ الْخَلِيلِ فِي كَلِمَتِهِ^(٥) الَّتِي عَلَى الرَّاءِ

لَا وَأَبْنِكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفَرُّ

لَأنَّهُ يَرَى اخْتِلَافَ التَّوْجِيهِ سَنَادًا وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ^(٦) أَنَّ
ذَلِكَ يُسَمَّى الْإِجَازَةَ^(٧) بِالزَّائِي الْمُعْجَمَةِ. أَمَّا النَّابِغَةُ فَإِنَّ الرِّوَايَةَ فِي شِعْرِهِ
مُخْتَلَفَةٌ. وَقَدْ رُوِيَ لَهُ قَصِيدَةٌ عَلَى الْحَاءِ وَلَيْسَتْ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ. وَأَوَّلُهَا
عَفَى مَنْزِلِي سَعْدَى بِدَمْعٍ وَذِي حُسَى مِنْ الدَّهْرِ يَوْمًا مُسْتَهْلٌ وَرَائِحٌ^(٨)

يوجد في القافية وفيه تفصيل لا محل له هنا ١ هو زياد بن عمرو بن معوية الملقب
بالنابغة الديباني ٢ يقال قرأت عينه أي بردت سروراً وانقطع بكأؤها أو رأت
ما كانت متشوقة إليه ٣ حظي ٤ خلاف المقيدات من القصائد وهي المتحركة
الروي ٥ قصيدته ٦ كتاب يتضمن أخبار بعض الجاهلية ٧ المشهور أن
الاجازة في الشعر اقتران الروي بما يباعده في المخرج ٨ عفى درس ومحا الأثر
ودمغ وذوحسى مكانان في بلاد مروة والمستهل مطر الصباح والرائح مطر الرواح أي
المشي

وَيَقُولُ فِيهَا

لَعَلَّ الْمَدَى ^(١) أَيْدِيهِمْ فَتَذَابُجُوا . وَهَذَا سِنَادٌ فِي رَأْيِ الْأَخْفَشِ
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَيْبٌ قَلْتُهُ . وَلَمَّا تَرَكَ هَذِهِ الْبُيُوتَ الْفَاحِشَةَ فَكَيْفَ تَرَكَ
أَشْيَاءَ هَنِئَ لَمْ يَعْنَهَا الْعُلَمَاءُ . وَلَا تَجَنَّبَهَا الْقُدَمَاءُ . مِنْهَا ثَبَاتُهُ عَلَى كَسْرَةِ
الْإِشْبَاعِ ^(٢) لَمْ يَخْلُطْ بِهَا الضَّمَّةُ . وَذَلِكَ مُبَاحٌ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ . وَإِنَّمَا الْفَتْحَةُ
مَعَ الْحَرَكَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ هِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْإِخْتِلَافُ . أَلَيْسَ قَدْ قَالَ
النَّابِغَةُ فِي الْعَيْنِيَّةِ

(بِرِدْنِ الْأَلَا ^(٣) سِيرَهُنْ تَدَافُعُ)

وَقَالَ فِي اللَّامِيَّةِ

(وَتُرُكُ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابُلُ ^(٤))

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَأَلِي عَنِ السَّكَنِ ^(٥) أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ

وَقَالَ فِيهَا

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَدُمُ لَهَا وَإِنْ صَرَمْتَهُ ^(٦) فَأَنْصَرِفَ عَنْ تَجَاهُلِ

١ جمع مدية وهي الشفرة ٢ حركة الحرف الذي بين الف التأسيس وحرف
الروي كحركة الباء في تذابجوا ٣ جبل عن يمين الامام بعرفة والتدافع دفع بعضها
بعضاً من العجلة : صدره : بمصطحات من لصف وثيرة : وهما موضعان : وقبله : حلفت ولم
اترك لنفسك رية : وهل يأمن ذوايمة طائع ٤ بلد : صدره : تعوداً له غسان
يرجون أوبة : وقبله : بكى حارث الجولان من فقد ربه وحواران منه موحش متضائل
٥ اهل الدار ٦ قطعتة

وَرَوَى تَجَامُلٍ وَقَالَ صَخْرُ النَّبِيِّ

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ النَّبِيُّ إِلَى قَدَرٍ يَا ذِي^(١) لَهُ بِالْأَهَاضِبِ
فَلَمْ يَرَهَا الْفَرَّخَانِ بَعْدَ مَسَائِهَا وَلَمْ يَهْدَأْ فِي عُشْبِهَا مَنْ تَجَاوَبَ
وَهَذَا كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ وَأَشْنَعُ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ
أَمَا اسْتَحْلَبْتُ عَيْنِكَ إِلَّا مَحَلَّةً يَجْمَهُورُ حَزْوَى أَوْ يَجْرَعَاءُ مَالِكٍ^(٢)

ثُمَّ قَالَ

وَقَدْ غَابَ عَنْهُمْ الْغَيُورُ وَأَشْرَقَتْ لَنَا الشَّمْسُ فِي الْيَوْمِ الْقَصِيرِ الْمَبَادِلِ
وَهَؤُلَاءِ يُعْذِرُونَ فِي مِثْلِ هَذَا فَمَا بَالُ أَبِي عُبَادَةَ^(٣) يَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلَهَا (لِلَّهِ عَصْرُ سُوَيْقَةٍ^(٤) مَا أَنْصَرَا) وَقَالَ فِيهَا

لَمْ تُدْعَ ذَا السِّيفَيْنِ إِلَّا مُنْجِدَةً^(٥) بِكَ أَوْجَبْتَ لَكَ أَنْ تُقْلَدَ آخَرًا

وَقَدْ دَخَلَ فِيهَا هُوَ أَشْنَعُ مِنْ هَذَا أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ

لَا تُلْحَقِنِّي إِلَى الْإِسَاءَةِ أُخْتَمَا شَرُّ الْإِسَاءَةِ إِنَّ تُسِيءُ مُعَاوِدًا

وَأَرْفَعُ يَدِيكَ إِلَى السَّمَاحَةِ مُفْضِلًا إِنَّ الْعُلَى فِي الْقَوْمِ لِلْأَعْلَى يَدَا

شَرَوَى أَبِي الصَّقَرِ الَّذِي مَدَّتْ لَهُ شَيْبَانُ فِي الْحَسَنَاتِ أَبْعَدَهَا مَدَى

وَيَسِّرُنِي أَنْ لَيْسَ بِكَرْمٍ شَيْمَةً مِنْ مَعْشَرٍ مَنْ لَيْسَ بِكَرْمٍ وَالِدَا

١ اي ياتيه من وجه مأمنه ليخلله والاهاضب الجبال ٢ حزوي وجرعاء
مكانان ٣ كنية البحري الشاعر المشهور ٤ سويقة هي المتفرل فيها وقوله ما
انظراي ما احسنه وابهجه ٥ شجاعة ٦ مثل: وابو الصقر الممدوح وشيبان قبيلته

فَظَنَّ أَبُو عُبَادَةَ أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِي الْكَلِمَةِ الْمُنْفَرِدَةِ ^(١) مِنْ أُخْتِهَا وَلَيْسَتْ
الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُتَّصِلَاتِ بِالضَّمِيرِ أَوْ مِنَ الْمُضْمَرَاتِ نَفْسِهَا يَصْلُحُ أَنْ
تَكُونَ تَأْسِيسًا فَتَجِيَّ مَعَ وَالِدٍ وَصَاعِدٍ وَذَلِكَ مُجْمَعٌ عَلَى رَفْضِهِ عِنْدَ مَنْ
تَقَدَّمَ وَغَيْرُهُ لَا يَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الْمُنْفَصِلَةَ تَأْسِيسًا. أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الْعَجَّاجُ
(قَدْ هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا) ^(٢) ثُمَّ قَالَ (فَهْنٌ يَعْكُفْنَ ^(٣) بِهِ إِذَا حَجَا) ^(٤)
وَقَالَ عَنَتَرَةُ

السَّائِي ^(٥) عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَادِمِي
وَالْقَصِيدَةُ لَيْسَتْ بِمُؤَسَّسَةٍ. وَإِنَّمَا تَضَعُ بَعْضُ الْفَرَاغِ فِي غَيْرِ الْمُؤَسَّسِ
فَتَجِيَّ بِالتَّأْسِيسِ أَوْ فِيمَا بَنِيَ عَلَيْهِ. فَتَجِيَّ بِمَا هُوَ خَالٍ مِنْهُ. وَقَدْ تَأَمَّلْتُ مَا
نَظَّمَهُ فَوَجَدْتُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ. أَمَّا مَا بَنَاهُ عَلَى الطَّوِيلِ مِنْ ذَلِكَ فَعَلَى
الضَّرْبِ الْأَوَّلِ وَالضَّرْبِ الثَّانِي. فَمَا بَنَاهُ عَلَى الْأَوَّلِ فَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ
السِّنَادُ لِأَنَّهُ بِالرَّدْفِ الَّذِي لَا يَشْرِكُهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَرْذَافِ. وَإِنَّمَا يَقَعُ
السِّنَادُ فِي الرَّدْفِ الَّذِي يَشْرِكُهُ غَيْرُهُ بِمَا خَلَا مِنَ الرَّدْفِ. وَفِيمَا كَانَ
بَوَاوٍ أَوْ يَاءٍ كَمَا قَالَ الزَّيْبِيدِيُّ
لَصَلْصَلَةُ الْجِجَامِ بِرَأْسِ طَرْفٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُتَكَلَّمَنِي ^(٦)

- ١ مثل الف الاعلى والف الضمير في بعدها ٢ احزن ٣ يلزمه ٤ وقف
٥ الشتم وصف الغير بما فيه نقص وازدراء والسب والعرض جانب الرجل الذي
يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص او يثلب والذمر ما اوجبه الانسان على نفسه
٦ صلصلة الججام ترجيع صوته والطرف الكريم من الخيل والنكاح الزواج

ثُمَّ قَالَ

نَقُولُ ظَعِنَتِي لَمَّا رَأَتْهُ شَرِيحًا بَيْنَ مَبِضٍّ وَجَوْنٍ ^(١)
تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًَا يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَنِي ^(٢)

وَأَمَّا الَّذِي أُرْدِفَ بِالْأَلْفِ فَلَمْ تُسَافِدْ فِيهِ الْعَرَبُ وَلَا غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْغَرِيزَةِ. وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ فَإِذَا كَانَ بِالْفِ التَّاسِيسُ
فَجَائِزٌ أَنْ يَطْرَأَ ^(٣) عَلَيْهِ سِنَادَانِ أَحَدُهُمَا حَرْفِيٌّ وَالْآخَرُ حَرْكِيٌّ. فَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي كَفَّاهُ شَرَّهُمَا وَوَقَّاهُ. وَأَمَّا الْحَرْفِيُّ فَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ أَبُو عُبَادَةَ ^(٤)
وَأَمَّا الْحَرْكِيُّ فَهُوَ الَّذِي عَوَّذَ بِهِ غِيلَانٌ ^(٥) شِعْرُهُ مِنَ الْغَوَائِلِ فِي الْقَصِيدَةِ
الْكَاغِيَةِ ^(٦). وَأَمَّا مَا نَظَّمَهُ مِنْ أَوَّلِ الْوَافِرِ فَإِنَّهُ أُرْدَفَهُ بِالْأَلْفِ خَلَصَ
بِذَلِكَ مِثْلَ مَا خَلَصَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُرْدَفَاتِ بِأَلْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنَ الْأَلِفَاتِ. وَأَمَّا
الْكَامِلُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ ضَرْبَهُ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي خَفَاءً بِهِ مُجَرَّدًا لَا يَلْحَقُهُ مِنَ
السِّنَادِ إِلَّا قَنْ جَاءَ بِهِ الْوَلِيدُ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ عُمُرَتِهِ ^(٨) كَمَا خَرَجَ قَدْحُ ^(٧) ابْنِ
مُقْبِلٍ جَاءَ بِنَعِيمَةٍ لِلْمُهْتَبِلِ. وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي مِنْهُ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الرَّدْفَ

١ الطعينة المرأة في المودج وضمير النصب في راته عائد إلى الشعر المذكور
قبلاً والشرج اللون والجون الأسود ٢ الهاء من تراه ضمير الشعر أيضاً والثغام
نبت يكون في الجبل يبيض ورقه إذا يبس يشبه به الشيب ويعلُّ يخلط ويسوء يحزن
والفاليات جمع فالية وهي التي تنلي شعر الرأس أي تبحث فيه عن القمل أي أن شعر
رأسه صار يحزن النساء إذا اتين هفليته لظهور الشيب فيه ٣ يدخل ٤ في قوله
للاعلى بدا وابتعدا مدى كما مر ٥ هو ذو الرمة الذي مر ذكره ٦ أي التي
ذكر منها اليتان السابقان وهما أما استحلبت عينيك إلى آخره ٧ شدته
٨ أناه يشرب والمهتل في الأصل المكتسب

لَهُ لَا زِمَ إِلَّا شُدُوزًا رُوِيَ عَنْ أَمْرِى الْقَيْسِ فَبَرَاءَتُهُ مِنَ السَّنَادِ أَشَدُّ مِنْ
 بَرَاءَةِ غَيْرِهِ إِذْ كَانَ غَيْرُهُ قَدْ يُسْتَعْمَلُ تَارَةً مُرَدِّفًا. وَتَارَةً مُجَرِّدًا. وَهَذَا
 لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِرَدْفٍ. وَإِنْ كَانَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ يَقُولُ الشَّعْرَ بِقِيَاسِ
 الْعُرُوضِ فَكَيْفَ تَقَرَّعُ^(١) هَذِهِ الْأَوْزَانُ الَّتِي هِيَ سَلِيمَةٌ قَوِيَّةٌ. وَلَمْ يَجْرَ عَلَيْهِ
 مَا جَرَى عَلَى رَزِينِ الْعَرُوضِيِّ لَمَّا مَدَحَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ بِقَصِيدَتِهِ الْكَافِيَّةِ
 الَّتِي أَوَّلُهَا

قَرَّبُوا جَمَالَهُمْ لِلرَّحِيلِ غَدُ وَهَ أَجَبَتْكَ الْأَقْرَبُوكَ

وَقَدْ شَاهَدْنَا بَعْضَ مَنْ يَقُولُ الشَّعْرَ بِالْعُرُوضِ رُبَّمَا رَكِبَ وَزْنَ قَصِيدَةٍ
 الْمُرْقَشِ^(٢) وَعِنْدَهُ أَنَّ غَرَائِزَ النَّاسِ الْيَوْمَ لَا تَتَفَرُّ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَأَحْسَبُهُ
 جَمَلًا اللَّهُ بِهِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ طَبْعِ كَالْبَحْرِ الْخَضَمِ^(٣). وَعِلْمُ اكْتِسَابِهِ جَمًّا^(٤).
 وَذَلَّلَنِي كِتَابُهُ عَلَى أَنَّهُ يَحْسَبُنِي قَدْ أَضَعْتُ وُدَّهُ. وَتَنَاسَيْتُ فِي طَوْلِ الزَّمَانِ
 عَهْدَهُ. إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ عَرَفَنِي بِنَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقَدْ صَحَّ
 مَعِيَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ السَّاكِنَةِ فِي خَلْدِهِ. وَتِلْكَ أَجَلٌ مِنَ الْبَصْرَةِ
 بَلَدِهِ. وَهَلِ الْبَصْرَةُ إِلَّا حِجَارَةٌ يَبِضُّ يَطْوُهَا إِنْسٌ وَرَبِضٌ^(٥). أَلَيْسَ قَدْ
 رُوِيَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ

إِذَا سَاقَيْنَا أَفْرَا فِي إِزَائِهِ عَلَى قُلُوصٍ بِالْمُقْفِرَاتِ حِيَامٍ^(٦)

١ ركب ٢ لقب عمرو بن سعد شاعر ٣ الكثير الماء ٤ كثير زائد
 ٥ غنم برعاتها ٦ أفرغا صبا والأزاء ما بين مهوى الحوض إلى الركبة والقلوص
 النوق الفتية والحيام العطاش

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُثَلِّمٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ^(١)
وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ سَلَّمَهُمُ اللَّهُ يُنْسَبُونَ إِلَى قَلَّةِ الْحَنِينِ^(٢) . أَلَيْسَ قَدْ مَرَّتْ
بِهِ هَذِهِ الْحِكَايَةُ وَهِيَ أَنَّهُ وُجِدَ عَلَى حَجَرٍ مَكْتُوبٌ
مَا مِنْ غَرِيبٍ وَإِنْ أَبَدَى تَجَلَّدَهُ^(٣) إِلَّا سَيَذْكُرُ عِنْدَ الْعَلَّةِ الْوَطَنَا
وَقَدْ كُتِبَ تَحْتَهُ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَإِذَا كَانَتْ تِلْكَ سَجِيَّتَهُمْ^(٤) مَعَ أَهْلِهِمْ
وَأَوْطَانِهِمْ . فَكَيْفَ بِالَّذِينَ عَرَفُوهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ . وَالْدَّلِيلُ عَلَيَّ مَا قُلْتُ
أَنَّهُ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهُ لَمْ يَثْبِتْ أَسْمِي^(٥) جَعَلَنِي مُحَمَّدًا . وَأُسْمِي أَحْمَدُ فَإِنْ أَخْتَجَّ
بِأَنَّ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ سِوَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ
عَلَى الْكُفَّارِ . وَلِقَوْلِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
فَإِنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ أَسْمِي فِي السَّمَاءِ
أَحْمَدُ . وَفِي الْأَرْضِ مُحَمَّدٌ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ يَكُونُوا لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ
الْأَسْمَانِ وَالثَلَاثَةُ وَأَخْتَجَّ بِقَوْلِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ
تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلَ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ ذَلِكَكُمْ الرَّدِّي^(٦)
وَقَالَ فِيهَا

فَإِنْ تُنْسِنَا الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ تَعْلَمُوا بَنِي قَارِبٍ^(٧) أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ

١ الشيب حكاية اصوات مشافر الابل عند الشرب والمثلم الحوض والبصرة
الحجارة البيض والسلام الحجارة ايضا ٢ الشوق الى الوطن ٣ صبره
٤ طبيعتهم ٥ اي لم يعرفه ٦ تنادوا نادى بعضهم بعضا وارتدت اهلكت
والردى المالك ٧ اي يابني قارب وهم قبيلة من العرب وغضاب ابي شديدوا

فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ . إِمَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ أَسْمَانٍ وَلَسْتُ
كَذَلِكَ . وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ غَيْرَ أَسْمَهُ ضَرُورَةً . وَلَوْ كَانَ غَيْرَ أَسْمِي فِي
النَّظْمِ دُونَ النَّثْرِ . لَكَانَ عُدْرُهُ فِي ذَلِكَ مُنْبَسِطًا ^(١) . لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ الْحِلَّةَ ^(٢) .
يَغَيِّرُونَ الْأَسْمَاءَ . قَالَ الْحَطِيطَةُ

وَمَا رَضِيتَ لَهُمْ حَتَّى رَفَدْتَهُمْ مِنْ وَابِلٍ رَهْطٍ بِسْطَامٍ بِأَصْرَامٍ ^(٣)
فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ فُضَاءٌ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسِجٍ سَلَامٍ ^(٤)
أَرَادَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهَذَا تَغْيِيرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَا يُسَلِّكُ بِهِ مَسَلَّكَ
غَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالِيَةٌ وَعُلْيَاءُ . وَفَاطِمَةٌ وَفُطَيْمَةٌ . فِي الْقَصِيدَةِ الْوَاحِدَةِ
يَنْوُنُ أَمْرًا بَعِيْنَهَا وَلَا مَجْرَى قَوْلِهِمْ أَبُو قَابُوسٍ وَأَبُو قَيْسٍ لِلنُّعْمَانِ بْنِ
الْمُنْذِرِ . وَزَبَّارٌ وَالزُّبَيْرُ يَعْنُونَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ . لِأَنَّ هَذَا تَرْخِيمٌ التَّصْغِيرِ
وَهُوَ قِيَاسُ مُطَرِّدٍ قَالَ الْقُطَامِيُّ

أَمْسَتْ عَلَيْهِ يَرَنَاحُ الْفَوَّادُ لَهَا وَالرَّوَّاسِمُ ^(٥) فِيمَا دُونَهَا عَمَلٌ

وَقَالَ فِيهَا

الغضب يقال غضب لفلان وعلى فلان (اي غضب على غيره من أجله) إذا كان حياً
وغضب به إذا كان ميتاً ومبعد يراد به عبد الله ١ مقبولا ٢ العظام ٣ رَفَدْتَهُمْ
اعطيتهم والوايل الابل والغنم ورهط الرجل قومه وقبيلته وهو معطوف بإسقاط العاطف
وبسْطَام هو ابن قيس الشيباني والاصرام جمع صرم وهو الصنف والجماعة
٤ السابغة الدرع الطويلة والفضاء الواسعة المحكمة القتل والنسج الحياكة
٥ الابل الماشية الرسم وهو نوع من السير

الْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرَقٍ رَأَى بَصَرِي أَمْ وَجْهَ عَالِيَةٍ اخْتَالَتْ بِهِ الْكِلَالُ^(١)

وَقَالَ الْمَرْقَشُ

أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ يِلْدَةٌ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعُنُكِ هَائِمًا^(٢)

وَإِنِّي لَا سَتَحِي فُطَيْمَةً جَائِعًا خَمِيصًا وَاسْتَحِي فُطَيْمَةً طَاعِمًا^(٣)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيُّ

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي إِذَا اجْتَمَعَ النَّدَامَى وَالْمَدَامُ^(٤)

أَفِي بَكْرَيْنِ نَالَهُمَا سَوَافٌ تَأَوُّهُ طَلَّتِي مَا إِنِّ تَنَامُ^(٥)

وَهَلْ أَحْيَا هُدَيْتِ أَبَا قُبَيْسٍ عَمُودُ الْمَلِكِ وَالنِّعَمُ الرُّكَّامُ^(٦)

بَنَى بِالْعَمْرِ أَكِيدَ مَكْفَهْرًا تَغَرَّدُ فِي جَوَانِهِ الْحَمَامُ^(٧)

فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِأَبِي قُبَيْسٍ أَبَا قَابُوسٍ^(٨) . وَرَعَمَتِ الرُّوَاةُ^(٩) أَنَّهُ كَانَ لَصِفِيَّةٍ

أَبْنَةٍ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَلِدَانِ الزُّبَيْرِ وَالسَّائِبُ وَكَانَ السَّائِبُ يَعْهُمَا فَقَالَتْ فِيهِ

يَسْتَمْنِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجُدُرِ^(١٠) لَكِنَّ أَبَا الطَّاهِرِ زَبَّارًا أَبْرَ^(١١)

- ١ الملحمة بصر الشيء بنظر خفيف وسنا البرق ضوءه واختالت تمايلت والكل جمع كلة وهي ستر رقيق وصفة حمراء في راس الهودج ٢ متخيراً من العشق ٣ الحياة الخجل والخميص الضامر البطن والطاعم الأكل ٤ الندامي جمع ندمان وهو المنادم على الشراب والمدام الخمر ٥ البكر الخجل الفتي ونالها اصلهما والسواف الموت والتأوه الشكوى والتوجع والطللة الزوجة ٦ عمود الملك قوامه والنعم الابل والشاة والركام المتراكم بعضها فوق بعض ٧ الغمر مكان والاكيد القصر الضخم والمكفهر المنيع وتغرد تغنى ٨ كنية الملك النعمان بن المنذر ٩ جمع راو وهو الذئب ينقل الحديث ١٠ جمع جدار وهو الحائط ١١ من بر والديه اي اكرمها

مُبَذَّرٌ^(١) لِمَالِهِ بَرٌّ غَفُورٌ

فَالزُّبَيْرُ تَرْخِيمُ الزَّبَارِ فِي التَّصْغِيرِ . فَرَدَّتْهُ إِلَى أَصْلِهِ . وَلَا نَدْفَعُ أَنْ
الشُّعْرَاءُ قَدْ سَمَوْا الرَّجُلَ بِاسْمِ أَبِيهِ عَلَى سَبِيلِ الضَّرُورَةِ . أَلَيْسَ قَدْ قَالَ
الرَّاجِزُ

صَبَحْنَا مِنْ كَاطِمَةٍ^(٢) الْحِصْنِ الْحَرْبِ يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا^(٣) النَّطَاسِيَّ حَذِيمًا
يُرِيدُ ابْنَ حَذِيمٍ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَذَكَرَ يَوْمَ^(٤) الْكَلَابِ الثَّانِي
عَشِيَّةَ فَرِّ الْحَارِثِيَّاتِ بَعْدَمَا قَضَى نَجْبَهُ^(٥) فِي مُلْتَقَى الْحَيْلِ هَوْبَرُ
وَإِنَّمَا يُرِيدُ ابْنَ هَوْبَرٍ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لُجَا

وَنَحْنُ ضَرَبْنَا بِالْكَلابِ ابْنَ هَوْبَرٍ وَجَمَعَ بَيْنَ الرِّيَّانِ حَتَّى تَبَدَّدَا
وَأَنَا أَسَاحُ لَهُ أَدَامَ اللَّهِ عَزَّهُ بِهَيْدِهِ وَأَعْدَهَا زِينًا لَا شَيْنًا . إِذْ كَانَتْ
قَذَاةً^(٦) فِي بَحْرِ مُزَيْدٍ . بَلْ أَثَرُ سُجُودٍ فِي جِبْهَةٍ مُتَعَبِّدٍ . وَلَهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ
تَشَبَّثَ^(٧) بِالْكِنْيَةِ . فَاسْتَفْنَى بِهَا عَنِ الْأَسْمِ . فَأَمَّا أَنَا فَحَفِظْتُ أَسْمَهُ وَكِنْيَتَهُ
وَلَسْبَهُ . وَلَمْ أُنْسَ أَيَّامَهُ . وَلَا مَذَاكِرَتَهُ . وَقَدْ جَعَلْتُ جَوَابَ كِتَابِهِ نَائِبًا

١ المبتذر المفرق ماله اسرافاً والغفر الكثير المغفرة ٢ موضع ٣ اعياء تعب

والنطاسمي العالم والمتطب ٤ يوم من ايام الجاهلية والكلاب اسم مكان

٥ مات واصل الحب الوفاء بالندى واستعير للموت لانه كذبر لازم في رقة كل

حيوان ٦ ما يقع في العين ويوجعها من تينة ونحوها ٧ اي هائج يقذف الزبد

٨ تعلق

مَنَابُ الْأَجْتِمَاعِ مَعَهُ . فَلَا يَنْكِرُ ^(١) عَلَى الْإِسْهَابِ ^(٢) فِي الْحَوَاوِرِ ^(٣) . وَلَا يَكْثُرُ
مِنَ الْمَفَاوِضِ ^(٤) . وَمَا عَيْتُ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ قِلَّةَ الْفِتَانِهِمْ إِلَى الْأَوْطَانِ .
وَأِنَّمَا وَصَفْتُهُمْ بِقُوَّةِ الْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ . لِأَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ نَفُسَهَا بِذَلِكَ
أَلَيْسَ قَدْ بَلَغَهُ قَوْلُ قَتَادَةَ بْنِ مُسْلِمَةَ الْخَنَفِيِّ

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نُبْكِي عَلَى أَحَدٍ . لَنَحْنُ أَغْلَظُ ^(٥) أَكْبَادًا مِنْ الْإِبِلِ
وَقَدْ تَقَدَّتْ مَوْضِعًا آخَرَ فِي مَنْظُومِهِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ
الْإِتْقَادِ ^(٦) . بَلْ عَلَى مِنْهَاجِ ^(٧) الْمَذَاكِرَةِ الصَّادِرَةِ عَنْ حُسْنِ اعْتِقَادٍ . قَدْ
بَرَأَ النَّظْمَ مِنَ الضَّرُورَاتِ الصَّدْرِيَّةِ وَالْعَجْزِيَّةِ وَالْحُسُويَّةِ وَلَمْ يَحْذِفِ
الْتَّنُوِينَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ

كَفَانِي مَا خَشِيتُ أَبُو فِرَاسٍ وَمِثْلُ أَبِي فِرَاسٍ كَفَى وَزَادَا ^(٨)
وَلَا حَذَفَ الْبَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ الْحَذَفِ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى
وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأُ بَصْرَمُهُ وَيَصِرْنَ أَعْدَاءُ بُعْدٍ وَدَادٍ ^(٩)
وَكَمَا قَالَ خَفَافٌ

كَنَوحٍ ^(١٠) رِيشَ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللَّثَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ

١ اي لا يعيب ٢ التطويل ٣ المجاورة ٤ المجازاة في الامر ٥ اقوى
٦ انتقاد الكلام اظهار ما به من العيب ٧ طريق ٨ كفاني رد عني وابو فراس
كناية الاسد في الاصل ثم لقب بها الفرزدق الشاعر ٩ القياس الغواني وهن النساء
الحسان وبصرمته يهجرنه ١٠ اي كنواحي جمع ناحية وهي الجانب واللثين مثني لثة
وهي ما حول الاسنان من اللحم والعصف الغبار والاثمد الكحل

وَلَا رَحْمَ فِي غَيْرِ الْإِنْدَاءِ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ

أَوْدَى ابْنُ جَلْهَمَ عَبَادٌ بِصِرْمَتِهِ إِنَّ ابْنَ جَلْهَمَ أَمْسَى حِيَةَ الْوَادِي^(١)

وَقَالَ زُهَيْرٌ

خَذُوا حَقَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ^(٢)

وَقَالَ الْآخَرُ

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ^(٣) إِنْ أَشَقَّ لِرُؤُوسِهِ أَوْ أَمْتَدَّجَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

وَلَا حَذَفَ مِنَ الْأَسْمِ مَا يُخِلُّ بِهِ كَمَا قَالَ لَبِيدٌ

(دَرَسَ الْمَنَاءُ بِمَتَالِيعِ فَأَبَانَ^(٤))

يُرِيدُ الْمَنَازِلَ وَكَمَا قَالَ عُلْقَمَةُ

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظِيٌّ بِرَايَةٍ مُنْطَقٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ^(٥)

أَيْضُ أَرْزُهُ لِلضَّحْرِ رَاقِبُهُ مُقَلَّدٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَفْعُومٌ^(٦)

يُرِيدُ بِسَبَابِ الْكُتَّانِ وَكَمَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

١ اودى هلك وجلهم اسم لطى والاصل جلهم والصرمة القطعة من الابل وحية
الوادي الاسد والداهية الخبيث ٢ اي عكرمة والاواصر جمع آصرة وهي ما عطفك
على الرجل من رحم او قرابة او معروف ٣ اي حارثة ٤ درس محاثرها ومتالع
وابان جيلان ٥ الابريق اناء معروف والمراد به اناء الخمر والراية التلة والمنطق
الملبس المنطقة والمفعوم المملوء ٦ ابرزه اظهره والضح الشمس وراقبه حارسه والمفعوم
المعطى او الموضوع عليه الفدام وهو مصفاة توضع على قم الابريق ليصنى ما فيه
والسبابسب السناثر والذي في ديوان علقمة

كان ابريقهم ظي على شرفه مقدم بسبا الكتان ملثوم

ايض ابرزه للضح راقبه مقلد قضب الريحان مفعوم

أَنَاسٌ تَنَالُ أَلْبَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لَهْمٌ وَارِدَاتُ الْفُرْسِ شِمُّ الْأَرَانِبِ^(١)
 أَرَادَ الْفُرْصُوفَ وَلَا عَوْضَ مِنَ الْأَصْحِيحِ حَرْفًا مُعْتَلًا كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ
 وَمَنْهَلٌ لَيْسَتْ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جَمِهِ تَقَانِقُ^(٢)
 وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ

لَهَا أَشَارِيرُ مِنَ لَحْمٍ تُثْمِرُهُ مِنْ التَّمَالِي وَوَخَزٌ مِنْ أَرَانِبِهَا^(٣)
 أَرَادَ الْأَرَانِبَ وَالتَّمَالِبَ وَلَا سَكَنَ الْحَرَكَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ التُّسْكِينِ كَمَا
 قَالَ الْآخَرُ

إِذَا أَعَوْجَجَنَ قُلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ فِي الدَّوَا أَمْثَالُ السَّفِينِ الدُّومِ^(٤)
 وَكَمَا أَتَشَدَّ سَيْبُونِيهِ لِأَمْرِي الْقَيْسِ

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرُ مُسْتَحْقِبٍ^(٥) إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
 وَلَا بَنَى الْأِسْمَ غَيْرَ بَنِيهِ أَغْنَى الْأَسْمَاءُ الشَّائِعَةَ فَأَمَّا أَنِّي فَقَدْ سَبَقَ فِيهِ
 مَا سَبَقَ وَإِنَّمَا عَنَيْتُ مِثْلَ مَا قَالَ بَعْضُهُمْ

كَأَنَّ فَاهَا عَبْقُرٍ بَارِدٌ أَوْ رِيحُ رَوْضٍ مَسَّهُ تَرَشَّاشُ رُكٍّ^(٦)

١ الغرضوف مارن الانف والارانب جمع ارنبة وهي طرف الانف وشمها
 انتصابها وهي صفة محمودة في الرجال يكنى بها عن الشهامة وعزة النفس ٢ المنهل
 الموضع فيه ماء والحوازيق الجماعات من الناس وغيرهم والضفادي الضفادع معروفة وجهه
 مائه وتقانيق تصويت والقياس تنققة ٣ الاشارير القطع من قديد اللحم وثمره
 نفضعه قطعاً أصغاراً والوخز القليل ٤ اي يا صاحب والدو المفازة والسفين جمع سفينة
 او اسم جمع لها والدوم التي تعوم على وجه الماء ٥ مدخر والواعل الداخل على القوم
 في طعامهم وشراهم ٦ عبقر اصله حب قر اي حب البرد وقد مر والريح الرائحة
 والروض الحدائق والترشاش رش الماء والرك المطر القليل الضعيف

وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ عَبْقَرٌ عَلَى مِثَالِ جَعْفَرٍ . وَأَمَّا عَبْقَرٌ عَلَى
هَذِهِ الْبَيْتَةِ فَبِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيحُ فِي الْأَبْنِيَةِ فَمَنْ هَجَرَ هَذِهِ
الضَّرُورَاتِ وَغَيْرَهَا مِمَّا لَوْ ذَكَرْتُهُ لَطَالَ بِهِ الْكِتَابُ كَالْتَقْدِيمِ وَالْتَاخِيرِ
وَالْفَرْقِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِرٍ غَيْرِ عَائِدٍ^(١)
وَكَمَا قَالَ سُدَيْفٌ

فَكَيْفَ وَلَمْ إِذَا سُمِّيَتْ يَوْمًا تَكُنْ لِلنَّاسِ يُذَرِّكُ الْمِرَاءُ^(٢)
أَرَادَ فَكَيْفَ وَلَمْ تَكُنْ يُذَرِّكُ الْمِرَاءُ إِذَا سُمِّيَتْ لِلنَّاسِ وَكَمَا أَنْشَدَ أَبُو
عَبِيدَةَ

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا^(٣)

فَكَيْفَ اسْتَجَازَ أَنْ يَقْصُرَ كِنْيَةَ صَدِيقِهِ أَمَّا السِّمَّةُ فُغَيِّرَهَا . وَأَمَّا الْكِنْيَةُ^(٤)
فَقَصَرَهَا^(٥) . فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . هَذَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لَيْسَ هُوَ مِنْ
ضَعْفِ الشَّاعِرِ . وَلَا وَهْنٍ^(٦) الْقَائِلِ . وَلَكِنَّهُ مِنْ سُوءِ الْحُظِّ لِمَنْ خُوطِبَ .
وَالِإِنِّ تَقَاقُ الرَّدْيِ لِمَنْ سُمِّيَ وَذُكِرَ . وَلَا يَقُلُ سَيِّدِي الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ
قَدْ قَصَرْتَ الشُّعْرَاءَ قَدِيمُهَا وَمَوْلَدُهَا . وَأَوَّلُهَا السَّالِفُ وَآخِرُهَا وَقَصِيحُهَا
الطَّبِيعِيُّ وَمُتَكَلِّفُهَا^(٧) . فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ اسْتَعْمَلَ ضَرُورَةً غَيْرَ تِلْكَ لَقَبِلْتَ حُجَّتَهُ

١ اي وما من بلاء غير زائر كل عشية وغير عائد كل صباح ٢ الجدال والمنازعة

٣ اي فاضبحت قفراً بعد بهجتها كان قلماً خط رسوما ٤ كنية المؤلف وهي

ابو العلاء ٥ اي استعملها بالقصر بدل المد ٦ ضعف ٧ اي متكلف الفصاحة

وَلَكِنَّهُ أَلَنَى الصُّرُورَاتِ بِأَسْرِهَا وَرَفَضَ الْعُيُوبَ فَلَمْ يَسْتَعْمِلْهَا . وَإِنَّمَا تَقَوَّتْ^(١) مِنْ ذَلِكَ لِأَنِّي قَصِيرُ الْهِمَّةِ . قَصِيرُ الْيَدِ . مَقْصُورُ النَّظَرِ . أَيْ مَكْفُوفٌ^(٢) . مَقْصُورٌ فِي الْبَيْتِ أَيْ لَا زِمَ لَهُ فَكَأَنِّي مَحْبُوسٌ فِيهِ . فَمَا كَفَانِي ذَلِكَ مَعَ قَصْرِ الْجِسْمِ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ قَصْرُ الْأَسْمِ . لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . لَوْ كُنْتُ أَطُولُ مِنْ ظِلِّ الرَّيْحِ^(٣) لَصِرْتُ أَقْصَرَ مِنْ سَالِفَةِ الذُّبَابِ^(٤) . قَدْ كِدْتُ أَمْصَحُ^(٥) فِي الْأَرْضِ كَمَا تَمْصَحُ الظِّلَالُ مِثْلَمَا قَالَ الْقَائِلُ

وَأَبْتُ^(٦) إِلَى أَنْ يَنْبَتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْأَرْضِ يَمْصَحُ لَوْ كُنْتُ أَطُولُ الْأَسْمَاءَ . وَهُوَ الْمَصْدَرُ الَّذِي فَعَلُهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ مِثْلُ أَحْرِجَامٍ وَأَسْتَخْرَاجٍ . حُذِفَ مِنِّي لِكُلِّ صِنْفٍ مِنْ هَذَا الْقَصْرِ^(٧) حَرْفٌ لَمْ يَبْقَ مِنِّي شَيْءٌ . أَوْ كَانَ أَرْفَعُ مَنَازِلِي أَنْ أَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكٌ وَالثَّانِي سَاكِنٌ . وَذَلِكَ أَقْصَرُ الْأَصْوَاتِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ التَّنْقِصُ بِأَقْلٍ مِنْهُ لَكُنْتُ أَصِيرُ سَبِيًّا^(٨) مُضْطَرًّا بِإِدْرِكِي الْقَبْضِ وَالْكَفِّ وَالْقَصْرِ . وَيَجْتَرِي عَلَى الشُّعْرَاءِ فَأُحْذَفُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَتَأَنَّ فِيهِ حَقٌّ لِي مُتَعَارَفٌ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا قَالَ أَبُو دُوَادٍ

١ استعنت بالله ٢ اعنى ٣ مثل يضرب بشدة الطول لان العرب تزعم ان ظل الرمح اطول ظل ٤ صفحة عنقه ٥ اقصر وانقص كما يقصر خيال الجسم بواسطة ارتفاع الشمس حتى اذا وصلت الهاجرة لم يعد يرى ٦ رجعت ٧ اي القصر المار ذكره وهو قصر الهمة الى اخره ٨ اي من اسباب العروض

أَكْلَ أَمْرِي تَحْسِينَ أَمْرًا وَنَارَ تَحَرَّقُ بِاللَّيْلِ نَارًا
وَالْفَقْدُ الْمُسْتَأْصَلُ^(١) أَرْوَحُ مِنَ الْحَيَاةِ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ . وَلَوْ كُنْتُ السَّبَاعِي
الَّذِي فِي الْكَامِلِ . ثُمَّ قُصِرْتُ هَذَا الْقَصْرَ لَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ أَصِيرَ الْحَرْفَ
الَّذِي يَكُونُ بِهِ الضَّرْبُ السَّابِعُ مِنَ الْكَامِلِ مَذَالًا^(٢) . وَلَوْ كُنْتُ سَبَاعِي
الرَّمْلِ ثُمَّ صُنِعَ بِي ذَلِكَ لَكَانَتْ الْبَقِيَّةُ مِنِّي تَسْبِغًا فِي الرَّابِعِ فَأَمَّا خَمَاسِي^(٣)
الْبَسِيطِ فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ صُنِعَ بِي مِثْلُ هَذَا لَذَهَبَتْ الْبَتَّةُ . فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي مَا يَكُونُ
ذِيلاً لِلثَّالِثِ^(٤) وَهَبَنِي^(٥) أَسْمًا خَمَاسِيًّا فَيُرْخَمُ تَرْخِيمًا أَوَّلًا ثُمَّ تَرْخِيمًا ثَانِيًا
عَلَى الْقِيَاسِ لَا عَلَى السَّمَاعِ . ثُمَّ ثَالِثًا فِي رَأْيِي الْأَخْفَشِ وَالْفَرَّاءِ دُونَ
غَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . ثُمَّ يَجِبُ أَنْ يَكْفَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا يُحَذَفُ مِنْهُ
شَيْءٌ فِي كُلِّ الْمَذَاهِبِ . اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَتَأَوَّلَ فِي الْمَذْهَبِ الَّذِي حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ إِلَّا تَأْفِقُوا الْآخِرُ بَلَى فَلَا
يُرِيدُ إِلَّا تَذْهَبُ . وَبَلَى فَأَذْهَبُ وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُ الرَّاجِزِ
قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمْرٍو أَنَّ تَأْفِقَ^(٦) تَذْهَبَ رَأْسِي وَتُفْلِنِي وَأَفْلِنِي^(٧)
وَتَمْسَحَ الْعَنْقَاءَ^(٨) حَتَّى تَنْتَأَ^(٩)

- ١ المقطوع من اصله ٢ الاذالة زيادة حرف ساكن على آخر الجزء اذا كان
وتدا مجموعاً ويختص بمقتضى الواقع ضرباً للجزء الكامل وان كان آخر الجزء سبباً
يقال له التسبيغ ويختص بفاء لاتين الواقع ضرباً للجزء الرمل ٣ فاعلن
٤ اي للضرب الثالث ٥ احسبني ٦ هي التاء الوقعة في اول الشطر الثاني
٧ هي الواو العاطفة في اول الشطر الذي يليها ٨ الطويلة العنق وهي فرسه
٩ اي تنتهي ونحو ذلك

وَلَعَلَّ سَيِّدِي الشَّيْخَ أَدَامَ اللَّهُ عِزُّهُ ظَنَّ أَنِّي مُكْنِيَ بِعَلَى الَّتِي هِيَ حَرْفُ
خَفْضٍ مِنْ قَوْلِكَ عَلَى زَيْدٍ مَالٌ وَلَوْ كُنْتُ كَذَلِكَ لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ أَبُو عَلَى
بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ أَبْوَابِهَا صَارَتْ
مُعَرِّفَةً تَعْرِيفَ الْأَعْلَامِ مِثْلَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَهِيَ ضِدُّ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
لِأَنَّ تِلْكَ فِي بَابِهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مٍ فَإِذَا خَرَجَتْ لَحِقَتْهَا عَلَامَةُ التَّعْرِيفِ
فَقِيلَ أَلْبَاءُ وَالنَّاءُ وَالنَّاءُ فَإِذَا عَدِمَتْ ذَلِكَ فَهِيَ نَكَرَاتٌ وَعَلَى وَأَخَوَاتُهَا
لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَمَا عَنَتْ حُرُوفُ الْخَفْضِ وَحَدَّهَا بِلَ جَمِيعِ حُرُوفِ الْمَعَانِي
الَّتِي قَدْ رُوِيَ يَنْتُ أَبِي زَيْدٍ

لَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ إِنَّ لَوْأَ وَإِنَّ لَيْتَا عَنَّا^(١)
وَقَالَ النَّابِغَةُ

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءَ مَيْتُ وَمَا تُغْنِي مِنَ الْحِدَثَانِ لَيْتُ
وَقَالَ النَّمِرُ

بَكَرْتُ فِي الصُّبْحِ تَلْحَانَا^(٢) فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْحَانَا^(٣)
عَلِقْتُ لَوْأَ تُكْرِرُهُ إِنَّ لَوْأَ ذَاكَ أَعْيَانَا^(٤)
وَلَعَلَّهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزُّهُ يَتَأَوَّلُ أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا كَمَا دَخَلَتْ
عَلَى الْعَمْرُو فِي قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ
(خَلَّصَ أُمَّ الْعَمْرُو مِنْ أَسِيرِهَا)

١ شعري علي: ولو أداة فرض وليت أداة تمنى والعناء التعب اي ان الفرض والتمني
لا يفيدان سوى التعب ٢ تلومنا ٣ هلاك ٤ اتعبنا

وَكَمَا دَخَلَتْ عَلَى الْأَوْبَرِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَافِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ^(١)

وَكَمَا قَالَ

وَجَدْنَا الْيَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ مَبَارَكًا شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ^(٢)

وَأِنَّمَا الْكَلَامُ أُمُّ عَمْرٍو وَيَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَبْنُ أَوْبَرٍ لَضَرْبٍ مِنَ الْكَمَاءِ

كَمَا أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرُّعَاءُ بِهِ مِنْ ابْنِ أَوْبَرٍ وَالْمَغْرُودِ وَالْفَقْعَةِ^(٣)

وَلَكِنْ هَذِهِ مَوَاضِعُ ضَرْوَرَاتٍ وَرَعَمُوا أَنَّ الشَّاعِرَ قَالَ الْيَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ

مَبَارَكًا فَاجْتَرَأَ عَلَى مَجِيءِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي يَزِيدَ لَمَّا جَاءَتْهُ فِي الْوَلِيدِ

فَكَانَ الْمَعْرُوفُ ثَبَاتَهُمَا فِيهِ وَإِنْ كَانَ آدَامُ اللَّهِ عَزَّهٗ تَأَوَّلَ أَنِّي مَكْنِيٌّ

بِعَلَا الَّذِي هُوَ فِعْلٌ مَاضٍ فَهُوَ فِي التَّعْرِيفِ مِنَ التَّعْرِيفِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

مِثْلُ الْأَوَّلِ أَلَيْسَ قَدْ سَمِعَ قَوْلُ الْقَلَاخِ

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ الْقَلَاخِ بْنِ جَلَا أَبُو خَثَائِرٍ^(٤) أَقُوْدُ جَمَلًا

وَقَالَ سُمَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ

١ الاموء جمع كم نبات قيل هو اصل مستدير كالقلقاس لا ساق له ولا عرق

لونه الى الغبرة يوجد في الربيع تحت الارض وانواعه كثيرة والمساقيل جمع عسقول نوع منه وهي الكبار البيض وبنات اوبر نوع اخر منه وهي الصغار المرغبة على لون التراب

٢ الاحناء الاضلاع والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق او ما بين الكتفين

٣ الرعاء جمع راع معروف والمغرود والفقعة ضربان من الكماء ٤ دواهي

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائَا^(١) مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
وَلَيْسَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ حُجَّةٌ لِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى الْأَفْعَالِ حَيْثُ قَالَ
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ^(٢) التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلَ
وَلَا فِي قَوْلِ طَارِقِ بْنِ دَيْسِقٍ

وَيَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَاتِهِ وَمِنْ بَيْتِهِ ذِي الشَّيْخَةِ الْيَتَقَصُّ^(٣)
لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَرَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ شَيْئًا وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ فَإِنَّمَا
يَحْمِلُهَا عَلَى الضَّرُورَةِ. اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَزْعَمَ آدَامُ اللَّهُ عِزُّهُ أَنْ هَذَا جَارٍ
مَجْرَى قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِي الدُّلِيلِ^(٤) إِذَا كَانَ عَلَى مِثَالِ فُعِلَ لِأَنَّ سَبِيوَيْهِ لَمْ
يَذْكُرْ هَذَا الْمِثَالَ فِي الْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثِيَّةِ وَهُوَ أَسْمٌ مَشْهُورٌ فَرَزَعَمَ الْمُحْتَجُّونَ
فِي ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُمْ بِهِذِهِ الدُّوِيَّةِ الدُّلِيلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا كَأَنَّهُ دُئِلَ
مِنْ قَوْلِهِمْ دَأَلَ الْمَأْشِي دَأَلَانًا^(٥). وَهَذَا مَكَانٌ مَذْذُولٌ فِيهِ ثُمَّ يُمَيِّزُ بِهِ وَهُوَ
فِعْلٌ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لَمَّا وَضِعَ اسْمًا لِلْجِنْسِ وَهَذَا يُشَبِّهُ قَوْلَهُمْ
لِلْجَرَزَةِ مِنْ خَرَزِ النِّسَاءِ الْيَنْجَلِبُ كَأَنَّهُا سُمِّيَتْ بِقَوْلِهِمْ يَنْجَلِبُ وَهُوَ يَنْفَعُلُ
مِنْ جَلَبْتُ كَأَنَّهُا تَجَلِبُ بِهَا زَوْجَهَا إِلَى مَا تُرِيدُ قَالَتْ أَمْرًا مِنَ الْعَرَبِ

١ جمع ثنية وهي العقبة والجبل ويقال فلان طلاع الثنايا لمن كان ساميًا لمعالي
الأمور ٢ الحاكم ٣ اليربوع نوع من الفار طويل الرجلين قصير اليدين جدًا
وذنبه كذنب الجرذ ولونه كلون الغزال وناقواؤه باب جعره الذي يخرج منه وبيته
جعره وذو الشبيخة ويروى بالشبيخة وهي رملة بيضاء في بلاد اسد وحنظلة والـ
الداخل على المضارع موصولة ويتقصع يتخذ قاصعاً أي مدخلًا له ٤ دويبة شبيهة
بابن عرس ٥ شيئاً فيه ضعف

أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ . فَلَمْ يَرَمْ^(١) وَلَمْ يَغِبْ . وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ الطُّبِّ^(٢) .
وَهَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَلَامِهِمْ وَأَنَا أَجِيبُ سَيِّدِي الشَّيْخَ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَلَا
أَتْرُكُ لِلْعُتْبِ سُلْماً إِلَى تَفْضُلِهِ وَلَا لِلتَّقُولِ سَبِيلاً عَلَى مِنْتِهِ . وَكَيْفَ وَقَدْ
غَلَا فِي وَصْفِي وَأَعْطَانِي مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ مَوْضِعِي أَلَيْسَ قَدْ بَلَغَهُ فِي الْحَدِيثِ
الْعُرْوِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً يَمْشِي وَيَدُهُ عَلَى
كِتَفِ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَقَالَ أَنَشِدْنِي لِشِعْرِ شُعْرَائِكُمْ . قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ .
وَمَنْ هُوَ . قَالَ الَّذِي لَا يُعَاطِلُ^(٣) بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ . وَلَا يَتَّبِعُ حَوْشِي^(٤) الْكَلَامِ .
وَلَا يَمْدَحُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا فِيهِ يَعْنِي زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ فَسَيِّدِي الشَّيْخُ قَدْ
أَخَذَ بِخَلَّتَيْنِ^(٥) مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ . لَمْ يُعَاطِلْ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ . وَلَا أَتْبَعَ حَوْشِي
الْكَلَامِ . وَقَدْ مَدَحَنِي بِمَا أَلَيْسَ فِي وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ الْخُطَبَاءِ
وَالشُّعْرَاءِ وَرَعَمَ صَاحِبُ الْمَنْطِقِ فِي كِتَابِهِ الثَّانِي مِنَ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ
أَنَّ الْكَذِبَ لَيْسَ بِقَبِيحٍ فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ وَالْخُطَابَةِ وَلِذَلِكَ اسْتَجَارَتْ
الْعَرَبُ أَنْ تَقُولَ فَتُفْرِطَ^(٦) وَتُسْرِفَ^(٧) فِي الشَّيْءِ فَتُفَرِّقَ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي
وَصْفِ السَّيْفِ

تَرَى ضَرَبَاتِهِ أَبَدًا خَطَايَا^(٨) إِلَى أَنْ يَسْتَبِينَ لَهُ قَتِيلُ

١ اي لم يفارق مكانه ٢ حبل طويل يشد به مرادق البيت ٣ المعاظلة
في الشعر هي ان تعلق قافية البيت بما بعدها في الثاني ويقال له التضمين ٤ غامضه
٥ اي بخصلتين ٦ اي تجاوز الحد ٧ الاسراف التبذير والاغراق المبالغة
في الشيء ٨ اي غير مصيبة

وَقَالَ النَّعْرُ بْنُ تَوَلَبٍ

أَبْقَى الْحَوَادِثُ مَا أَبْقَيْنَ مِنْ نَعْرِ
 تَظَلُّ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبَتْ بِهِ
 أَسْبَابُ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادٍ^(١)
 بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَاللَّيْتَيْنِ^(٢) وَالْهَادِي
 وَفِي كِتَابِهِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ شَكْوَى رَعِشَةٍ وَمَا أَعْرَفُ سَبِيًّا يُؤَدِّي إِلَى
 ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْإِفْرَاطُ فِي دَرَسِ الْعِلْمِ فَقَدْ قَالَ أَشَاعِرُ
 أَرْعَشْتَنِي^(٣) الْخُمْرُ مِنْ إِدْمَانِهَا وَلَقَدْ أَرْعَشْتُ مِنْ غَيْرِ كَبْرٍ
 وَهُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُعِيشُ أَكْلًا^(٤) الْأَعْمَارُ مِنْ غَيْرِ تَمَارٍ^(٥) لَا يَفْتَرُّ لَهُ فِي
 الْأَدَبِ نِيَّةٌ وَلَا تُنْقَضُ مِنْهُ ثَنِيَّةٌ^(٦) بَلْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مِثْلُ أَبِي لَيْلَى نَابِغَةً
 بَنِي جَعْدٍ فَإِنَّهُ الَّذِي يَقُولُ

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي
 مَضَتْ مِنْهُ لِعَامٍ وَلِدْتُ فِيهِ
 مِنْ الْقَتِيَانِ فِي رُفْنِ الْخُنَّانِ
 وَعَشْرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَاثْنَتَانِ
 وَقَدْ أَبَقْتُ صُرُوفُ الدَّهْرِ^(٧) مِنِّي
 كَمَا أَبَقْتُ مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي
 وَسَمِعْتُهُ ذَمَّ الْغُرَبَاءَ فِي كِتَابِهِ أَوْ عَرَضَ بِذِمِّهَا وَلَمْ فَعَلَ ذَلِكَ أَدَامَ اللَّهُ
 عِزَّهُ^(٨) أَلَا يَرْضَى الرَّجُلُ أَنْ يَسْتَنَّ بِسَنَةِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا قِيلَ
 فِيهِ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ مَدِينٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ

١ ظاهر ٢ مثنى الليث وهو صفحة العنق والهادي العنق وبعد الذراعين اي
 بعد قطع الذراعين ٣ اوقعني بالرعدة وهي علة عصبية تحدث لجزء القوة المحركة
 وادمان الخمر مداومة شربها ٤ اطول ٥ اي بدون شك ولا منازعة ولا جدال
 ٦ سن ٧ حوادثه ٨ اي يسير بطريقة

أَنَسِي دُخُولَهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ. وَإِفْضَاءَهُ^(١) إِلَى الْمَدَائِنِ
مِنْ بَعْدِ الْفَلَوَاتِ. أَمَا يَذْكُرُ وَقَدْ مَرَّ بِهِ فِي كِتَابِ الْعَجَازِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ
قَوْلُ الرَّاجِزِ

يَا حَبِذَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ وَطُرُقُ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ^(٢)
فَطَرَبَ لِهَذَا الْبَيْتِ حَتَّى شَوَّقَ الْحَاضِرِينَ إِلَى رُكُوبِ السَّفَرِ وَالتَّعْرِيسِ^(٣)
عَلَى الْعَقْرِ^(٤). وَالْعُرْبَةُ بِهَا تَحُلُ^(٥) الْأُرْبَةُ^(٦) وَطَالَمَا أَضْحَى الْغَرِيبُ. وَهُوَ مِنْ
إِدْرَاكِ الْغَرَضِ قَرِيبٌ. وَكَيْفَ بِهِ إِذَا أَضَافَ إِلَى بُلُوغِهِ مَحَابَهُ مُشَاهِدَةً
أَهْلِ الْأَدَبِ فِي الْأَمْصَارِ الْمُخْتَلِفَةِ. وَمَنَاطَرَتِهِ الْمُتَحَقِّقِينَ بِالْعِلْمِ فِي
الْمَسَائِلِ الْمُؤْتَفَقَةِ^(٧). وَكَيْفَ بِهِ إِذَا سَامَرَ^(٨) الْفَرَقْدَ^(٩). وَبَاتَ بَلِيلَةً أَبْنِ
أَنْقَدَ^(١٠). أَلَا يَشْتَاقُ إِلَى تَحَامُلِ^(١١) الْلَهِيدِ. وَحَادٍ^(١٢) يَهْتِفُ بِهَيْدٍ^(١٣). وَرَاءَ
قَلَائِصِ كَفَلَائِصِ^(١٤) النِّجْمِ. لَا تَسَامُ^(١٥) عَيْنُهَا مِنَ السَّجْمِ. أَخْفَانُهَا^(١٦)
بِالدَّمِ رَاعِفَةٌ^(١٧). وَنَسَاؤُهَا^(١٨) بِالذَّمِيلِ مُسَاعِفَةٌ. كَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى الْوُحُوشِ

- ١ وصوله ٢ القمراء الليلة المضيئة بالقمر والساج الساكن من سجا الليل اذا سكن اهله اوركد ظلامه والملاء جمع ملاءة معروفة والنساج الحائك
- ٣ النزول ليلاً للاستراحة ٤ التراب ٥ تقضي ٦ الحاجة ٧ المبكرة
- ٨ حادث ٩ النجم ١٠ القنفذ والمثل بات بليل انقذ قيل ان القنفذ لا ينام الليل كله
- ١١ التحامل فعل الشيء على مشقة وكلفة واللهيد الكليل ١٢ مغن
- ١٣ كلمة تستعمل لزجر الابل ١٤ جمع قلوص وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء ١٥ اي لا تململ والسجم السيل ١٦ جمع خف وهو مجمع فرس البعير
- ١٧ اي خرج منها الدم ١٨ عزوق من الورك الى الكعب والذميل نوع من سيرا الابل

مِنْ ثِمَادٍ ^(١) . وَتَحْصُلُ رِحَالُهَا عَلَى جَمَادٍ . فَهِيَ كَمَا قَالَ غِيلَانُ بْنُ عَقَبَةَ

يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلُقِ التَّجْرِيدِ شَوَائِبًا لِلْسَائِقِ الْغَرِيدِ ^(٢)

إِذَا حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ هِيدٍ صَفَحْنَ لِلْأَزْرَارِ بِالْحُدُودِ ^(٣)

وَفَتِيَّةٍ مِثْلِ النَّشَاوَى غِيدٍ قَدْ اسْتَحَلُّوا قِسْمَةَ السُّجُودِ ^(٤)

وَالْمَسْحَ بِالْأَيْدِي عَلَى الصَّعِيدِ ^(٥)

فَعَهْدِي بِهِ نَعْبُهُ هَذِهِ الْأَزْجُوزَةُ . وَهُوَ يُنْشِدُ مِنْهَا الْآيَاتَ

قَدْ هَزَّتْ أُخْتُ بَنِي لَبِيدٍ وَعَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ مَسْعُودٍ

رَأَتْ غُلَامِي سَفَرٌ بَعِيدٌ يَدْرَعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ ^(٦)

مِثْلَ أَدْرَاعِ الْيَلْمَقِ ^(٧) الْحَدِيدِ

وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ كَانَ رَحْلُهُ ^(٨) عَلَى حَرْفٍ ضَامِرٍ . لَا تَعْهَدُ سِوَى

الْحُدَاةِ مِنْ سَامِرٍ . تَسْتَنْ فِي السَّرَابِ كَالْتُّونِ . وَتَنْظُرُ بَعَيْنَ مَجْنُونٍ . مَا

دَرَّتْ ^(٩) قَطُّ عَلَى فَصِيلٍ . وَلَا أَبَسَّ الْعَبْدَانِ بِهَا لِلْخَلْبِ فِي السَّحَرِ وَلَا

١ ماء قليل لا مادة له ٢ الطلق سير الابل لورد القب وقد يستعمل في غيره
والشوائب الدوافع والغريد المغني المطرب ٣ حدونها زجرناها والازرار جمع زر
وهو نقرة فيها تدور وابلة الكتف والحد معروف ٤ النشاوى السكرى والغيد جمع
اغيد وهو المائل العنق الحسن ٥ وجه الأرض ٦ يدرعان الليل اي يلبسانه درعا
والسدود جمع سد وهو السحاب الاسود ٧ الدرع ٨ رحله سيره والضامر الناقه
ولا تعهد لا تعرف والحداة ساقه الابل والسامر المحدث ليلاً وتستن تسير والسراب
ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كلما يلصق بالارض والنون الحوت ٩ ما
درت اي ما كثر لبنها ابدأ والفصيل ولد الناقه وابس من الابساس وهو التلطف
بالناقه بقوله لها بس بس لتسكن وتدر والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب

الْأَصِيلِ . بَلْ هِيَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلْبَهَا الْعُضُّ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْجِيَالِ ^(١)
كَأَنَّهَا وَالزَّبْدُ ^(٢) عَامٍ . خَلَّ شَرْدَ مِنَ النَّعَامِ . تَلْتَجُ ذِفْرَاهَا ^(٣) بِقَطْرَانٍ .
وَلَا تَضْرِبُ ^(٤) لِلْإِنَاخَةِ بَجْرَانٍ . كَأَنَّهَا مِنْ غَيْرِ الْمَيْنِ ^(٥) . عَلِجُ قَرِحٍ . عَامًا أَوْ
عَامَيْنِ . رَتَعَ فِي رَوْضٍ بَعْدَ رَوْضٍ . وَهَبَطَ الْقَرَارَ فِي أَثَرِ النَّوْضِ . فَهُوَ
حَادِي سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ . أَخَذَرِي ^(٦) النَّسَبِ فَأَمَّا الْبُلْدُ فَيَمَانٍ ^(٧) . وَهُوَ أَدَامُ
اللَّهُ عِزَّهُ فِي كُورِهَا ^(٨) . يَتَرَنَّمُ بِقَوْلِ الشَّمَاخِ

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرَّدٍ مِنْ الْحَقْبِ لَاحَتَهُ الْجَذَابُ الْفَوَارِزُ ^(٩)
طَوَى ظِمَامَهَا فِي يَبْضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ ^(١٠)

١ السراة الجياد والهجان النوق الكريمة صلبها قواها وشددتها والعض عجين
تعلفه الابل والجيال الدوران ٢ الزبد رغوة على شدقها وعام سائل وشرد نفر
٣ يقال نتج الشيء من الشيء اذا نجم منه وصدر والذفرى العظم الشاخص وراء
الاذن والقطران سيال معروف وذلك كناية عن العرق ٤ لا تلتقي والاناخة
البروك والجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منخره ٥ الكذب : والعليج حمار
الوحش السمين القوي وقرح صار قارحاً اي تمت اسنانه وهبط نزل والقرار المطمئن
من الارض والنوض مخرج الماء والمراد هنا الماء والحادي السائق ٦ حمار وحشي
٧ نسبة الى اليمن ٨ رخلها ويترنم يغني غناء حسناً ٩ القتود خشب الرجل
والجأب الغليظ من حمير الوحش والمطرّد الطويل الايام والحقب الدهر ولاحته لاحت
له والجذاب مادة بيضاء لينة لذيدة الطعم كالحليب المتجمد تكون في راس النخلة
والفوارز جمع فارزة بمعنى مفروزة اي مفصولة عن اصلها ١٠ طوى اخفى والظم العطش
ويضة الصيف معظمه والعنان من عن الشيء اذا ظهر امامك والشعريان كوكبان
احدهما يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر والاخر يطلع في الذراع من منازل

وَضَلَّتْ بِأَبْلِي كَأَنَّ عِيُونَهَا إِلَى الشَّمْسِ إِذْ تَرْنُو رَكِي نَوَازِكُ^(١)
 مُسَبَّةٌ قُبُ الْبُطُونِ كَأَنَّهَا رِمَاحٌ نَحَاها وَجَهَةُ الرِّيحِ رَاكِرُ^(٢)
 قَدْ حَلَبَهَا الْهَجِيرُ^(٣) مِنْ ذِفْرَاهَا فَأَمَّا أَخْلَاقُهَا فَلَا يُدْرِكُ صَرَاهَا
 كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مُدْلَةٍ^(٤) بَعِيدَ السَّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْذَرَ
 كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ أَكُفَّ رِجَالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنُوبَرَا
 وَمَرَّتْ عَلَى مَاءِ الْعُذِيبِ وَعَيْنُهَا كَوْقَبِ الصَّفَا جَلَسِيهَا قَدْ تَعَوَّرَا^(٥)
 تَكْرَعُ^(٦) مَرَّةً فِي عَذَابٍ وَتَارَةً فِي مَاجٍ وَتَبَيَّتْ عَلَى غَيْرِ لِمَاجٍ وَتَنْفَجُ
 الْقَطَاةُ الْكُدْرِيَّةُ بِمُفْرَدَاتِهَا وَتَجْرِي مِنَ الدَّابِّ^(٧) عَلَى عَادَاتِهَا وَكَأَنَّهَا
 لَيْسَ إِمَامٌ وَعَلَيْهَا مِنَ النَّصَبِ وَالْأَيْنِ ذِمَامٌ
 فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ وَالْحَصَى رَمِضٌ وَالرِّيحُ سَاكِئَةٌ وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ^(٨)

القمر والاماعز جمع أمعوز وهو السرب من الظباء او جماعة الالوان ١ بالي اي يمكن
 فيه عشب رطب وبيس وترنو تديم النظر والركي الآبار والنواكز التي في ماؤها
 ٢ المسببة من الابل خيارها وقب البطون ضامرتها ونحا الرماح ردها والوجهة
 الجهة والراكر الذي يركز الرمح في الارض اي يغرز ٣ حلبها اخرج عرقها والهجير
 شدة الحر والذفرى مرة الكلام عليها والاختلاف حملات الضرع وصرها بقية لبنها
 ٤ واثقة بنفسها والسباب الشتم وتعذرا اي تخرج لنفسها ٥ العذيب موضع
 يوصف بطيب الماء والوقب نقرة في الصخر يجتمع فيها الماء والصفاء الصخر وجلسيها
 ما حول حدة عينها وتغور سقط الى اسفل ٦ تكرع تمد عنقها نحو الماء وتتناوله
 بنفها والعذب من المشروب ما يساغ عند شربه والماج الماء المر المالح كماء البحر والملاج
 ادنى ما يؤكل والفجع ان يوجع الانسان ونحوه بشيء بكرم عليه فيعده والكدرى نوع
 من القطا غير الالوان رقص الظهور صفر الحلو ٧ الداب الجدد والعيس ابل يبض
 يخالط يياضها شقرة والنصب التعب والايين الاعياء والزمام المقود ٨ المعترضات

يَتَّبَعْنَ سَامِيَةَ الْعَيْنَيْنِ^(١) تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَا لَا تَرَى الْإِبِلُ
 إِذَا صَارَ الظِّلُّ جَوْرَبًا^(٢) أَوْ نَعْلًا فَأَتَتْ الْمَطِيَّ النَّوَاجِيَّ وَجِيفًا وَمَعْلًا
 جَاءَتْ تَسَامَى فِي الرَّعِيلِ^(٣) الْأَوَّلِ وَالظِّلُّ عَنْ أَخْفَانِهَا لَمْ يَفْضُلْ
 فِيهَا لَا تُعْبُ سَائِقًا وَلَا تَخَافُ مِنَ الْكَلَالِ^(٤) عَائِقًا
 إِذَا الْمَطِيُّ أَتَعَبَتْ سَوَاقَهَا وَرَكِبَتْ أَخْفَانَهَا^(٥) أَعْنَقَهَا
 وَلَقَدْ كَانَتْ هِيَ وَصَوَاحِبُهَا كَالْأَطَامِ^(٦) وَبَجَرُهَا بِالْعَنْقِ^(٧) طَامٌ^(٨) فَلَمْ تَزَلْ
 تَجِفُّ^(٩) بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ حَتَّى هِيَ كَقُلُوصِ^(١٠) ابْنِي سَهِيلٍ
 كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا وَمَا إِنْ طَبَّهَا إِلَّا اللَّغُوبُ^(١١)
 تَسْأَلُ عَيْنُهَا الْعَيْسَ أَكَلْتُ غِذَاءَهُ^(١٢) الرَّعِيسِ بَلْ كُنَّ عَلَى السَّفَرِ مُوَيَّدَاتٍ^(١٣)
 فَتَنَاهُنَّ الْجَدُّ مُقِيدَاتٍ

المركوبات والحصى الحجار الصغيرة والرمض الشديدة الحرارة وسكون الريح هدوها
 واعتدال الظل استقامته ولا يكون الا وقت الهاجرة اي نصف النهار ١ رافعتها
 ٢ الجورب لفافة الرجل والنعل معروفة وذلك كناية عن حصول الشمس في
 الهاجرة اي نصف النهار لان الظل لا يعود ينظر لعدم ميله الى جهة من الجهات بل
 يبقى تحت القدم والمطي الابل والنواحي النوق السريعة والوجيف نوع من سير الابل
 السريع والمعل السريع ايضا ٣ القطيع من الخيل القليلة ٤ الاعياء
 ٥ حوافرها ٦ القصور العالية ٧ نوع من السير ٨ غامر ٩ تسير
 ١٠ القلوص الناقة الفتية مأخوذ من قول الشاعر

نقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب

١١ رحل القوم منزلهم والبوؤ الولد والطبُّ العادة واللغوب التعب ١٢ الغذاء
 النسل والرئيس البعير المضطرب في سيره او الذي تشد يده الى رجله ١٣ قويات
 وثناهن ردهن والجد الاجتهاد والجملة والمقيدات خلاف المطلقات

قَيْدَهَا الْجَهْدُ وَلَمْ تُقَيَّدِ فَبِئْسَ سَوَامٍ كَأَلْقَانَا الْمُسْنَدِ^(١)
كَانَتْ تُقَيَّدُ حِينَ تَنْزِلُ مِنْزِلًا فَأَلَانَ صَارَ لَهَا الْكِلَالُ قُبُودًا
وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ فِي ذَلِكَ . إِذَا انْتَفَتَ رَأَى وَحْشِيَّةً^(٢) نَوَارًا . أَوْ ذِيَالًا
يَأْلَفُ صَوَارًا . وَأَرْبَدَ^(٣) لَهُ وَدِيعَةً بِالْأَذْحِي . يَعُدُّ الْخَنْظَلَ مَعُونَةً عَلَى الْحَيِّ .
وَيَنْظُرُ إِلَى الْحَرْبَاءِ مَائِلًا عَلَى الْعُودِ . وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى ظَهْرِ قَعُودٍ . يَسْمَعُ أَغَايِي
الْجُنَادِ^(٤) . وَيَعْجَبُ لِأَبِي جُنَادٍ^(٥) . وَالظُّبَاءِ مِثْلُ الْأَحْرَاجِ^(٦) . كُلُّهُمْ
بِظَلَالِ السَّمَرِ^(٧) رَاجٍ . فَكَأَنَّهُا دَوِيَّةٌ^(٨) غِيلَانٌ لَمَّا قَالَ
كَأَنَّ أَذْمَانَهَا وَالشَّمْسُ رَاكِدَةٌ وَدَعَّ بِأَرْجَائِهَا فَذُومَنْظُومٌ^(٩)
يُضْحِي بِهَا الْأَرْقَشُ الْجُونُ الْفَرَاغِرِدَا كَأَنَّهُ رَجُلٌ الْأَوْتَارِ مَخْطُومٌ^(١٠)

١ قيدها جعلها مقيدة بالقيد والجهد التعب والمشقة والسواني الرافعات اعناقها
والقنا الرمح والمسند من سند الشيء . اذا وثقه ودعمه ٢ بقرة والنوار التنفور والذيال
الثور الوحشي والصور القطيع من البقر المذكورة ٣ الاربد ما لونه الزبدة وهي
لون الى الغبرة والمراد به ذكر النعام والادحي مبيض النعام في الرمل والخنظل نبات
معروف والحى الحياة والحرباء دويبة وقد مر والمائل المنتصب والقعود جمل فتي
٤ نوع من الجراد ٥ خرب من الجناد ٦ النوق الضامرة الطويلة على وجه
الارض ٧ نوع من الشجر ٨ مفازة: قال

ودوية فقرت ترى وجه ركبها اذا ماعلوها مكفا غير ساجع

٩ الادماء نوع من شجر الجنبه والراكدة من ركبت الشمس اذا قام قائم الظهيرة
والودع خرز بيض تخرج من البحر والارجاء النواحي والفذ الفرد والمنظوم المؤلف في
السلك ١٠ الارقش المنقط بسواد وياض والجون الادم الشديد السواد والفرا
حمار الوحش والفرد الرافع صوته بالغناء والزجل ذو الصوت والاوتار جمع وتر معروف
والمخطوم المضروب

مِنَ الطَّائِبِينَ يَزْهِي صَوْتُهُ تَمْلُ (١)
 مُعْرُورٍ بِأَرْمَضِ الرُّضَاضِ يَرْكُضُهُ (٢)
 فِي لُحْنِهِ عَنِ لُغَاتِ الْعَرَبِ تَعْجِمُ (٣)
 وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمُ (٤)
 كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَبٍ عَجَلِ (٥)
 إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ (٦)
 حَتَّى تَرِدَ مَاءً أَسْدَامًا (٧) • تَحْفَرُهُ الضَّبْعُ وَيَمِيلُ أَنْهَادًا • مَتَى ذَاقَهُ الْمَاءُ (٨)
 تَقَلَّ • وَالشَّعَاعُ (٩) قَدْ غَرَبَ أَوْ ظَلَّ • أَوْ نَظْفَةً آجِنَةً • ضَمَّتْهَا الدِّيمُ (١٠) شَاجِنَةً (١١)
 يَجْتَمِعُ لَدَيْهَا الْأَعْرَابُ • وَإِنَّهَا لَبِئْسَ الشَّرَابُ • إِنَّهَا لَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي نُمَيْرٍ
 وَمَاءٌ تُصْبِحُ الْقُلُوصَاتُ مِنْهُ (١٢) كَحَمْرِ بَرَأَقٍ قَدْ فَرَطَ الْأَجُونَا (١٣)
 أَثَرْتُ دَفِينَهُ • وَأَطَرْتُ عَنْهُ (١٤) أَوَالَفَ قَدْ تَبَوَّأَ الْحُصُونَا (١٥)
 بِسَفَرَةٍ رَاكِبٍ وَمُوصِلَاتٍ (١٦) جَمَعْتُ الرِّثَّ مِنْهَا وَالْمَتِينَا (١٧)

١ الطنابير جمع طنبور من الات الطرب له عنق طويل وستة أوتار ويزهي يرفع
 والتمل السكران والتعجيم عدم الافصاح في الكلام ٢ المعروري الراكب والرمض
 شدة الحرارة والرضراض الحمى والحيرى الضالة والتدويم من دوّمت الشمس اي دارت
 في كبد السماء كأنها لا تمضي ٣ المقطف الذي يمشي القطوف وهو السريع تقارب
 الخطو والبرد الثوب والترنيم التصويت المطرب ٤ متغيراً من طول المكث
 ٥ الذي يدخل البئر ويملا الدلو بيده لقلة مائها وتقل بصق ٦ الشعاع نور
 الشمس وغرب غاب وطفل دنا للغروب والنظفة القليل من الماء والآجنة المتغيرة
 اللون والطعم وضممتها جمعتها ٧ الامطار ٨ مخزنة ٩ القلصات جمع قلصة وهي
 الماء يجم في البئر ويرتفع وبراق مكان في بلاد العرب وفرط تقدم والاجون من
 اجن الماء اي تغير لوناً وطعماً والنصب بنزع الخافض ١٠ اثرت اهجت والدفين
 المستور واطرت نفرت والاوالف جمع آلفة وهي العشيرة المؤانسة وتبوأ أن
 سكن والحصون جمع حصن وهو كل مكان محمي محرز لا يوصل الى جوفه
 ١١ السفرة طعام المسافرين والموصلات المبلغات والرث الباقي والمتين القوي

أَوْ يَكُونُ رَحْلُهُ أَدَامَ اللَّهِ عِزَّهُ عَلَى وَجْهٍ^(١) خَادِجٍ . تَبْتَدِرُ كَالصَّعْلِ الْهَادِجِ .
 لَا تَرْهَبُ هُجُومَ الْكَلَالِ . وَلَا تَعَابُ فِي الظَّهَائِرِ^(٢) بِمَلَالِ
 كَتُومِ الرِّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ . وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمِ^(٣)
 كَانَهَا مَارِيَّةُ^(٤) مُوشِيَّةً . أَبْرَزَتْهَا لِلرَّغْيِ الْعُشْبِيَّةِ . وَمَعَهَا طَلًا مُعْفَرٌ . فِي رَوْضِ
 كَأَنَّ رِيَاءَهُ الْمِسْكُ الْأَزْفَرُ . فَأَتِيحُ^(٥) لَهُ الْعَائِلُ مِنَ السَّرَاحِينِ . فَأَرْتَقِبَ
 غَفْلَةً تَعْرِضُ لَهَا أَيَّ حِينٍ . فَلَمَّا شَغَلَهَا أُنَيْقُ مَرْعَى . تَجَنَّبُ فِيقَةً بِهِ تَشْكُرُ
 ضَرْعًا . ذَكَرَتْ الْوَلَدَ ذِكْرَ وَالِهِ^(٦) . وَأَنَّ وَلَدَهَا فِي إِحْدَى الْمَتَالِهِ^(٧) .
 فَكَرَّتْ^(٨) تَلْتَمِسُ شَقِيقَ النَّفْسِ . فَوَجَدَتْهُ قَدْ صَارَ أَثَرًا بَعْدَ أَمْسٍ^(٩) . لَمْ
 تُنْفِ^(١٠) إِلَّا رَأْسًا وَأَكَارِعَ . وَإِهَابًا بَقِيَ مِنَ السَّيِّدِ الشَّارِعِ . فَأَيَّاهَا عَنَى

- ١ الوجناء النافقة الشديدة والخادج التي اقلت ولدها قبل التام وتبتدر تسرع والصعل
 - النعام الدقيق الراس والهادج الماشي بارتعاش ولا ترهب لا تخاف والكلال التعب
 - ٢ جمع ظهيرة وهي وسط النهار وقت القيظ والملال فتور يعرض للحيوان من كثرة
 - العمل في الشيء فيكل ويعرض عنه ٣ قوله كتوم الرغاء اي لا ترغوا اذا رُكبت
 - وهجرت سارت وقت اشتداد الحر والذود ما بين الثلث الى العشر من الابل
 - ٤ المارية البقرة ذات الولد الماري اي الاماس الابيض والموشية الملونة والطلا
 - ولدها الصغير والمعفر من عفرت الوحشية ولدها اي قطعت عنه الرضاع ثم ردتته ثم
 - قطعته ارادة للقطام ورياه ورائحته والاذفر الجيد الى الغاية ٥ قُدَر: والعائل الجائر
 - والسراحين الاسود وارنقب انتظر والانيق الحسن اي مرعى حسن وتجنلب به اية
 - تجمع بسببه والفيقه اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين والضرع للبقرة ونحوها
 - بمنزلة الثدي للمرأة وتشكره تملأه لبنًا ٦ متخير من شدة الوجد ٧ الفلوات المتشقة
 - ٨ عادت: وتلتمس تطلب. وشقيق النفس اي عديل الروح ٩ اي خبرًا ماضيًا
 - ١٠ اي لم تجد: والاكارع ما استدق من اليدين والرجلين والاهاب الجلد والسيد
- الاسد والشارع الذي سلخ الجلد

الْقَطَامِيُّ بِقَوْلِهِ

كَأَنَّ قُتُودَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرْزًا وَمَعَى جِيَاعًا^(١)
 عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَلَجَتْ خُلُوجًا وَكَانَ لَهَا عَلَى طِفْلِ فِضَاعًا
 فَكُرَّتْ عِنْدَ فَيْثِهَا^(٢) إِلَيْهِ فَأَلَقَتْ عِنْدَ مَرْبِضِهِ^(٣) السَّبَاعَا
 لَعِينَ بِهِ فَلَمْ يَتْرُكَنَّ إِلَّا إِهَابًا قَدْ تُمَزَّقَ أَوْ كُرَاعَا
 أَوْ يَكُونُ عَلَى طَرَفٍ^(٤) أَعُوجِي مَا هُوَ لِعِثَارٍ بِالنَّجِيِّ كَأَنَّ جِسْمَهُ مِنْ
 عَسَجِدٍ^(٥) وَحَوَافِرِهِ مِنْ الزَّرْبِ جَدٍ تَحْسِبُ غُرَّتَهُ^(٦) كَوَكَبٍ لَيْلٍ وَجِرَاءَهُ^(٧)
 أَتَى السَّيْلَ لَا يَفْقَرُ مَنْ رَكِبَ إِلَى هَابٍ وَهَبٍ بَلْ يَحْتَدِمُ^(٨) بِسَدِّهِ لُهَبٍ
 يُسَامِي^(٩) الْمُلْجِمَ بَعْنُ جِذْعِي وَيُبَارِي الشَّمَالَ بِحَسَبٍ غَيْرِ دَعْيٍ فَكَلَّمَا
 عَرَضَ^(١٠) رَبْرَبٌ أَوْ أَجَلٌ فَلَهُ مِنْ ذَاكَ الْفَرَسِ حِجْلٌ فَهُوَ رَادٌّ لِلرَّكَبِ^(١١)

- ١ القتود خشب الرحل والضمير في ضمت راجع الى ناقة الشاعر والحوالب عروق
 حول الضرع والغرز التي ذهبت البانها والمعى اعفاج البطن وقوله على وحشية متعلق
 بخبر كأن الواقعة في اول البيت الاول وخلصت سارت سيرا سريعا كالطير
 ٢ رجوعها ٣ محله ٤ فرس كريم: والاعوجي المنسوب الى اعوج وهو فرس
 لبني هلال من كرام الخيل والعنار من عثر الفرس اذا زل وكبى والنجي السريع اي
 اي لا يعثر ابداً ٥ ذهب ٦ يياض بين عينيه ٧ ركضه: واتي السيل
 غريبه اي ركضه كالسيل الغريب وقوله لا يفتر اي لا يحوج وهب زجر للخيـل
 ٨ يشتد: والشد العدو والمهلب من الهب الفرس اي اجتهد في عدوه حتى يثير
 الغبار او يخرج من حافره نارا ٩ يعالي: والملجم الذي البسه اللجام اي راكمه
 والعنق الرقبة والجذعي الطويل كساق النخلة ويباري من باراه اذا فعل مثل فعله
 والشمال الريح المعروفة وقوله غير دعي اي غير متهم بنسبه ولا مدعي الى غير اصله
 ١٠ ظهر: والربرب القطيع من بقر الوحش والاجل القطيع منها ايضا والجماعة
 من الناس والحجل القيد ١١ ركبـان الابل وقد يكون للخيـل: والغريـض الطريـ

غَرِيضٌ قُوتُهُمْ عَلَيْهِ فِي الْبَيْدَاءِ قَرِيضٌ. وَهُوَ لَعْلَجُ الْعَانَةِ عَدُوٌّ. يَرُوعُهُ بِهِ
 الْغَدُوٌّ. كَأَنَّهُ أَجْدَلٌ ^(١) هَوَى مِنْ نَيْقٍ. أَوْ يَنْظُرُ بَعِيْنِي سَوْدَنَيْقٍ. يَتْرُكُ
 النِّعَامَةَ يَتِيْمَةَ الرِّالِ ^(٢). وَيَتَكَبَّرُ عَنْ نِقَالٍ ^(٣) الْأَجْرَالِ. وَتَلْمَحُ فَارِسُهُ
 عِيُونُ الْأَعْدَاءِ. كَأَنَّهُمْ بِأَلْفُقٍ بَدَا الْهِنْدَاءِ. لَا تُشْرَعُ ^(٤) إِلَيْهِ أَسِنَّةُ الرِّمَاحِ.
 وَلَا يَذْرُكُ بِسَوْءِ الطَّرْفِ ^(٥) اللَّمَّاحِ. فَإِنْ عَدَاهُ ^(٦) ذَلِكَ فَجَاهَزُهُ ^(٧) عَلَى
 مُذَرَّعٍ ^(٨) شَحَاجٍ. يَمْتَلِئُهُ بُلْغُ قَضَاءِ الْحَاجِ ^(٩). قَوْلٌ بَيْنَ الْعَيْرِ ^(١٠) وَالْفَرَسِ.
 وَأُغَيْرٌ ^(١١) خَلَقَهُ إِغَارَةُ الْمَرْسِ. بِتَظْيِيرِهِ تُطَوَّى ^(١٢) الْأَرْضُ النَّطِيَّةُ ^(١٣).
 وَتَرَامُ ^(١٤) الطَّيَّةُ ^(١٥). شَاهِدُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ

خَلَفُوا أَرْسُنُ الْجِيَادِ وَسَارُوا قَارِنِيهَا بِشَاحِجَاتِ الْبِغَالِ ^(١٦)
 وَقَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ

من اللحم والبيداء الفلاة والقريض المقتطوع والعلاج حمار الوحش السمين القوي والعانة
 القطيع من حمار الوحش ويروعه يخيفه ١٠ صقر: وهوى انقضّ والنبيق اعلى الجبل
 والسود نيق الشاهين وهو من جوارح الطير ٢ الولد ويتمه كناية عن هلاك أمه
 ٣ سرعة نقل القوائم والاجرال الاماكن الصلبة الغليظة او ذات الاشجار الحجارة
 قال جرير

من كل مشترفٍ وان بعد المدى ضرم الرفاق منافل الاجرال
 ٤ اي لا تقوّم قبله ٥ العين: والملاح الشديد البصر ٦ فاته ٧ اي ما
 يحتاج اليه في سفره ٨ اي بغل وقيل له ذلك لانه يوجد في ذراعه رقتان انتاه
 من قبل الحمار وهما شبه ظفرين والشحاج من شحج البغل اذا صوّت ويقال للبغال
 بنات شحّاج اي فان فاته الفرس فعليه بالبغل ٩ جمع حاجة ١٠ الحمار
 ١١ من اغار الجبل اذا شد فتله ١٢ ثقطع ١٣ البعيدة ١٤ تراد
 ١٥ المقصد والمنزل ١٦ خلفوا تركوا خلفهم والارسن جمع رسن معروف والجياد

بَسَرُوا حَيْرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ أَنِّي تَسَدَيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ أَلَيْنَا^(١)

وَقَوْلِ الْأَسَدِيِّ

فَقَدْ جَاوَزْنَا^(٢) مِنْ غُمْدَانِ أَرْضَا لِأَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهَا وَفِيع^(٣)
وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَقْتَنِعَ^(٤) مَنْ لَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ بِأَنْ
يَرْكَبَ قَصِيرَ^(٥) الْأَظْمَاءِ وَكَمْ خَيْرٌ وَصِلَ إِلَيْهِ بِالْعَيْرِ وَكَمْ رَاكِبٌ حِمَارٍ
أَفْضَلُ مِنْ رَاكِبٍ جَوَادٍ غَيْرِ أَثِمَارٍ^(٦) قَالَ اللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ وَانْظُرْ إِلَى
حِمَارِكَ وَانْجْعَلْكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَسْلُبَ اللَّهُ الرَّجُلَ حِلَّةَ الْأَغْنِيَاءِ
فَيَلْبَسَ بِتَفَضُّلِ اللَّهِ حُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فَيَسْتَعِينَ عَلَى السَّفَرِ بِمِطْيَةٍ^(٧) أَطْلَحِيَّةٍ^(٨)
لَيْسَتْ بِالْمَلُومَةِ وَلَا بِالْمَلْحِيَّةِ^(٩) إِذَا حَلَّ فِي الْمَنْزِلِ أَغْتَنَتْهُ عَنِ الْمَلَأِ^(١٠)
بِغَنَائِهَا عَنْ مَاءٍ وَكَلَالٍ^(١١) وَهِيَ فِي التَّلَفِ^(١٢) قَرِيبَةُ الْخَلْفِ^(١٣) حَبْدًا
تِلْكَ مِطْيَةٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ
أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ^(١٤) بِهَا عَلَى غَنِيِّ وَلِيٍّ مَا رَبٍّ^(١٥) أُخْرَى وَإِنَّمَا حَمَدُ
الْغُرَبَةِ وَذَكَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَشَقَّةَ السَّفَرِ لِأَنَّ الْمَكَارِمَ قُرْنَتْ بِالْجُهْدِ

الحيل وقرن الشيء بالشيء شدة به ١ السرو شجر معروف وحير قبيلة من عرب
اليمن تنسب الى حير بن سبا وتسديت ركبت والوهن نحو من نصف الليل او بعد
ساعة منه والبين الناحية ٢ تزكن خلفن ٣ نزول ٤ يكتفي ٥ كناية
عن الحمار لانه ليس شيء اقصر ظمأ منه والظم ما بين الشربتين ٦ اية غير
ممثلة من التسمية بالمصدر ٧ اي بعضا ٨ اي مأخوذة من شجر الطلح ونحوه
والمراد بذلك السفر ماشيا ٩ كالملومة وزنا ومعنى ١٠ القوم ١١ اي طعام
١٢ الهلاك ١٣ اي سهل تعويضها ١٤ اخبط ١٥ اغراض

وَالْخُطْبَانُ^(١) جُعِلَ سُلَامًا إِلَى الشَّهِيدِ^(٢) . وَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ
لَا تَحْسَبِ الْعَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ آكَلُهُ لَنْ تَذَرِكَ الْعَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ^(٣)
قَدْ أَطْلَتْ أَطَالَ اللَّهُ بُقَاءَ سَيِّدِي الشَّيْخِ . وَمَنْ أَطَالَ . خَالَفَ الْأَبْطَالَ .
وَهَذَا أَوْ أَنْ أَخْتَصِرُ وَأَقْصِرُ . إِنَّمَا أَجَبْتُهُ بِثَبِيرٍ دُونَ نَظِيمٍ لِأَنِّي مِنْذُ
سَنَوَاتٍ . قَدْ أَعْرَضْتُ^(٤) عَنْ تِلْكَ الْهِنَوَاتِ^(٥) . وَأَمَّا صَدِيقُنَا أَبُو حَمْرَةَ
رَحِمَهُ اللَّهُ . فَقَدْ نَقَلَهُ اللَّهُ جُلَّ أَسْمِهِ مِنْ دَارِ الشَّقَاءِ . إِلَى دَارِ النِّعَمِ وَالْبَقَاءِ .
وَقَدْ رَوَّضَ^(٦) جَدَّتُهُ عَامًا بَعْدَ عَامٍ . وَصَارَ جَسَدُهُ لِلْأَرْضِ الْمَلْتَهَمَةِ^(٧) مِثْلَ
الطَّعَامِ . وَأَنَا وَالْجَمَاعَةُ نُبْعَثُ إِلَى سَيِّدِي الشَّيْخِ مَعَ رَاكِبِ الطَّرِيقِ .
وَنَسِيمِ الرِّيحِ الْخَرِيقِ^(٨) . وَالْعَقِيقِ الْمَوْصِصِ^(٩) . وَالْخَيْالِ الْمُتَعَرِّضِ^(١٠) .
سَلَامًا تَأْرَجُ^(١١) رِحَالُ الرُّفْقَةِ إِذَا اسْتَوْدَعَتْهُ . وَتَبْتَهِجُ قُلُوبُ النَّفَرِ^(١٢) .
إِنْ الْأَذَانُ مِنْهُمْ مَمِيعَةٌ . وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ
وَكُتِبَ إِلَى رَجُلٍ جَوَابًا عَنْ رُقْعَةٍ كَتَبَهَا إِلَيْهِ فِي حَالِ عَدَلٍ مِنْ عَدُوْلٍ
الْقَاضِي تَرَكَ الشَّهَادَةَ وَأَسْتَعْفَى مِنْهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِيمَا ذَكَرَهُ سَيِّدِي الشَّيْخُ آدَامَ اللَّهِ
عَزَّ تَذْكَرُهُ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى^(١٣) السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ^(١٤) . وَلَكِنْ

- | | | | | | |
|----|---------|----|--------------------------|----|--|
| ١ | الخنظل | ٢ | العسل | ٣ | عصارة شجر حامض ولعقه لحسه بالاصبع او باللسان |
| ٤ | اضربت | ٥ | الاشياء | ٦ | اي جعله كالروضة والجدث القبر |
| ٧ | المتلعة | ٨ | السريعة المستمرة المهبوب | ٩ | البرق |
| ١٠ | اللامع | ١١ | الذي يسير يمينا | ١٢ | وشمالا |
| ١٣ | الناس | ١٤ | أصغى | ١٥ | امين او حاضر |

لَيْسَ لِقَلْبِ خِدَاشٍ أَذُنَانِ . وَقَدْ أَفْصَحَ مِنْ نَهْجٍ . وَكَيْفَ بَغْلَامٍ اِعْيَانِي ^(١)
 أَبُوهُ . شِنْشَنَةً ^(٢) أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ . قَدْ كَانَ أَبُو هَذَا الرَّجُلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَرَكَ الشَّهَادَةَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ . وَالسَّعِيدُ مِنْ وُعْظَ بَغِيرِهِ . وَقَدْ خَبَرْتُ ^(٣) مَا
 عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ فَكَانَ كَالظَّيِّ تَرَكَ ظِلَّهُ ^(٤) . وَالْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ . شَبَّ
 عَمْرُو عَنْ الطُّوقِ ^(٥)

إِنَّ الْعُصُونَ إِذَا قَوْمَتَهَا اُعْتَدَلَتْ وَلَنْ يَلِينَ إِذَا قَوْمَتُهُ اَلْحَشَبُ
 وَقَدْ حَمَلَ ثِقَلَ الشَّهَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَوْ كَانَتْ قَمِيصًا لَتَمَزَّقَ . أَوْ عُضْوًا
 مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ لَأَخْلَقَ ^(٦) . وَإِنَّمَا الْأَمْرُ بِقَوَائِلِهِ وَلَنْ يَعْدَمَ الْمُسْلِمُونَ
 أَزْكَيَاءَ بَرَّةً . وَهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ كَثِيرٌ فِي هَذِهِ الْبَلَدَةِ . وَالشَّهَادَةُ فَرَضٌ
 عَلَى الْكَفَايَةِ . فَأَمَّا الْأَصَاغِرُ وَتَعْرِضُهُمْ لِهَذِهِ الْمَشَقَّةِ . فَأَهْلُ الْقَتِيلِ أَوْلَى
 بِهِ وَوَلَّ حَارَهَا ^(٧) . مَنْ تَوَلَّى قَارَهَا . وَرَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ ^(٨) الْغُلَامِ
 وَلَيْسَتْ صِنَاعَةٌ مَكْسَبٌ يُخْشَى فَوْتُهَا . وَلَا عَرُوسًا تُخْطَبُ فَيُخَافُ مَوْتُهَا .

١ اتعني ٢ خصلة واخزم احد اجداد حاتم الطائي كان يضرب اباه ثم مات
 في حياة ابيه وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم فضربوه فقال: إن بني ضرَجوني بالدم
 شِنْشَنَةً الى آخره اي ضربهم له خصلة يعرفها من ابئهم اخزم فصارت مثلاً لمن
 يفعل فعل ابيه ٣ اختبرت وعرفت ٤ مثل يضرب للرجل النفور لان الظبي
 اذا نفر من شيء لا يعود اليه ابداً ٥ مثل يضرب للملابس ما هو دون قدره وقائله
 جذيمة الابرش في ابن اخيه عمرو وكان له طوق يلبسه اياه في صفه فلما ضل واعيد
 اليه قالت له امه وهي اخت جذيمة البسه الطوق فقال لها شبَّ عمرو عن الطوق
 ٦ اي ليلي ٧ الحار السخن والقار البارد وهو مثل اي اعط شرّها من اخذ
 خيرها او حمل ثقلك من ينتفع بك ٨ مخضر

مَنْ كَانَ ثِقَةً بَرًّا فَهُوَ الْعَدْلُ الْمَقْبُولُ. وَإِذَا كَانَ أَدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ مُؤَثِّرًا^(١)
لَأَصْدِقَائِهِ الْكُونَ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ فَلَمْ لَا يَبْأَثِرُهَا بِنَفْسِهِ. وَيُلْقِي عَلَيْهَا
الْفَائِزُ^(٢) مِنْ قِدَاحِهِ. فَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْوَرَقَةِ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ
كَانَتْ تُقْبَلُ شَهَادَاتُهُمْ مِنْهُمْ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ. عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
يُنْسَبُ إِلَى مَذْهَبِ الْكَيْسَانِيَّةِ^(٣). وَكَانَتْ الْقُلُوبُ مِنْهُ نَافِرَةً. وَلَنْ تَخْلُو
الْأَمْصَارُ مِنْ قَوْمٍ هَذِهِ سَجِيَّتِهِمْ. فَقَدْ كَانَ مِنْ أَدْرَكَ كَارِزَمَانَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْتَمَرِيُّ الْبَصْرِيُّ مَقْبُولُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْقَاضِي بِالْبَصْرَةِ. وَكَانَ مِنْ شُعْرَائِهَا
وَإِذَا كَانَ أَدَامُ اللَّهِ عِزَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مِنَ النَّصِيحَةِ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ
فَمَا قَوْلُهُ لِأَهْلِ صِنَاعَتِهِ كَانِي بِهِ آسِفًا^(٤) لِمَقْتَلِ حَجْرٍ أَبِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ
إِلَى الْيَوْمِ تَعْصَبًا لِلْكَذِبِيِّ^(٥). وَكَمْ يُوَدُّ أَنَّهُ يَغْرَمُ لِلْمَسَاكِينِ وَلَا يَكُونُ
الْحَرِثُ الْيَشْكُرِيُّ جَاءَ بِالْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْقَصِيدَةِ الْمَرْفُوعَةِ.
وَبِكُمْ دِينَارًا كَانَتْ يَفْتَدِي إِقْوَاءَ النَّابِغَةِ^(٦) وَإِنْكَارَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ
ذَلِكَ. وَكَمْ مِثَّةً كَانَ يَبْذُلُ فِي أَشْتِرَاءِ قَدَمَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لِأَيِّ عِبَادَةٍ^(٧) فَيُقَالُ

١ مخنارًا ٢ الذي له نصيب من قداح الميسر وقد مر الكلام على ذلك
٣ قوم من الرافضة ينسبون إلى كيسان وهو لقب المخنار بن أبي عبيد وكيسان في
الاصل اسم للغدر ٤ اولى ما قيل في اعراب مثل هذا التركيب ان الياء اسم
كان وباء متعلقة في محذوف هو الخبر وتقديره ابصر وآسفا حال اي كاني اشاهده
على هذه الحالة

٥ اي لامرئ القيس ٦ في قوله

زعم العواذل ان رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغراب الاسود

برفع الاسود والقصيدة معجزة الروي ٧ المجتري

إِنَّهُ كَانَتْ قَدَمَاهُ قَدَمَي طَاوُوسٍ . وَكَمْ حِجَّةً كَانَ يَحْجُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَسْأَلُ
 اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَزِيدَ الْفَرَزْدَقَ بْنِ غَالِبٍ عَقْدًا فِي قَامَتِهِ فَإِنَّهُ كَانَ قَصِيرًا .
 وَمَا الَّذِي كَانَ يَبْذُلُ فِي أَنْ يَبْقَى عَلَى أَغْشَى قَيْسٍ شَفَا^(١) مِنْ بَصَرِهِ يَهْتَدِي
 بِهِ . وَكَأَنِّي بِهِ مَغْمُومًا لِعَوْرِ ابْنِ أَحْمَرَ وَالشَّمَاخِ وَالرَّاعِي النُّمَيْرِيِّ^(٢) . وَإِذَا
 كَانَ رَأْيُهُ مَعَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَهُ فِي الدِّينِ وَالْفُضْصِرِ^(٣) . فَمَا بَالُهُ مَعَ أَهْلِ
 دَهْرِهِ . وَإِنَّمَا هُوَ لَهُمْ أُمٌّ أَفْرَشَتْ فَأَنَامَتْ . وَكَأَنِّي بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ وَاقِفًا بَيْنَ
 يَدَيِ السُّلْطَانِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ يَرْجُفُ قَلْبُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ
 مِنَ الزَّلَلِ وَالْخَطَا . وَمَنْ أَوْلَى مِنْهُ بِالْبَرِّ . وَاللَّهُ يَبْلُغُهُ أَطْوَلَ أَعْمَارِ الشُّعْرَاءِ
 فِي صِحَّةٍ كَصِحَّةِ الْوَحْشِيِّ الْأَبَدِ^(٤) . وَيَصْرِ كَبَصْرِ الْغُرَابِ . وَسَمِعَ كَسَمْعِ
 الْفَرَسِ . وَيُعِيدُهُ فِي ذَلِكَ مِمَّا يَلْحَقُ ذَوِي السِّنِّ . فَإِنَّهُمْ رَبَّمَا صَارُوا
 يَكْسِرُونَ الْآيَاتَ وَلَا يَشْعُرُونَ . وَقَدْ شَاهَدْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا تِلْكَ سَبِيلُهُ وَهُوَ
 يَعْرِفُ الْحِكَايَةَ عَنِ الْبُحْثَرِيِّ أَنَّهُ كَسَرَ فِي قَوْلِهِ
 وَلِمَاذَا تَتَّبِعُ النَّفْسُ مِنْهُ شَيْئًا جَعَلَ اللَّهُ الْفَرْدَوْسَ مِنْهُ جَزَاءً^(٥)
 وَإِذَا كَانَتْ نَيْتُهُ لِلْغُرَبَاءِ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ نَلَى هَذِهِ الصِّفَةَ . فَأَحْسَنُ بِهَا
 لَشُعْرَاءِ بَلَدِهِ الَّذِينَ هُمْ إِخْوَانُهُ وَبَنُو عَمِّهِ . فَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْعَكْسِ مِمَّا
 قَالَ الْأَسَدِيُّ

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَوْ أَخَاصِمُ حَيَّةً إِلَى فَقْعَسٍ مَا أَنْصَفْتَنِي فَقْعَسُ^(٦)

١ قليلاً ٢ كلهم من شعراء الجاهلية ٣ الاصل والحسب ٤ النافر
 ٥ البيت مكسور في الوزن ٦ قبيلة من العرب

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُمْ ضِدَّ مَا قَالَ الْمُتَمَلِّسُ

أَحَارِثُ إِنَّا لَوِ تَسَاطُ^(١) دِمَاؤُنَا تَزَايِلُنْ^(٢) حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا

وَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَدَادِهِ^(٣) أَدَامَ اللَّهُ زِيَهَ فِي مَا أَشَارَ بِهِ وَحُسْنِ تَسْوَرِهِ^(٤)

عَلَى الْمَعَانِي وَلَكِنْ أَعْطِ الْقَوْمَ بَارِيهَا. أَلَا نَ صَارَ الرَّيُّ إِلَى النَّزْعَةِ^(٥) . وَإِنَّمَا

قُلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ الشُّعْرَاءِ لَا يَكُونُ لَهُ تَصَرُّفٌ فِي مَثَوْرِ الْكَلَامِ . وَقَدْ

رَوَيْ أَنَّهُ الْبَحْثِيُّ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى كِتَابِ رُقْعَةٍ فَيَجْعَلُ الْمَنْظُومَ عَوْضًا

عَنِ الْمَثَوْرِ . وَاللَّهُ الْمَشْكُورُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا خَوَّلَهُ مِنْ نَظْمٍ وَنَثْرِ . وَكِلَاهُمَا

لِلدِّرِّ^(٦) نَسِيبٌ^(٧) . يَكَادُ يَسْمَعُ لِمَائِهِ قَسِيبٌ^(٨)

(وَمِنْ كَلَامِهِ فِي جُمْلَةِ رُقْعَةٍ) قَالَ الْحُطَيْئَةُ .

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ نُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ^(٩)

وَبَيْتُ وَلِيِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ صِفَرٌ^(١٠) مِنْ صَنَاعٍ^(١١) وَلِكَاعٍ .

وَإِنَّمَا قَدِمْتُ ذَلِكَ أَعْتِدَارًا مِنَ التَّقْصِيرِ . وَأَنَا أَسْبَحُ فِي تَفْضُلِهِ أَيْنَ

حَلَلْتُ . وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَجْرَى الْهَجْنِ^(١٢) مِنْ الْعَرَابِ

- ١ تخط أو تجمع في أنا واحد . ٢ تفرق وتباعدن ٣ استقامته وصوابه في القول والعمل ٤ صعوده واحاطته ٥ النزعة جمع نازع وهو الذي يرمي بالسهم والعبارة مثل يضرب لمن قام باصلاح الامر من اهل الاناء ويقال عاد السهم الى النزعة اي رجع الحق الى اهله ٦ الجوهر ٧ قريب ٨ صوت ٩ اطوف ادور و آوي ارجع والقعيدة المرأة القاعدة في البيت ولكاع اللثيمة ١٠ خال ١١ اي من امرأة حاذقة ماهرة في عمل اليدين ١٢ جمع هجين وهو من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي والعراب الخيل الكريمة السالمة من الهجنة

وَشَاءَ الْمِصْرَ مِنَ الطَّبَّاءِ الرَّاغِبَاتِ . وَالتِّمَارُ تَفْضُلُ التِّمَارِ كَفَضْلِ النَّاسِ عَلَى
النَّاسِ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى . وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لَوْ دُعِيتُ إِلَى مِرْمَاةٍ لَاجَبْتُ . وَالْمِرْمَاةُ زَائِدَةٌ تَكُونُ بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ .
وَقَالَ قَائِلُ الْعَرَبِ . أَشْبَهَ أَمْرًا بَعْضُ بَزْهِ ^(١) . وَلَوْ أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ الْأَفْقُ بَرْيَاهُ .
وَالرَّبِيعُ الزَّاهِرُ بَرْيَاهُ ^(٢) . لَكَانَ عِنْدِي أَنِّي قَدْ قَصَّرْتُ . وَفِي هَذَا الْبَلَدِ
فُسْتُقُ رَدِي يُسَمَّى غَيْظًا لِحَيْرَانٍ . وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ إِذَا كُسِرَ ظَنٌّ
جِيرَانُ السُّوءِ أَنَّهُ لَمَلَانٌ فَحَسَدُوا عَلَيْهِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ فَارِغٌ . وَقَدْ
وَجَّهَتْ شَيْئًا مِنْهُ لِيَعْبَثَ ^(٣) بِهِ اتِّبَاعُهُ . وَلَوْ لَا عَلَمِي بِشَرَفِ أَخْلَاقِهِ وَكَرَمِ
نَفْسِهِ لَمْ أَجْسُرْ عَلَى ذَلِكَ . وَمَا أَوْلَاهُ بَأَنَّ يُجَرِّبَنِي عَلَى الْعَادَةِ فِي التَّفَضُّلِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَكَتَبَ يُعْزِي بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ وَهُوَ خَالُهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ سَبِيكَةَ
بِأَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ قَدْ تُوُفِيَ بِدِمَشْقَ رَحِمَهُ اللَّهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . سَيِّدِي أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ حُسَامُ ^(٤) يَمَانِ .
لَا يَخْلُقُ بِتَقَادُمِ الزَّمَانِ . وَنَجْمُهُ عَالٍ . نَزَرَهُ عَنْ سُوءِ الْأَفْعَالِ . وَرَاحَ ^(٥) كَلَمًا
زَادَتْ قِدَمًا . أَزْدَادَتْ حُسْنًا وَتَسْمًا ^(٦) . وَهَلْ تَفَرَّى ^(٧) لِلشَّمْسِ أَدِيمِ ^(٨) .

وَشَاءَ الْمِصْرَ الْغَنَمَ وَالْمَعْزَى وَالطَّبَّاءَ الْغَزْلَانَ وَالرَّاغِبَاتِ الَّتِي تَرْتَعُ فِي الْمَكَانِ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ
مَا شَاءَتْ فِي خَصْبٍ وَسِعَةٍ ١ ثِيَابُهُ وَالْعَبَارَةُ مِثْلُ بَضْرِبِ الْمُتَشَابِهِينَ ٢ أَيِ بَرَأْتُهُ
٣ أَيِ لِيلِبَ وَبِهْزَلٍ ٤ سَيْفٌ قَاطِعٌ : وَالْيَابَانِيُّ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْيَمَنِ وَقَوْلُهُ لَا يَخْلُقُ
أَيِ لَا يَلِي ٥ خَمْرٌ ٦ رِيحًا طَيِّبَةً ٧ النِّشْقُ ٨ جِلْدٌ

أَوْ نَقَصَهَا أَنْ نُورَهَا قَدِيمٌ. وَهَلْ سَلَبَتِ الْحَقْبُ^(١) رَهْوَةَ مَكَانَةٍ. أَوْ صَهْوَةَ
رَكَانَةٍ. وَلَوْ كَانَتْ كُتُبِي إِلَى حَضْرَتِهِ حَسْبَمَا أَعْتَقَدُهُ. لِأَوْرَدْتُ كُلَّ سَاعَةٍ
إِلَيْهَا كِتَابًا. وَخَبَرًا عَنِّي مُتَابًا^(٢). وَوَصَفْتُ شَوْقًا أَجْدُهُ^(٣). لَا تَنَزَالُ
الَّذِ كَرَى تَنْجِدُهُ^(٤). وَرُبَّ سُؤَالٍ حَفِي^(٥). يُخْبِرُ عَنِ اسْتِيقَاقِي خَفِي. وَاللَّهُ
يَحْفَظُ عَلَيْنَا رِضَاهُ. وَيُثَبِّتُهُ عَلَى مَا سَرَّ أَوْ حَزَنَ مِمَّا قَضَاهُ. وَالْقَدَرُ غَالِبٌ
أَيُّ^(٦). فَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ أَنْ نَقُولَ كَمَا قَالَ الْحَارِثِيُّ

اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ لِمَوْتِ خَالِي يَوْمَ مَاتَ خَالِي
وَلَكِنْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَإِنَّمَا ابْنُ آدَمَ شَبَحٌ
مَنْقُولٌ. فَرَحِمَ اللَّهُ أَبَا خِرَاشٍ حَيْثُ يَقُولُ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا خَلِيلَا صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلٍ^(٧)
وَالرَّجُلُ دَائِبٌ^(٨) فِي الْأَمَلِ يُرَاحِيهِ^(٩). قَدْ أَغِيرَ^(١٠) كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيهِ
قَالَ الْأَوَّلُ

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعٌ وَبِقَدْرِ تَفَرُّقٍ وَاجْتِمَاعٍ
أَيُّهَا الْحَزِينُ الْفَاقِدُ. إِنَّ مَيِّتَ غَيْرِكَ كَأَنَّهُ رَاقِدٌ. لَا يَرُدُّ الْجَزَعُ^(١١) فِتِيلًا.

١ الدهور : ورهوة عقبة في بلاد العرب والمكانة المتانة والرسوخ وصهوة اسم جبل
والركانة الثبات والسكون ٢ اي يصله مرة بعد مرة ٣ امكنه في صدري
٤ تعينه وتقويه ٥ ملج ٦ ذو عظمة ٧ هما نديما جذيمة الا برش اصطحبا في
منادمته اربعين سنة حتى فرّق الموت بينهما قيل وفي كل هذه المدة لم يعيدا عليه حديثا
٨ مستمر ٩ يباعده ١٠ اي اخذ كل شيء عارية وكل مستعار لا بد من
رده ١١ تقيض الصبر : والقتيل هنة في شقّ النواة

وَلَا يُخَيِّ الْأَسْفُ مِنْ غَدَا بِسَيْفِ الْمَنِيَّةِ قَتِيلًا
 مَآذَا يُفِيدُ ابْنَتِي رِبْعٍ عَوِيلُهُمَا لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا^(١)
 إِنْ غَدَرَ رَيْبُ الْأَيَّامِ^(٢) بِشَيْخِنَا الْفَاضِلِ أَبِي بَكْرٍ فَكَمْ لِلْمَنِيَا مِنْ فَتْكِ وَمَكْرِ
 إِنَّمَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ مُتَعَةٍ^(٣) وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ
 وَكُلُّنَا فِي الدَّارِ الْفَانِيَةِ طَلِقُ أَسِيرٌ لَا يَفْتَأُ مِنَ السَّيْرِ وَإِنْ أَوْهَمَ أَنَّهُ
 لَا يَسِيرُ

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا وَإِنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا^(٤)
 اسْتَأْثَرَ^(٥) اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدْلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
 وَأَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَرْسًا طَلَّقَتْ وَلَكِنَّهَا أُمٌّ أَمَلَتْ^(٦) يُحِبُّهَا وَلَدُهَا عَلَى
 الْعُقُوقِ^(٧) وَتَصَدُّهُمْ^(٨) عَنْ إِدْرَاكِ الْحَقُوقِ مَا لَنَا وَلَكَ أُمٌّ دَفِرَ^(٩) مَا
 يُقْنَعُكَ هَلَاكَ الْوُفْرِ^(١٠) أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ فَكَيْفَ يَذُرُّ^(١١) سُوْتِي غَانِيَةً^(١٢)
 فَكَيْفَ بِكَ عَجُوزًا فَانِيَةً^(١٣) وَهِيَّاتِ مَا أَصَابَكَ الْهَرَمُ^(١٤) وَلَا الْبَرَمُ^(١٥)
 وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَبْنَائِكَ الَّذِينَ شَرَبُوا مِنْ إِيْنَائِكَ أَمَا شَمْسُكَ فَطَالَعَةُ غَارِبَةٍ
 وَلَمَّا أَجْبَلَكَ فَبِالْجِرَانِ ضَارِبَةً^(١٦) وَأَمَا نَبْتُكَ فَيَعُودُ فِي كُلِّ عَامٍ رِزْقًا

١ ربع علم رجل والعويل رفع الصوت بالبكاء والبؤسى خلاف النعمى ٢ صرفها
 ٣ هي ما ينتفع به انتفاعاً قليلاً غير باق بل ينقضي عن قريب ٤ السفر المسافرون
 والمهل التقدم ٥ خص به نفسه ٦ تلطفت وتوددت ٧ ضد البر ٨ تمنعهم
 ٩ الدنيا ١٠ المال والمتاع من كل شيء ١١ مثل وقد مر شرحه ١٢ شابة
 حسنة ١٣ شبيخة همة ١٤ أقصى الكبر ١٥ السامة والضمير ١٦ ثابتة
 ومستقرة وهو مستعار من قولهم اتى البعير جرانه اذا برك والجران مقدم عنقه من

لِلْبَشَرِ وَالْأَنْعَامِ ^(١) . لَا يَسْلَمُ عَلَيْكَ الْمَلِكُ وَلَا الصُّعْلُوكُ ^(٢) . مَا فَعَلَ عُرْوَةُ ^(٣)
 الصَّعَالِيكَ . وَأَبْنُ جَبَلَةَ الْمَلِيكَ ^(٤) . وَلَوْ كَانَ الْحُزْنُ مِمَّا يُوزَنُ ثُمَّ وَزِنَ
 أَسْنِي بِثَبِيرٍ . لَرَجَحَ بِهِ رُجْحَانُ الْمُقَرَّمِ ^(٥) عَلَى الْخَبِيرِ . فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ إِلَى
 مَنْ ضَمَّ الْفَتَيَانَ ^(٦) . مِنْ كُلِّ الْفَتَيَانَ . فَأَجِدُهُمْ أَضْحَوْا رِمَمًا ^(٧) . كَمَا صَارَ
 الْعُضْدُ ^(٨) أَشَا وَحُمَا . تُؤَفِّي آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا رَأَى الْجَنَّةَ وَسَكَنَهَا .
 وَسَأَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عَنْ أَسْرَارِ الْأَسْمَاءِ فَأَعْلَمَهَا . وَخَرَجَ إِلَى الدُّنْيَا فَشَقِيَ . وَلَقِيَ
 مِنْ عَنَائِمَهَا مَا لَقِيَ . وَفَقَدَ هَايِلَ فَهَيْلٍ ^(٩) . وَحَسِبَ أَنَّهُ مِنَ الْوُجَدِ ^(١٠) خَبِلَ ^(١١) .
 فَكَانَ نَوْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَذِيرًا ^(١٢) لِكُلِّ مَوْلُودٍ . وَالْأَوْدَجِ ^(١٣) إِلَى الْخُلُودِ .
 وَقُبِضَ ^(١٤) نُوحٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الَّذِي زَجَرَ ^(١٥) عَبْدَةَ نَسْرِ . وَأَحْكَمَ سَفِينَهُ
 بِالْدَّسْرِ . فَجَا فِيهِ مِنَ الْغَرَقِ . وَحَمَلَ آدَمُ ^(١٦) بَعْدَ خَصْفِ ^(١٧) الْوَرَقِ ^(١٨) فِي

مذبحه الى منخره وقد مر ١ المواشي ٢ الفقير ٣ هو عروة بن الورد العبسي
 قيل له ذلك لانه كان يجمع الفقراء في حظيرة ويقسم عليهم مما يفتنمه ٤ هو خالد
 ابن جبلة بن الأيهم الغساني من آل جفنة ملوك الشام ٥ حزني: وثبير اسم جبل
 وقد مر ٦ البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل والخبير نسالة الشعر والوبر
 ٧ الليل والنهار ٨ عظاماً بالية ٩ الشجر المقطوع بالمعصد وهو آلة لقطع
 الشجر والأش الحثات والحجم الرماد ١٠ فقدته امه ١١ الحزن ١٢ جن او
 اعتراه فساد ١٣ اسم بمعنى الانذار وهو التحذير من عاقبة الامر قبل حلوله
 ١٤ اي أن لا والودج الوسيلة والخلود البقاء ١٥ مات ١٦ نهى: ونسر
 صنم كان لذي الكلاع بارض حمير واحكم اتقن واصلح والدمر من دسر السفينة اي
 اصلحها بالدار وهو مسمار محدد الطرفين يضم به اللوحان الى بعضهما بانتشاب طرفيه
 فيها جينعاً ١٧ اي حمل جثته (وهو قول) ١٨ من خصف العريان الورق على
 بدنه اي الصقه واطبقه عليه ورقة ورقة ليستر عورته

أَلْوَحِ سُبْرُنَ^(١) . خَوْفًا عَلَى أَوْصَالِهِ^(٢) أَلْوَاتِي قُبْرَنَ . خَشِيَّةً أَنْ يَمْحُوا أَثَرَهُنَّ .
 الْمَاءَ . حِينَ تَبَجَّسَتْ^(٣) بِهِ السَّمَاءُ . وَلَمْ يُخْلِدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَتَاهُ
 النَّبِيُّ^(٤) مِنْ فَوْقُ . وَدَعَا فِيمَا رُويَ لِلْقَمَرِيَّةِ^(٥) فَخَلَّتْ^(٦) بِالطُّوقِ . وَبَعْدَهُ
 مُنْذِرُ^(٧) عَادٍ سُحِرَتْ لَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ الرِّيحُ . فَأَصَابَ قَوْمَهُ عَذَابٌ غَيْرُهُ
 السَّرِيحُ^(٨) . لِحَقٍّ بِهِ غَيْرَ هَتِرٍ^(٩) . مَا لِحَقٍّ آلَ عَتِرٍ^(١٠) . فَعَدَلَ بَيْنَهُمَا دَاعِي
 الْهَلَكَةِ إِلَّا أَنْ هَذَا^(١١) طَرِيقَ زَكِيَّا . وَذَلِكَ قُبْضَ عَاصِيَا شَكِيَّا^(١٢) . نَسِي مَا
 غَنَتْهُ الْجُرَادَاتَانِ^(١٣) . وَمَنِي^(١٤) بِعَارِضِ غَيْرِ الْهَتَانِ . وَنَبِي^(١٥) بَعْدَ ذَلِكَ خُلِقَتْ
 لَهُ النَّاقَةُ مَعَ السَّقْبِ . وَجَرَى فِي النَّسْكِ جَرَى الْفَرَسِ ذِي الْعُقْبِ^(١٦) .
 فَتَزَلَّ بِهِ أُمُّهُ دَارَ^(١٧) . جَعَلَهُ فِي الْقَدَرِ كَأَصْحَابِ قُدَارٍ^(١٨) . إِلَّا أَنَّ الْمُنْقَلَبَ
 مُتَبَايِنٌ . ذَاكَ الْفَائِزُ^(١٩) وَهُوَ الْحَائِثُ^(٢٠) . وَصَاحِبُ النَّارِ^(٢١) الْمَوْقَدَةِ الَّتِي
 بَرَزَ مِنْهَا سَلِيمًا . وَمَا وَجَدَ حَرَّهَا أَلِيمًا . إِلَّا أَنَّ الْخُتْفَ^(٢٢) جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

- ١ شَدَدَنَ بِالسَّمِيرِ ٢ مَفَاصِلُهُ ٣ تَفَجَّرَتْ أَي سَالَ مِنْهَا الْمَاءُ ٤ الْخَبِرُ
- ٥ الْحَمَامَةُ ٦ زُبَيْتٌ ٧ أَي الَّذِي كَانَ يَنْذِرُهُمْ وَهُوَ نَبِيُّ اسْمِهِ هُودٌ وَعَادُ قَبِيلَةٍ
- ٨ السَّهْلُ ٩ أَي مِنْ غَيْرِ كَذِبٍ ١٠ اسْمُ صَنْمٍ ١١ الْإِشَارَةُ إِلَى أَبِي
- بَكْرٍ الْمُتَوَقَّى وَطَرَقَ أَصِيبٌ وَذَكِيًّا صَالِحًا ١٢ مُوجِعًا مَوْئِلًا ١٣ مَغْنِيَتَانِ كَانَتَا بِهَكَّةَ
- وَقِيلَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ فِي الْعِرَاقِ ١٤ أَصِيبٌ: وَالْعَارِضُ السَّيْلُ وَالْهَتَانُ الضَّعِيفُ
- ١٥ هُوَ صَالِحُ ثَمُودَ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ بَادَوْا وَالسَّقْبُ وَلَدُ النَّاقَةِ
- وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِنَاقَةِ صَالِحٍ ١٦ الْجَرَى بَعْدَ الْجَرَى ١٧ خَاتِلٌ ١٨ هُوَ ابْنُ
- سَالَفٍ عَاقِرُ النَّاقَةِ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الشُّؤْمِ وَلَقَبَهُ أَحْمَرُ عَادٍ وَأَصْحَابُهُ قَوْمُهُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا
- ١٩ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ فَازَ الرَّجُلُ مِنْ مَكْرُومِهِ إِذَا نَجَا مِنْهُ ٢٠ الْهَالِكُ ٢١ هُوَ
- إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ٢٢ الْمَوْتُ

النمرود^(١) . فَنَعُوذُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ مِنْ عِثَارِ^(٢) النَّوْبِ وَالْعُودِ . وَأَخُو الظُّلَّةِ^(٣)
 شَرِيفٌ كَرِيمٌ . فِي الرَّيْمِ^(٤) أَضْطَجَعَ فَمَا يَرِيمُ^(٥) . وَالَّذِي رَأَى^(٦) النَّوْرَ خَسِبَهُ
 نَارًا . أُسْرَى^(٧) فَكَشَفَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَنَارًا^(٨) . وَكَرِهَ الْمَوْتَ وَمَقَتَهُ^(٩) .
 فَلَمْ يَعُدْ^(١٠) أَجَلًا وَقَتَهُ . مَنْ لَا يَخْطِي وَلَا يَضِلُّ . يَكْبُرُ عَنِ الدُّنْيَا وَيَجِلُّ .
 وَقَارَى زُبُورِ^(١١) مُكْرَمٌ . فِي عَصْرِ شَبَابِهِ وَالنَّهْمِ^(١٢) . شَاكِلٌ^(١٣) بِهِ أَصْوَاتِ
 الطَّيْرِ . إِثَارًا^(١٤) لِلرُّشْدِ وَالْخَيْرِ . وَسَلِيمَانٌ الَّذِي قُرِنَتْ لَهُ النُّبُوَّةُ إِلَى الْمَلِكِ .
 مَا أَنْقَذَهُ ذَلِكَ مِنَ الْهَلِكِ . وَمَنْ أَدْعَى لَهُ^(١٥) رَدُّ الشَّمْسِ . وَجَبَ^(١٦) فَتْوَى
 فِي رَمْسٍ . وَأَبْنُ مَرْيَمَ^(١٧) عَبْدُهُ قَوْمٌ . وَانْتَظِرْ لِقْدُومِهِ يَوْمٌ . إِلَّا أَنَّهُ فَارَقَ
 أُمَّهُ . وَمَا وَالَّ^(١٨) مِنْ بَعْضِ الْأُمَمِ أَنْ تَذُمَّهُ . وَمُعَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَاهِدَ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ . وَانْتَصَرَ لِأَشْيَاعِ اللَّهِ وَحَزَبِهِ . ثُمَّ سَكَنَ فِي يَثْرِبَ^(١٩)
 حَفِيرًا^(٢٠) . وَكَانَ أَكْرَمَ الْقَوْمِ نَفِيرًا^(٢١) . فَهَذِهِ حَالُ الْأَنْبِيَاءِ السُّعْدَاءِ . فَمَا
 ظَنُّكَ بِالْأَشْقِيَاءِ الْبُعْدَاءِ . وَكَذَلِكَ الْمُلُوكُ . تَأْتِيهِمُ الْمِقْدَارُ^(٢٢) الْوَلُوكُ . أَمَّا

١ رجل جبار من القدماء ٢ شر والنوب جمع نوبة وهي النازلة والمصيبة
 والعود عظم في اصل اللسان والمراد به اللسان كله ٣ الخيمة: والمراد باخيها يعقوب
 ٤ القبر ٥ اي لا يبرح ٦ موسى النبي ٧ مشي ليلاً ٨ غاراً
 ٩ ابغضه اشد البغض ١٠ اي لم يجاوز ١١ داود النبي ١٢ الكبر
 ١٣ مائل ١٤ اختياراً ١٥ يشوع بن نون ١٦ مات: وثوى اقام
 والرمس القبر ١٧ عيسى عليه السلام ١٨ اي ما نجا او ما خلاص ١٩ مدينة
 الرسول ٢٠ قبراً ٢١ قوماً ٢٢ اي للقضاء عليهم بالموت: والوك رسالة

مِنْ تَمَلَّكَ مِنَ الْعَرَبِ . فَمَا اعْتَصَمَ ^(١) بِإِيغَالٍ فِي الْهَرَبِ . سَبَأُ ^(٢) بَنُ
 يَشْجَبَ . أُسْبِلَ دُونَهُ الْعَجْبُ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَى فِيمَا قِيلَ . فَسَمِي بِذَلِكَ
 وَزِيدَ التَّثْقِيلُ . هُمَزٌ ^(٣) وَلَمْ يَكُنْ بِالْهَمْزِ حَقِيقًا . مِثْلَ قَوْلِهِمْ حَلَّاثٌ سَوِيْقًا .
 وَاجْتَاذَ بِالْحَرَمِ ^(٤) . وَهُوَ غَازٍ . فَمَا وَجَدَ بِهِ مِنْ مَنَارٍ ^(٥) . فَرَأَى قَطِينَهُ ^(٦) فِي
 شِدَّةِ عَيْشٍ . مِنْ قَبْلِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ أَبِي قُرَيْشٍ . فَسَأَلَهُمْ مَا بَالُ
 مَقَامِكُمْ ^(٧) فِي أَرْضٍ شَدِيدَةِ الْمَرَسِ . لَكُمْ بِهَا أَحْسَنُ عَرَمٍ . فَقَالُوا إِنَّ
 لِهَذَا الْحَرَمِ خَالِقًا يَرْزُقُ أَهْلَهُ . وَلَا يَضِيعُ أَحَدٌ عُلُقَ حَبْلِهِ ^(٨) . فَسُبْحَانَ
 اللَّهِ الْعَظِيمِ رَازِقِ حَرَمٍ وَحَلٍ ^(٩) . وَصَاحِي الْهَاجِرَةِ ^(١٠) . وَدَاحِي الظِّلِّ ^(١١) .
 فَلَصِقَ بِصَفْرِ ^(١٢) الْمَلِكِ مَا قَالُوا . وَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا . فَأَحْتَجَبَ ثَلَاثًا ^(١٣)
 يَنْظُرُ فِي أَحْوَالِ الْمَلَكُوتِ . فَقَالَ الثَّالِثَةُ ^(١٤) عَنْ طُولِ سَكُوتٍ ^(١٥) . لَا
 أَرَى شَيْئًا فِي الْفَلَكَ أَعْظَمَ نُورًا مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ ^(١٦) . فَاجْمَعْ لَهَا سُجُودًا . وَأَمَرَ
 بِذَلِكَ أَتْبَاعًا وَجُنُودًا . وَإِنَّمَا فَعَلَ مَا فَعَلَ . تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي

- ١ اي ما حفظ من الموت والايغال مجاوزة الحد في البعد ٢ هو جد عامة قبائل اليمن وكان اسمه عبد شمس وانما لقب بسبا لانه غزا الديار المصرية وحمل منها السبايا الى بلاد اليمن ٣ اي قيل سبأ وسبائه ٤ مكة ٥ مقاوم ٦ سكانه ٧ اي ما بالكم مقيمين في هذه الارض الضيقة المعيشة وما كفين عليها احسن الفة ٨ اي تمسك به ٩ الحل مقابل الحرم وهو مواضع معروفة محدودة خارجها حل وداخلها حرم ١٠ رافعها ماخوذ من الضمى وهو ارتفاع النهار ١١ باسطه ١٢ اي بعقل ١٣ اي ثلث ليلال : وينظر يتدبر ويفكر ١٤ اي في الليلة الثالثة ١٥ اي بعد طول سكوت ١٦ اي الشمس : واجمع اعد

لَا يُعْرِفُ لَهُ نِدًّا^(١). وَلَا يَنْهَضُ بِعَنَادِهِ ضِدًّا. فَلَمَّا أَرْمَعَ^(٢) أَنْ يَرِدَ حِيَاضَ
الْمُنُونِ. دَفَعَ إِلَى كَهْلَانٍ^(٣) مَجْنَأَ حِرَازًا. وَإِلَى حِمِيرٍ^(٤) حُسَامًا جِرَازًا. فَقَالَ
مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ. قَضَى^(٥) لِحِمِيرٍ بِمُلْكٍ وَإِمَارَةٍ. وَلِكَهْلَانٍ
بِسِيَاسَةِ الْوِزَارَةِ. فَغَبَرَ^(٦) حِمِيرٌ مَلِكًا. حَتَّى قَدَّرَ لَهُ الصَّمَدُ مَهْلِكًا. وَاللَّهُ
الْدَّائِمُ بِلَا تَغْيِيرٍ. وَخَالِقُ الْبَشَرِ بِلُطْفٍ وَتَيْسِيرٍ. وَمَا غَبَرَ إِلَّا وَجْهُ اللَّهِ
الْعَزِيزِ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُ السَّيْرِ مَلِكًا مِنْ وَلَدِ حِمِيرٍ حَتَّى مَضَتْ خَمْسَةُ
عَشْرًا بَابًا. أَفْتَتْ فِي الْمُلْكِ أَرْمَانًا وَحَقَبًا^(٧). مَا غَزَتْ بِلَادَ غَيْرِهَا وَأَكْتَفَتْ
بِالْيَمَنِ وَمِيزِهَا^(٨). فَمَاتَ الْمَائِتُ وَعَاشَ الْفَائِشُ. وَقَامَ الْحَرْثُ مِنْ بَعْدِ
الرَّائِشِ. فَغَزَا مَنْ جَاوَرَ مِنَ الْأَعْدَاءِ. وَأَزْتَدَى^(٩) مِنَ الْمَكَارِمِ أَحْسَنَ
رِدَاءٍ. وَسُمِّيَ الرَّائِشُ^(١٠) لِأَنَّهُ سَبَى الْأَالَ^(١١). وَأَفَاءَ^(١٢) الْمَالَ. فَرَأَشَ^(١٣) بِهِ
سُكَّانَ الْيَمَنِ. وَذَلِكَ فِي شَبَابَةِ الزَّمَنِ. ثُمَّ دَعَاهُ اللَّهُ دَاعٍ. فَإِذَا مَمْلَكَتُهُ
كَالسَّرَابِ^(١٤) الْخَدَّاعِ. وَفِي عَصْرِ الرَّائِشِ هَلَكَ لُقْمَانُ^(١٥) صَاحِبُ

- ١ نظير ومثل ٢ عزم واجمع رايه ان يشرب كأس الموت ٣ ابن سبا
المذكور والمجن الترس والحراز الحصن ٤ ابن سبا ايضاً والحسام السيف والجراز
القاطع ٥ حكم ٦ بقي ٧ سنين ٨ طعامها ورزقها ٩ لبس
١٠ الجامع المال والاثاث ١١ الاهل ١٢ غنم ١٣ نفع واغنى
١٤ ما تراه نصف النهار كأنه ماء وقد تقدم ١٥ رجل حكيم مشهور عند
العرب وفي نبوته خلاف وهو الذي زعم العرب ان عاداً بعثته في وفدها إلى الحرم
يستسقي لها فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء مدة سبع بقرات سمر من أظب عفر في
جبل وعري لا يمسه القطر وبين بقاء مدة سبعة أنسر كلما هلك أنسر خلف بعده أنسر
فاختار النسور وكان آخرها لبدن وقيل له يوماً ألسنت الذي كنت ترعى الغنم في مكان

النُّسُورِ . بَعْدَ مَا شَرِبَ مِنْ الْحَيَوةِ آخِرَ النُّسُورِ ^(١) . وَإِنَّمَا أَصْطَفَى اللَّهُ
لِنَفْسِهِ الْبَقَاءَ . وَحُكْمَ الْوَفَاءِ . ثُمَّ قَامَ بَعْدَ الرَّائِسِ وَلَدُهُ أَبْرَهَةُ . فَمَضَتْ
عَلَيْهِ الْبَرْهَةُ ^(٢) . فَمَارَعَ لِقَوْمِهِ مِنْ شَنَارِ ^(٣) . وَدُعَى فِي حَيَاتِهِ ذَا الْمَنَارِ .
وَإِنَّمَا دُعِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا الْعُدُوَّ نَصَبَ عَلَى طَرِيقِهِ مَنَارًا . حَتَّى
إِذَا رَامَ ^(٤) مُحَارًّا ^(٥) . أَمِنَ الْحَيَرَةَ جَيْشُهُ حَتَّى إِذَا فَنِيَ عَيْشُهُ . خَرَجَ مِنَ
الْمَلِكِ سَلِيًّا ^(٦) . وَسَكَنَ مِنَ الْأَرْضِ قَلِيًّا ^(٧) . فَنَفْسُهُ الْأَحْيَاءُ . وَأَفْتَرَقَ عَنْهُ
الْأَحْيَاءُ . بَعْدَ مَا سُرُّوا بِجَبَائِهِ ^(٨) . وَمَلَكُوا الْخُرْدَ ^(٩) مِنْ سِبَائِهِ ^(١٠) . وَمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ . فَتَعَالَى اللَّهُ قَادِرًا . وَمَا تَرَكَ وَافِيًا وَلَا غَادِرًا . إِلَّا
جَرَعَهُ كُؤُوسَ الْمَنِيَّةِ . وَإِنْ عَمَرَ فِي بُلُوغِ الْأُمْنِيَّةِ ^(١١) . ثُمَّ قَامَ بَعْدَ أَبْرَهَةَ
وَلَدُهُ أَفْرِيقِسُ غَزَا الْمَغْرِبَ فَأَبْرَ ^(١٢) . وَقَتَلَ مِنَ الشَّامِ الْبَرْبَرِ . فَأَسْكَنَهُمْ
بَحِثُ هُمْ فَكَانُوا بَقِيَّةً مِنْ قَتْلِ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ . بِالزَّمَلَةِ وَبِلَادِهَا يَسْكُونُ .
وَبَنَى أَفْرِيقِيَّةَ وَبِهِ سُمِّيَتْ . وَفَذَتْ سِهَامُهُ ^(١٣) إِذْ رُمِيَتْ . ثُمَّ تَزَلَّتْ بِهِ
شُعُوبُ ^(١٤) . فَرِمَاحُهُ لَا تَلْتَمِمْ ^(١٥) لِيَا كَعُوبَ . لَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ حَدَثًا ^(١٦) . فَسَكَنَ
بِإِذْنِ اللَّهِ جَدًّا ^(١٧) . إِنْ اللَّهَ مِنْ . وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ . ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَخُوهُ

كذا وكذا قال بلى فقال ما بلغ بك ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانة
واصمت عما لا يعنيني ١ البقية والفضلة واصله الحمز ٢ المدة ٣ عيب
وعار ٤ اراد ٥ رجوعا ٦ مستلب العقل ٧ حفرة ٨ بعطائه
٩ الابكار ١٠ اي من النساء اللواتي سباهن ١١ ما يتمناه الانسان
١٢ اي فاهلك ١٣ كناية عن انقضاء اجله ١٤ اسم للمنية ١٥ اي
لا تجتمع ١٦ مصابا ١٧ قبرا

الْعَبْدُ^(١) بِنُ أِبْرَهَةَ سَبَى النَّسَّاسَ^(٢) . فَلَمَّا قَدِمَ دَعَرَ بِهِمُ النَّاسَ . لِأَنَّ خَلْقَهُمْ
 مُغَيَّرٌ . بِذَلِكَ نَطَقَتِ السَّيْرُ . فَلِذَلِكَ دُعِيَ ذَا الْأَذْعَارِ . ثُمَّ أَرْتَحَلَ عَنْ مُلْكِ
 مُسْتَعَارٍ . بَعْدَ مَا أَصَابَهُ الْفَاجُ . وَخَلَجَهُ^(٣) . بِنُ الْقَدَرِ خَالِجٌ . فَأَصْبَحَ حَدِيثًا
 مَسْمُومًا . وَكَمْ حَشَرَ^(٤) مِنَ الْأَجْنَادِ جُمُوعًا . فَإِذَا الْمَلِكُ وَجَدَهُ هُمُودًا^(٥) .
 قَدْ لَقِيَ مَا لَاقَتْهُ ثُمُودُ^(٦) . فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُفْنِي الْأُمَمَ وَهُوَ بَاقٍ . وَلَا
 تَقْدِرُ عَيْنُهُ عَلَى الْإِبَاقِ^(٧) . ثُمَّ قَامَ بَعْدَ ذِي الْأَذْعَارِ هَدَدُ بِنُ شَرْجِيلِ
 بِنِ عَمْرِو بْنِ الرَّأشِ^(٨) . فَمَا لَبَثَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى هَدَّ . فَقُصِرَ مُلْكُهُ وَمَا
 مَدَّ . وَهُوَ وَالِدُ بَلْقَيْسٍ^(٩) . فِيمَا ذُكِرَ . وَإِلَيْهَا رَجَعَ مُلْكُهُ . لَمَّا احْتَضَرَ^(١٠) .
 وَحَانَ^(١١) مُلْكُهُ . فَغَبِرَتْ^(١٢) مَدَّةُ سُلَيْمَانَ^(١٣) . حَتَّى إِذَا نَبِيٌّ^(١٤) وَلَا أَمَانٌ
 يُعْطَاهُ الصَّادِقُ وَلَا الْكَاذِبُ . وَلَا تَرُدُّ شَيْئًا الْمَعَازِبُ^(١٥) . لَبِثَتْ بَلْقَيْسُ
 بَعْدَهُ يُسَيْرًا . ثُمَّ أَجَدَّتْ إِلَى الْآخِرَةِ مَسِيرًا . فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْقَدِيرِ كُلِّ
 النَّاسِ بِأَيْدٍ . فَأَيْنَ الْعَائِدُ . ثُمَّ مَلَكَ يَاسِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَعْفَرُ وَلَمْ يَكُ فِيهِ
 لِأَحَدٍ مِنْ مَرْعَمٍ^(١٦) . دَعْوُهُ يَاسِرُ النِّعَمِ^(١٧) . لِأَنَّهُ رَدَّ الْمَلِكُ بَعْدَ مَا انْتَقَلَ .

- ١ واسمه عمرو ٢ قيل انهم كانوا جنساً من الخلق يشب احدثهم على رجل واحدة
 فدعربهم الناس اي خافوا منهم ٣ جذبه وسلبه ٤ جمع ٥ موتى ٦ قبيلة
 من العرب الاولى وهم قوم صالح اقرضوا ٧ الهرب ٨ بن عمرو بن ابرهة
 ٩ ملكة سبا التي اتت الى سليمان بن داود النبي ١٠ حضره الموت ١١ قرب
 ١٢ مضت ١٣ بن داود النبي ١٤ اي اخبر بموته ١٥ الخرق التي تسكها
 النساء عند النوح ١٦ مطعم ١٧ الاحسان والمنة ونحوها

فَأَنعَمَ بِذَلِكَ وَاتَّقَلَ . وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ . وَفُقِدَ مِنْ يَازِيرِهِمْ ^(١) .
وَصَارَ إِلَى سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَغَزَا الْمَغْرِبَ يَاسِرًا . وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ
الْمَنَاسِيرُ ^(٢) . فَهَدَّ ^(٣) بِجَيْشٍ كَانَمَلٍ . حَتَّى بَلَغَ وَادِيَ الرَّمْلِ . فَبَعَثَ جَيْشًا
فَهَلَكَ . مَا سَلَكَ أَحَدٌ حَيْثُ سَلَكَ . وَأَمَرَ بِضَمِّ مِنْ تُخَاسٍ فَكَتَبَ عَلَيْهِ
ذُو تُخَاسٍ مِنْ خَيْرٍ بِالْخَطِّ الْمُسْنَدِ ^(٤) . لَا مَذْهَبَ ^(٥) وَرَأَيْ لِأَحَدٍ . وَنَصَبَ
ذَلِكَ الصَّنَمَ آيَةً . لِيَكُونَ لِلظَّاعِنِ ^(٦) غَايَةً . ثُمَّ أَصَابَ الرَّمْلُ يَاسِرًا . فَصَادَفَ
سِنَانَهُ كَاسِرًا . وَكَذَلِكَ فَعَلَ رَبَّنَا بِالْأُمَمِ غَيْرُ مَذْمُومٍ . ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ شَمْرُ
بَرَعَشَ بْنِ أَفْرِيقَسَ عَاشَ مَا عَاشَ . وَشَكَا الْأَرْتَعَاشَ . وَنَهَضَ فِي جَيْشٍ
لِجَبِّ ^(٧) . فَوَطِئَ الْعِرَاقَ وَطَاةَ الْمُنْجِبِ ^(٨) . وَأَعْتَزَمَ ^(٩) فِي غَزْوِ الصِّينِ . فَقَالَ
لِجَيْشِهِ أُغْدُ . فَاجْتَازَ بِمَدِينَةِ السُّغْدِ . فَأَفْتَتَحَهَا وَنُسِبَتْ إِلَيْهِ ^(١٠) . وَاللَّهُ الْعَالِمُ
بِمَا لَدَيْهِ . وَهِيَ سَمَرْقَنْدُ وَأَصْلُهَا بِالشِّينِ . فَقُلْتُ فِيمَا ذُكِرَ إِلَى السَّيْرِ .
وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ ذَلِكَ قِبَالًا ^(١١) . إِذْ آتَى مِنَ الْمَوْتِ وَبَالًا . فَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ
الْأَقْرَنُ . وَكُلُّ مَا فِي الدُّنْيَا دَرَنٌ ^(١٢) . فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ . تَرَكَ مَا بَنَاهُ
وَرَفَعَهُ . لَوْ تَفَعَّ غَيْرُهُ الْمَلِكُ نَفَعَهُ . ثُمَّ قَامَ وَلَدُ الْأَقْرَنِ تَبَعٌ . وَكُلُّ الْأَقْيَالِ ^(١٣)

١ بضمهم ٢ الجيوش ٣ برز ٤ هو خط كان يستعمله بنو حمير يخالف
لخطنا هذا ٥ اي لا مسلك او لا طريق ٦ للسائر: والغاية الراية ٧ اي ذو
جلبة وكثرة ٨ الكريم ٩ عقد النية ١٠ اية قيل لها شمر كد ومعنى كد
بالتركية قرية او بلد فتكون بالعربية قرية او بلد شمر فعربت سمرقند ١١ القبال
هو من النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ١٢ ونخ ١٣ جمع قيل وهو
الملك من ملوك حمير

لَهُ تَبِعَ دَوْخَ الْآفَاقِ^(١) وَغَزَاهَا. وَأَذَلَّ الْجَبَابِرَةَ وَخَزَاهَا. وَهُوَ اللَّهُ ذَلِيلٌ. قَامَ بِصَغَارِهِ^(٢) الدَّلِيلُ. لَيْتَ عِشْرِينَ سَنَةً غَيْرَ غَازٍ. ثُمَّ بَلَغَهُ عَنِ التُّرْكِ نَبَأٌ وَهُوَ عَلَى السُّوءِ مُجَازٍ. فَظَعَنَ^(٣) إِلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْأَنْبَارِ^(٤). فَأَوْقَعَ بِهِمْ عَنْ غَيْرِ أَعْيَارٍ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ. وَالصَّيْنُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ اعْتِمَادِهِ. فَغَزَاهُ غَزْوَةً ثُمَّ رَجَعَ. وَتَرَكَ بِالْتَّبَتِ^(٥) بَعْضَ مَنْ جَمَعَ. فَيُقَالُ إِنَّهُمْ يُعْرِفُونَ بِذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. يَخْلُفُ بِهَا قَوْمٌ بَعْدَ قَوْمٍ. ثُمَّ حَضَرَتْهُ هِنْدُ الْأَحَامِسِ^(٦). وَلَا بُدَّ لِإِنْسِي مِنْ رَامِسٍ^(٧). ثُمَّ قَامَ وَلَدُهُ أَسْعَدُ. فَدَانَ^(٨) لَهُ الْأَوَّلُ وَالْآبَعْدُ. ذَلِكَ أَبُو كَرْبٍ. كَمْ رَاشٍ^(٩) مِنْ تَغْيِيرِ تَرْبٍ. وَاتَّبَعَ آسَانَ أَبِيهِ^(١٠). وَسَلَكَ طُرُقَهُ إِلَى مُحَارِبِيهِ. وَهُوَ تَبِعَ الْأَوْسَطُ. ثَقُلَ عَلَى حِمِيرٍ وَقَسَطُ^(١١). فَكَرِهَتْ زَمَانَهُ لَمَّا طَالَ. وَجَنَفَ^(١٢) عَلَيْهِمْ وَأَسْتَطَالَ. فَقَالَتْ لَوْلَدِهِ حَسَّانَ. وَرَجَتْ مِنْهُ الْإِحْسَانُ. هَلْ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ أَبَاكَ. وَنَجْعَلَكَ مَلِكًا يَكْرَهُ شَبَاكَ^(١٣). فَلَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى قَتْلِ أَبِيهِ. وَاتَّقَى مَنْ يَسْفِكُ دَمًا لِأَقْرَبِيهِ. فَأَلْبَوْا^(١٤) عَلَى أَسْعَدَ فَقَتَلُوهُ. أَمَّا جَاهِرُوهُ بِالْمَنِيَّةِ وَإِمَّا خَتَلُوهُ^(١٥). ثُمَّ طَلَبُوا جَبْرًا^(١٦) قَائِمًا^(١٧). فَارْجَعُوا إِلَى حَسَّانَ لَا مَنَامًا^(١٨). فَعَقَدُوا لَهُ التَّاجَ. فَلَمَّا شَمَلَ أُمْرَهُ

- ١ فخرها واستولى عليها ٢ بذله ٣ سار ٤ مدينة على شرقي الفرات
٥ اسم بلاد ٦ الداهية أو مات ٧ دافن ٨ خضع وذلل ٩ اصلح
واعطى والنفير النفر والترب الفقير ١٠ شمائله وأخلاقه ١١ جار وحاد عن
الحق ١٢ ظلمهم ونقص حقهم ١٣ جمع شبابة وهي حد السيف ١٤ اجتمعوا
١٥ خدعوه ١٦ ملكاً ١٧ ثابِتاً ١٨ مصلحاً أو صالحاً وهو منصوب على
الحال

الْفِجَاجُ^(١) . لَمْ يَتْرُكْ أَحَدًا مِّنْ شَرِكٍ فِي قَتْلِ أَبِيهِ . إِلَّا قَصَدَ وَقُودَهُ بُشْرَىٰ
يُخَيِّهِ . وَكَانَتْ حَمِيرًا أَخَذَتْ عَلَيْهِ مَوْتًا^(٢) . أَلَّا يُنْزِلَ بِهِمْ فِي طَلَبِ الثَّارِ
رَهَقًا^(٣) . وَحَسَانُ هَذَا فِيمَا قِيلَ . وَطَىٰ جَدِيسٌ^(٤) الْوَطءَ الثَّقِيلَ . حَتَّى تَرَكَهَا
حَدِيثًا . وَأَصْلَهَا الثَّابِتُ جَثِيثًا^(٥) . وَذَلِكَ أَنَّ طَسْمًا^(٦) إِخْوَتَهَا . أَشَدَّتْ
عَلَيْهِمْ نَخْوَتَهَا^(٧) . وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ مَّعْرُوسٌ . تُنْهَدَى إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ عَشِيرَتِهَا^(٨)
الْعُرُوسُ . فَهَضَمَتْ جَدِيسٌ إِلَى طَسْمٍ . فَخَسَمَتْ^(٩) أَدْوَاءَهُمْ كُلَّ الْحَسَمِ .
وَقَتَلَتْ خِيَارَهُمْ^(١٠) . فَاسْتَعَدَّتْ طَسْمٌ حَسَانًا فَأَبَارَهُمْ^(١١) . وَكَانَتِ الْيَمَامَةُ^(١٢)
يَوْمَئِذٍ تُدْعَى جَوًّا^(١٣) . فَلَقِيتُ مِنْ سَخَطِ الْمَلِكِ نَوًّا^(١٤) . وَكَانَتْ فِيهَا أُمْرَأَةٌ

- ١ جمع فج وهو الطريق الواسع الواضح بين جبلين والمراد بذلك هنا جميع البلاد
- ٢ عهداً ٣ اسم من الارهاق اي حمل الانسان على ما لا يطيقه
- ٤ قبيلة من العرب البائدة لم يبق لها اثر ٥ مقطوعاً ومقتلماً من اصله
- ٦ قبيلة ثانية كالاولى وسبب انقراض هاتين القبيلتين انه كان عليهما ملك من طسم
- يقال له عملاق وكان فاسقاً ظالماً فبغى على بني جديس وهتك ستر نساء منهم حتى
- اصاب عقيرة بنت عباد الجدسية وكان لها اخ اسمه الاسود بطلاً فتاكاً فدعا
- الملك واهل بيته الى وليمة فاجابه وحضروا الى حيث كان قد اعد لهم الوليمة وكان قد
- دفن سيوف قومه في الرمل فلما جلسوا على الطعام استلب القوم السيوف وهجم
- الاسود وقومه على الملك واصحابه فاهلكوهم ثم عادوا الى بقية بني طسم فابادوهم
- الا نفرأ قليلاً منهم نجوا بانفسهم ولجأوا الى حسان بن تبع المذكور فغزا بني جديس
- واهلكهم واخر ببلادهم فهرب الاسود قاتل الملك من اليمامة الى جبلي طيئ فارسل
- حسان ابنه الغوث حتى اتى الاسود ورماه على غفلة بسهم فقتله وانقرضت بنو طسم
- وجديس معاً ٧ حماستها ٨ بعلمها ٩ قطعت والادواء جمع داء ١٠ اكابرهم
- ووجوههم ١١ اهلكهم ١٢ البلاد المعروفة ١٣ اي تسمى بلاد الجو
- ١٤ شدة واضطراباً

أَتَمُّهَا الْيَمَامَةُ وَهِيَ الزَّرْقَاءُ^(١). لَبِصَرُهَا عَلَى مَا بَعْدَ الْإِقْلَاءِ. فَطَلَّتْ يَوْمًا فِي
 مُشْتَرَفٍ^(٢). وَمِنْ قَضَاءِ رَبِّنَا كُلُّ الْمُسْتَرْفِ^(٣). فَقَالَتْ لَقَدْ جَاءَتْكُمْ
 حَمِيرٌ. أَوْ سَارَ إِلَيْكُمْ الشَّجَرُ. فَقَالُوا مَا تَرَيْنَ. فَقَالَتْ أَرَى رَجُلًا يُرِيدُ
 لِكَيْتِفِ أَكْلًا^(٤). أَوْ يَخْصِفُ^(٥) بِالشَّجَرِ نَعْلًا. وَكَانَ حَسَانُ أَمْرِ جَيْشِهِ أَنْ
 يَقْطَعَ كُلُّ رَجُلٍ شَجَرَةً. فَيَحْمِلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ جَنَةً^(٦) مُخْتَجِرَةً^(٧). حَاوِلَ
 بِذَلِكَ التَّلَيسِ^(٨). حَتَّى يَبْلُغَ كَيْدَهُ مِنْ جَدِيسٍ. فَكَذَّبُوا الْيَمَامَةَ بِمَا
 أَخْبَرَتْ. فَصَبَّحَتْهُمُ الْكَتَائِبُ فَهَبَتْ^(٩). وَتَمَيَّتْ جَوْ الْيَمَامَةَ بِأَسْمِ
 الْمَرَأَةِ وَكَرِهَتْ حَسَانَ الْأَقْيَالِ^(١٠). وَبَدَا لَهَا مِنْهُ زِيَالٌ^(١١). فَاخْتَلَفَتْ
 إِلَى أَخِيهِ عَمْرٍو. فَسَأَلَتْهُ مِنْ قَتْلِهِ أَفْطَحَ أَمْرٍ. فَأَجَابَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ أَخَاهُ.
 فَأَبَاتَ^(١٢) لِنَفْسِهِ شَرًّا وَسَخَاهُ. وَكَانَ فِي حَمِيرٍ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِذِي رُعَيْنٍ^(١٣).
 وَقَدْ جَرَّبَ كُلَّ أَثَرٍ وَعَيْنٍ^(١٤). فَزَجَرَ عَمْرًا^(١٥) عَنْ قَتْلِ أَخِيهِ. وَاللَّهُ
 الْعَالِمُ بِمَا يَجِبُ^(١٦). فَأَبَى عَمْرٌو غَيْرَ مَضَاءٍ^(١٧). وَاللَّهُ مُصْرِفُ الْقَضَاءِ^(١٨).
 فَقَتَلَ عَمْرٌو حَسَانَ. وَحُبُّ الْعَاجِلَةِ يَغُرُّ الْإِنْسَانَ. فَفَقِدَ عَمْرٌو نَوْمَهُ. لَيْلَتَهُ

١ أي رزقاء جَوٍّ وحَذَامٍ ويضرب بها المثل في شدة بصرها لأنها كانت تبصر
 مسافة ثلاثة أيام ٢ حصن يقال له الكلب ٣ المستحدث ٤ مثل يضرب للداهية
 الذي يأتي الأمور من ما تأها لان اكل الكتف اعسر من اكل غيرها ٥ يخز
 من خصف النعل اذا خرزها بالخز وخاطها ٦ سترة وكل ما وقى من سلاح
 ٧ ممتنعة ٨ ستر الحقيقة ٩ الجيوش ١٠ من هب اللحم اذا قطعه قطعاً
 كباراً ١١ ملوك حمير ١٢ فراق ١٣ اثار ١٤ من اقبال بني حمير تباعة
 اليمن ١٥ اي جرّب الأمور ماضيها وحاضرها ١٦ نهاء ١٧ يقصده
 ١٨ اي غير قاطع برائه ١٩ ما اتسع من الارض وذلك كناية عن العالم

الْكَامِلَةَ وَيَوْمَهُ . وَكَانَتْ حِمِيرٌ تَزْعُمُ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ أَنَّ مَنْ قَتَلَ أَخَاهُ .
 مُنِعَ نَوْمَهُ وَإِنْ تَوَخَّاهُ ^(١) . فَشَكَا عَمْرُو مَا لَبِيَ مِنَ السُّهَادِ ^(٢) . فَأَنْبَأَهُ ^(٣) بَعْضُ
 الْأَشْهَادِ ^(٤) . أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى النَّوْمِ . حَتَّى يَلْتَهُمْ غَضَاءُ ^(٥) الْقَوْمِ . الَّذِينَ
 يَقْتُلُ حَسَّانَ أَمْرُوهُ . أَوْ رَدُّهُ الْمَأْتَمَ فَمَا أَصْدَرُوهُ ^(٦) . فَأَمَرَ الْمَلِكُ مُنَادِيًا .
 أَنْ يُعْلِنَ أَنَّ الْمَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْهَدَ غَدًا عَهْدًا . فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْوَصِيدِ ^(٧)
 حَشْدًا حَشْدًا ^(٨) . فَأَمَرَ بِهِمْ فَأَدْخَلُوا ثُبَاتٍ ^(٩) . فَلَسَّهُمْ ^(١٠) بِالصَّوَارِمِ كَلَسَ
 النَّبَاتِ . فَلَمَّا دَخَلَ دُورُ عَيْنٍ ذَكَرَ الْمَلِكُ بَعْدَهُ . فَأَمَرَ بِأَكْرَامِهِ وَرَفْدِهِ ^(١١) .
 وَأَضْطَرَبَ عَلَى عَمْرُو أَمْرُهُ . وَهُمْ ^(١٢) بِالْحُمُودِ لَهُ وَجَمْرُهُ . وَضَعُفَ عَنْ
 الْغَزْوِ فَهَانَ ^(١٣) . وَتَمَيَّ بِذَلِكَ مَوْثِبَانُ ^(١٤) . لِأَنَّ الْوُثُوبَ فِي لُغَتِهِمُ الْقَعُودُ .
 وَلِلْبَشَرِ نُحُوسٌ وَسُعُودٌ . وَحُمٌ ^(١٥) الْقَدَرُ . فَإِذَا هُوَ كَعْيَرِهِ مُبْتَدِرٌ ^(١٦) . ثُمَّ وَلِيَ
 بَعْدَهُ عَبْدٌ كَلَالٌ . وَاللَّهُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْجَلَالِ . وَكَانَ فِيمَا ذُكِرَ مُؤْمِنًا . آمَنَ
 بَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتِمِّينًا ^(١٧) . ثُمَّ شَجِبَ ^(١٨) . فَكَأَنَّهُ مَا رَجَبَ ^(١٩) . ثُمَّ مَلَكَ
 تَبَعَ بْنِ حَسَّانَ . وَهُوَ تَبَعَ الْأَصْغَرُ آخِرُ مَنْ دُعِيَ تَبَعًا . فَتَنَحَّضَ إِلَى الشَّامِ .

- ١ تعده وتطلبه ٢ الارق والسهر ٣ اخبره ٤ الحاضرين ٥ يلتهم
- يتلع بمرقة وغضراء القوم كناية عن حياتهم من قولهم اباد الله غضراءهم اي اهلك
- خيرهم وغضارتهم ٦ قوله اوردوه احضروه والمأتم الذنب وعمل ما لا يحل وما
- اصدروه اي فما ارجعوه ٧ الساحة امام البيوت ٨ جماعة جماعة ٩ جماعات
- ١٠ اكلمهم والصوارم السيوف القاطعة ١١ اعطائه ١٢ اراد وعزم والحمود
- من همدت النار اذا سكن لها ١٣ احتقر ١٤ الموثبان الملك الذي لم يغزو في
- لغة حمير ١٥ قرب: والقدر الموت ١٦ معاجل ١٧ متبركا به ١٨ اهلك
- ١٩ اي ما عظم

مُتَّبِعًا . فَذَانَتْ لَهُ أَمْلَاكُ^(١١) الشَّامِ . وَأَذَعُوا^(١٢) لَأَمْرِهِ بَعْدَ الْإِحْشَامِ^(١٣) .
وَنَهَضَ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ^(١٤) شَاكٍ . فَخَكِيَ عَنْ قُرَيْظَةَ وَبَنِي النَّضِيرِ^(١٥) عَمَلًا غَيْرَ
زَالٍ^(١٦) . فَأَعْتَمَدَ^(١٧) يَثْرِبَ . فَقَتَلَ مِنْ يَهُودِهَا الْمُفْتَقِرَ وَالْمُتْرِبَ^(١٨) . فَقَامَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ أَسَنَ^(١٩) . وَأَشْبَهَ مِنَ التَّقَادُمِ السَّنَ^(٢٠) . فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا
يَقْدِرُ عَلَى إِبَارَةِ^(٢١) طَبِيعَةٍ لِأَنَّهَا مَهَاجِرٌ^(٢٢) نَبِيٍّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . وَمَنْ أَبْغَى
لَهَا شَرًّا عَيْلَ^(٢٣) . فَسَمِعَ مَا قَالَ الرَّجُلُ غَيْرُ لَاحٍ^(٢٤) . وَأَنْصَرَفَ إِلَى صَلاَحٍ .
فَكَسَا النُّبْيَةَ^(٢٥) مِلَاءً مُعْضَدًا^(٢٦) . وَنَحَرَ^(٢٧) سِتَّةَ آلَافٍ عَدَدًا^(٢٨) . وَأَنْطَلَقَ إِلَى
الْيَمَنِ . فَدَعَا أَهْلَهَا أَنْ يَتَّبِعُوا دِينَ الْيَهُودِ . وَشَهِدَ بِكَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ^(٢٩) .
ثُمَّ نَزَلَتْ بِهِ أُمُّ اللَّهِيمِ^(٣٠) . فَسَكَنَ بَعْدَهَا فِي رَسِيمٍ^(٣١) . ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ مَرْتَدُّ
وَلَا يَدُومُ لِلدُّنْيَا رَنْدٌ^(٣٢) . ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ وَلِيعَةُ . فَجَاءَتْهُ لِلْحَوَادِثِ طَبِيعَةٌ^(٣٣) .
ثُمَّ مَلَكَ أَبْرَهَةُ بْنُ الصَّبَّاحِ . وَأَيُّ حِمَى لَيْسَ بِمَبَاحٍ . ثُمَّ قَامَ حَسَّانُ الَّذِي
وَلَدَهُ عَمْرُو . وَأَنْتَشَرَ بَعْدَهُ الْأَمْرُ . وَغَلَبَ عَلَى حِمِيرٍ شَتَاتٌ^(٣٤) عَمْرُو . وَوَثَبَ
عَلَى الْمَلِكِ الْمُهْمَلِ ذُو الشَّنَاتِرِ^(٣٥) . فَلَيْسَ أَثْوَابُ الْخَاتِرِ^(٣٦) . فَلَمَّا خَانَ

١ المتملكون فيها والمملكون ٢ انقادوا ٣ الاغصاب ٤ اسم المدينة
٥ قبيلتان من اليهود ٦ اي غير صالح ٧ قصد ٨ الكثير المال ٩ كبر
في العمر ١٠ القرية البالية ١١ اهلاك وطبيعة هي يثرب ١٢ اي موضع هجرة
١٣ غلب ١٤ اي غير لائم ١٥ الكعبة ١٦ كساء له علم في موضع
العضد من لابس ١٧ ذبح ١٨ من نوق وغيرها ١٩ الحضور ٢٠ النبوة
٢١ قبر ٢٢ شيء ٢٣ مقدمة جيش ٢٤ تفرق وعمر عم ٢٥ لقب
لخبيعة بن يثوب من ملوك حمير قيل له ذلك لاقراط كان يتولى بها لان الاقراط في
لغة اليمن تسمى الشناتر ٢٦ الخاترا الخادع والسدر التخير

وَعَدَرَ وَرَكِبَ مِنَ الْجَهْلِ السَّدَرَ قَتَلَهُ الْمَلِكُ ^(١) ذُونُواسَ . فَمَا وَجَدَ لِكَلِمِهِ ^(٢)
 مِنْ أَوَاسٍ ^(٣) . وَوَلِيَ بَعْدَهُ قَاتِلُهُ . وَمَنْ سَلِمَ كَانَ الْقَدَرُ خَاتِلُهُ ^(٤) . وَإِنَّمَا
 يَخْلُدُ إِلَهُ قَدِيمٌ . نَزَلَ أَمْرُهُ بِالْجَنْدَلِ ^(٥) وَكَانَهُ السَّدِيمُ ^(٦) . وَكَانَ ذُونُواسُ
 مَارِدًا ^(٧) . عَلَى دِينَ أَصْحَابِ السَّتِّ ^(٨) حَارِدًا ^(٩) . فَخَفَرَ الْأَخْدُودَ ^(١٠) .
 وَأَضْرَعَ ^(١١) الْأَخْدُودَ . وَأَمَرَ بِتَحْرِيقِ أَنْاسٍ ^(١٢) . دَانُوا بِالْإِنْجِيلِ وَجَعَلُوهُ
 كَالنَّبَرِاسِ ^(١٣) . فَعَمِدَ ^(١٤) ذُو ثُعْلَبَانَ لِلْحَبْشَةِ حَتَّى أَبَانَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ
 الْحَمِيرِيِّ ^(١٥) . لِمَلِكٍ مِنْ حَامٍ ^(١٦) قِصْرِيٍّ . فَجَهَزَ ^(١٧) إِلَيْهِمْ خَمِيْسًا ^(١٨) . أَوْقَدَ
 لَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ خَمِيْسًا ^(١٩) . وَأَنْهَزَمَ ذُونُواسٌ حَتَّى جَاءَ الْبَحْرَ بِفَرَسِهِ .
 فَدَخَلَ ^(٢٠) فِيهِ خَوْفًا مِنْ مُلْتَمِسِهِ . فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ . وَاللَّهُ الْعَالِمُ
 بِمُسْتَقَرِّهِ وَمَذْهَبِهِ . وَمَلِكٌ بَعْدَهُ ذُو جَدَنٍ ^(٢١) . كَمْ اتَّخَذَ مِنْ قَصْرِ وَفَدَنٍ ^(٢٢) .

١ لانه كان يفسق باولاد بني حمير ليحرمهم حق الملك لانهم كانوا لا يملكون من
 فسق به ولم يزل كذلك حتى قتله ذونواس وذونواس لقب زرة بن حسان الحميري
 لقب بذلك لذوابة كانت تنوس اي تتردد على ظهره ٢ جرحه ٣ اطباء
 ٤ خادعه ٥ الصخر ٦ الضباب ٧ عاتياً طاعياً ٨ اليهود ٩ غضوباً
 ١٠ الحفرة المستطيلة في الارض ١١ اذل ١٢ هم اهل نجران لانه دعاهم
 ان يتحولوا عن النصرانية الى اليهودية فامتنعوا فاحتقر لهم اخدوداً واضرم فيه النار
 والقي بها من ظهره منهم ١٣ المصباح ١٤ قصد : وذو ثعلبان زعيم من اهل
 نجران ١٥ اي من امري ذونواس ١٦ اي من اولاد حام بن نوح وهو النجاشي
 ملك الحبشة ١٧ هيا وارسل ١٨ جيشاً عظيماً وكان قائدهم ابرهة الاشرم وهو
 من الابطال العدودين ١٩ تنوراً ٢٠ اي في البحر : وملتسه طالبه وذلك خوفاً
 من الوقوع في أسر الحبشة ٢١ لقب علس بن الحرث الحميري وهو اول من غنى
 باليمن ولذلك لقب بهذا اللقب لان الجدن حسن الصوت ٢٢ قصر مشيد اي مرفوع
 ومجصص فهو اخص من قصر

فَلَمَّا أَزْهَقْتَهُ^(١) الْحَبْشَةُ بِالسِّيفِ^(٢) . صَنَعَ كَمَا صَنَعَ ذُو نُوَّاسٍ جِدًّا سِيفٍ^(٣) .
 فَهَذِهِ مَلُوكٌ حَمِيرٌ نَزَلَ بِهِمُ الْحَيْنُ^(٤) . فَمَا رَأَتْ مِنْهُمْ عَيْنٌ^(٥) . ثُمَّ اسْتَوَلَتْ
 الْحَبْشَةُ عَلَى صَنْعَاءَ . فَرَعَوْا^(٦) الْيَمْنَ إِذْ لَا رِعَاءَ^(٧) . وَقَامَ مِنْهُمْ أَرْيَاطُ^(٨)
 بَادِيَاً . وَقَتْلَهُ أَبْرَهَةَ^(٩) حَنِقًا صَادِيًا^(١٠) . وَعَمَدَ إِلَى الْبَيْتِ^(١١) بِالْفِيلِ^(١٢) .
 فَكَانَ اللَّهُ بِهِ لَاحِكِهِ أَنْجَحَ كَفِيلٍ^(١٣) . ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ يَكْسُومُ^(١٤) . وَكُلُّ لِلْحَوَادِثِ
 يَسُومُ^(١٥) . حَتَّى إِذَا فَنِي وَجَاءَ مَسْرُوقٌ^(١٦) . إِذَا هُوَ بِمَوْتٍ مَطْرُوقٌ^(١٧) . رَمَاهُ
 بِالسَّهْمِ الْفَارِسِيِّ^(١٨) . فَإِذَا هُوَ لِلْهَلِكِيِّ سَيِّ^(١٩) . وَاسْتَوَلَى عَلَى الْيَمَنِ سِيفٌ^(٢٠) .
 وَلَمْ يَسْلَمْ جَبَلٌ وَلَا خَيْفٌ^(٢١) . فَاسْتَخَذَمَ مِنَ الْحَبْشَةِ قَوْمًا . وَخَلَا مِنْ
 الْحَشَمِ^(٢٢) يَوْمًا . فَرَمَوْهُ بِجُرَابِهِمْ فَقَتَلُوهُ . حَقَدُوا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ فَبَتَلَوْهُ^(٢٣) .
 وَهَلْ يَخْلُدُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ . أَوْ يَنْجُو الْخَيْرُ مِنَ الشَّرِّ . إِنَّ اللَّهَ حَكَمَ بِالْفَنَاءِ .

- ١ كلفته ما لا يطيق ٢ اي بساحل البحر ٣ اي بالغ النهاية في الاسف
- ٤ الهلاك ٥ اي فاعادت رأيت منهم احداً ٦ ساسوها ٧ اي لا ولاية
- ٨ هو ابن النجاشي المار ذكره وقوله باديا اي في اول الامر ٩ هو ابرهة بن
- الصباح الحبشي الملقب بالاشرم وقد مر ولقب بذلك لانشرام انفه في قتاله مع ارياط
- المذكور: والخنق الشديد الغيظ ١٠ عطشان لشرب الدماء ١١ اي البيت
- الحرام ١٢ اي الفيل الذي كان عنده ويقال له محمود قصد به مكة يريد ان
- يهدم البيت الحرام فارتد عنه خائفاً ، وارسل الله عليه وعلى اصحابه طيراً ابابيل اي
- متفرقة وكانت ترميهم بمجارة صغيرة حيثما اصابته الرجل تنفذ من الجانب الآخر
- فاهلكتهم ١٣ هو ابن ابرهة المذكور ١٤ اي يكلفها الناس ١٥ احد
- قواد الفرس ١٦ مساو ١٧ هو الملك سيف المشهور بن ذي يزن الحميري احد
- ملوك اليمن الذي اخرج الحبشة منها بامداد كسرى ملك الفرس ١٨ ما انجد عن
- غلظ الجبل والمراد هنا الوادي ١٩ الاهل والعبيد ٢٠ قطعوه

بَعْدَ إِطَالَةِ النَّصَبِ ^(١) وَالْعَنَاءِ . وَأَمَّا أَرْضُ الشَّامِ فَأَوَّلُ مَنْ نَزَلَهَا مِنَ
 الْعَرَبِ سَلِيحٌ . وَكُلٌّ مِنَ الْقَدَرِ خَائِفٌ مَلِيحٌ ^(٢) . فَكَانَ أَوَّلَ مُلُوكِهَا
 النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ^(٣) . فَمَا ثَبَتَ لَهُ مِنْ أَمْرِ . ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مَالِكٌ .
 وَهُوَ فِي مَسَلِكِ أَبِيهِ سَالِكٌ . ثُمَّ مَلَكَ عَمْرٍو بْنُ مَالِكٍ . وَإِلَى زَوَالِ كُلِّ
 الْمَمَالِكِ . إِلَّا مَلِكَ الْخَالِقِ فَإِنَّهُ لَا يَزُولُ وَلَمَّا خَرَجَ عَمْرٍو بْنُ عَامِرٍ مِنْ
 مَأْرِبَ ^(٤) حِذَارَ السَّيْلِ الْغَامِرِ ^(٥) . وَجَهَ ثَلَاثَةَ مِنْ بَنِيهِ رُؤَادًا ^(٦) . أَمَلَّ أَنْ
 يَرَاهُمْ عُوَادًا . فَمَضَتْ الثَّلَاثَةُ وَمَعَهَا جَمَاعَةٌ . وَلِكُلِّ فِي الْخَيْرِ طَمَاعَةٌ . فَهَلَكَ
 أَبُوهُمْ عَمْرٍو . قَبْلَ أَنْ يَرِدَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ أَمْرٌ . وَخَلَفَهُ ابْنُهُ ثَعْلَبَةُ . وَلِأَمْرِ اللَّهِ
 الثُّغْلَبَةُ . وَكَانَتْ الْأَسَدُ ^(٧) قَدْ نَزَلَتْ بِلَادَ عَكٍ ^(٨) . تَلْتَمِسُ بِهَا إِمَاطَةً
 الشَّكِّ ^(٩) . وَكَانَ بِعَكَ مَلِكٌ يَعْرِفُ بِسَمْلَقَةٍ . فَعَمِدَ لَهُ ابْنُ سِنَانٍ الْأَسَدِيُّ
 بِشَرِّ فَعْلَقَةٍ . وَقَتَلَتِ الْأَسَدُ عَكَ . وَأَخَذَتْ مَالًا غَيْرَ مُزَكَّى . وَخَرَجَتْ
 عَاكِ هَارِبَةً . تَجُوبُ ^(١٠) الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ ضَارِبَةً ^(١١) . فَكَّرَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ
 عَمْرٍو . مَا لَقِيتُ عَكَ مِنْ سُوءِ الْقَمَرِ ^(١٢) . فَخَلَفَ أَنَّهُ لَا يُقِيمُ . فَأَرْتَحَلَ
 وَالْمَلِكُ عَقِيمٌ ^(١٣) . حَتَّى نَزَلَ تِهَامَةٌ بِمَنْ مَعَهُ . فَقَاتَلَ جُرْهُمُ ^(١٤) . بَيْنَ جَمْعِهِ .

التعب ٢ حاذر ٣ بن ماء السماء بن حارثة الغطريف يتصل نسبه الى
 يعرب بن قحطان ٤ بلدة مشهورة ٥ هو سيل العرم ٦ جمع رائد وهو الرسول
 الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانًا ينزلون فيه ٧ قبيلة من العرب ٨
 اخرى من العرب ٩ ازالة ١٠ تقطع ١١ ذاهبة ١٢ الغلبة ١٣ اي
 لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والولد والاخ والعلم سمي بذلك لقطع صلة
 الرحم بالتزام عليه ١٤ قبيلة من العرب

فَغَلَبَهَا عَلَى الْبَيْتِ ^(١) . وَلَا بَدْلَ لِحَيٍّ مِنْ مَصْرَعٍ مَيْتٍ . فَلَبَّتْ خُرَاعَةً ^(٢) بِأَرْضِ
 الْحَرَمِ . وَهِيَ أَهْلُ مُلْكٍ وَكَرَمٍ . حَتَّى جَاءَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ . فَجَمَعَ
 قُرَيْشًا بَيْنَ السَّهْلِ وَاللَّابِ ^(٣) . وَغَلَبَ خُرَاعَةً عَلَى الْمُلْكِ . وَمَا أَنْقَذَهُ مَا
 فَعَلَ مِنَ الْهَلَكِ . وَقَدِمَتْ غَسَّانٌ ^(٤) وَهِيَ إِخْوَةُ خُرَاعَةَ أَرْضِ الشَّامِ .
 فَغَلَبَتْ عَلَيْهَا مِنْ سَبْقِهَا . وَلَمَّا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْبَقَهَا ^(٥) . وَمَلُوكُهَا الْمَذْكُورُونَ
 أَوَّلُهُمُ الْحَرْثُ ^(٦) الْأَكْبَرُ . لَحِقَ بَيْنَ مَضَى فَصَارَ يُعْتَبَرُ . بَعْدَ مَا اضْطَهَدَ وَارْتَقَى
 وَحَرَّقَ الْعَرَبُ فَدْعَى مُحَرِّقًا . وَكَانَ يُكْنَى أَبَا شَمِرٍ . وَكَمْ قَتَلَ مِنْ شُجَاعٍ
 ذِمِرٍ ^(٧) . وَابْنُهُ الْحَرْثُ وَرِثَهُ مِنْهُ وَارِثُ الْحَقِّ بِمِلْكِ الْحَيْرَةِ عَقُوبَةُ الْيَمَةِ .
 وَالْحَرْثُ هُوَ أَبُو حَلِيمَةَ . ضَرَبَ بِهَا الْمَثَلَ ضَارِبٌ لَيْسَ بِغَيْرٍ ^(٨) . فَقَالَ مَا
 يَوْمٌ حَلِيمَةَ بَسْرٍ ^(٩) . يَعْنِي الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَبْنَاءُ الْحَرْثِ مِنْ بَعْدِ

١ اي البيت الحرام ٢ حي من الازد سما بذلك لانهم انقطعوا عن قومهم
 واقاموا بمكة لان معنى الخزاعة القطعة تقطع من الشيء ٣ اراض ذات حجارة
 سود نخرة كانها احرقت بالنار ٤ قبيلة من الازد ايضا منهم ملوك غسان
 ٥ اهلكها ٦ هو جفنة بن المنذر الذي احرق مدينة الحيرة ٧ ظريف لبيب
 معوان ٨ اي ليس بشاب لا تجربة له ٩ قيل ان اباها كان قد وجه جيشا الى
 المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة وكانت هي من اجمل النساء فاعطاها ابوها طيبا
 وامرها ان تطيب من صر بها من جنده فصر بها شاب فلما طيبته تناولها فقبلها فصاحت
 وشكته الى ابيها فقال اسكني فما في القوم اجلد منه حيث فعل هذا بك وتجارا
 عليك فانه اما ان يبلي غدا بلا حسنا فانت امراته واما ان يقتل فذاك اشد عليه
 مما تريدن منه من العقوبة فالبي الفتي فرجع فزوجه اياها فقالوا ما يوم حليلة بسر
 فصار مثلاً يضرب لكل امر متعالم مشهور

جَلَادٍ وَرُمِي الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ بِالنَّادِ^(١). وَكَانَ سَارَ غَازِيَا أَرْضَ
السَّامِ. فِي مِثَةِ أَلْفٍ تُعْصِفُ^(٢) بِكُلِّ خُشَامٍ^(٣). فَجَهَرَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ مِثَّةً
غُلَامٍ حِيلَةً عَلَى الْمُنْذِرِ مِنْ غَيْرِ مَلَامٍ. وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُخْبِرُوهُ. أَنَّهُمْ قَدِمُوا
عَلَيْهِ كَيْ يَنْصُرُوهُ. فَكَانُوا وَفَدًا^(٤) هَلَكَةً. أَنْتَزَعُوهُ تَاجَ الْمَمْلَكَةِ. وَفِي
تِلْكَ الْوَقْعَةِ قَصَدَ الْحَرِثُ زِيَادًا^(٥). فَسَأَلَهُ فِي أَسْرَى أَسَدٍ وَعَلَيْهِمْ
الْصَّفَادُ^(٦). فَأُطْلِقَهُمْ لِلنَّابِغَةِ أَكْرَامًا. فَبَلَغَ مِنْ بَقَاءِ الْأَحْدُوثَةِ مَرَامًا.
وَسَأَلَهُ عُلُقَمَةُ^(٧) فِي شَاسٍ. وَقَالَ بَيْتًا غَبَرَ فِي النَّاسِ. وَكَمْ قَبِيلٌ فِي الْحَرِثِ^(٨)
مِنْ بَيْتِ مَرْوِيِّ. وَشَعْرُ بَنِي عَلَى رَوِيِّ. وَهُوَ ابْنُ مَارِيَةَ^(٩) الَّتِي ذَكَرَ فِي
الْمَثَلِ قَرِطَاهَا. مَا خَطَاهُ التَّلَفُ وَلَا خَطَاهَا. وَأَبْنُهُ الْحَرِثُ الْأَصْغَرُ مَلِكًا
خَلَفَ أَبَاءَهُ. ثُمَّ أَذَلَّتِ الْأَيَّامُ أَبَاءَهُ^(١٠). فَهُوَ لَاءٌ ثَلَاثَةُ أَمْلَاقٍ^(١١) بَعْضُهُمْ
مِنْ وَلَدِ بَعْضٍ. تَسَاوَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَلَمْ تَمْضِ. فَأَمَّا الشُّخُوصُ فَانْهَارَتْ غَائِبَةً.
وَالْأَنْفُسُ إِلَى رَبِّهَا آتِيَةً^(١٢). وَمِنْهُمْ النُّعْمَانُ^(١٣) بْنُ الْحَرِثِ أَمَلِ النَّابِغَةِ لَهُ

١ اي بالهلاك ٢ تسير مسرعة ٣ اسد ٤ قوم يقدون على الملك

٥ النابغة الذبياني ٦ القيود ٧ هو علقمة الفحل الشاعر المشهور وشاس اخوه
وغبر بقر ٨ هو الحرث بن جبلة الغساني وقد أكثر من مدحه الشعراء كالنابغة
وعلقمة الفحل وغيرهما ٩ هي بنت ارقم بن ثعلبة الحميري من ملوك اليمن كان لها
قرطان في كل قرط جوهرة كبيضة الحمامة لم ير مثلهما قط فاهدتها الى الكعبة فصار
يضرب بها المثل في التنافس وقيل هي بنت عمرو بن جفنة الغساني التي ذكرها حسان
بن ثابت الانصاري بقوله

اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

١٠ كبره ١١ جمع ملك ١٢ راجعة ١٣ هو النعمان بن الحرث بن ابي

رُجُوعًا. وَوُجِدَ بِمَوْتِهِ مَفْجُوعًا. وَهُوَ أَبُو حَجْرٍ الَّذِي آبَ بِالْعَيْنِ الْجَلِيَّةِ
 مُصَلُّوهُ^(١). وَغَادَرُوهُ بِالْجَوْلَانِ وَقَدْ مَلَّوهُ. فَدَعَا^(٢) الدُّيَّانِي لِقَبْرِهِ بِأَن يُسْقَى
 وَابِلًا هَتَّانًا. فَنَبِتَ زَهْرًا وَحَوْذَانًا. وَذَلِكَ لِعَمْرِي جَهْدٌ مُقِلٌّ. وَلَا مَوْتِلٌ^(٣)
 مِنَ السَّقَطَةِ لِكُلِّ مُسْتَقِلٍّ. وَمِنْ وَلَدِهِ النُّعْمَانُ سَمِيَهُ وَعَمَّرُوهُ. جَرَتْ فِيهِ
 الْكُؤُوسُ لَهُمَا الْخُمُرُ. فَكَلَاهُمَا سَكَنَ رَمْسًا. فَمَا شَعَرَ مُصْبِحُ أَيْنَ أَمْسَى.
 وَمِنْ غَسَّانٍ عَمَّرُوهُ بَنُ الْحَرِثِ الَّذِي أَقْرَأَ النَّابِغَةَ بِالنِّعْمَةِ لَهُ وَلِأَيِّهِ^(٤). وَكَانَ

شمر بن حجر بن الحارث بن جبلة الغساني الذي رثاه النابغة الذبياني بالقصيدة التي
 مطلعها

دعاك الهوى واستجھلتك المنازلُ وكيف تصابى المرة والشيب شاملُ

١ ماخوذ من قصيدة النابغة المذكورة حيث قال

فآب مصلوه بعين جليفة وغودر بالجولان حزم ونائلُ

آب رجع والمصلون هم الذين جأوا بعد المخبر الاول وقد جاءوا على اثره واخبروا بما
 اخبر به بعين جليفة اي بخبر متواتر صادق يؤكد موته ويصدق المخبر الاول وانما
 اخذه من السابق والمصلي من حلبة خيل السباق لان الخبر الاول لم يصدق لاحد به
 فصدق الثاني لتواتره وتطابقه للخبر الاول وكان النعمان قد خرج الى بعض منتزهاته
 في الجولان فلم يرجع والمعنى انه رجع الذين ذهبوا لطلبه وتركوا بالجولان في القبر
 رجلاً كان ذا حزم بافعاله ونوال بماله ٢ اي قال في رثائه

سقى الغيث قبراً بين بصرى وجاسم - بغيث من الوسمي قطر وابلُ

ولا زال ريحانُ ومسك وعنبرُ - على منتهاه ديمة ثم هائل

ونبت حوذانا وعوداً منوراً - سابعه من خير ما قال قائل

بصرى وجاسم موضعان بالشام والوسمي اول المطر لانه يسم الارض بالنبات واراد
 بمنتهاه قبره لانه الموضع الذي ينتهي اليه كل احد والديمة المطر الذي يدوم اياماً
 والحواذن والعوف نباتان ذكياً الرائحة ٣ اي لا ملجأ ٤ اذ قال
 عليّ عمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب

لَمَدَحِهِ بِحَبِيْبِهِ ^(١) . وَمِنْهُمْ الْاَيُّهُمُ أَبُو جَبَلَةَ اَمِنْ فِي الْمَلِكِ الْاَبْلَةُ ^(٢) . ثُمَّ
 اَحْتَسَى ^(٣) الْمَوْتَ وَتَجَرَّعَهُ . وَعَلَاهُ الْقَدَرُ وَتَفَرَّعَهُ ^(٤) . وَابْنُهُ جَبَلَةُ اَسْلَمَ
 مَتَحَنَفًا ^(٥) . ثُمَّ لَحِقَ بِالرُّومِ اَنْفًا ^(٦) . وَبَنُوهُ ^(٧) مَعْرُوفٌ وَمَنْ الَّذِي عَدَّتَهُ ^(٨)
 الصَّرُوفُ ^(٩) . فَهَذِهِ مَلِكُ غَسَّانَ . تَبَعُوا مِنْ الْمَوْتَى الْاَسَانَ ^(١٠) . فَكَلَّمُوا حَدِيثَ
 مَحْكِيٍّ . وَاللَّهُ الْعَالِمُ مِنَ الرُّكِيِّ ^(١١) . مَلِكُ الْحَيْرَةِ اَوَّلُهُمْ مَالِكُ بْنُ فَهْرِ
 الْاَزْدِيِّ . طَالَ مَا عَمِرَ بِهِ النَّدِيُّ ^(١٢) . ثُمَّ اَصَابَهُ لِلْقَدَرِ سَهْمٌ . فَمَا لَحَقَهُ مِنْ
 النَّاسِ وَهُمْ . ثُمَّ وَلَدَهُ جَذِيمَةٌ وَالْمَنِيَّةُ لَهُ وَذِيْمَةٌ ^(١٣) . وَكَانَ يُقِيمُ بِالْاَنْبَارِ ^(١٤)
 رَمَانًا . وَيَلُمُّ بِالْحَيْرَةِ ^(١٥) مِنَ الدَّهْرِ اَوَانًا . وَكَانَ لَا يَنَادِمُ اَحَدًا اِلَّا
 الْفَرَقْدَيْنِ ^(١٦) . تَكْبَرًا عَنْ مَجَالَسَةِ اُنَاسٍ فِي الْاَبْرَدَيْنِ ^(١٧) . وَكَانَتْ أُخْتُهُ ^(١٨)
 تُدْعَى اُمَّ عَمْرٍو . وَكَانَ اقْرَبَ الْحَشَمِ ^(١٩) اِلَيْهِ عَدِيُّ بْنُ نَضْرِ . فَشَلَّ ^(٢٠)
 فِيْمَا رُوِيَ ^(٢١) . وَذَلِكَ اَنَّهُ مِنَ الرَّاحِ ^(٢٢) رُوِيَ ^(٢٣) . فَيَقَالُ اِنَّهُ زَوْجُ أُخْتِهِ
 عَدِيًّا . فَبَاتَتْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَدِيًّا ^(٢٤) . فَلَمَّا اَصْبَحَ جَذِيمَةٌ خَبَرَ ^(٢٥) فَتَدِمَ

اي لم يكدرها من ولا اذى ١ يختاره ٢ الاثم والتقل ٣ اي شره شيئا
 بعد شيء ٤ بمعنى علاه ٥ اي متذمبا بمذهب الحنفية ٦ ذلولا متقادا
 ٧ خبره ٨ فاته ٩ حوادث الدهر ١٠ من قولهم هو على آسان من ابيه اي
 على شمائل واخلاق منه ١١ الصالح ١٢ المجلس ١٣ هدية ١٤ مدينة على
 شرقي الفرات وقد ذكرت ١٥ اي ينزل بها ١٦ هما كوكبان معروفان
 ١٧ الغداء والعشي ١٨ اي اخت جذيمة ١٩ الخدم والاتباع ٢٠ سكر
 اي جذيمة ٢١ قيل ٢٢ الخمر ٢٣ شرب ٢٤ عروسا ٢٥ هو جذيمة
 الازدي من ملوك الحيرة ويقال له جذيمة الوضاح وجذيمة الابرش

بَعْدَ مَا حَبَرَ^(١) . وَسَاءَ عَلَى عَدِي خُلُقُهُ . فَأَمَرَ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ^(٢) . وَوَلَدَتْ
أُخْتَهُ^(٣) عَمْرُو بْنُ عَدِي . فَكُرِّمَ عِنْدَ الْحَالِ الْأَسَدِيِّ . فَلَمَّا صَارَ غُلَامًا
يَفْعَةً^(٤) . وَرَجَا بِهِ الْأَهْلُ الْمُنْفَعَةَ : رَكِبَ خَالَهُ فِي صَيْدٍ . وَسَارَ عَمْرُو سِيرًا
غَيْرَ رُوَيْدٍ . فَضَلَّ^(٥) فِي بِلَادِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ . وَغَبَرَ^(٦) مَعَ الْوَحْشِ الرَّائِعَةِ . فَرَدَّهُ
إِلَى أَهْلِهِ . مِنْ بَعْدِ مَا ضَرَبَ فِي جَهْلِهِ . نَدْمَانًا جَذِيَّةً عَقِيلٌ وَمَالِكٌ^(٧) . فَأَتَيْتَابَهُ
وَالشَّعْرُ فِي الْوَجْهِ حَالِكٌ . فَقَالَ جَذِيَّةٌ فَعَاتُمًا خَيْرًا فَأُخْتُكِمَا .
فَأَخْتَارَا مُنَادِمَةَ الْمَلِكِ مَا سَلِمَا . فَنَادَمَاهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . مَا رَدَّا
عَلَيْهِ أَحَادِيثُهُمَا الْحَسَنَةَ . ثُمَّ خَدَعَتْهُ الرِّبَاءُ^(٨) . وَقَدْ شَهَرَتْ عَنْهُ

١ اي بعد ما فرح وسر ٢ اي عنق عدي ٣ اي اخت جذية واسمها رفاش
٤ اي راهق ولم يبلغ ٥ اي عمرو بن عدي ٦ بقي ٧ هما ابنا فارح من
بني القين وجدا عمرًا في طريقهما الى الملك واتيا به الى خاله جذية المذكور فقال لهما
احتكما فطنيا مناديمته وما زالا ندييه حتى فرق الموت بينهما ولم يعيدا عليه حديثًا وقد
مرر لهما ذكر ٨ لقب هند بنت الريان الغساني ملكة جزيرة العرب كانت تعد من
ملوك الطوائف وكان يضرب بها المثل في العز والمنة لانها كانت متحصنة في مدينة
عمان وكان جذية الابرش قد خطبها لنفسه طمعًا في اضافة ملكها الى ملكه فانعمت
بشرط ان يحضر اليها فلما حضر امرت بفصده حتى نزف دمه ومات وكان معه قصير
بن سعد القضاعي فلما احس بقتله اسرع منهزمًا واتي الى عمرو بن اخته فتعاه اليه
ودعاه الى اخذ ثاره فقال من لي بها وهي امنع من عقاب الجوة فذهب قوله مثلاً ثم
احتال عليها قصير بان جذع الله وحضر اليها وادعى بان عمرًا بن عدي فعل به ذلك
لانه اتهمه بانه اشار على خاله بالتوجه اليها حتى قتله فصدقته واستخدمته وصار يتجر
لها من الجزيرة الى العراق ويرجع اليها الى ان ادخل عمرًا الى قصرها ليلا ومعه
رجال في الصناديق فنهضوا عليها وقلا تفرقت جنودها للنمام وكانت قد اعدت لنفسها
سرًا تنفذ منه اذا مست الحاجة الى الفرار وكان قصير قد عرفه فارصد عمرًا فيه ولما

الأنباء^(١) . وَمَلَكَ بَعْدَهُ عُمَرُو وَفَرَطٌ مِنْ قَصِيرٍ أَمْرٌ . فَقَالَ إِنَّ عَمْرَاهُ الَّذِي بَنَى
 الْحِيرَةَ وَخَطَّهَا^(٢) . وَدَامَتِ الْمَمْلَكَةُ لَهُ ثُمَّ أَشْطَهَا^(٣) . عَنْهُ قَدَرُ أَمَاتِهِ . فَنَدِمَ
 عَلَى نُسْكِ قَاتِهِ . وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ ابْنُهُ . وَلَا يُعَجَّلُ أَفِينًا^(٤) أَفْنُهُ . وَيَقَالُ
 بَلْ مَلَكَ بَعْدَ عَمْرُو ابْنُهُ الْحَرْثُ مُحَرَّقٌ . وَكُلُّ مَلِكٍ إِلَّا الْمَلِكَ الصِّمْدَ مُتَفَرِّقٌ .
 وَمَلَكَ بَعْدَ أَمْرِ الْقَيْسِ ابْنُهُ النُّعْمَانُ الْأَكْبَرُ . بَنَى الْخُوزَنَقَ وَفِي الدَّهْرِ غَبَرٌ .
 وَنَظَرَ يَوْمًا وَقَدْ فَكَّرَ . إِلَى الْخُوزَنَقِ^(٥) وَمَلَكَ اشْتَكَّرَ . فَقَالَ أَكُلْ مَا أَرَى
 إِلَى فِتْنَاءٍ . قَالُوا نَعَمْ مِنْ بَعْدِ عَنَاءٍ . فَخَلَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَمْلَكَةِ . وَطَلَبَ وَجْهَ
 رَبِّهِ قَبْلَ الْهَلَكَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٦) . وَكُلُّ يَرْسُفٍ^(٧) مِنْ

ثار عليها الرجال بأذرت الى ذلك السرب فالتقاها عمرو بسيفه وكان في يدها خاتم قد
 سقى سم ساعة فصته وقالت يدي لا بيد عمرو وسقطت ميتة فذهب قولها مثلاً
 ١ الاخبار ٢ اتخذها لنفسه خطة ٣ ابعدا ٤ هو الضعيف الراي والعقل
 ٥ قصر بالعراق بناء النعمان الاكبر المذكور بن عمرو القيس اللخمي وكان هذا
 القصر من اعظم القصور بناء له رجل رومي يقال له سنار فلما اتم بناءه القاه من اعلاه
 لثلاثين مثله لغيره فضرب به المثل في الجزاء والنعمان هذا اعتزل بنفسه عن الملك
 بعد ثلاثين سنة من ملكه ولبس المسوح وساح في الارض زهداً في الدنيا وذلك انه
 جلس يوماً في الخورنق وتأمل في الملك الذي له والاموال والذخائر التي عنده
 وكانت على جانب عظيم فقال في نفسه لا خير في هذا الذي ملكته اليوم ويملكه
 غيري غداً ومن ثم زهد في الملك وامر حجابه ان يعتزلوا عن بابه ولما جن الليل التحف
 بكساء وخرج سائحاً في الارض فلم يره احد بعد ذلك واشتكر امتلاً خيراً ٦ التيميم بقوله
 وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوماً واعجبته القصور
 سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير
 فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي الى المات يصير
 والسدير قصر آخر بناء النعمان ايضاً وقد اكثر الشعراء من ذكر هذين القصرين ٧ يمشي

الزَّيْنِ فِي قَيْدٍ. وَوَلِيَ بَعْدَهُ أَخُوهُ الْمُنْذِرُ. وَكُنَّا مِنْ اللَّهِ حَذِرٌ^(١). وَأُمُّهُ
مَاءُ السَّمَاءِ^(٢). لَمْ تَنْجُ بِطَهَارَةِ الْأَسْمَاءِ. فَسَارَ الْمُنْذِرُ إِلَى الشَّامِ فَقَتَلَهُ
غَسَّانُ. وَمَلَكَ ابْنُهُ الْمُنْذِرُ فِي إِسَاءَةِ الزَّيْنِ إِحْسَانٌ. وَسَارَ الْمُنْذِرُ طَالِبًا
ثَارًا بِإِيهِ فَلَقِيَ مِنَ الْحَرْثِ نَبَأًا فِي الزَّيْنِ جِدَّ كَارِثٍ^(٣). وَقُتِلَ وَهُوَ لِلثَّارِ
بَاغٍ^(٤). وَذَلِكَ فِي عَيْنِ أَبَاغٍ^(٥). وَمَلَكَ أَخُوهُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ. فَمَا اعْتَصَمَ
بِجَبَلٍ وَلَا فِنْدٍ^(٦). وَقَتَلَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ ابْنُ كَلْثُومٍ^(٧). أَيْمٌ أَوْلَيْسَ هُوَ بِمَا تُؤْمُ^(٨).
ثُمَّ مَلَكَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ. وَكَانَ فِي حَزْمِهِ غَيْرُ مُعْذِرٍ^(٩). وَكَانَ الَّذِي
عَنِ يَهٍ عِنْدَ كِسْرَى حَتَّى وَلَاهُ. وَتَرَكَ إِخْوَتَهُ وَمَا أَبْتَلَاهُ^(١٠). الشَّاعِرُ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ. فَعَمَلَهُ بَعْدُ فِي قَيْدٍ. وَهَلَكَ فِي السُّجْنِ عَدِيٌّ. وَلَا أَحَدَ فِي
الدُّنْيَا بِمَفْدِيٍّ. فَوُشِيَ بِالنُّعْمَانِ وَلَدُ عَدِيٍّ ابْنِ زَيْدٍ. حَتَّى أَصَابَهُ مِنْ
كِسْرَى كَيْدٌ. وَطَرِحَ أَبُو قَابُوسٍ^(١١). فِي بَيْتِ الْفَيْلَةِ لِيَلْقَى الْبُوسَ. وَفَنِيَ
مُلْكُ آلِ الْمُنْذِرِ. وَلَيْسَ الْقَدَرُ مِنْ ذَلِكَ بِمُعْذِرٍ. وَجَعَلَ كِسْرَى إِيَّاسَ
بْنَ قَبِيصَةَ^(١٢). وَجَاءَ الْإِسْلَامُ فَرَفَعَ النُّقِيصَةَ^(١٣). وَهَلَكَ فِي عَيْنِ التَّمْرِ

١ شديد الخوف ٢ لقب لها لجمالها واسمها ماوية بنت عوف بن جشم وقيل
بنت ربيعة التغلبي ٣ اي بالغ النهاية في الغم ٤ طالب ٥ مكان صار فيه
يوم حرب بني غسان ولحم وبه قتل المنذر المذكور ٦ القوم مجتمعين ٧ هو
عمرو بن كلثوم التغلبي احد اصحاب المعلقات وفي ذلك يقول

باي مشية عمرو بن هندٍ تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

فان قتانا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلينا

٨ مذهب مفعول بمعنى فاعل ٩ اي غير محقق ١٠ اي وما اخبره

١١ كنية النعمان ١٢ الطائي ١٣ الوقعة في الناس والحصله الدينئة والعيب

إِيَّاسَ . وَرَثَاهُ زَيْدُ الْخَيْلِ إِذْ جَمَعَهُمَا خَمْسٌ ^(١) كِلَاهُمَا فِي طَيِّ نَسَبِهِ . وَلَا
يُجْلِدُ حَسِيًّا حَسَبُهُ ^(٢) . مُلُوكُ فَارِسَ وَأَمْرُهَا قَدِيمٌ . لَقَدْ فُرِيَ ^(٣) مِنْهَا
الْأَدِيمُ ^(٤) . دَارَا قَتْلَهُ الْإِسْكَندَرُ ^(٥) . فَإِذَا دَمُ الْمَلِكِ هَدَرٌ ^(٦) . ثُمَّ قَامَتْ
بَعْدَهُ مُلُوكُ الطَّوَائِفِ ^(٧) . وَالْبَشَرُ مِنْ مَوْلُودٍ وَسَائِفٍ ^(٨) . فَلَمَّا انْقَضَى
زَمَانُهُمْ خَلَفَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ أَرْدَشِيرُ . وَهُوَ يَرِدُ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الْفَرَسِ
بَشِيرٌ . ثُمَّ هَلَكَ وَقَامَ سَابُورُ . وَيُطْعِمُكَ إِنَاءَهُ ^(٩) النَّخْلُ الْمَابُورُ ^(١٠) . ثُمَّ قَامَ
بَعْدَهُ هُرْمُزُ . فَلَمَزَتْهُ ^(١١) فِي الرَّأْيِ اللَّعْزُ ^(١٢) . ثُمَّ خَلَفَهُ بَهْرَامُ سَمِيُّ الْمَرْيَجِ .
فَمَا وَجَدَ لَهُ مِنْ صَرِيحٍ . وَكَذَلِكَ بَهْرَامُ الثَّانِي . نَظَرَتْ إِلَيْهِ التُّوبُ ^(١٣)
الرَّوَانِي . وَقَامَ بَهْرَامُ الثَّلَاثُ . وَالزَّمَنُ إِذَا سَرَّ مَالٌ ^(١٤) . ثُمَّ قَامَ مَلِكُ
يُوسَى ^(١٥) . وَيُقَالُ إِنَّ سِمَتَهُ ^(١٦) نُوسَى . ثُمَّ خَلَفَ هُرْمُزُ ثَانٍ . وَأَيُّ مَلِكٍ لَيْسَ
بِفَانٍ . فَهَلَّكَ وَتَرَكَ سَابُورُ حَمَلًا ^(١٧) . وَلَقِيَ الْمَلِكُ بَعْدَهُ خَبَلًا . وَوُلِدَ سَابُورُ
ذُو الْأَكْتَفِ ^(١٨) . وَنَبَأُهُ غَيْرُ خَافٍ . وَقَامَ بَعْدَهُ أَرْدَشِيرُ . فَأَشَارَ بِهِ إِلَى
الْمَنِيَةِ مُشِيرٌ . ثُمَّ قَامَ سَابُورُ فَعَدَلَ فِي الرَّعِيَّةِ . لَوْ كَانَتْ نَفْسُهُ غَيْرَ نَعِيَةٍ ^(١٩) .

- ١ اصل واحد ٢ شرفه ومجده ٣ قطع ٤ الاصل ٥ ذوالقرنين
٦ باطل بلا قود ولا دية ٧ الذين ملكوا بلاد الاندلس بعد بني أمية
٨ هالك ٩ ثمره ١٠ الملقح وعند العامة المذكور ١١ عابته ١٢ جمع
لمزة وهو العيَاب للناس ١٣ المصائب : والرواني المدينة النظر ١٤ كاذب
١٥ اسم علم له ١٦ اي اسمه ١٧ ولدًا لم يولد ١٨ قيل له ذلك لانه
كان اذا اراد قتل رجل يأمر بخلع اكتفاه ١٩ اي لم تستك القلة وسوء الحال

ثُمَّ قَامَ بَهْرَامُ بْنُ سَابُورَ فَكَانَ مَعَهُ ذَهَبٌ خَلَقًا. وَلَكِنَّهُ لَقِيَ تَلْفًا^(١). ثُمَّ
 يَزْدَجِرْدُ وَكَانَ فِيهَا ذَكَرَتِ الْفَرَسُ جَافِيًا^(٢) عَلَيْهَا مُتَكَبِّرًا. وَلَا يُفْعِلُ
 قَدَّرَ اللَّهُ مُتَجَبِّرًا. فَرَحَهُ^(٣) فِيمَا قِيلَ فَرَسٌ. فَأَتَقَضَّ^(٤) ذَلِكَ الْمَرَمُ. ثُمَّ
 قَامَ بَعْدَهُ ابْنُ بَهْرَامَ جُورُ. وَهَلَ فِي الْأَرْضِ مَلِكٌ لَا يَجُورُ^(٥). إِنَّ اللَّهَ
 جَعَلَ الظُّلْمَ غَرِيزَةً فِي الْإِنْسِ. وَسَلَطَهُمْ عَلَى كُلِّ جَنْسٍ. أَنْوَشِرَوَانُ.
 كَانَ قَصْرَهُ^(٦) مِنْ بَعْدِ الْقَصْرِ الْإِرَانُ. قَبَادُ جَبَذَتْهُ^(٧) مِنَ الدَّهْرِ جَبَازٍ^(٨).
 كِسْرَى أَبْرَوَارُ. عَمَرُ^(٩) وَمَالُهُ مِنْ مُوَازٍ^(١٠). ثُمَّ هَلَكَ. فَكَانَتْهُ مَا مَلِكُ.
 بُورَانُ ابْنَتُهُ لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَهَا. قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ
 أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى أَمْرَاءَةٍ. وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ عَجَبِي وَعَرَبِي فَقَدْ فَقَدَ الْعَاجِزِ
 وَالْآيِي^(١١). فَهَذِهِ السَّبِيلُ أَخَذَتِ الْمُلُوكُ. فَمَا يَقُولُ السُّوقَةُ^(١٢) أَوْ
 الصُّعْلُوكُ^(١٣). وَالْكِرَامُ مَا عَدَلَ عَنْهُمْ الْإِخْتِرَامُ^(١٤). أَمَّا حَاتِمُ^(١٥)
 فَأَصْطَفَقَتْ عَلَيْهِ الْمَأْتَمُ. وَأَمَّا كَعْبُ^(١٦) بْنُ مَامَةَ فَرَأَى مِنْ

١ هلاكاً ٢ غليظاً ٣ رفسه برجله ٤ انحلّ والمرس الحبل وذلك كناية
 عن انحلال عمره ٥ اي لا يظلم ٦ حبسه والاران التابوت ٧ جذبته
 ٨ المنية ٩ طال عمره ١٠ نجارٍ ومعادل ١١ القوي ١٢ الرعية من
 الناس ١٣ الفقير ١٤ اخذ المنية ١٥ هو خاتم طي المشهور بالكرم واصطفقت
 تحركت وتلاطمت والمآتم الجموع المجتمعة في حزن او مصيبة ١٦ هو كعب بن مامة
 الايادي خرج في ركب معهم رجل من بني النمر بن قاسط وكان ذلك في معظم
 الصيف فضلوا عن الطريق وقلّ مأوئهم فصاروا يقتسمون الماء فيشرب كل واحد منهم
 بقدر ما يشرب الاخر ولما انتهى الدور الى كعب راي الرجل النمرى يحدد النظر اليه
 فسقاه ماءه وفضله على نفسه وهكذا فعل في الغد ثم ارتحل القوم فلم يكن له قوة على

أَعْلَامُ^(١) الْمَاءِ سَمَامَةٌ. وَهَلَكَ فِي الْأَرْضِ الْيَهْمَاءُ^(٢). وَآثَرًا خَا^(٣) النَّمِرُ
بِالْمَاءِ. وَفُرْسَانُ الْعَرَبِ وَشُجْعَانُهَا. مَا أَخْطَأَ هُمْ رِمَاءُ الثُّوبِ^(٤) وَلَا طِعَانُهَا.
مَا فَعَلَ عَتِيبَةُ بْنُ الْحَرِثِ أَخُو يَرْبُوعَ. وَكَانَ فِي الْحَرْبِ جِدًّا مَتَّبِعًا.
أَتَيْحَ^(٥) لَهُ ذُوَابُ بْنُ رَبِيعَةَ بَحْوً^(٦). فَالْحَقُّ بِهِ يَوْمَ سَوٍّ. بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ^(٧)
غَزَا لِيَدْفَعَ جَلِيفَةً. فَقَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ. عَمْرُو بْنُ مَعْدِيَةَ كَرِبَ قَتْلَ
بَنِي هَاوَنْدَ. رَدِي^(٨) شَهِيدًا^(٩) فَكَانَتْ لَمْ يَرْدَ. عَنْتَرَةُ عَنَسَ لَقِي مِنَ الْأَسَدِ
الرَّهِيصِ^(١٠). سَاعَةَ أُبْسٍ^(١١). السُّلَيْكُ^(١٢) بْنُ السُّلَكَةِ قَتَلَهُ بَنُو حَنِيفَةَ. وَلَا
عَبْدٌ^(١٣) مِنَ الْقَدَرِ وَلَا أُنَيْفَةً^(١٤). عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ^(١٥). هَلَكَ بِالْعُدَّةِ^(١٦)
وَهَلَكَ بِالْحَمِيِّ زَيْدُ الْخَيْلِ^(١٧). إِلَّا أَنَّ عَامِرًا قُبِضَ^(١٨) كَافِرًا. وَزَيْدًا وَقَدَّ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ. وَبَايَعَهُ بَيْعَةً مُقَرَّرَ أَبِي. خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(١٩) قَتَلَهُ

النهوض فتركوه مكانه فمات فضرِب به المثل في تفضيل الرجل صاحبه على نفسه

١ جمع علم وهو سيد القوم والسمامة شخص الرجل ٢ القلاة التي لا يهتدي فيها
٣ فضله على نفسه ٤ المصائب ٥ تنبهاً وقدر ٦ مكان له يوم مشهور بين
يربوع واسد ٧ بن مسعود الشيباني كان من فرسان العرب المشهورين ومثله عمرو
بن معدي كرب الزبيدي ٨ هلك ٩ قتيلاً في سبيل الله ١٠ لقب وزر
بن جابر النهباني قاتل عنتر ١١ قهر وسوء ١٢ هو الحرث بن عمرو بن مقاعس
احد بني سعد التميمي والسلكة امه وهي أمة سوداء يضرب به المثل في العدو
فيقال اعدى من سليك قيل انه كان يطلب الخيل فيدركها وتطلبه فلا تدركه
١٣ اي لا غضب ١٤ اي ولا استكبار ١٥ هو عامر بن الطفيل بن مالك

بن جعفر الكلابي كان من احذق الناس بركوب الخيل وله احاديث مشهورة

١٦ ذاء يحدث بين الجلد واللحم ١٧ النهباني ١٨ هلك ١٩ الكلابي
قاتل زهير بن جذيمة العبسي فقتل به الحرث بن ظالم في جوار الملك النعمان بنار زهير

أَبْنُ ظَالِمٍ فِي جَوَارِ النُّعْمَانِ . فَأَعْجَبَ لِنِعَاقِبِ الْأَزْمَانِ . وَكَمْ ذَهَبَ مِنْ
شُجَاعِ فَارِسٍ . كَانَ لِقِرْنِهِ ^(١١) أَيْ مُسَارِسٍ . وَمِنْ أَذْكَرُ مِنَ الْمَفْقُودِينَ فَمَا
أَذْكَرُهُ بِاسْتِقْصَاءِ . إِنَّمَا أَصِفُهُ عَلَى انْتِصَاءِ ^(١٢) . وَقَدْ عَلِمَ سَيِّدِي أَدَامُ اللَّهُ
عِزَّهُ . أَنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ لَا يَفْعُلُ عَنْ نَاحِمٍ ^(١٣) . كُنِّي أَبَا الْمُرَاحِمِ ^(١٤) . رَاعَتْ ^(١٥)
بِهِ الْمُلُوكُ أَعْدَاءَهَا . وَآمَرَتْ ^(١٦) بِنَصْرِهِ أَوْدَاءَهَا ^(١٧) . يَطَأُ ^(١٨) الْبَسِيطَةَ بِعَمْدٍ
شِدَادٍ ^(١٩) . وَيُفَرِّقُ بَيْنَ أَهْلِ الشَّنْفِ ^(٢٠) وَالْوِدَادِ ^(٢١) . جَاءَ لِلْحَرْبِ فَأَزْدَاهُ
الْتِقَانِي ^(٢٢) . وَلَوْ بَقِيَ لَعَصَفَ ^(٢٣) بِهِ زَمَانٌ سَفِي ^(٢٤) . وَقَدْ رَدِّي بِكَفِّ الْمُهْلَبِ ^(٢٥) .
شَبِيهَ لَهُ قَدِيمَ لَطْلَبٍ . وَلَوْ عَمِرَ حَتَّى سَوَى اللَّهِ عُمَرَ الْأَنْجَمِ نَاجِيًا مِنْ كُلِّ
غِيلَةٍ ^(٢٦) وَخَلٍّ . لَكَانَ كَمَا قَالَ رُوْبَةُ ^(٢٧) "رَهْنُ هَرَمٍ" ^(٢٨) أَوْ قَتْلٍ . وَلَا
يُفْلِتُ مِنْ مَخَالِبِ الْأَيَّامِ أَسَدٌ وَرَدَ ^(٢٩) لَيْسَ مِنْ طَعَامِهِ السَّحْمُ ^(٣٠) وَلَا
الْمَرْدُ . وَلَكِنَّهُ يَفْتَرِسُ كُلَّ شَارِقٍ ^(٣١) . صَيْدًا لَا يَفْتَالُهُ فِعْلِي السَّارِقِ . وَلَكِنَّهُ
يَأْبِسُ ^(٣٢) وَيَحْتَبِسُ ^(٣٣) . كَانَ مُقْلَتِيهِ جُذُوتًا ^(٣٤) حَرِيقٍ . بَلْ نَارًا فَرِيقٍ . إِذَا

المذكور ١ القرن الكفو والنظير : والمارس المزاو والمعالج ٢ اختبار
٣ مصوت كالزحير ٤ كنية للفيلى ٥ اخافت ٦ اكرمت ٧ اصحابها
٨ يدوس ٩ اي بقوائم قوية ١٠ قرط يعلق في الاذن من فوق
١١ الحب ١٢ هو رجل من بني ثقيف قبيلة من العرب قد اهلك الفيلى
١٣ اي لذهب به واهلكه ١٤ سفيه ١٥ هو ابن ابي صفرة ابو المهالبة وم
قوم مشهورون بالبسالة وموصوفون بالحماسة والمماحة ١٦ خديعة والخلل الخداع
ايضا ١٧ هو روبة بن العجاج صاحب الاراجيز المشهورة ١٨ غاية الكبر
١٩ من صفات الاسد ٢٠ نوع من الشجر والمردثر الاراك ٢١ اي كل
صباح او كل يوم ٢٢ يروع ٢٣ ياخذ مقابلة ٢٤ جمرتا نار

أَحْسَنَهُ ^(١) الْعَانَةَ وَلَّتْ نَافِرَةً . وَإِذَا آتَتْهُ ^(٢) الرُّفْقَةُ ذَعَرَ السَّافِرَةَ . يَقُوتُ
بِاخْوَفِ مَوْضِعٍ . شِبْلِينَ ^(٣) عِنْدَ حَصَاءٍ ^(٤) مُرْضِعٍ . فَكَمْ لَدَيْهِ مِنْ فَرِيسٍ ^(٥) .
صَاحِبِ خُلُقٍ دَرِيسٍ ^(٦) . جَمَعَ بِكُسْبِهِ أَيْتَامَهُ . وَصَرَفَهُ عَمَّا كَانَ أَعْتَامَهُ ^(٧) .
عَافَ ^(٨) صَيْدَ الْوَحْشِ فَتَرَكَهَا . وَأَسْتَطْعَمَ لِحُومِ الْإِنْسِ فَاسْتَدْرَكَهَا . فَإِذَا
أَبْطَأَ عَنْهُ رَكْبٌ غَادٍ ^(٩) . طَرَقَ ^(١٠) حَانِيًا وَهُوَ عَادٍ . قَالَ لِوَاحِدٍ لَهُ أَكِيلٌ ^(١١) .
وَبَضِيعٌ ^(١٢) الرِّجَالِينَ عِنْدَهُ بِكَيْلٍ ^(١٣) . كَانَ فِي رُبَّانٍ عُمُرِهِ ^(١٤) يَهْلِكُ بِهِ
الظِّلِمُ ^(١٥) الْأَحْمُ . وَلَا يَعْتَصِمُ ^(١٦) مِنْهُ إِلَّا عَصَمٌ . وَكَمْ هَجَرَ ^(١٧) إِلَى ثَلَاثَةِ آمِنَةٍ .
فَأَخَذَ خِيَارَهَا لِعَرَسٍ دَاجِنَةٍ . وَكَمْ فَتَكَ بِخَائِرٍ عِنْدَ عَشِيٍّ . وَآبَ ^(١٨) إِلَى
عِيَالِهِ بِشُبُوبٍ وَحَشِيٍّ . أَوْ عَلِمَ أَفْرَ . وَرَعَى الرُّوْضَ الْأَذْفَرَ . وَالظُّبِيَّ عِنْدَهُ
حَقِيرٌ . إِنَّمَا يَقْتَنِصُهُ ^(١٩) ذُوَالَّةٌ ^(٢٠) الْفَقِيرُ . فَأَجْتَازَ بِهِ وَهُوَ رِبَالٌ . رَجُلٌ فِي
أَيْدِيهِمُ الْقَسِيُّ وَالنِّبَالُ . فَوَثَبَ إِلَى مَارِدٍ ^(٢١) فَأَعْتَقَهُ . وَفَرَسَ جَسَدَهُ

١ سمعت حسه والعانة القطيع من حمر الوحش وولت ادبرت هاربة ٢ ابصرته
والرفقة الجماعة في السفر وذعر اخاف والسافرة المسافرون ٣ منى شبل وهو ولد
الاسد ٤ مشؤومة ٥ قتيل ٦ بال ٧ اختاره ٨ كره ٩ ذاهب
غداة ١٠ اتى ليلاً : وحانياً راجعاً وعادراً راکضاً ١١ ما يأكله الشبع من
الماشية ١٢ لحم ١٣ جميل ١٤ أوله ١٥ ذكر النعام والاحم الاسود
والابيض ١٦ لا يمتنع : والاعصم الوعل ١٧ هجر سار في الهجرة والثلة الجماعة
من الغنم والعرس لبوة الاسد والداجنة القيمة في عريسيها والخائر الثور من البقر
١٨ آب رجع والشبوب الشاب من الثيران والغنم والمسن منها والغلج الحمار
الوحشي السمين القوي وافر عدا ونشط والاذفر الذكي الرائحة ١٩ بصطاده
٢٠ علم للذئب والربال الاسد تلده امه وحده وهو تقيض التوأم والرجل جمع
رجل ٢١ رجل عات وفرى قطع

وَمَرْقَهُ • فَرَمَتْهُ تِلْكَ الصَّحَابَةُ بِمَعَابِلِ ^(١) وَقِطَاعٍ • وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطَاعٍ •
 جَعَلُوهُ بِسَهْمِهِمْ كَأَنَّ أَنْقَدَ ^(٢) • فَمَاتَ وَعِنْدَهُمْ أَنَّهُ قَدْ رَقَدَ • حَتَّى إِذَا
 بَانَ أَمْرُهُ أَخَذُوهُ بِسُيُوفِهِمْ مِنَ الْخُنْقِ ^(٣) • وَفَارَقَ عَيْشَهُ ذَا الْأَنْقِ ^(٤) •
 وَطَالَ مَا اقْتَسِرَ ^(٥) فَقِيلَ قَسُورٌ • وَسَاوَرٌ وَمِنْ صِفَاتِهِ الْمِسُورُ • أَوْ نَهْدَ ^(٦) لَهُ
 أَمِيرٌ فِي خَيْلٍ • فَوَجَدَهُ بُجَائِمًا ^(٧) عَلَى الْغَيْلِ • وَطَعِنَ بِرِمَاحٍ مُشْرَعَةً ^(٨) •
 وَرَمِي مِنَ الْبُغْيِ بِمَصْرَعِهِ • أَوْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ وَأَوْلَيْكَ فَلَفَظَ ^(٩) نَفْسَهُ فِي الْهَرَمِ •
 وَرَضِيَ بِاللَّفَاءِ ^(١٠) مِنَ الرِّزْقِ بَعْدَ الصَّيْدِ الْأَكْرَمِ • وَلَا يُشَوِي ^(١١) حَدَثَانُ
 الدَّهْرِ حَسَنَ الدِّيَابِجَةِ مِنَ الشُّمُورِ • عَوْدَ نَفْسِهِ طُولَ دُمُورٍ فَأَلْرَّ عِيَانُ مِنْ
 طُرُوقِهِ ^(١٢) تِرَاعٌ • وَالْأَبْرَارُ إِلَى آثَارِ كُلُّومِهِ سِرَاعٌ • أُتِيحَ لَهُ فِي بَعْضِ
 التَّطَوَّافِ وَافٍ • لِلضَّائِنَةِ أَوْ مُتَوَافٍ • فَأَثْبَتَ فِي قَلْبِهِ ^(١٣) إِلَهٌ • وَكَفَى هُجُومُهُ

١ اي بنصال عريضة والقطاع قضبان تبرى منها السهام والمراد السهام ٢ القنفذ
 اي جعلوه مرصوقاً بالسهام كما يرصف القنفذ بريشه ٣ شدة الغيظ ٤ الحسن
 المعجب ٥ كره وقهر والقسور الاسد وساور واثب واخذ براس الشيء والمِسُورُ
 بمعنى السوار وهو من صفات الاسد اى الوثاب المعريد ٦ برز اليه وقصده
 ٧ رابضاً والغيل الساعد الممتلى اي انه وجده رابضاً على ساعديه ٨ مسددة
 ومصوبة والمصرع موضع الضرع وهو الدماغ ٩ مات ١٠ التراب ١١ اي
 لا يخطئ وحدثان الدهر نوائبه والديابجة الثوب والمراد جلده والنمر الحيوان المعروف
 والدمور هجوم الشر ١٢ اتيانه المواشي ليلاً وتراع تخاف والابرار الفيران
 وكلومه جراحه والسراع المسرعة قيل انه متى جرح احد من النمر تاتي الفيران وتبول
 في الجرح فيموت الجريح حالاً واتيج قدر والتطواف الجولان وقوله وافي اي راغ
 وحافظ والضائنة الغنم وقوله متواف اي غير راغ ١٣ الاله الحربة العريضة والثلة
 جماعة الغنم

أَلْتَلَّةَ . وَأَخَذَ أَهَابَهُ ^(١) بَعْدَ عَزٍّ . فَعَشِيَ ^(٢) بِهِ مَرْكَبَ جَبَانٍ مُرْزٍ ^(٣) . وَمَا أَبُو
 جَعْدَةَ ^(٤) مِنَ الدَّهْرِ بِنَاجٍ . وَإِنْ بَلَغَ أَمَلُهُ مِنَ الرَّجَاجِ ^(٥) . مَا زَالَ يَخْنُلُ ^(٦)
 مِنَ الْفُرَارِ فَرِيرًا . وَيَنْقُضُ ^(٧) مِنَ الْعُمُوسِ مَرِيرًا . وَتَطْرُدُهُ حَوَامِي ^(٨)
 السَّيْدِ فَيَقُوتُهَا . وَيَظْفَرُ بِأَكْوَالَةِ الْحَافِظِ فَيَقُوتُهَا . وَيُحَافِظُ عَلَى أَوْلَادِ أُمِّ
 عَمْرٍو ^(٩) . بَعْدَ أَنْ تَشْرَبَ مِنَ الْمَنِيَةِ مُسْكِرًا . لَيْسَ بِخَمِيرٍ . فَيُضَيِّفُ ^(١٠) عِيَالَهَا
 إِلَى عِيَالِهِ . وَيَغْذُو ^(١١) أَطْفَالَهَا بِمَا جَمَعَ مِنْ أَحْتِيَالِهِ . يَشْتَقِي تَارَةً لِأَنَّهُ
 ضَائِعٌ ^(١٢) . وَيَغْبُطُ بِذِي بَطْنِهِ ^(١٣) . وَهُوَ جَائِعٌ . يُحْسِبُ أَنَّهُ وَاعٍ ^(١٤) دَمًا . وَلَعَلَّهُ
 مَا عَدِمَ عَدَمًا ^(١٥) . وَرُبَّمَا ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ ^(١٦) . فَنَعِمَ . وَأَصَابَ غَفْلَةً مِنْ
 رَبِّ الشَّاءِ ^(١٧) . فَطَعِمَ . وَسَغَبَهُ ^(١٨) أَكْثَرُ مِنْ شَبْعِهِ . وَطَمَعَهُ مَقْرُونٌ بِطَبْعِهِ ^(١٩) .
 إِلَّا أَنَّهُ رَضِيَ تِلْكَ الْعَيْشَةَ عَلَى شَقَائِهَا ^(٢٠) . وَمَنْ لِنَفْسِهِ الْبَائِسَةِ بِأَنْقَائِهَا .

١ جلده ٢ أي جعله غطاء لسرج الفرس ٣ ملتجئ إلى غيره ٤ كنية
 الذئب ٥ مهازيل الغنم وضعفاء المواشي ٦ الاختلاس الاختطاف بسرعة على
 غفلة والفرار جمع فرير وهو ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية ٧ يحل والعمروس
 الخروف والمرير ما اشتد قتله من الحبال (مستعار) ٨ الحوامي الكلاب والسيد
 الذئب والاسد والاكلة الشاة تعزل للاكل فتسمن والحافظ الراعي ويقوتها يتخذها
 قوتاً ٩ الضيع ١٠ يجمع ١١ يطعم ١٢ فارغ الجوف ١٣ العبارة
 مثل يقال الذئب يغبط بذى بطنه لانه يكون بجائعاً دائماً ومع ذلك لا يظن به الجوع
 وانما تظن به البطنة لعدوه على الناس والماشية ويضرب لمن حسن حاله ظاهراً وماء
 داخلاً ويغبط يحسد وذو البطن الرجيع والبطنة البطر وكثرة الاكل ١٤ شرب
 باطراف لسانه ١٥ فقراً واحتياجاً ١٦ أي من اجل وقوعه فيها : ونعم طاب
 عيشه ١٧ صاحب الغنم : وطعم اكل ١٨ جوعه ١٩ أي بدنسه ٢٠ أي
 قنع بها مع عسرها وشدها

فَرَأَى غُلَامًا غَيْرَ سَفِيهِ . قَدْ انْفَرَدَ بِغَنِيمَةٍ ^(١) . فَطَمَعَ فِيهِ وَرُبَّ كَلَامٍ ^(٢) .
 فِي سِهَامِ الْغُلَامِ . فَلَمَّا أَغَارَ ^(٣) أَوْسٌ . وَالْحَزَوْرُورُ بِيَدِهِ . الْقَوْسُ . فَوَقَّفَ إِلَيْهِ
 أَحَدَى حُظَيَاتِهِ . جَعَلَهَا فِي مُخْتَلَفِ أُمْنِيَّاتِهِ ^(٤) . فَيَتَمَّ أَوْلَادُ أَوْسٍ . وَفَقَدُوا
 مِنْهُ أَبَا صَاحِبِ فِطْنَةٍ وَكَيْسٍ ^(٥) . وَأَمَّا الصَّيْدَنُ ^(٦) . فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ لَهُ دِيدَنُ ^(٧) .
 مَاتَ حَتْفَ الْأَنْفِ ^(٨) . أَبُو صَادَهُ مِنْ وَرَاءِ مُعَلَّقِ الشَّنْفِ ^(٩) . أَبُو عِيَالٍ
 جَعَلَهُ قَرَاهِمُ ^(١٠) . فَدَفَعُوا بِهِ السَّغْبَ ^(١١) لَمَّا عَرَاهُمُ ^(١٢) . أَوْ صَبَّحَهُ كَلْبٌ
 ضَارٍ ^(١٣) . فَأَحْضَرَ ^(١٤) خَلْفَهُ أَشَدَّ الْأَحْضَارِ . فَأَخَذَهُ أَخْذَ أَرِيْبٍ ^(١٥) . مَا
 سَلِمَ بِشَدٍّ وَلَا تَقْرِيْبٍ ^(١٦) . أَوْ جَاءَ سَيْلٌ مُتَدَاْفِعٌ ^(١٧) . وَتُعَالَةٌ ^(١٨) فِي وَجَارِهِ
 شَافِعٌ . فَحَمَلَهُ السَّيْلُ وَعَرِسَهُ . فَأَصْبَحَ غَرِيْقًا فَقَدَ جَرَسَهُ ^(١٩) . كَأَنَّهُ مَا
 ضَجَّ ^(٢٠) سُرُورًا بِنَبِيْلَةٍ ^(٢١) . وَلَا أَصَابَ مِنْ كَسْبٍ ^(٢٢) الْأَسَدِ فَضُولَ
 الْأَكْبَلَةِ ^(٢٣) . وَكَمْ أَشْرٌ فِي مَرْوٍ ^(٢٤) . ثُمَّ ثَقُلَ إِهَابُهُ ^(٢٥) إِلَى قَرْوٍ ^(٢٦) .
 وَكَذَلِكَ تَعَاقَبُ الْأَيَّامُ ^(٢٧) . يُبَدِّلُ الرِّيَّانَ ^(٢٨) بِحِيَامٍ . فَمَا وَآلُ سَمْسَمٍ ^(٢٩)

- ١ مصغر الغنم ٢ جراح ٣ اغار هجم على الغنم : واوس الذئب والحزور والغللام
 وفوق اليه رماه والحظيات السهام الصغيرة ٤ اي في مقتله ٥ ظرف
 ٦ الثعلب ٧ عادة ٨ اي من غير قتل ولا ضرب ونحو ذلك ٩ اي من
 وراء الاذن ١٠ طعامهم ١١ الجوع ١٢ اصابهم ١٣ مفترس
 ١٤ ركض ١٥ ماهر ١٦ نوعان من المشي ١٧ اي يدفع بعضه البعض
 ١٨ علم للثعلب ووجاره مأواه وشافع ملتصق بعنقه وهي انتاه ١٩ صوته
 ٢٠ اي ما صوت ٢١ جيفة او ميتة ٢٢ اقتراس ٢٣ فريسة الاسد
 ٢٤ فرح وبطر ٢٥ جبل ٢٦ جلده ٢٧ اتيانها يوما بعد يوم
 ٢٨ المرتوي من الماء والحيام العطش ٢٩ نجا : والسهم الثعلب والنكراء الدها

بِالنَّكْرَاءِ . وَلَا حُشَاشَةً^(١) ضَبَعَ الْقَفَّ الْغُرَاءِ . وَالْحَزْرُ^(٢) فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْعِرْكَشَةِ حَامٍ يُخْتَرُهُ . فَمَا نَفَعَ أُمَّ الْخَرْنَقِ دُعَاؤُهَا . إِذْ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي
 حُذْمَةً^(٣) لُذْمَةً^(٤) . أَسْبَقُ الطَّالِعِ^(٥) فِي الْأَكْمَةِ . مُنِيتَ^(٦) بَغَارِي حِبَالَةٍ . فَإِذَا
 بِهَا فِي الْبَالَةِ . أَوْ مُتْرِفٍ^(٧) بَكْرٍ لَاهٍ . قَلْبُهُ بِالْقَنْصِ مُوَلِّعٌ سَاهٍ . فَاسَدَ^(٨)
 عَلَيْهَا بِالْقَرْدِدِ . كُلَّ ضَرِمٍ لِلصَّيْدِ مُقْلِدٍ . أَوْ أَرْسَلَ عَلَيْهَا صَقُورًا^(٩) . تَتْرَكُ
 قَرَاهَا مَقْقُورًا . أَوْ أُقْضَتْ^(١٠) عَلَيْهَا الْقُوَّةُ . فَلَحِقَتْ الْيَابِسَةَ شِقْوَةٌ . وَهَلْ
 يَعْتَصِمُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ عِلْجٌ^(١١) . وَحَشِيٌّ^(١٢) مَرَّتْ بِهِ غَدَاةٌ وَعَشِيٌّ . وَهُوَ أَرِينُ^(١٣)
 لَيْسَ بِجَيْلٍ^(١٤) . يَخْطُ شَحِيجَهُ^(١٥) . بِالسَّجِيلِ^(١٦) . ثَمَانٌ^(١٧) أَوْ

والمكر ١ الحشاشة بقية الروح والضبع حيوان معروف وحشي تشبه الذئب الا
 ان جثتها مجللة بشعر طويل غليظ وتوصف بضعف القلب والقف الجبل والغراء ما
 لونها الغرة وهي لون كالغبشة تحالطها حمرة وغبرة الى خضرة ٢ الخزر ذكر الارانب
 والعكرشة الارنبه الضخمة والحمام الموت ويختاره باخذه من بين الجماعة والخرنق ولد
 الارنب ٣ قصيرة الخطو سريعته ٤ مجبة ٥ السهم : والاكمة التل دون
 الجبل ٦ اصيبت : والغاري اللاصق والحباله شبكة الصائد والباله الجراب
 ٧ المترف الجبار المتنعم الذي لا يمنعه عن التمتع شيء والبكر القوي على البكور
 واللاهي المحب للهو والقنص الصيد والمولع المغري والساهي الغافل قلبه عن غيره
 ٨ اغري : والقردد ما ارتفع وغلظ من الارض والضرم الفرس العداء والمقلد
 السابق من الخيل يقلد شيئاً ليعرف انه قد سبق ٩ جمع صقر من جوارح الطير :
 وقراها ظهرها والمفقور المكسور خرزات الظهر ١٠ سقطت بسرعة والقوة العقاب
 الانثى الخفيفة السريعة والشقوة الشدة ١١ خمار الوحش وقد مر ١٢ نشيط
 ١٣ اي ليس بشيخ كبير ١٤ صوته ١٥ السجيل النصب كذا في الاصل
 ولكن لامعني له هنا وربما يكون محرقاً عن السجيل وهو صوت يدور في صدر الحمار وهو
 نسب بالمقام ١٦ نعايج .

خَمْسٌ. مَا وَطَّوْهَا ^(١) بِالْجَدَدِ هَمْسٌ. رَعَيْنَ بَقْلًا وَسُمِّيَا ^(٢). وَأَضْطَرَدَّنَ ^(٣) صِلَالَهُ
 وَسُمِّيَا. وَطَارَتْ عَنْهُنَّ الْعَقَائِقُ ^(٤). وَبَقِيَتْ مِنْهُنَّ الْحَقَائِقُ. حَتَّى إِذَا يَبَسَ
 عَمِيمٌ رَوْضٌ ^(٥) تَتَبَعَ بِهَا ^(٦) أَثَرَ كُلِّ نَوْضٍ. فَلَمَّا طَلَعَتِ الْهَنَعَةُ ^(٧) أَوِ الذِّرَاعُ
 وَهَنَّ إِلَى الْمَوْرِدِ ^(٨) سِرَاعٌ. أَوْ قَدْ نَاجَرَ ^(٩) مِنَ الْغُلَى جَمْرًا. وَذَكَرَنَّ مَوْرِدًا
 غَمْرًا ^(١٠). فَوَرَدَنَّ وَقَدْ طَلَعَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ^(١١). وَكَلَّاهَا ^(١٢) بِالْقَدَرِ حَانَ فِي
 يَدِهِ صَفْرَاءُ تَرْتَمُوتٌ. أَقُولُ لِلرَّيِّ مِتْ وَبَيْكَ فَيَمُوتُ. تَحْتَزُّهَا طِمْلٌ عَبْسِيٌّ.
 أَوْ آخِرُ مَنْ كَهْلَانٌ سِنْبِسِيٌّ. تَرَدَّدَ إِلَيْهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ نَابِتَةٌ. رَا حَظْوَةً لَهُ
 فِيهَا نَابِتَةٌ. يَنْقُلُ إِلَيْهَا فِي الْقَيْظِ الْمَاءَ. لِيَقْصُرَ عَلَيْهَا الْأَظْمَاءُ حَتَّى إِذَا كَمَلَ

١ دوسها: والجدد الارض الغليظة المستوية والهمس اخف ما يكون من صوت
 القدم ٢ اي نباتا اصابه مطر الربيع ٣ تبعن بعضهم بعضا والصلال مواقع
 المطر فيها نبات تثبعها الابل وترعاها قال الشاعر
 سيكفيك الالهة بمسحات كجندل لبن تطرد الصلالا

والسمي اسم ماء ٤ جمع عقيقة وهي شعر المولود من الناس والبهائم يولد وهو عليه
 ٥ الروض الحدائق وعميمها نباتها ٦ اي بنعاجه والنوض مخرج الماء ٧ الهنعة
 خمسة كواكب على هيئة صولجان ينزلها القمر والذراع كوكبان نيران معترضان بين
 الشمال والجنوب ٨ محل الماء ٩ شهر من اشهر الصيف والغلل حرارة العطش
 ١٠ كثير الماء ووردن ذهبين الى الماء ١١ الفجر الكاذب ١٢ نظرها:
 والحاني من حنى العود اذا عطفها والصفراء القوس والترغوت التي لها حنين عند الربيع
 والريي المرمي بها وتخيرها انتقاها والطمل الرجل الفاحش لا يبالي بما صنع والعبسي
 المنسوب الى بني عبس وكهلان قبيلة من العرب والسنبسي المهزول الجسم والمسرع
 وتردد اليها اي الى عود هذه القوس وقوله وهي حظوة اي وهي قضيب نابت في اصل
 الشجرة والحظوة بالضم الحظ والقَيْظ شدة الحر والاظماء العطش وعودها اي عود هذه القوس

عُودُهَا وَتَمَّ . وَصَلَحَ لِلطَّرِيدَةِ عَمْدَ وَحَمٍّ ^(١) . غَدَا عَلَيْهَا فَأَقْتَضَبَهَا مَا عَجَلَهَا
 بِالْخَرْقِ وَلَا اغْتَضَبَهَا . وَجَعَلَهَا فَوْقَ عَرِيشٍ فِي الْحَيَاءِ . وَمَطَعَهَا ^(٢) فِي ذَلِكَ
 مِيَاهَ اللَّحَاءِ . ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمُبْرَاةَ . حَتَّى إِذَا عَجَبَتِ الْبُرَاةَ . حَضَرَ بِهَا
 بَعْضُ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ . وَغَرَضُهُ أَنْ يَعْرِفَ قِيمَتَهَا ^(٣) . لَا أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ يَأْ كُلُّ
 وَقِيمَتَهَا ^(٤) . فَأَعْطَى بِهَا أَدِيمٌ ^(٥) وَبُرُودٌ . وَهُوَ بِهَا فِي النَّاسِ يَرُودٌ ^(٦) . فَأَبَى
 أَنْ يُصْفَقَ ^(٧) . وَكَرِهَ أَنْ يَحْقَقَ ^(٨) . فَزِيدَ ^(٩) لَمَّا خُوطِبَ عَلَى ذَلِكَ . فَظَنَّ
 بَيْعَهَا مِنَ الْمَهَالِكِ . فَأَنْصَرَفَ بِهَا إِلَى شَرِيعَةٍ ^(١٠) . فَجَلَسَ ^(١١) لِلْوَحُوشِ
 السَّرِيعَةِ . فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَرَدَتِ الْأَتْنُ ^(١٢) جَمَّةُ الْعَيْنِ . وَأَمَامَهَا
 كَذَرٌ ^(١٣) عَذَامٌ . قَرُبَ مِنْهُ الْخُتْفُ الْهَذَامُ . فَرَمَاهُ ^(١٤) مُطْعَمٌ ^(١٥) وَشَيْقٌ

١ عمد وحم كلاهما بمعنى قصد والضمير راجع للرجل وغدا عليها بكر واقتضها
 قطعها وما عجلها اي ما سبق لقطعها والخرق الجبل والحق وقوله ولا اغتضبها اي ما
 اخذها قهراً وظلماً والعريش بيت يستظل به وخيمة من خشب وثمام والخباء القبة
 تكون على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت ٢ مظعها ترك عليها قشرها
 حتى يجف عليها واللحاء القشر والمبراة السكين تبرى بها القوس والبراة جمع باري وهو
 الذي يبري القوس ٣ الثمن الذي يساويها ٤ نبتتها ٥ وعاء من جلد والبرود
 الثياب ٦ يدور ٧ يوافق على البيع ٨ يوجب البيع ويثبتته ٩ اي زادوا
 له الثمن ١٠ مورد الشاربة ١١ امكن لها والسريعة المسرعة للشرب ١٢ اناث
 حمار الوحش وجمّة العين كثيرة الجماعة ١٣ حمار سمين شديد القوة والعذام
 الكثير المدافعة عن نفسه والختق الموت والهذام القاطع بسرعة والمراد به ذلك العلج
 مع نعاجه كما مرّ ١٤ اي بتلك القوس ١٥ المطعم المرزوق والمراد به الرجل
 صاحب القوس والشيق اللحم المقدد اليابس والاوايد الوحوش والفارص المصيب
 الفريضة وهي واحدة اوداج العنق ولحمة بين الجنب والكثف والكابد المصيب الكبد

الْأَوَابِدِ • فَوْصِفَ بِفَارِصٍ أَوْ كَابِدٍ • فَعِنْدَ ذَلِكَ صَرَعَهُ ^(١١) • فَبَعْدَتْ الْحَلَالِلُ ^(١٢)
 عَنْ أَلِيفٍ صَادَفَ مَصْرَعَهُ • وَنَهَضَ إِلَيْهِ ذُو مَصَدَقٍ ^(١٣) • نَقَلَهُ إِلَى الْعِيَالِ
 الدَّرْدَقِ ^(١٤) • فَلَحِمَهُ وَشَيْقَ ^(١٥) وَصَفِيفَ • وَإِهَابَهُ لِقَارِظٍ حَمِيلٌ وَزَفِيفٌ •
 وَنَظِيرُهُ فِي لِقَاءِ الْمَنِيَّةِ ذِيَالٌ ^(١٦) أَخْنَسُ • يُرَاعُ إِنْ رَأَاهُ الْأَنْسُ • غَيْرَ زَمَانًا
 طَوِيلًا • لَا يَجِدُ الصَّائِدَ فِيهِ حَوِيلًا ^(١٧) فَلَمَّا رَعَى مَصَابَ الْأَشْرَاطِ • وَحَيَّةُ
 الْقُرْيَانُ بِزَهْرٍ غَاطٍ • وَزَعِلَ فِي يَوْمٍ رَاحٍ ^(١٨) • سَلِيمَ الْأَدَمِ ^(١٩) مِنَ الْجِرَاحِ •
 فَالْجَاءَتْهُ الشَّمَالُ ^(٢٠) إِلَى سِدْرَةٍ قَاصِيَةٍ • لَيْسَتْ لِلْسِدْرِ بِمُنَاصِيَةٍ • وَبَاتَ لَيْلَهُ
 يَشْكُو الصَّرْدَ ^(٢١) • وَالشَّجْبُ قَدْ نَفَضَتْ ^(٢٢) عَلَيْهِ الْبَرْدَ • صَبَحَهُ الْقَانِصُ ^(٢٣)
 بِأَكْلِبٍ • مُدْرَكَاتٍ لِلْوَحْشِ طَلَبٌ ^(٢٤) • شَدِيدَاتٍ الْعِرَالِكُ ^(٢٥) وَالْمَرَسِ •
 كَأَنَّ عَيُونَهَا نُورٌ ^(٢٦) الْعُضْرَسِ • فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذْبُ ^(٢٧) • وَالطَّرَائِدُ ^(٢٨) بِهَا

١ طرحه على الارض ٢ الزوجات او التي تحل معه في محل واحد والاليف
 العشير والمصرع موضع الصرع ٣ الرجل الشجاع ٤ الاطفال ٥ الوشيق تقدم
 ذكره والصفيف ما صف على الحجر لينشوي واهابه جلده والقارظ الذي يجني القرظ
 ليدفع الجلود والحميل سير النعل على ظاهر القدم والحمول من بلد الى بلد والزفيف
 السريع الخفيف ٦ الذيال الثور الوحشي والاخنس المتأخر الانف ويراع يخاف
 والأنس الجماعة وغبر بقي ٧ انتقالاً من مكانه او محاولة ٨ رعى نظر والمصاب
 الجهة والاشراط جمع شرط وهو المسيل الصغير والقريان جمع قري وهو موقع المسيل من
 الربوة الى الروضة والزهر معروف والغاطي الساتر لكثرتة ٩ شديد الريح ١٠ الجلد
 ١١ الشمال الريح المعروفة والسدرة شجرة النبق والقاصية البعيدة وقوله ليست
 بمناصية اي ليست بمتصلة به ١٢ البرد ١٣ اسقطت ١٤ الصائد والاكلب
 جمع كلب ١٥ جمع طلوب وهو الكثير الطلب ١٦ الماركة والمراس المزاولة
 والمعالجة ١٧ النوار الزهر والعضرس عشب اشهب الخضره يحمل الندى شديداً
 ١٨ قدد من جلد توضع في عنق كلب الصيد ١٩ جمع طريدة وهي ماطرده

تُعَذِّبُ. فَلَمَّا عَايَنَهَا انْصَرَفَ هُوًّا يَظُنُّ فِي الْقَفْرِ^(١) شِهَابًا مُتَجَلِّيًا. فَلَمَّا
 أَمْعَنَ فِي الطَّرْدِ. كَرَّ^(٢) فِي خَوْفٍ وَصَرْدٍ. فَطَعَنَ بِمِطْرَدَيْنِ^(٣). نَبَتًا فِي رَأْسِهِ
 مُنْفَرِدَيْنِ. فَتَفَرَّقَن عَنْهُ وَلَهُ الظَّفَرُ. وَأَجْرُوهُمَا^(٤) عَلَى الطَّرِيدَةِ^(٥) مُغْفَرٌ^(٦).
 فَلَمَّا أَتَقَنَ بِالسَّلَامَةِ عَارِضَهُ^(٧) إِسْوَارٌ فَارِسِيٌّ. هُوَ بِسِهَامِهِ مَحْبِرٌ^(٨) أَوْ نَسِيٌّ.
 فَعَادَ وَمَعَهُ ذُبُّ الرِّيَادِ. إِلَى الْمُفْتَادِ مِنْ بَعْدِ الذِّيَادِ. وَلَيْسَ الْحَيْنُ^(٩) بِغَافِلٍ.
 عَنِ الطَّالِعِ وَلَا عَنِ الْآفِلِ. وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ
 الْمُؤْمِنُونَ. وَكَذَلِكَ عَرِيسُهُ^(١٠) الْخُنْسَاءُ. لَا يَدُومُ لَهَا فِي الدَّهْرِ نِسَاءٌ. وَرُبَّمَا
 سَلِطَ عَلَى فَرِيرِهَا طَاوٍ. مِنَ السَّرَاحِ الْمَارِدَةِ خَيْثُ غَاوٍ. فَصَادَهَا سَيْفٌ
 أَرْضٍ فَلَاةٍ. وَهِيَ فِي بَعْضِ الْغَفَلَاتِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ^(١١) كَيْ تَرْضِعَهُ^(١٢). فَمَا
 وَجَدَتْ إِلَّا دَمَهُ وَأَكْرَعَهُ^(١٣). فَلَبِثَتْ وَلَهُي^(١٤) ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا^(١٥). ثُمَّ

من الصيد او غيره ١ الخلاء من الارض والشهاب ما يرى كأنه كوكب انقض
 وامعن ابعد والطرْد الانهزام ٢ رجع: والصرْد البرد ٣ مثنى مطرد وهو
 رمح قصير يطعن به الوحش ٤ أكثرها جراءة ٥ الأرض ٦ ملطخ بالتراب
 ٧ اتاه معترضاً: والاسوار قائد الفرس الجيد الرني بالسهم ٨ السحير المشتكي
 بطنه والنسي المشتكي نساء وهو عرق من الورك الى الكعب وذُب الرِيَاد الثور الوحشي
 قيل له ذلك لانه يرود ابيه يجيىء ويذهب ولا يلبث في مكان والمفتاد مثل شيء
 اللحم والذِيَاد الطرد والدفاع ٩ الهلاك والطالع الحاضر والآفل الغائب
 ١٠ انتاه والخُنْسَاء مَوْنَث الاخنس وقد مر والنساء طول العمر وفريرها ولدها
 والطاوي الجائع والسراح جمع سرحان وهو الاسد والذئب والماردة العاتية والغاوي
 الضال ١١ اي الخُنْسَاء ١٢ اي ترضع ولدها ١٣ اطراف يديه ورجليه
 ١٤ حزينه متحيرة ١٥ اي من الليالي وقوله رِيًّا وشبعًا يعني اكلاً وشرباً

رَاجَعَتْ رِيًّا وَشَبَعًا . فَأَنَسَاهَا ^(١) ذَكَرَ فَرِيرَهَا . وَوَضِيعَتْ بِاسْتِمْرَارِ مَرِيرَهَا ^(٢) .
 وَلَوْ غَفَلَ عَنْهَا الزَّمَنُ لَمَا ذَمَّتْهُ . وَلَكِنَّهُ رَمَاهَا بِالْفَعْرِ ^(٣) وَمَا رَمَتْهُ . وَلَمْ يَنْجُ
 مِنْ سَطَوَاتِ الْأَقْدَارِ ظَبْيٌ ^(٤) لَا يَسْتَتِرُ بِجِدَارٍ . يَرُودُ ^(٥) فِي مَلِيعٍ خَلَاءٍ . وَلَا
 يَبْتَئِثُ بَيْنَ شَيْخٍ وَالْأَيِّ . وَإِنَّمَا يَدْمَنُ بِلَادًا ذَاتَ سَمَرٍ وَأَرَاكِ . فَقَدْ أَمِنَ
 فِيهَا أَخْذَ الْأَشْرَاكِ . يَحْيِيئُهُ مِنَ اللَّهِ الْفَائِلُ ^(٦) . وَقَدْ تَنَاءَتْ عَنْهُ الْغَوَائِلُ .
 فَهُوَ يَتَفَكَّهُ ^(٧) فِي كِبَاثٍ وَبَرِيرٍ . قَدْ اتَّخَذَ كِنَاسًا بِسَرِيرٍ . فَالْهَرْدُ قَدْ غَبَرَ فَأَهُ .
 مِثْلَ مَا أَمِيتَ ^(٨) الشِّفَاهُ . فَهُوَ آدَمُ ^(٩) وَعَرْسُهُ حَوَاءُ . فِي جَنَّةٍ لَوْ دَامَ لَهَا
 التَّوَاءُ . وَلَيْسَا لِأَبَوَيِ الْبَشَرِ مِثْلَيْنِ . وَإِنْ وَافَقَا اسْمَهُمَا فِي الصِّفَتَيْنِ . فَبَيْنَا
 هُمَا فِي عَاشٍ صَفْوٍ ^(١٠) . كَدَّرَ عَلَيْهِمَا الْقَدْرُ أَنْ يَقَ . الْعَفْوُ ^(١١) . فَبُعِثَتْ إِلَيْهِمَا
 الْحِجَةُ . وَبِهَا لِآدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُضِيَتْ الْغِيَّةُ ^(١٢) . فَأَلْفَتْ ^(١٣) الْفَرِيرَ

١ اي الزمن او ذلك الاكل والشرب ٢ اي بقوة عزيمتها ٣ اي بنواب
 الدهر المغيرة ٤ غزال ٥ والجدار الحائط ٦ يذهب ويحيى : والمليح الارض
 الواسعة والخلاء الفارغ والشج نبات كثير الانواع والالاء شجر مر الطعم دائم الحضرة
 حسن المنظر قبيح الخبز ويدمن يلزم ويسكن والسمر والاراك نوعان من الشجر
 والاشراك حبال الصائد ٦ السمن والمرعى وتناءت بعدت والغوائل الدواهي
 ٧ يتنعم : والكبات نضج ثمر الاراك والبرير الاول منه والكناس مأوى الظبي والسرير
 ما على الائمة من الرمل والمرد الغض من ثمر الاراك او نضيجه ٨ اي حصل بها
 لى وهو سمرة في باطن الشفة او شربة سواد فيها ٩ الآدم الظبي المشرب لوبه بياضاً
 وعرسه انثاه والحواء التي بها حوة وهي سمرة في الشفة والجنة الحديقة والثواء الاقامة
 وابوا البشر آدم وحواء ١٠ اي صاف من النعت بالمصدر او على تقدير مضاف
 محذوف اي ذي صفو ١١ الانيق الحسن المعجب والعفو ما فضل من الماء عن
 الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٢ الضلة ١٣ الضمير راجع الى انثى

مُعْتَرَاً فِي ظِلِّهِ أَيْكُمُ لَمْ يَتَّقْ شَرًّا . فَأَصَابَتْهُ الْمَغْوِيَّةُ ^(١) . بَنَابِ سَمِيمٍ . وَأَذَقَتْهُ
 حِمَامًا ^(٢) أَفْرَدَهُ مِنْ كُلِّ حَمِيمٍ ^(٣) . فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْتَعْ ^(٤) بَارِضًا وَلَا جَمِيمًا . وَلَا
 تَنَسَّمَ صَبَارِيمًا . فَعَادَتْ صَاحِبَتَهُ لِفَقْدِهِ شَاحِبَةً ^(٥) . ثُمَّ طَالَ الْأَمْدُ فَعُدَّتْ
 لغيرِهِ صَاحِبَةً . وَلَا بُدَّ لِنَفْسِهَا مِنْ تَلَفٍ . يُلْحِقُ الْخَلْفَ بِالسَّلَفِ . وَمَا
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ وَمَا رَقَدَتْ عَيُونُ الْخَوَادِثِ عَنْ أَرْبَدٍ ^(٦)
 صَعَلٍ . غَنِيٍّ عَنِ الْحِذَاءِ وَالنَّعْلِ . لَا يَشْرَبُ فِي شَرِيعَةٍ ^(٧) وَلَا قَرَوٍ . يَجْتَزِي
 بِالْشَّرِيِّ ^(٨) وَالْمَرُوءِ . كَأَنَّهُ إِذَا رَتَعَ فِي النَّوْمِ . عَبْدٌ مِنْ الْحَبَشَةِ لَا مِنْ
 الرُّومِ . لَيْسَ بِمُسَوَّرٍ ^(٩) وَلَا مُنْطَفٍ ^(١٠) . وَلَا يَزَالُ فِي قَرْطَفٍ ^(١١) . يُخَاطَبُ
 الْفَهَّ ^(١٢) بِالنَّقْنَقَةِ وَالْعِرَارِ . وَيُوضَعُ يَبْضُهُ عَلَى غِرَارٍ ^(١٣) . وَيَلْحَقُنَّ ^(١٤) رِيَشَهُ فَلَا
 يَأْذِينَ . وَيَسْفِهِنَّ زَاجِلًا ^(١٥) حَتَّى يَرَوْنَ . أَصَمَّ ^(١٦) لَا يَسْمَعُ قِيلًا . مَا يَحْمِلُ

الظبي والغرير الظبي الحسن الخلق والمُعْتَرُ المقيم بمكان بظن به الامن فلم يتحفظ
 والظلة ما اظل من الشجر والأئكة شجرة الأيك ١ المضلة والمراد بها الحية والناب
 السن والسميم السام القاتل ٢ موتا ٣ صديق ٤ اي لم يرع والبارض اول ما
 تخرجه الارض من النبات والجميم الذي طال بعض الطول اي فوق البارض وتنسم
 تشم الريح ووجد نسيمها والصبارج مبهمان مطلع الثريا الى بنات نعش والريم اللطيفة
 ٥ مهزولة متغيرة اللون ٦ الاربد الاسود المنقط بحمرة والصعل النعام الدقيق
 الراس ٧ مورد الشاربة والقرو حوض طويل مثل النهر ترده الابل ويجتري يكتفي
 ٨ الشري الخنظل والمرو ريحان له زهر اغبر الى الخضرة ورتع من رتعت الماشية
 في المكان تاكل وتشرب ما شاءت في خصب وسعة والتنوم شجر له ثمر نافع ٩ اي
 ليس ملبسا سوارا ١٠ اي ليس ملبسا النطفة وهي القرط ١١ القرطف البقلة
 او ثمرة الرمث وهو شجر يشبه الغضا ١٢ عشيره: والنقنقة صوت النعامة والعرار صياح
 الظليم وهو ذكر النعام ١٣ اي على مثال واحد ١٤ يغطيها بريشه
 ١٥ ما يسيل من دبر النعام ايام تحضينه يبضه ١٦ اي ليس له حاسة السمع

رَأْسُهُ مِنَ الْكِسْوَةِ خَفِيفًا وَلَا ثَقِيلًا. هَيْقُ^(١) لَمَّاحٌ. كَانَ رَأْسُهُ جَمَّاحٌ^(٢).
 لَا بَدُّ لَهُ مِنْ حَتْفٍ يُوبِقُهُ^(٣). يَفِرُّ مِنْ خَشْيَتِهِ وَلَا يَسْبِقُهُ^(٤).
 فَارِسٌ أَوْ نَازِلَةٌ مِنَ الدَّهَارِسِ^(٥). مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ مَرْعَى فِي
 نَعَائِمٍ^(٦) بَوَادٍ صَرَغًا. فَالْسُ عَارِضًا هَمَّامًا لَا يَكُونُ مِثْلُهُ جَهَامًا. فَبَادَرُ^(٧)
 بُوَهْدٍ أَطْفَالًا. مَا لَيْسَ مِنَ الرِّيشِ جُفَالًا. فَاصَابَتْ مِنْكَبَهُ^(٨) صَاعِقَةٌ.
 فَإِذَا الْمَنِيَّةُ بِهِ نَاعِقَةٌ. وَمَا حَبَضَ^(٩) سَهْمُ الْحَدَثَانِ عَنْ أَعْصَمِ أَبِي اغْفَارٍ.
 كَانَ مِنَ الْآنَسِ شَدِيدِ الْفَقَارِ. يَرُودُ^(١٠) فِي قَانٍ وَعَتَمٍ. لَا يَخَافُ عَلَى وَلَدِهِ مِنَ
 الْيَتَمِ^(١١). وَيَرِدُ^(١٢) خَصِرًا لَيْسَ بِطَرَقٍ. جَادَتْ لِلْمَدَاهِنِ بِهِ أُمُّ الْبَرْقِ. فَهُوَ
 أَزْرَقُ شَدِيدِ الصَّفَاءِ. لَيْسَ عَلَى الْوَارِدَةِ^(١٣) بِهِ مِنْ خَفَاءٍ. يَرُوقُ^(١٤) عَيْنَ

١ الحيق الظليم الدقيق الطويل والملاح اللماح ٢ سهم بلا نصل مدور الراس
 يتعلم به الرمي ٣ اي موت يهلكه ٤ ربح ٥ الدواهي ٦ جمع نعامة والبوادي
 جمع بادية وهي الصحراء والصرع الغدوة او العشية ٧ ابصر: والعارض السحاب
 والههمام الكثير الرعد والبرق والجهمام السحاب الذي اراق مائه ٨ عاجل: والوهد
 الارض المنخفضة والجفال الكثير من الصوف ٩ اي مجتمع راس كتفه وعضده
 ١٠ يقال حبض السهم اذا وقع بين يدي الرامي ولم يستقم والمراد هنا انه ما اخطا
 والحدثان نواب الدهر والاعصم الوعل الذي في ذراعيه او في احدها بياض وباقيه
 اسود او احمر والاغفار جمع غفر وهو ولد الوعل والآنس الجماعة من الناس
 ١١ يذهب ويحيى: والقاني الاحمر والمراد به نبات او شجر احمر والعتم شجر الزيتون
 البرتي قيل له ذلك لاسوداد ورقه ١٢ اي آمن على نفسه من الموت ١٣ يشرب:
 واخصر الماء البارد والطرق الماء الذي خوّضته الابل وبوّلت فيه وبعرت اي انه ليس
 بهذه الصفة والمداهن جمع مدهن وهو مستنقع الماء وام البرق السماء والسحاب ١٤ التي
 ترد الماء لتشرب ١٥ يعجب: والريان المرتوي من الماء والترفرق من تفرق الماء
 اذا تحرك وتلاّلاً والظمان العطشان

الرَّيَّانَ يَتَرَّقِي . فَمَا بَالُ الظُّلْمَانِ صَاحِبِ التَّحَرُّقِ . لِمَا طَالَ مَكْنَهُ ^(١) فِي
 نَيْقٍ . يَكُونُ دُونَهُ وَكَرُّ السَّوْذَنِيقِ . أَطْرَدَ مَلِيكَ إِسْوَارًا . مَا زَالَ يَصْرَعُ
 بِسِهَامِهِ صِوَارًا . فَأَلْجَأَهُ فَقْرُهُ وَفَزَعُهُ إِلَى سَامِيَةِ ^(٢) عَلَيْهَا الْقَرْعُ . فَلَمَّا اتَّصَلَ
 فِيهَا طَوَاهُ ^(٣) . وَعَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ قَدْ أَغْوَاهُ ^(٤) . رَمَى الْفَادِرَ ^(٥) فَأَصَابَ كِبْدَهُ .
 وَنَهَضَ لِزَيْلٍ وَبَدَهُ ^(٦) . فَأَخَذَ الْمُدِيَّةَ ^(٧) فَبَضَعَهُ . وَأَوْقَدَ نَارَهُ مَوْضِعَهُ .
 فَأَكَلَ مِنْ بَضِيعِهِ ^(٨) قَلِيلًا . وَأَنْصَرَفَ وَتَرَكَهُ مَلِيلًا ^(٩) . وَكَذَلِكَ الْمَغْفِرَةُ ^(١٠) .
 لَا تَكْمُلُ عِنْدَهَا الْفِرَّةُ . سَلَكَتْ مَسْلَكَ مُسْنٍ حَلَّ عَنِ الزَّلِيلِ . فَأَسْتَوِيَا فِي
 الْأَمْرِ الْجَلِيلِ . وَالْغُفْرُ ^(١١) لَيْسَ بِنَاجٍ . سَوْفَ يَهْلِكُ بِقَدَرٍ نَاجٍ ^(١٢) . وَمَا
 زَلَّتْ أَقْدَامُ الثُّوبِ ^(١٣) عَنْ قَرَمٍ مُصْعَبٍ . لَيْسَ بِلَهِيدٍ وَلَا مَتْعَبٍ . وَدَعَّ ^(١٤)
 فِي أَذْوَادِ كِرَائِمٍ . صَرَّمَنَ الزَّمَنَ مَا بَيْنَ صَرَائِمٍ . يَكْرُنُ لِأَرَاكِ ^(١٥) وَهَرَمٍ ^(١٦) .

١ المكنث الإقامة في المكان والنيق ارفع موضع في الجبل والوكر موضع الطائر
 فيه والسوذنيق الصقر واطرده نفاه من بلاده والاسوار القائد وقد تقدم ويصرع
 يطرح على الارض والصوار القطيع من بقر الوحش والجاه اكرهه واضطره
 ٢ اي راية عالية والمقرع قطع من السحاب متفرقة صغار ٣ جوعه ٤ اضله
 ٥ الوعل العاقل في الجبل وهو المسن او الشاب التام منه ٦ جوعه ٧ السكين
 وبضعه قطعه ٨ لحمه ٩ المليل اللحم المدخل في الجمر ١٠ الوعلة ذات الغفر
 والفرقة الكثرة والاتساع والمراد طول السنين والمسن الكثير السنين وحل ذهب والزليل
 الماء البارد الصافي ١١ ولد الوعل ١٢ سريع ١٣ المصائب: والقرم النخل
 الكريم من الجمال والمصعب المتروك الذي لم يركب ولا مسه جبل حتى صار صعباً
 واللهيد الكليل ١٤ سكن واستقر والاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى
 العشرة من الابل والكرائم خيار الابل وصرمن قطعن ومضين والصرائم جمع صريمة
 وهي القطعة من معظم الرمل ١٥ نوع من الشجر ١٦ نبت اوشجر

وَرَامِيَهُنَّ مِنَ الْبَشَرِ كَمَنْ لَمْ يَرَمْ . تُذَادُ ^(١) الْأَعْدَاءُ عَنْهُمْ بِأَسِنَّةٍ ^(٢) . وَتُمْسِكُ
دُونَهُنَّ بِالْأَعِنَّةِ ^(٣) . فَنِي ^(٤) ذَلِكَ الْمَقْرَمُ فَصَارَ ثَلْبًا . وَمَا حَمِدَ مِنْ كُورٍ جِلْبًا .
وَشَرِبَ مِنَ الْأَجْلِ مَا أَنْسَاهُ مُرَارًا . بَعْدَ مَا غَنِيَّ وَلَا يَحْذَرُ ضِرَارًا . أَوْلَقِيَهُ
دُونَ ذَلِكَ أَجَلَ مُتَاحٍ ^(٥) . مَا فَتِيَّ بِمِثْلِهِ الزَّمَنُ يَرْتَاحُ . نَزَلَ بِرَبِّهِ ضَيْفٌ ^(٦)
طَارِقٌ ^(٧) . فِي عَامٍ كَذَبَ فِيهِ الْبَارِقُ ^(٨) . وَمَعَهُ رَكْبٌ مُدْجُونَ ^(٩) . أَمْوًا ^(١٠)
ذَلِكَ الرَّجُلُ وَهُمْ يَرْجُونَ . أَنْ يَعْتَرِفُوا ^(١١) لَدَيْهِ عُرْفًا . يَصْرِفُونَ بِهِ مِنْ
تِلْكَ أَلْسِنَةٍ صَرَفًا . فَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ مَجْدًا لِصِغَارٍ ^(١٢) . يُضِيفُهُ إِلَى بَعْدِ مُغَارٍ .
فَرَا جَعَ نَفْسَهُ النَّفَاسُ ^(١٣) . ثُمَّ نَهَضَ إِلَى الْقَرَمِ فَكَاسَ ^(١٤) . ضَرْبَهُ الْمَطْرُوقُ
بِصَارِمٍ . فَأَخْتَرَمَتْهُ إِحْدَى الْخَوَارِمِ . فَعَجَلَ سَدِيفَهُ ^(١٥) رَهْنًا لِلْقِدْرِ ^(١٦) .

- ١ تمنع ٢ برماح ٣ جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة
- ٤ ففي هرم اي بلغ اقصى الكبر وانقرم البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل
- وانما هو للحملة والثلب الجمل الذي تكسرت انيابه من الكبر وتناثرت هلب ذنبه اي شعره
- والكور الرجل والجلب عيدان الرجل والاجل الموت والمرار نبات يعرف عند العامة
- بالمريير وهو من افضل العشب واضخمه اذا اكلته الابل قلصت مشافرها فبدت اسنانها
- ٥ مقدر ٦ بصاحبه ٧ آت ليلاً ٨ اي مجذب لم ينزل فيه مطر
- ٩ سائرون من اول الليل ١٠ قصدوا ١١ اي يسالوا والعرف المعروف
- والجود واسم ما يبذل ويعطى ويصرفون يردون والصرف حدثان الدهر ونوائبه
- ١٢ اي لاولاده والمغار الكهف اي الى كهف بعيد والمراد بذلك المجد القديم
- الموروث من آبائه ١٣ المبارزة في الكرم ١٤ قطع عرقوبه وابقاه على ثلاث قوائم
- والمطروق المضيف والصارم السيف القاطع واخترمته اخذته المنية ١٥ شحم سنامه
- ١٦ اي وضعه فيها

وَحَبَّاتُ مِنْهُ لَوِيَّةٌ ^(١) ذَاتُ الْحَذَرِ . وَصَيَّرَ نَحْضَهُ ^(٢) فِي جَفَانٍ . تَمَلُّا لِكِرَامَةِ
الضَّيْفَانِ . وَسَوَاءٌ عَلَى مَنْ صَادَفَ مَضْرَعَهُ ^(٣) فِي أَيِّ طَرِيقٍ لَقِيَهُ . قَدْ تَوَقَّاهُ
فَمَا وَفِيهِ . وَمَا تَوَسَّتْ أَجْفَانُ ^(٤) الْمَنِيَّةِ عَنْ جَوَادٍ ^(٥) يَعْبُوبٍ . يَنْسِرُحُ مَعَ
الرَّيْحِ الْهَبُوبِ . يُقَابِلُ النَّاطِرَ بِحُسْنٍ جَدِيدٍ . وَيَحْمِلُ الذَّهَبَ بِالْحَدِيدِ .
فَضْفَاضُ الْإِهَابِ . يَنْتَهَبُ الطَّلُقَ أَيَّ انْتِهَابٍ . لَهُ حُجُولٌ مِنْ فِضَّةٍ . وَحَافِرٌ
مِنَ الزَّبَرَجَدِ مَا نُزِرَهُ عَنْ كَسْرِ الْقِضَّةِ . مَا خُلِقَ نَاطِحًا وَلَا مُغْرَبًا . وَمَتَى
مَا صَهَلَ هَاجَ طَرَبًا . كَانَ يُؤَثِّرُ بِغُبُوقٍ وَصَبُوحٍ . وَيَفْتَقِدُ عِنْدَهُدُ النَّبُوحِ :
تُقْصَرُ عَلَيْهِ فِي الْمَشْتَى أَيَانُ غِزَارٍ . وَتَعْرِفُهُ بِالسَّبْقِ نِزَارٍ . صُبْحَ بَغَارَةٍ ^(٦)
مَالِكَةٍ . وَالْدَّهْرُ لَا تُدْفَعُ مَهَالِكُهُ . فَطُعِنَ ^(٧) فِي النَّحْرِ بِخَرَصٍ . فَرَدِي وَرَبَّهُ
دَامِيَ الشَّرِصِ . فَكَأَنَّهُ مَا سَبَقَ وَلَا اغْتَبَقَ . وَمَا تَغْلَطُ أَقْدَارُ اللَّهِ السَّابِقَةَ

١ اللوينة ما خبا ته لغريك من الطعام وذات الحذر صاحبة المنزل ٢ الحمة :
والجفان القصاع ٣ موته ٤ اي ما نامت ٥ الجواد الفرس واليعبوب السريع
الطويل السهل في عدوه وينسرح يسير والهبوب الريح المثيرة الغبار والفضفاض الواسع
والاهاب الجلد وينتهب يستولي والطلق الشوط الواحد في جري الخيل والحجول جمع
جمل وهو يياض فوق حافر الفرس والقضة الحصى الصغار والنطيح التي في جبهته
دائرتان وهذا مكروه والمغرب الذي يكون بياضه قبيحاً ويوثر بكرم والغبوق المساء
والصبوح الصباح والهدء السكون والنبوح ضجة القوم واصوات كلابهم وهو جمع نبج
ونقصر عليه اي ترد اليه والمشتى موضع الشتاء وزمانه والا يانق النوق والغزار الكثيرة
اللبن ونزار قبيلة من العرب ٦ اي هجمت عليه خيل العدو صباحاً ٧ قوله فطعن
اي الجواد المذكور والنحر اعلى الصدر والخرص سنان الرمح وردي هالك وربه صاحبه
والشرص النزعة عند الصدغ اي منحصر الشعر من جانب الجبهة والاغباق الشرب
بالعشي

بِالتَّجَاوُزِ عَنْ شَفْوَاءٍ^(١) طَلُوبٍ • لِعَوَاسِلِ الْمَهْمَةِ إِلَى الْوَكْرِ جُلُوبٌ • تُؤْهِلُ^(٢)
 بِهَا رَضْوَى أَوْ تَدُومُ • وَكَانَ خَطْمُهَا قَدُومٌ • فَغَدَّتْ يَوْمًا فِي قِرْقَةٍ^(٣) • تَنْفُضُ
 عَنْ جَنَاحِهَا ضَرْبَ^(٤) السَّبْرَةِ • فَرَأَتْ عَلَى الشَّحَطِ^(٥) غَزَالًا • فَأَرَادَتْ أَنْ
 تَضْرِبَ^(٦) بِهِ عَلَى الْمُقْعَدِ هُزَالًا • فَخَافَتْ^(٧) تَأْمُلُ دَرْكَ خَيْرٍ • فَدَحَضَ عَنْهَا
 الظَّفَرُ بِالْمِيزِ^(٨) • وَرَمَتْ عَلَى رَيْدٍ^(٩) نَابٍ • فَأَعْنَتْ^(١٠) جَنَاحَهَا بِأَخْنَابٍ •
 فَسَقَطَتْ وَهِيَ بِرِمَقٍ • فِي الْأَرْضِ النَّزْهَةِ أَوْ الْغَمَقِ • فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا تُعَالَةً^(١١)
 وَطَالَ مَا أَزْهَقَتْ نَفْسَهُ^(١٢) • وَأَثْمَلَتْهُ وَلَدَهُ وَعِزَّتَهُ^(١٣) • فَجَعَلَ أَشْلَاهَا^(١٤)
 لِلْعِيْلَةِ قُوتًا • وَكَانَ أَجْلُهَا مَوْقُوتًا^(١٥) • وَتَرَكَ بِشَاهِقٍ^(١٦) فَرْخَاهَا^(١٧) •

١ الشفواء العقاب قيل لما ذلك لزيادة متقارها الاعلى على الاسفل والطلب
 الكثيرة الطلب والعواسل جمع عاسل وعاسلة وهو ما تصطاده هذه العقاب وتجلبه الى
 وكرها والمهمة القلاة وجلوب مبالغة من الجلب ٢ تؤنس وتعمر ورضوى اسم جبل
 وتدوم تحلق في الهواء اي تدور في طيرانها كالخالقة وخطمها متقارها والقدم آلة
 معروفة ٣ غداة باردة ٤ الضرب الثلج والصقيع والسبرة والغداة الباردة ايضا
 ٥ البعد ٦ اي تذهب به والمقعد الفرخ والهزال تقيض السمن وهو منعول لاجله
 اي انها ارادت ان تذهب بالفزال الى فرخها الباقي في الوكر بسبب ضعفه وعدم
 قدرته على ابتغاء رزقه ٧ انقضت غلبه وكان لجناحيها دوي ودرك الخير لحاقه
 والوصول اليه ٨ اي الفوز بالطعام ٩ اي على حرف ناقية من جبل وناب متجاف
 ١٠ اصاب وكسر: والاخنا ب جمع خنب وهو باطن الركبة او اسفل طرف الفخذ
 او اعلى الساق يريد ان هذا الحرف كسر جناحيها مع اخنايها وقوله سقطت في الارض
 اي وقعت عليها نادمة متحسرة على فعلها والرمق بقية الروح في الجسد والنزهة البعيدة
 عن الريف وغمق المياه وذبان القرى وفساد الهواء والغمق اي ذات الغمق وهي القرية
 من المياه ١١ الثعلب ١٢ اخرجتها بصعوبة ١٣ افقدته ايها ١٤ لحمها
 ١٥ محدوداً ١٦ اي بجبل عال ١٧ ابيه فرخيها وهي لغة

وَلَحَاَهَا^(١) الْقَدَرُ مَا لَحَاَهَا

فُرِيحَانِ يَنْضَاعَانِ^(٢) فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْصَوْتَ نَاعِبٍ
وَلَمْ يَفْل^(٣) غَرْبُ الْأَقْدَارِ عَنْ غُرَابِ حَجَلٍ^(٤) فِي الدَّارِ يُحْسَبُ فِي الْبَاضِ^(٥)
قِسَاهُ قَدْ اكْتَسَى الشَّيْبَةَ وَاللَّهُ كَسَاهُ إِذَا سَمِعَ بِنَخْلِ مُرْطَبٍ^(٦) سَافَرَ
إِلَيْهِ غَيْرَ مُخْطَبٍ^(٧) وَيَنْزِلُ إِذَا أَمِنَ بِالْقَيْعَةِ^(٨) وَكَانَ عَيْنُهُ مِنَ الصَّفَاءِ
مَاءُ الْوَقَيْعَةِ^(٩) فَهُوَ حَذِرٌ^(١٠) مِنَ الْأَثَنِ أَرَبٌ مَسْرُورٌ بِالْمَكْسَبِ
دَرَبٌ^(١١) وَرُبَّمَا سَقَطَ عَلَى عَوْدٍ^(١٢) عَمِدٍ قَدْ أَنْضِيَ^(١٣) فِي الْهَجِيرِ الْوَمْدِ
فَاخْتَلَسَ^(١٤) عَيْنُهُ بِالْمَنْقَارِ ثُمَّ اعْتَمَدَ مَا بَيْنَ الْفَقَارِ إِذَا حَانَ^(١٥) تَفَرَّقُ
الْحَيِّ^(١٦) فَإِنَّهُ نَاعِبٌ فَيُجِدُ الرِّحْلَةَ^(١٧) وَهُوَ لَاعِبٌ فَكَمْ دَعَا عَلَيْهِ دَاعٍ

١ جَرَّعَهَا كَأَسِ الْمَوْتِ عَلَى كَرَمٍ ٢ يَتَضَوَّرَانِ مِنَ الْمِ الْجُوعِ وَيَقَالُ انْفِصَاعُ النَّخْرِ
إِذَا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ إِلَى أُمِّهِ لَتَزُقَهُ ٣ أَيِ وَلَمْ يَثْلَمْ وَغَرْبُ الْأَقْدَارِ حَدُّهَا عَلَى تَشْبِيهِهَا
بِالسَّيْفِ ٤ نَزَا فِي مَشْيِهِ ٥ الْبَاضُ شِدْرُ رِغِ الْيَدِ إِلَى الْعُضْدِ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَنْ
الْأَرْضِ وَالنَّسَاءُ عَرَقٌ فِي الْفَخْذِ وَيَقَالُ لِلْغُرَابِ مُؤْتَبِضُ النَّسَاءِ لِأَنَّهُ يَحْجُلُ كَأَنَّهُ مَابُوضٌ
أَيِ كَانَ رِغِ يَدِهِ مُشْدُودًا إِلَى عِضْدِهِ ٦ أَيِ عَلَيْهِ رَطْبٌ وَهُوَ نَفْثِجُ الْبَسْرِ
٧ أَيِ غَيْرِ نَاعِبٍ ٨ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمُنْفَرِجَةُ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ ٩ هِيَ
نَقْرَةٌ فِي جَبَلٍ أَوْ سَهْلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ١٠ الْحَذَرُ الْكَثِيرُ التَّحْذَرُ وَالْأَثْنُ الْإِقَامَةُ
وَالْأَرَبُ الْمَاهِرُ فِي الشَّيْءِ ١١ ثَمَرٌ عَلَيْهِ وَبِحَكْمِ التَّصَرُّفِ فِيهِ ١٢ الْعَوْدُ الْمَسْنُوعُ
مِنْ الْأَبْلِ وَالْعَمِدُ الَّذِي أَصَابَ سَنَامَهُ عَمِدٌ وَهُوَ انْقِضَاخُ أَيِ انْكَسَارُ دَاخِلِ سَنَامِهِ
مِنْ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ ١٣ أَنْضَى أَهْزَلَ وَالْهَجِيرُ نِصْفُ النَّهَارِ وَالْوَمْدُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ
١٤ الْإِخْتِلَاسُ اخْتِذَ الشَّيْءُ بِسُرْعَةٍ عَلَى غَفْلَةٍ وَالْمَنْقَارُ مَعْرُوفٌ وَاعْتَمَدَ قَصْدٌ وَالْفَقَارُ
خُرْزَاتُ الظَّهْرِ ١٥ قَرَبٌ وَقْتُهُ أَوْ حَضَرَ ١٦ الْبَطْنُ مِنَ بَطُونِ الْعَرَبِ
١٧ الْإِسْمُ مِنَ الْإِرْتِحَالِ

أَنْ يَغْتَدِي مِنْ دَمٍ فِي رَدَاعٍ ^(١) . حَتَّى إِذَا أَسَنَّ ^(٢) وَدُعِيَ غُدَافًا . سُقِيَ بِأَمْرِ
 الصِّمْدِ مُدَافًا ^(٣) . لَمَّا كَثُرَ وَلَدُهُ وَالصَّهْرُ . قُدِّرَ لَهُ غُلَامٌ بِيَدِهِ فَهَرُ ^(٤) .
 فَرَمَاهُ وَهُوَ آمِنٌ . وَالْقَدَرُ مِنْ وَرَائِهِ كَامِنٌ . فَسُمِّيَ الْأَعْوَرُ بِحَقِيقَةٍ . وَكَانَ
 يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الْهَزْلِ لَا الْخَلِيقَةِ . وَصَرَعَ فَعَانَى أَمْرًا . كَأَنَّهُ سُقِيَ
 خَمْرًا . فَأَبْتَدَرَهُ ^(٥) الْوَلِيدُ الْعَابِثُ ^(٦) . وَلَدِيهِ لِلْعَنْزِ نَابِثٌ ^(٧) . فَجَعَلَ فِي رِجْلِهِ
 خَيْطًا أَبْقَى ^(٨) . كَأَنَّهُ جَعَلَ غُدُوَّةً فِي الرَّبْقِ ^(٩) . وَأَقْبَلَ جَذَلًا ^(١٠) يَلْعَبُ يَقُولُ
 لِأَسِيرِهِ ^(١١) أَلَا تَنْعَبُ . فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دِينَهُ . حَتَّى نُشِرَ مِنَ اللَّيْلِ سَدِينُهُ ^(١٢) .
 فَأَبْ ^(١٣) ذَلِكَ الطِّفْلُ أَهْلَهُ فَشَدُّوا وَثَاقَهُ إِلَى سَرِيرٍ . وَخَشِيَ ^(١٤) غِرَّةَ
 الْغَرِيرِ . ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ فِي تَبَاشِيرِ الصُّبْحِ ^(١٥) . وَإِنَّمَا بَكَرَ لِيُنْزَلَ بِهِ غَيْرُ الشَّجَرِ .
 فَوَجَدَهُ قَاضِي النَّحْبِ ^(١٦) . قَدْ خَرَجَ مِنَ الْخُرْجِ إِلَى الرَّحْبِ ^(١٧) . وَمَا
 تَمَلَّ أَقْدَارُ اللَّهِ حِمَامَةً . كَانَتْ تَفَرَّعُ مِنَ الْإِيكَةِ سَمَامَةً ^(١٨) . فَعُودُهَا
 أَخْضَرُ نَضِيرٍ ^(١٩) . وَالزَّمَنُ لَهَا لَا يَضِيرُ ^(٢٠) . الْمَرْتَعُ مِنْهَا دَانٍ . وَالْمَشْرَبُ
 قَرِيبُ الْمُتَمَسِّسِ لَا يَشْقُ طَلَبُهُ عَلَى الْهَدَانِ . فَهِيَ فِي غَيْبِ الرَّجْعِ ^(٢١) .

١ طين وماء ٢ كبر في السن والغداف الغراب المسن ٣ سبًا ٤ حجر
 ملء الكف ٥ عاجله ٦ اللاعب ٧ التراب ٨ نابش ٩ اي خيط
 قنب وهو الذي تعمل منه الحبال ١٠ عربي في حبل تشد به البهم ١١ فرحاً
 ١٢ اي للغراب ١٣ ستره كناية عن الظلام ١٤ رجع واهله اي الى
 اهله ١٥ خشي خاف والغرة الخديعة والغرير الولد ١٦ اوائله ١٧ اي ميتاً
 ١٨ اي من الضيق الى السعة وتفرع تعالوا والايكة شجرة ١٩ غصناً ٢٠ حسن ناعم
 ٢١ لا يضر والمرتع موضع الرنع وهو الاكل والشرب في خصب وسعة والداني
 القريب والمتمسس الطلب ولا يشق لا يصعب والهدان الاحمق الثقيل ٢٢ عاقبه

تَسْجَعُ أَفَانِينَ السَّجْعِ ^(١) . كَأَنَّهَا قَيْنَةٌ شَرِبَ . رَكِبَتِ الْعُودَ لِسَوَى الضَّرْبِ .
 فِيهَا تَصْرِفُ عَنْهُمْ هُمُومًا . وَتَجِدُ رَمَلًا أَوْ مَزْمُومًا ^(٢) . فَيَظُنُّهَا الْجَاهِلُ بَاكِيَةً .
 وَلَيْسَتْ لِعَيْشَةٍ شَاكِيَةً . وَإِنَّمَا ذَلِكَ طَرَبٌ وَجَذَلٌ ^(٣) . مَا غَرِي ^(٤) بِهَا الْعَذَلُ .
 فَيَنَاقِهَا ذَاتَ عَشِيَّةٍ لَا يُضْمِرُ قَلْبُهَا أَوْجَالَ ^(٥) . تَصْدَحُ ^(٦) فَوْقَ غُصْنِهَا
 أَرْتَجَالًا ^(٧) . أُتِيعَ ^(٨) لَهَا مِنَ الصُّقُورِ . شَاكُ الْخَالِبِ ^(٩) لَيْسَ بِوَقُورٍ . فَمَزَّقَ
 مِنْهَا حَيْزُومًا ^(١٠) . وَلَا فَتِ الدَّاهِيَةِ أَرْوَمًا ^(١١) . وَتَرَكَ الْجَوَزَلُ ^(١٢) مُوْتَمًا . يَكْبِيهَا
 أَصْلًا وَعُتْمًا . وَمَا نَجَتْ مِنْ سَطَوَاتِ الزَّمَنِ عَرَادَةٌ ^(١٣) . لَهَا فِيمَا جُنَّ مِنَ
 الْأَرْضِ مَرَادَةٌ ^(١٤) . تَقَعُ ^(١٥) عَلَيْهَا فِي الصَّرْعِ . وَكَأَنَّ عَيْنَهَا مِسْمَارُ الدَّرْعِ ^(١٦) .
 تُسْرِفِي تَرَجُلُ النَّهَارِ ^(١٧) . فَطَيْرٌ . وَتَسَاءُ مَتَى ضَرَبَهَا دَجَنٌ ^(١٨) . مَطِيرٌ . فَبَاتَتْ
 لَيْلَةً فِي زَرْعٍ . لِبَاسٍ ^(١٩) قَلِيلِ النَّشَبِ وَالضَّرْعِ . وَمَعَهَا رِجْلٌ ^(٢٠) مِنْ جَرَادٍ .

- ١ اساليبه وجميع الحمام ترديد صوته والقينة المغنية والشرب جمع شارب والمراد به هنا شارب الخمر وركبت العود علته
- ٢ لحنان من الحان الموسيقى
- ٣ فرح
- ٤ اي ما لحق والعذل اللوم
- ٥ مخاوف اي ليس في قلبها شيء من الخوف
- ٦ ترفع صوتها بغناء
- ٧ اي بدون شكر
- ٨ قدر والصقور جمع صقر وهو الطائر المعروف
- ٩ اي له مخلب ذو شوكة والمخلب الظفر والوقور الحليم
- ١٠ صدرًا
- ١١ ملازمة لها
- ١٢ فرخ الحمام قبل ان ينبت ريشه والموتم الذي بدون ام والاصل جمع اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب والعم جمع عتمة وهي ثلث الليل الاول
- ١٣ جرادة انثى وقوله فيما جن من الارض اي فيما نبت فيها وطال والتف وخرج زهره والمرادة الاقدام وبلوغ الغاية
- ١٤ تنزل: والصرع الليل
- ١٥ ثوب ينسج من زرد الحديد معروف
- ١٦ ارتفاعه
- ١٧ سحاب والمطير الكثير المطر
- ١٨ اي لفقير: والنشب المال والعقار وقوله الضرع يريد ذوات الضرع وهي لاشية وهو بمنزلة الثدي للمرأة
- ١٩ قطعة عظيمة

قَدْ أَتَفَّ بَعْضُهُ بَعْضٍ فِي الْإِبْرَادِ ^(١) . فَبَكَرَ فَقِيرٌ وَالْيَوْمُ أَشْنَبُ ^(٢) .
 وَمَعَهُ دَجُوبٌ ^(٣) أَوْ مِقْبَبٌ ^(٤) . فَجَعَلَهَا فِيهِ . وَلَيْسَ إِنْ فَعَلَ بِسَفِيهِ . وَغَنَظَهَا ^(٥)
 فِي مَاءٍ تَيَّارٍ . لَا غَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ . وَكَانَتْ مِنْ قُوتِ عِيَالٍ . قَدْ حُرِمُوا
 حُسْنَ إِيَالٍ ^(٦) . وَمَا تَخَلَّصَ مِنْ حِمَالَةِ الدَّهْرِ . جَارِسَةٌ ^(٧) نَحَلَ بِالضَّهْرِ . فِي
 جَبَلٍ صَعْبٍ مُرْتَقَاهُ . لَوْ أَتَقَى الْحَتَفُ وَزَرًا لَأَتَقَاهُ . تَسْرَحُ فِي كَحْلَاءٍ وَسَحَاءٍ .
 وَتَرْجِعُ مَعَ أَرْتِفَاعِ الضَّمَاءِ . فَلَهَا فِي الْمَسْكَنِ خِي ^(٨) . مَا جَادَ بِمَثَلِهِ الْحَيُّ ^(٩) .
 يَجْعَلُ فِي الْكَأْسِ الرَّايقَةَ صَفَاءً . سَبِيَّةً ^(١٠) مِنْ ضَرْبِهِ تُحْسَبُ شَفَاءً . أَشْبَ ^(١١)
 لَحِينَهَا ذُو حَشِيفٍ . مَا كَانَ عَلَى النِّعَمِ بِمُشِيفٍ ^(١٢) . مَعَهُ مَسَائِبُ ^(١٣)
 وَأَخْرَاصُ . وَسَغَبٌ ^(١٤) عَلَى الْمَكْسَبِ حِرَاصٌ . مِنْ هَذِيلٍ ^(١٥) بِنِ مَدْرِكَةٍ أَوْ

١ اي وقت البرد ٢ بارد ٣ وعاء كالعدل ٤ وعاء للصائد يجعل فيه ما
 يصيده ٥ القاها وقوله لا غنظ جراداة العيار اصل الغنظ ان يشرف الحي على الموت
 ثم يفلت منه وجرادة العيار يضرب فيها المثل فيقال افلت من جراداة العيار وذلك ان
 اعراييا كان يقال له العيار التي جراداة في النار ولم يلبث ان رفعها والقاها في فمه وهي
 حية وكان اثرم اي مكسورة سنه فخرجت من موضع الثرم ونجت من الهلاك
 ٦ سياسة واصلاح حال ٧ قطعة والضهر قلة من صخرة في اعلى الجبل ومرثاه
 الصعود اليه واتي حذر وخاف والحنف الموت والوزر المجلأ والكحلأ نبت مرعى للنحل
 والسحأ نبت آخر يرعاه النحل فيطيب عسله عليه والضحاء قرب انتصاف النهار
 ٨ اي في محل سكنها والمراد بالخبي العسل الخبوء فيه ٩ الكثير العطاء
 ١٠ السبية ما يؤخذ سبياً والضرب العسل ١١ قُدر : وحينها هلاكها وقوله ذو
 حشيف اي صاحب ثياب بالية يعني فقيراً ١٢ بمطلع اي ما كان ذا نعمة
 ١٣ جمع مسأب وهو سقاء العسل اي وعاء من جلد والاخر اص جمع خرص وهو
 عود يخرج به العسل من الوقة ١٤ جياع وهو مبتدأ محذوف الخبر تقديره وعنده
 سغب والخراص جمع حريص وهو الذي يطلب الشيء باجتهد ١٥ اي من

فَهُمْ . يَتَكْرَهُونَ شَهْمَهُمْ . فَوَقَلَ ^(١) مَعَ الْوَقْلِ . حَتَّى إِذَا عَادَ ^(٢) بِشَخْصٍ مُسْتَقِلٍّ . هَبَطَ عَلَيْهَا بَيْنَ خَيْطَةٍ وَسَبَّ . فَعَلَ مُعْدِمٍ لِلْأَرِي مُحِبٍّ . فَعَمِدَ لَهَا بِالْأَيَّامِ ^(٣) . فَهَرَبَتْ مِنْ كَرْبٍ ^(٤) لَا هِيَامَ ^(٥) . فَلَقِيَهَا صَغِيرٌ مِنَ الطَّيْرِ . فَعَدَّ أَكْلَهَا مِنَ الْخَيْرِ . وَمَا تُصَرِّفُ جَنَادِعَ ^(٦) الْمَكَائِدِ عَنْ أَرْقَمٍ ^(٧) سَكَنَ فِي صَفَاةٍ ^(٨) . وَظَفِيرَ بَعْدِ الْوَقَاةِ ^(٩) . يَخْرُجُ إِذَا صَافَ ^(١٠) مِنَ الْوَجَارِ . وَيَصْرِفُ الْوَسْنَ ^(١١) عَنِ الْجَارِ . لَا يَفْرَقُ مِنْ جَذْبٍ ^(١٢) رَابٍ . إِذَا سَغَبَ ^(١٣) أَكَلَ التُّرَابَ . عِنْدَهُ الْأَبْوُسُ فِي الْغَوِيرِ ^(١٤) . وَكَأَنَّ عَلَيْهِ دِرْعُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ^(١٥) . يَنْفُخُ وَإِنْ لَمْ يُرْعَ ^(١٦) . نَفْخًا يَكَادُ مِنْهُ الشَّجَرُ يَصْرَعُ . فَبَيْنَا هُوَ فِي شَمْسِ رَيْعٍ . يَتَشَرَّقُ ^(١٧) عَلَى رَأْسِ الرَّيْعِ ^(١٨) . جَلَبَ لَهُ الزَّمَنُ مَا هَرَاهُ ^(١٩) . فَسَيَقُ ^(٢٠) لَهُ رَاعٍ مَا رَدَاهُ . فَرَضَ بِالْجُنْدَلِ ^(٢١) رَأْسَهُ . وَكَفَى هَوَامَ الْأَرْضِ ^(٢٢)

قبيلة هذا الرجل وفهم قبيلة أخرى : وقَلَ صعد والوقَلَ الفرس الصاعد
 ٢ عاد صار والشخص الجسم والمستقل المرتفع وهبط نزل والخيطة خيط يكون
 مع جبل مشتار العسل او دراعة يلبسها لتيقه من قرص النحل والسبّ الخمار
 في لغة هذيل وقوله فعل معدم اي فعل فعل فقير محب للأري وهو العسل ٣ مصدر
 أم النحل اذا دخن عليها لتخرج من الخلية فيشتار العسل والايام الدخان ايضاً
 ٤ حزن وغم ٥ اي لا من عطش ٦ شرور ٧ اخبت الحيات اودكرها
 ٨ صخرة صلدة ٩ اي فاز بعد الموت ١٠ دخل في فصل الصيف والوجار
 المأوى ١١ النوم ١٢ لا يخاف : والجذب المحل وراب ازعج الافكار
 ١٣ جاع ١٤ مثل يضرب لكل ما يخاف ان ياتي منه شرٌّ والابؤس الداهية
 والغوير ماء لبني كلب ١٥ هو قيس بن زهير العبسي ودرعه يضرب بها المثل في
 الوقاية ١٦ اي لم يخف ١٧ يتدفأ في الشمس ١٨ الجبل ١٩ اي ما
 دفع شره ٢٠ أُرسل ورداه اهلكه ٢١ الحجر ٢٢ حشرات وما راسه

مِرَاسُهُ . وَهَلْ تَحْلُدُ عَجُوزُهُ مُصِلٍ ^(١) . لَا تَزَالُ أَبَدًا فِي الظِّلِّ . قَدْ صَغُرَتْ
 مِنَ الْكِبَرِ . إِنَّهَا الصَّمَاءُ ^(٢) الْغَبَرُ ^(٣) . كَانَتْ تُوصَفُ بِظُلْمٍ . وَيُذْعَرُ ^(٤) بِهَا
 الرَّاقي ^(٥) فِي الْحُلَمِ . فَجَاوَزَتْ عَنْهَا الْغَيْرُ ^(٦) . حَتَّى فَيَتَّ هَرَمًا ^(٧) . وَلَمْ تَذُقْ
 تَبَلًا ^(٨) مُغْرَمًا . وَمَا شَبُوهَ ^(٩) مُزْبَرَّةً . نَاجِيَّةً وَإِنْ تَمَادَتِ الْغَرَّةُ . نَهَضَ إِلَيْهَا
 بِالْغَرِيفَةِ ^(١٠) وَلَيْدٌ . فَمَا نَفَعَهَا الشَّرُّ التَّلِيدُ ^(١١) . نَادَى لَهَا بِسِمَةِ ^(١٢) غَيْرِهَا . لِمَا
 خَشِيَ مِنْ ضَيْرِهَا ^(١٣) . وَاللَّهُ مُلِكُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ يَنْلِ ^(١٤) أُمَّ مَازِنٍ ^(١٥) .
 لَا أَغْنِي أَخَا ^(١٦) تَمِيمٍ وَلَا هَوَازِنَ . وَلَكِنْ أُرِيدُ مَازِنًا مُحْتَقَرًا . مَا هُوَ عِنْدَ
 الْإِنْسِ مُوقَرًا . كَانَتْ فِي قَرْيَةٍ ^(١٧) تَمَلُّ ^(١٨) . إِمَّا بِالْجَدِيدِ ^(١٩) . وَإِمَّا بِالرَّمْلِ . تَجْمَعُ
 قُوتَ السَّنَةِ فِي الصَّيْفِ . وَلَا تَحْفَلُ ^(٢٠) بِهَبُوبِ هَيْفٍ ^(٢١) . فَلَمَّا دَنَتْ ^(٢٢) مِنْ
 حَيْنٍ ^(٢٣) . قُدِّرَ لَهَا بِنْتُ جَنَاحَيْنِ ^(٢٤) . وَقَدْ تَلَقَّى دُونَ ذَلِكَ وَطَاءَ غُلَامٍ
 قَاضِيَةً ^(٢٥) . أَوْ مَنِيَّةً سِوَى الْوَطَاءِ مَاضِيَةً ^(٢٦) . وَمَا خَلَدَ ^(٢٧) حَيَوَانُ بَرِّيٍّ .
 وَلَا عَائِمٌ فِي اللَّجَجِ بَحْرِيٍّ . سَلَّ عَنْ حُوتٍ التَّهَمَ ^(٢٨) ذَا النُّونِ . هَلْ سَلِمَ

مشاجرته وشره ١ ملك الحيات وهو خية صفراء قصيرة ٢ الداهية ٣ العظيمة
 ٤ يخاف ٥ المعوز على الحيات ٦ أحداث الدهر ٧ كبراً ٨ ظمأً والمغرم
 من غرمه الدية اذا الزمه بادائها ٩ الشبوة علم للعقرب والمزبرة المتهبأة للشر
 وتمادت طالت والغرة الغفلة ١٠ اي بالنعل ١١ التديم ١٢ اسم
 ١٣ ضررها ١٤ اي لم تنتج ١٥ كمية الثملة والمازن بيض النمل
 ١٦ اي لا يعني مازن تميم ولا مازن هوازن وهما قبيلتان من العرب ١٧ وكر
 ١٨ اي بالارض الغليظة المستوية ١٩ اي لا تبالي ٢٠ الهيف ريح حارة
 تبيس النبات تاتي من نحو اليمن نكباء بين الجنوب والديور ٢١ قربت
 ٢٢ هلاك ٢٣ طائر ٢٤ قاتلة ٢٥ نافذة ٢٦ دام وبقي ٢٧ ابتلع

مِنَ الْمُنُونِ . وَقَامِسٌ ^(١) فِي دَجَلَةَ الْأَنْبِيَاءِ . كَأَنَّهُ الْجَوْشَنُ ^(٢) كَسِي . نُقِلَ إِلَى
وَطَيْسٍ ^(٣) نَارِمْتًا جَجْجَ ^(٤) . مِنْ زَاخِرٍ ^(٥) تَبَارِمْتُ مَوْجٍ . وَعُلْجُومٍ ^(٦) يَصْدَحُ ^(٧) إِذَا
طَلَعَتِ النُّجُومُ . كَأَنَّهُ فِي الْمَشْرِعِ ^(٨) فَارِسٌ . أَوْ مُصْطَلٌ ^(٩) وَالزَّمَنُ قَارِسٌ .
وَهَاجَةٌ ^(١٠) . بِالْمَاءِ شَدِيدَةِ الْحَاجَةِ . وَحِيَّةٌ إِنْغَائِصٌ ^(١١) الدَّرُّ مُنْكَلَةٌ . تَزْعُمُ
الْعَرَبُ أَنَّهَا بِاللَّذَّةِ جِدُّ مُوَكَّلَةٌ . فَأَمَّا الْمَاضِي ^(١٢) نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَدْ بَلَغَ
سُؤْلُهُ . وَمَنْ يُطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَأُولَئِكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
الصَّالِحِينَ وَحَسَنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا إِنْ فَارَقَ مِنْ دِمَشْقٍ رُبُوبَةٌ ^(١٣) ذَاتَ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ فَقَدْ وَرَدَ مَعَ الْخُورِ الْعَيْنِ . كَأَسَاكَانَ مِزَاجَهَا كَافُورًا . زُودَ
لِرَحِيلِهِ مَلْبَسًا فَقَدْ عَوَّضَ مِنْهُ سُنْدُسًا ^(١٤) . وَإِنْ رَحَلَ عَنْ جَوَارِ الْإِنْخَوَانِ
فَقَدْ جَاوَرَ رَبَّهُ فِي دَارِ الْحَيَوَانِ ^(١٥) . وَظَنَّ مِنْ مَنَازِلِ الْحَرَجِ . إِلَى مَنَازِلِ
الْبَقَاءِ وَالْفَرَجِ . تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي

بمرة واحدة وذو النون يونان والنون الحوت ١ غائص في الماء ودجلة نهر بغداد
٢ الدرع ٣ ثور ٤ ملتهب ٥ بحر طام عظيم الموج ٦ ذكر
الضفادع ٧ ينقنق ٨ مورد الشاربة ٩ مستدفى وقارس بارد
١٠ الضفدعة الانثى ١١ هو الذي يغوص في البحر لاستخراج الدر والمنكلة
المصيبة بنازلة وقوله تزعم العرب الى اخره اي ان العرب تزعم ان هذه الحية موكلة
على الدر قائمة بحق الوكالة كل القيام ١٢ المراد به المتوفى وهو اخو ابي القاسم
المسافة هذه الرسالة لاجله ونضر الله وجهه اي حسنه وابهرجه وقوله بلغ سؤله اي نال
تمناه ١٣ الرُبُوبَةُ ما ارتفع من الارض وذات القرار المستقر والمعين الماء الجاري
على وجه الارض وورد شرب والخور العين نساء الجنة تشبيهاً لها بالطباء وبقر الوحش
في حسن العيون والمزاج الخلط والكافور نوع من الطيب معروف ١٤ نوع من
نسيج البز ١٥ الحيوة في الجنة وظعن رحل والخرج الضيق

الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ . كَمْ ضَالَّةٌ أُنْشِدَهَا ^(١) قَهْدَاهَا . وَأَمَانَةٌ
حَمَلَهَا فَأَذَاهَا . وَعَهْدٌ رَعَاهُ وَحَفِظَهُ . وَلَغْوٍ ^(٢) أُمْتِنَعَ أَنْ يَلْفِظَهُ . فَإِنْ كَانَ رَبُّهُ
تَعَالَى مِنَّا أَبْعَدُهُ . فَقَدْ أَرْزَلَهُ ^(٣) وَأَسْعَدَهُ . وَإِنْ كَانَ أَخْلَسَهُ . فَمَا أَوْحَشَ
مِنَ الْخَلْفِ ^(٤) مَجْلِسُهُ . فَقَدْ رَأَى وَلَدَهُ كَهْلًا ^(٥) مُتَبَسِّلًا . وَأَبْنَاءَ وَلَدِهِ فِتْيَانًا
نُسْلًا ^(٦) . وَمِنْ خَيْرِ بَقِيَّةٍ . وَلَدٌ يُوَصَفُ بِتَقِيَّةٍ . كُلَّمَا ذَكَرَ رَبُّهُ . خَفَّفَ عَنْ
أَبِيهِ ذَنْبَهُ . وَلَا ذَنْبَ لَهُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ . وَإِنَّمَا تُضَاعَفُ حَسَنَاتُهُ الْمُتَرَالِيَّةُ ^(٧) .
وَتَرْفَعُ دَرَجَاتُهُ الْعَالِيَةَ . وَأَمَّا سَيِّدِي أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ فَلَوْلَا أَنَّ السَّنَةَ ^(٨)
جَرَتْ بِالْعَزَاءِ . عِنْدَ الْأَرْزَاءِ ^(٩) . لَمَا فَغَرْتُ ^(١٠) لِذَلِكَ فَمَا . وَلَا أَطْلَقْتُ فِي
الْمَوْعِظَةِ كُلِّمَا . لِأَنَّهُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَعْلَمُ بِصُرُوفِ الْأَيَّامِ ^(١١) . وَأَعْرِفُ
بِمَصَارِعِ الْأَنَامِ ^(١٢) . وَإِنَّمَا أَنَا فِيمَا قُلْتُ كَهْدٌ إِلَى أَهْلِ يَبْرِينَ ^(١٣) جَرَابًا
مِنْ رَمْلٍ . وَعَادِي يَأْمُرُ بِالْأَدْرِخَارِ ^(١٤) كَرَادِيرِ ^(١٥) النَّحْلِ . وَاللَّهُ يُقْبِيهِ . وَلَا
يُشْقِيهِ . وَيُوزَعُهُ ^(١٦) . وَلَا يَخْتَدِعُهُ ^(١٧) . وَيُبْلِيهِ النِّعَمَ ^(١٨) . وَلَا يَبْتَلِيهِ بِالنِّقَمِ .
وَيُوقِرُهُ ^(١٩) إِجْلَالًا . وَلَا يُوقِرُهُ ^(٢٠) أَثْقَالًا . وَيُزِلُّهُ . وَلَا يَسْتَسْلِفُهُ ^(٢١) . وَيُرِيهِ

- ١ طلبها ٢ ما لا معنى له من الكلام ٣ نقر به اليه ٤ اولاد
- ٥ الكمل من وخطه الشيب وكان مجللاً معظماً والمتبسل الشجاع ٦ كثير
- النسل ٧ المتتابعة ٨ العادة ٩ المصائب ١٠ فتحت ١١ نواحيها
- ١٢ كناية عن موتها ١٣ موضع فيه رمل لا تدرك اطرافه عن عين
- مطلع الشمس من حجر اليازمة ١٤ نخبة الشيء لوقت الحاجة ١٥ جماعات
- ١٦ يلهيه شكره ١٧ اي لا يريه المكروه ١٨ يهبه: والنعم جمع نعمة
- ١٩ يعظمه ٢٠ اي لا يحمله ٢١ يقر به ولا يؤخره

فِي مَوْلَايَ أَبِي طَاهِرٍ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ وَوَلَدِهِ مَا رَأَهُ فِي وَلَدِهِ سَعْدُ
 الْمُسِيرَةِ . فَأَعْلَا ضِدَّ مَا فَعَلَهُ الْوَلِيدُ ^(١) بِنُ الْمُغِيرَةِ . لِأَنَّهُ أُولَى مَا لَمْ يُلِدْ ^(٢) .
 وَبَنِينَ شُهُودًا . فَلَمَّا جَاءَتْهُ التَّذْكَرَةُ ^(٣) أَنْكَرَ . فَمَا شَكَرَ . وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ
 شَجَرَةً لَا تُشْمَرُ إِلَّا طَيْبًا . وَبَحْرٌ لَا يَنْبُذُ ^(٤) إِلَّا دُرًّا مُسْتَعْرَبًا . وَمِنْ الْعِصَةِ ^(٥)
 يَنْبُتُ الشَّكِيرُ ^(٦) . وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ وَلَا نَكَبَ ^(٧) . وَأَنَا مُعَذِّرٌ ^(٨) . فَلَا
 أَزَالُ أَعْتَذِرُ . وَإِنَّمَا آخِرُ كِتَابِي إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ
 السَّابِّ رَحِمَةَ اللَّهِ لُبٌّ ^(٩) مَمْلُوءٌ ^(١٠) . وَلَا لَيْبٌ ^(١١) مُسْتَمْلٍ ^(١٢) . فَأَنَا وَلَنَ أَمِينٌ ^(١٣)
 أُحْسِبُ بِهِ مِنَ الْمُعْذِمِينَ ^(١٤) . قَالَ أَبُو دُوَادٍ
 لَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عَدَمًا وَلَكِنْ فَقَدْ مِنْ قَدْرُزْتُهُ الْإِنْدَامَ ^(١٥)
 وَأَمَّا سَيِّدِي أَبُو الْحَجْدِ فَشَغَلَهُ مِنْ قِلَّةِ الْفَائِدَةِ بِكَادُ يَمْنَعُ نَوْمَهُ . وَيَنْتَظِمُ ^(١٦)
 لَيْلَتَهُ وَيَوْمَهُ . فَأَمَّا نَهَارُهُ فِي أَشْغَالِهِ فَكَأَنَّهُ سَلَكَ ^(١٧) قَصْرًا . فِي نِظَامٍ ^(١٨)
 كَثُرَ . وَإِنَّمَا عَامَّةُ ذَلِكَ فِي حَاجَةٍ مِنْ لَيْسَ لَهُ شُكْرٌ مَسْمُوعٌ . وَلَا فِي مَعُونَتِهِ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَجْرٌ مَرْفُوعٌ ^(١٩) . وَلَوْلَا أَنَّ يَظُنُّ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَنَّ التَّقْصِيرَ
 عَنِ الْمُفْتَرَضِ قَدْ بَلَغَ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ لَازِمَتْ ^(٢٠) حَجْرًا . وَعَدَدْتُ السُّكُوتَ

- ١ هو الذي مَزَقَ القرآن الشريف ٢ مدوداً كثيراً ٣ أي تذكراً الموت
 وانكر جمعد وكفر ٤ أي لا يقذف ٥ الشجرة العظيمة ٦ ما ينبت في اصول
 الشجر الكبار ٧ أي ولا جمل ٨ أي بحق بطلب العذر ٩ عقل
 ١٠ أي قائل لي فاكتب عنه ١١ عاقل ١٢ كاتب ١٣ اكذب
 ١٤ الفقراء ١٥ الاقتار الفقر وقلة المال ورزته أصبت به والاعداد الفقر
 ١٦ أي ينظم ١٧ خيط ينظم فيه اللؤلؤ ١٨ لؤلؤ ١٩ عظيم
 ٢٠ أي لعضضت

مَجْرَأً إِذْ كَانَتْ الْوَحْدَةُ تُعَبِّرُ الْمَقُولَ . وَتَصْرِفُ قَائِلًا أَنْ يَقُولَ . وَلَا
 أَدْفَعُ ^(١) أَنْ فِيهَا تَسْرِيحًا . وَقَفْدًا لِلْأَذْيَةِ مَرِيحًا . لَا جَعَلَنِي اللَّهُ كَمَنْ أَكْرَمَ
 فَأَبْرَمَ ^(٢) . وَكَانَ عُدْرُهُ أَشَدَّ مِمَّا أَجْتَرَمَ ^(٣) . وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ
 رَبِّ أَيْتُقِ ^(٤) بَوَازِلَ ^(٥) . صَبَرَ عَلَى جُدُوبٍ ^(٦) . أَوْ أَوَّازِلَ . فَأُبْدِلَ بَضَابَ ^(٧) .
 ذَاتِ حِصَانٍ ^(٨) . فَكَيْفَ سَوْفَ ^(٩) الْغَمْرِ . بَعْدَ دَفْعِ الْأَمْرِ . مَا اسْتَعَجَلْتُ .
 فَأَقُولُ أَرْتَجَلْتُ ^(١٠) . لِأَنَّ أَخَا الْإِعْجَالِ . يَجْعَلُ ذَنْبَهُ عَلَى الْإِرْتِجَالِ . أَنَا
 مُخْطِئٌ مُقَصِّرٌ . وَبِسَيِّدِي أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ وَتَفَضُّلُهُ أَنْتَصِرُ . وَالتَّعْزِيَةُ فِي
 ثَلَاثٍ ^(١١) بَيْنَ الْغُرَبَاءِ . وَفِي حَوْلٍ ^(١٢) عِنْدَ الْقُرَبَاءِ . وَإِذَا لَمْ تَمُضِ السَّنَةُ .
 فَأَلْبِكَاءُ عَلَى رَأْيٍ لَبِيدٍ ^(١٣) سَنَةً . وَمَا أَجْدَرَنِي يَبْكَاءُ الدَّهْرُ . لَا يَبْكَاءُ سَنَةً
 وَلَا شَهْرًا . وَصَفَيْتِي عِنْدَ نَفْسِي ضِدَّ قَوْلِ الْأَوَّلِ فِي نَاقَتِهِ

مَوْكَلَةٌ بِالْأَوَّلِينَ فَكُلَّمَا رَأَتْ رُقَّةً قَالَتْ أَوَّلُونَ لَهَا صَحْبُ
 وَأَنَا أَسْأَلُ سَيِّدِي أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَلَا يُصْرِفُ ^(١٤) قَلَمَهُ فِي إِجَابَتِي عَلَى

١ أَيْ لَا أَرِدُ هَذَا الْقَوْلَ بِالْحُجَّةِ ٢ أَطْلَاقًا أَوْ تَسْهِيلًا ٣ أَصْحَرُ
 ٤ أَذْنَبَ ٥ جَمْعُ نَاقَةٍ ٦ جَمْعُ بَازِلٍ وَهُوَ مَا شَقَّ نَابَهُ مِنَ الْإِبِلِ ذَكَرًا
 كَانَ أَوْ أُنْثَى وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ٧ الْجُدُوبُ ذُو الْجُدُوبَةِ وَهِيَ الْحُلُ وَالْأَوَّازِلُ
 الضِّيقَةُ الرَّدِيَّةُ ٨ شَيْءٌ ٩ الَّتِي يَكُونُ أَحَدُ خَلْفَيْهَا أَكْبَرَ مِنَ الْآخَرِ ١٠ السَّوْفُ
 الصَّبْرُ وَالْغَمْرُ الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ وَالْأَمْرُ الضَّعِيفُ الرَّاي الَّذِي يُوَافِقُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى
 مَا يَرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ كُلِّهِ ١١ يَقَالُ أَرْتَجِلُ الْكَلَامَ إِذَا تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهْبِشَهُ
 أَوْ ابْتِدَاءَهُ مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ ١٢ أَيِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ١٣ سَنَةً ١٤ هُوَ لَبِيدُ بْنُ
 رَيْعَةَ الْعَامِرِيِّ صَاحِبِ الْمَلَقَةِ الْمَشْهُورَةِ وَالسَّنَةُ الطَّرِيقَةُ وَقَوْلُهُ وَصَفَيْتِي عِنْدَ نَفْسِي
 يَعْنِي أَنَّهُ عَاجِزٌ مُتَأَخِّرٌ ١٥ أَيِ لَا يَجْرُءُ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَكْلِفُ

هَذِهِ الرِّسَالَةُ لِأَنِّي أَسْتَغْنِي عَنْ إِتْعَابِ يَدِهِ . بِتَحْقِيقِي مَا فِي خَلْدِهِ ^(١) .
وَاللَّهُ رَبُّ الْعِزَّةِ يُجِيبُهُ . فَكَلَّمْنَا يَأْمُلُهُ وَيَرْتَجِيهِ . وَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ
تَعَادِيهِ ^(٢) . بِزِيَادَةِ فِي الْقُوَّةِ عَلَى حَسَبِ أَيَادِيهِ ^(٣) .

وَمِنْ إِنْسَانِيَّةِ تَهْنئةً بِمَوْلُودٍ

قَدَسَتْ الْجَمَاعَةُ بِالْمَوْلُودِ الْقَادِمِ . أَجْزَلَ ^(٤) اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ أَسْمِهِ
وَأَعْطَاهُ الْغَايَةَ مِمَّا كُنِيَ بِهِ . وَتَقَاءَلَتْ ^(٥) لَهُ ضُرُوبًا مِنَ الْقَالِ . مِنْهَا أَنَّهُ قَدِمَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَجْتِمَاعِ الشَّمْلِ . وَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ وَنَفَقَةٍ ^(٦) فَبَسَطَ
اللَّهُ يَدَهُ بِالنَّفَقَاتِ وَالْجُمُعَةِ ذَاتِ نُسْكَ . وَدِينِ وَاللَّهُ يُبَلِّغُهُ مَبَالِغَ أَهْلِ
الْتَّقْوَى بِكَرَمِهِ وَكَانَ وَرُودُهُ فِي مُقَابَلَةِ أَيَّامٍ ^(٧) الْعَجُوزِ . وَذَلِكَ قَالَ
بِالسَّلَامَةِ وَالْيَمْنِ لِأَنَّ الْعَجْزَ ^(٨) أَرْفَقُ بِالْوَلَدِ . مِنَ الشَّوَابِ ^(٩) قَالَ الرَّاجِزُ
فَهِيَ تَنْزِيٌّ ^(١٠) دَلَوْهَا تَنْزِيًّا . كَمَا تَنْزِي شَهْلَةً ^(١١) صَيًّا

وَقَالُوا أَرْفَقُ مِنْ عَجُوزٍ بِصَبِيٍّ وَأَتَقَى عَجِيئُهُ عِنْدَ إِفْصَاءِ الشِّتَاءِ ^(١٢) وَهُمْ
يَتَمَنَّوْنَ بِالْفَضِيَّةِ وَهِيَ الْخُرُوجُ مِنَ الْبَرْدِ إِلَى الْحَرِّ أَوْ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ
الشَّجَرِ إِلَى الْأَرْضِ الْبَرَاكِ ^(١٣) وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ قَيْلَةَ الَّتِي وَفَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتَاهَا الْحَدِيَاءُ الْفَضِيَّةُ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا

نفسه للاجابة ١ باله وقلبه ٢ تباركه ٣ انعامه ٤ أكثر ٥ تيمنت
والقال اليمن اي البركة يعني انه تصور له ضروراً من البركة ٦ ما ينفق من درهم
وغيرها ٧ هي اربعة ايام من اواخر شباط وثلاثة من اول اذار وتعرف بالمستقرضات
٨ جمع عجوز ٩ جمع شابة ١٠ تحرك ١١ عجوز ١٢ ذهابه
١٣ الخالية من الزرع والشجر

فِي حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ. وَمِنْ سَعَادَةِ الْقَادِمِ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ
الرَّيْعُ ضَاحِكًا فِي وَجْهِهِ. مُحْيِيًا لَهُ بَوْرَدَهُ وَزَهْرَهُ. مُهْدِيًا إِلَيْهِ رِيًّا رَوْضَهُ ^(١).
لِأَنَّ ذَارًا وَأَخَاهُ ^(٢) الْفَتْيَانِ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ. الْمُبْتَسِمَانِ فِي عُبُوسِ الْأَزْمِنَةِ.
فِيهِمَا يَتَأَنَّقُ وَلِدَانُ ^(٣) الْبَادِيَةِ. يَعْجَبُونَ مِنْ اجْتِلَاءِ الْقَفَرَةِ ^(٤) فِي خُضْرِ
بُرُودٍ ^(٥). وَيَحْتَسُونَ مَا سَنَحَ ^(٦) مِنْ بَنَاتِ أَوْبَرٍ أَوْ الْمَغْرُودِ ^(٧). وَيَكْنِي الْقَادِمَ
إِلَى الدُّنْيَا مِنَ الْبُؤْسِ أَنْ يَلْقَاهُ الْأَشْهَبَانِ ^(٨) يَنْفُضَانِ ^(٩) عَلَيْهِ الضَّرْبَ ^(١٠).
وَيَتَنَفَّسَانِ بِالرَّيْحِ الْبَلِيلِ ^(١١) وَيَكْلَحَانِ ^(١٢) عَنْ جُودٍ. تَغْرَأُ شَبُّ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ
مَحْمُودٍ. حِينَ يَصْطَلِي الرَّامِي قَوْسَهُ ^(١٣) وَالرَّاعِي عِزَّتَهُ ^(١٤). وَتَوَدُّ الْأَمَةُ أَنْ
رَأْسَهَا أَحَدَى الْأَثْفِيتَيْنِ ^(١٥) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ قُدُومَهُ فِي زَمَانٍ تَجِدُ
بِهِ الْمَجْدِيَّةَ ^(١٦) مَرْعَى. وَتَسْتَنُّ ^(١٧) فِصَالَهُ حَتَّى الْقُرْعَى. وَتَشْبَعُ سَارِحَتَهُ ^(١٨)
مِنْ حِلٍّ وَبَلٍ ^(١٩). وَكَانَ يَنْبَغِي الْأَنْهَى بِهِ لِأَنَّا شَعَرَاتٌ فِي جَسَدِهِ.

- ١ راحته الطيبة ٢ نيسان ٣ يفرحون ويسرون ٤ ظهورها مزينة كالعروس
- ٥ اي في اثواب من الخضر الربيعية ٦ تيسر ٧ هما نوعان من الكفاة
- ٨ كانون الاول والثاني ٩ يسقطان ١٠ الثلج والصقيع ١١ الباردة
- مع ندى ١٢ يكشران: والجود اليبس والثغر الفم والاشنب ذو الشنب وهو العذوبة
- في الاسنان او نقط يبض فيها ١٣ اي يدخلها النار ويدفأ من حرها ١٤ العزرة
- شبيه العكازة اطول من العصا واقصر من الرمح ولها زج في اسفلها والامة الجارية
- ١٥ مثني اثنية وهي حجر توضع تحت القدر للطبخ ١٦ التي اصابها الجذب اي
- المحل ١٧ تنشط فتسرح ميمناً وشمالاً: والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة المفصول
- عن امه من الرضاع والقرعى جمع قريب وهو الفصيل الذي به قرع وهو بثر ايض يخرج
- على الفصال والعبارة مثل يضرب للضعيف الذي يتشبه بالاقوياء ويعرض نفسه
- لمجاراتهم ١٨ ماشيته ١٩ ايس من حلال ومباح

وَحُصَيَاتٍ مِنْ أَرْضِهِ . وَلَكِنْ الْجَذَلَ^(١) غَلَبَ فَاسْتَفَزَّ^(٢)
وَمِنْ كَلَامِهِ

قَدْ نَفَذْتُ^(٣) رُقْعَتِي بِالْأَمْسِ إِلَيْهِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ . أَحْتَهُ فِيهَا عَلَى
إِطْلَاقِ مَجْبُوسٍ فِي إِطْلَاقِهِ صَلَاحٌ . وَمَا سَأَلْتُهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْ جَنَائِيهِ . وَلَا
يَتَجَاوَزَ عَنْ ذَنْبِهِ . وَفِي هَذِهِ السَّبْرَةِ^(٤) جَاءَتْ أُمُّهُ مُحْزُونَةً كَثِيرَةً . تَزْعَمُ
أَنَّ طَبِلاً^(٥) دَخَلَ عَلَيْهَا فِي الْجُحْمَةِ^(٦) . فَذَبَحَ لَهَا وَلَابْنِهَا أَرْبَعًا مِنْ أُمَاتِ
الْكَلْبِ^(٧) . وَهِيَ مُتَفَجِّعَةٌ^(٨) لِذَلِكَ كَانَهَا مِنَ الدَّجَاجِ الَّذِي زَعَمَ الْإِسْكَندَرُ
لِمَلِكِ فَارِسٍ أَنَّهُ كَانَ بَيضُ بَيْضِ الذَّهَبِ وَالْدَّجَاجَةُ إِذَا سَمِعَتْ بِذَوَاتِ
الْفَرَقِ^(٩) فِيهِ عِنْدَ الْفَقِيرِ أَكْرَمُ مِنَ النَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ^(١٠) . وَالْجَذْيُ عِنْدَ
الْمُعْدِمِ^(١١) مِثْلُ عَلِيَّانٍ^(١٢) عِنْدَ كَلْبٍ وَائِلٍ . وَشَاءَ أُمٌّ مَعْبِدٍ لَدَيْهَا خَيْرٌ
مِنْ زَبَاءٍ نَاقَةٍ أَبِي دُوَادٍ الَّتِي كَانَتْ إِذَا جَلَّ عِقَالُهَا تَبِعَهَا الْحَيُّ أَيْنَ اتَّجَهَتْ
وَلَعَلَّ أَصْوَاتَ هَذَا الدَّجَاجِ كَانَ فِي أُذُنِ هَذَا النَّصْرَانِيِّ أَحْسَنَ مِنْ
غِنَاءِ مَعْبِدٍ وَالْفَرِيزِ^(١٣) فَأَمَّا أُمُّهُ فَلَا شَكَّ أَنَّهَا تَعُدُّ الْبَيْضَ مِنْ أَكْبَرِ
عُدَّةٍ وَأَنْفُسِ ذَخِيرَةٍ تَضْمُدُّ بِهِ عَيْنَهَا^(١٤) إِذَا اشْتَكَتْ وَتَجْمَعُ مِنْهُ الْفَارِدَةُ^(١٥)

- ١ الفرج ٢ استخف واستدعى ٣ بلغت ٤ الغداة الباردة ٥ لصاً
فاسقاً ٦ آخر الليل ٧ البيض واماتها الدجاج ٨ متوجعة لمصبتها بفقدان ما
يكرم عليها ٩ قشرة البيض التي تحت القيقض او البياض الذي يؤكل
١٠ الكثيرة اللبن ١١ الفقير ١٢ اسم جمل كان من كرام الابل
١٣ هما رجلان مغنيان مجيدان كان احدهما في مكة والاخر في المدينة
١٤ اي تجعله دواء لها ١٥ الواحدة

بَعْدَ الْقَارِدَةِ فَتَبَاعَ^(١) بِهِ دُهْنًا لِلْمَصْبَاحِ . أَوْ تُزِيلُ الدَّرَنَ^(٢) بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ .
وَالْعَجَبُ لِعِبَاوَةِ هَذَا اللَّصِّ كَيْفَ لَمْ يُضِفْ إِلَى الدَّجَاجِ شَيْئًا مِنْ
الدَّقِيقِ . لِيَكُونَ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَبْزَةِ . وَالْحَبْزَةِ وَلَوْ كَانَ هَذَا النَّصْرَانِيُّ جَنَى
جَنَایَةً لَمَا وَجِبَ عَلَى دَجَاجِهِ ذَنْبٌ . وَلَكِنَّ الْقَائِلَ قَالَ . وَبِالْأَشْقَيْنِ^(٣) مَا
كَانَ الْعِقَابُ . وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ

صَبَّ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ كَثَبٍ^(٤) إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصُوبٌ
وَإِذَا كَانَ النَّصْرَانِيُّ يُجْبَسُ فَتَذْبَحُ دَجَاجُهُ فَمَا يَبْعُدُ فِي الْقِيَاسِ أَنْ يَغْرَمَ
كَاتِبُهُ^(٥) أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ ثَمَنَ الدَّجَاجِ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ صَاحِبِهِ وَقَدْ قَالَ الْأَوَّلُ
إِذَا عَرَكْتَ عَجَلٌ بَنًا ذَنْبَ غَيْرِنَا عَرَكْنَا بَتِيمَ اللَّاتِ ذَنْبَ بَنِي عَجَلٍ^(٦)
وَالْمَثَلُ السَّائِرُ^(٧) . كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ^(٨) الْبَقْرُ . فَإِنْ كَانَ اللَّصُّ ذَبَحَ
الدِّيكَ فَقَدْ ذَهَبَ بِالْإِبِلِ وَخَفَّاهَا وَإِنْ كَانَ أَغْفَلَهُ^(٩) فَقِيهِ لِأَصْحَابِهِ سَلْوَةٌ
وَعَزَاءٌ لَأَنَّهُمْ أَعْجَبُ مِنْ بَشَارٍ بِدِيكِهِ حَيْثُ قَالَ
مَاذَا يُوَرِّقُنِي^(١٠) وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ^(١١) سَاكِنٍ دَارِي

١ اي تشتري بالمجموع ٢ الوسخ ٣ جمع اشق تفضيل من الشقاء وهو الشدة
والعسر وصبت سكت ٤ اي من قرب ٥ من الغرامة وهي الزام الانسان
اداء ما ليس عليه واعطاء المال على الكره ٦ عجل ويتم اللات قبيلتان من
العرب يريد اذا حملت علينا هذه القبيلة ووقعت بنا بذنت غيرنا حملنا على تيم اللات
واقفنا بها بذنب هذه ٧ القول الدافع بين الناس الممثل بمضربه وهورده ٨ عاف
الشيء كرهه وامتنع عنه اي ان البقر اذا امتنعت من شرب الماء لا تضرب لانها ذات
بن وانما يضرب الثور لتفرغ هي فتشرب والعبارة مثل يضرب لمن ضر نفسه لنفع غيره
٩ سها عنه اي عن الديك ١٠ اي يكرهني على السهر ١١ جمع رعثة وهي

كَانَ حَمَاضَةً^(١) فِي رَأْسِهِ نَبَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارٍ
وَإِنْ تَأَخَّرَ إِطْلَاقُهُ جَازَ أَنْ يُسْرَقَ الدَّقِيقُ وَغَيْرُهُ فَإِنْ رَأَى أَنْ يَنْظُرَ فِي
أَمْرِهِ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ رُقْعَةٌ كَتَبَهَا إِلَى الْقَاضِي

أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَعْتَزَّضَ فِي حُكْمٍ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَخَذَ قُطَيْفَةً^(٣) عَنْ وَلَدِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَنَّ أَنَّهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ مِنْهَا أَنَّ شُرَيْحًا^(٤) كَنَلْ أَبْنَهُ بِرَجُلٍ خَبَسَهُ
وَقَدْ شَفَعَ أُسَامَةُ^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْحَزْوَ مِيَّةٍ فَرَدَّهُ
وَحَامِلُ هَذِهِ الرُّقْعَةِ ذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَهُ وَابُوهُ بِالْأَمْسِ وَأُحْضِرَتْ لَهُمَا
أَحْدَى الْعُمَرَيْنِ وَهِيَ أَبْغَضُهُمَا حُضُورًا إِلَى الْعَمْرِ الْمُسْلِمِ فَأَمَّا أَبْنَهُ
فَنَفَذَ فِيهِ الْقَضَاءَ وَلَا غَرَوُ بِذَلِكَ قَدْ جَرَى مِثْلُهُ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وَهُوَ شَيْخُ قُرَيْشٍ وَأَمَّا أَبُوهُ فَأَقْلَتَ بِجُرْعَةِ الدَّقَنِ^(٦) وَإِنَّمَا نَجَاهُ كَبِيرُ
سِنِّهِ وَعِلَّةٌ فِي جِسْمِهِ وَالْعُمَرَتَانِ اللَّتَانِ ذَكَرْتُ إِحْدَاهُمَا مِشْطَةٌ مِنْ
مِشْطِ النِّسَاءِ وَالْأُخْرَى يُحْضِرُهَا الْعَاقِبُ^(٧) لِمَنْ زَاغَ قَالَ الشَّاعِرُ

عثنون الديك اي اللحمه التي تحت منقاره ١ عشبه ورقها كورق الهندباء شبه بها
عرف الديك ٢ اي ابن ابي طالب ٣ هي دثارٌ مخملٌ يلقى الرجل على نفسه
عند النوم ٤ اسم قاضٍ تنسب اليه المسأله الشريحيه من مسائل العول في الفرائض
الفقيهه ٥ احد الصحابه ٦ اي اشرف على التلف ثم نجا والعبارة مثل وهي كناية
عما بقي من روحه اي ان نفسه صارت في فيه او قريباً منه ٧ ثاني السيد في
الرتبه وزاغ مال عن الحق

أَلَا يَفْرَنَ أَمْرًا عَمْرِيَةً عَلَى غَمْلٍ ^(١) تَمَّتْ وَطَالَ قَوَامُهَا
وَهُوَ يَشْتَكِي الْحَكِيمَ وَقَدْ كَانَتْ فُرُشٌ قَبْلَ الْإِسْلَامِ نَصَبَتْ رَجُلًا يُقَالُ
لَهُ حَكِيمٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُؤَدِّبُ النَّاسَ بِالْحَرَمِ وَيَأْخُذُ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ
وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ

أَطْوَفُ بِالْأَبَاطِحِ كُلِّ يَوْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يُشْرِدَنِي حَكِيمٌ ^(٢)
وَلَوْلَا أَنَّ هَذَا الْحَكِيمَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لَجَازَ أَنْ يَدْعِيَ أَهْلُ التَّنَاسُخِ ^(٣)
أَنَّهُ حَكِيمٌ

وَمِنْ كَلَامِهِ

لَمْ أَزَلْ أَتَشَوَّفُ ^(٤) إِلَى أَخْبَارِهِ تَشَوَّفُ الْطَّلَا ^(٥) إِلَى الظُّبْيَةِ وَالْمَجْدِبِ
إِلَى بَرْقِ الْغُبْيَةِ فَإِذَا بَلَغْتُ بَوْمِيضٍ بَعْدَ وَمِيضٍ حَبَانِي بِسَرَوْ غَرِيضٍ
وَأَسْأَلُ عَنْهُ سُؤَالَ ضَبَّةٍ ^(٦) بِسَعِيدٍ وَالطَّائِي مَهْلِلٍ عَنْ زَيْدٍ وَأَتَوَكَّفُ

١ هو الذي لا يثبت على حالة ٢ أطوف ادور والاباطح جمع ابطح وهو المكان
ومسيل واسع فيه رمل وحصى دقيقة ويشردني يطردني ٣ هم الذين يعتقدون بانتقال
النفس الناطقة من بدن الى بدن اخر ويعرف بالتقميص ٤ اتطلع ٥ ولد
الظبية اي الغزالة والمجدب الذي اصابه الجذب اي الحبل والغبية المطرة غير الكثيرة
وبللت أصبت وأردفت والوميض لمعان البرق الخفيف وحباني اعطاني بلا جزاء
والسرو شجر العرعر والغريض الطري ٦ هو ضبة بن اد المضرّي كان له ابنان
يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فارسلها سيف طلبها
فوجدها سعد فردّها ومضى سعيد يطلبها في طريقه الاخرى فلقية الحرث بن كعب
وكان على سعيد بردان فسأله الحرث اياها فابى عليه فقتله واخذها وكان ضبة اذا امسى
فراى تحت الليل سوادا قال اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلاً وقيل ان الاخوين
المدكورين خرجا يجنيان القرظ فرجع سعد ولم يرجع سعيد فخرج عليه ضبة جزءاً

أَنْبَاءَهُ^(١) عِنْدَ الْمُتَغَرِّبِينَ . وَأَطْلَبَهَا تَلَقَاءَ الْمُتَأَذِّبِينَ . حَتَّى حَدَّثَنِي فُلَانٌ
وَذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَوَى^(٢) نَبْتُ الْحَاجِرِ^(٣) . وَكَرِبَ^(٤) شَهْرًا نَاجِرٍ^(٥) . أَنَّهُ سَارَ
إِلَى مِصْرَ . ثُمَّ حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَرْمَانَ تَرْبُلَ الشَّجَرِ^(٦) . قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ رَاحِجٌ^(٧)
النُّجُومَ . أَنَّهُ صَحِبَهُ إِلَى بَغْدَادَ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ جَاءَنِي فُلَانٌ وَمَعَهُ أَنْوَاعٌ
مِنْ تَحْفَةٍ^(٨) أَجَلَهَا كِتَابُهُ بِخَبَرِ سَلَامَتِهِ . وَمَا يَبْنَانَا مِنَ الْجَمِيلِ الْمُعْتَمَدِ . كَانَ
يُغْنِيهِ عَنِ انْفَازِ الْعُمْدِ^(٩) . وَالْمُودَّةِ عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ . لَا يَفْتَقِرُ مَعَهَا إِلَى
إِهْدَاءِ السُّعْدِ^(١٠) . عَلَى أَنِّي قَدْ عُدَّتُهُ دَوَاءً رَطِيبًا . وَعَدَلْ عِنْدِي السِّسْكَ
قَطِيبًا . وَتَقَاءَلْتُ بِاسْمِهِ لِلْسَّعَادَةِ . وَاللَّهُ يُجْرِيهِ عَلَى أَجْمَلِ عَادَةٍ * وَكَذَلِكَ
تَفْعَلُ الْعَرَبُ فِي الْعِيَافَةِ^(١١) يُغَيِّرُونَ الْحَرْفَ وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ مِنْهُ
قَالَ الشَّاعِرُ

وَقَالَ صِحَابِي هُذْهُدٌ فَوْقَ بَانَةٍ . فَقُلْتُ هُدًى يَغْدُو لَنَا وَيَرُوحُ
وَالْهُدًى لَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْهُذْهُدِ وَأَمَّا اللَّيْتَانِ الصَّادِيَانِ . فَلَيْسَ هُمَا اللَّيْتَيْنِ

شديدًا وكان كلما احسن بسعد مقبلاً يقول اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلاً يضرب
في تعيين احد الفريقين ١ اي انتظر اخباره ٢ ذبل ٣ الارض المرتفعة
ووسطها منخفض ٤ قارب ٥ شهران من شهور الصيف وهما حزيران وتموز
٦ يقال تربل الشجر اذا اخرج الربل وهو تفرقه في آخر القيظ ببرد الليل من
غير مطر ٧ هو السماك الراح قيل له ذلك لانه يقدمه نخم مستطيل الشعاع يقولون
هورمجه ٨ هدية ٩ اي ارسال الرسل ١٠ هو طيب فيه منفعة عجيبة في
ادمال القروح التي عسر ادماها ١١ العيافة زجر الطير وهو اب يرمي الزاجر
الطائر بحصاة ويصيح به فان ولأه في طيرانه ميامنة فيمن به وان ولأه ميامنة تشاءم
به (ويظهر ان هذه القطعة لا علاقة لها مع ما قبلها)

اللَّذِينَ سَأَلَتْ عَنْهُمَا وَيَنْهَمَا يَوْنٌ بَعِيدٌ مُرْدَفَانٌ ^(١) وَمُجْرَدَانٌ وَالْأَوَّلُ مِنَ
الْخَفِيفِ وَالطَّوِيلِ ^(٢) الثَّانِي . وَلَيْسَ الْمُسْتَمُّ ^(٣) أَخَا الْيَمَانِي . ثَمَانِي ^(٤)
وَسِدَاسِي ^(٥) . مَا أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ سِي ^(٦) . وَهَذَانِ فِي صِفَةِ جَنْدَبٍ وَحِرْبَاءَ .
وَذَانِكَ فِي صِفَةِ رَيْقِ الشُّبَاءِ ^(٧) . وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ حَكَمَ بِلِقَاءِ الْخَطُوبِ ^(٨)
عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ . كَمَا حَكَمَ عَلَى الْعِبَادِ . فَإِذَا وَقَعَ خَطْبٌ بِدِمَشْقَ . فَأَيُّ بَلَدٍ
لَمْ يَشُقْ . وَفِي الْكِتَابِ الْأَشْرَفِ . وَإِنْ مِنْ قُرْبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا . كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا
وَمِنْ كَلَامِهِ

الْمُودَّةُ مُودَّتَانِ مُودَّةٌ وَافِيَةٌ . وَمُودَّةٌ عَافِيَةٌ ^(٩) . فَالْوَافِيَةُ مِنَ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ . وَالْعَافِيَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ لَعْنَهُ اللَّهُ . وَقَدْ عَلِمَ عَالِمُ الْخَفِيَّاتِ أَنَّ
مُودَّتِي لَهُ آدَامَ اللَّهُ عَزَّ وَرَفَعَ فِي الْخَيْرِ دَرَجَتَهُ . إِذَا أُنْفَرَدَتْ بِنَفْسِهَا
كَفَتْ . وَإِذَا قُرِنَتْ بِغَيْرِهَا زَادَتْ عَلَيْهِ وَضُفَّتْ ^(١٠) . وَلَسْتُ أَطْوِي ^(١١)
وِدَادَهُ طَيًّا ^(١٢) الضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ . وَلَا أَقْبِضُهُ قَبْضَ عَرُوضٍ

- ١ المردف من الشعر ما كان مشتملا على الرفع وهو حرف لين او مد يقع قبل الروي
- متصلاً به والمجرد منه الخالي من الرفع والتأيسس ٢ بجران من بحور الشعر
- ٣ القاصد الشأم واليماني المنسوب الى اليمن ٤ اي ذو ثمانية اجزاء ٥ اي
- ذو ستة اجزاء ٦ مثل ٧ هي ذات الشنب وهو عذوبة ورقة في الاسنان
- ٨ المصائب ٩ فاسدة ١٠ طالت واتسعت ١١ احذف ١٢ الطي مع
- ما يليه الى قوله اكفاء كلها من اصطلاحات العروضيين قصد التشبيه بها وقد تقدم
- الكلام على مثل ذلك في رسالة سابقة

الطويل . ولا أقطعه قطع الود . ولا أجمله كالسبب المضطرب . يقع
 به الزحاف والعلة اللازمة . ولكنني أصونه من التغير كما صين الروي
 عن اقواء أو اكفاء . وأدوم على الإخلاص والصفاء . والذي يني
 وبينه لا يقتصر إلى تحديد بهدية إذ كان في موضع معروس^(١) . قد أمر
 مثله من الدروس^(٢) . وعرفت أنه سار إلى مصر وكان مقامه فيها غير
 متماد^(٣) . كحسو^(٤) الطائر جرعا من التمداد ثم عاد حاميا^(٥) حم العراق
 وأنا أخضه بسلام ذكي عنبري في الأرج أو مسكي

ومن كلامه جوابا لأبي الحسن محمد بن سنان لما جاءه كتابه في
 أمر كيلة ودمته وما تقدم به السلطان أعز الله نصره من اختصار
 أمثاله

قد سررت بورود كتابه أنواع سرور فسروا لوروده وآخر
 لاستماعه . وثالثا عمر^(٦) هذين . وهو خبر سلامته وعجبت من الفاظه التي
 ليست مسجوعة سجع الجاهلية ولا منشورة نثر كليم العامة بل هي منظومة
 نظم اللؤلؤ البحري . متضوعة^(٧) تضوع نسيم الروض السحري . وأما
 شوق أسود^(٨) القلب إليه فشوق أسود العين^(٩) الساهرة إلى كراه^(١٠)

١ محفوظ ٢ الانحاء ٣ اي غير طويل ٤ تناوله الماء بتقاره اي ان مدة
 اقامته فيها مدة حسو الطائر مبالغة في قصر المدة والجرع جمع جرعة وهي الحسوة من
 الماء والتماد الماء القليل ٥ فاصدا : وحم العراق رستاقه وسمي بذلك لخضرة اشجاره
 وزروعه ٦ اي علاها فضلا وشرقا ٧ فائحة رائحتها الطيبة ٨ محبته
 ٩ حذفتها ١٠ نومه

شَهِدَ بِذَلِكَ الْأَزْهَرَانِ^(١) وَإِنِّي لِأَخْفِي الْمَسْأَلَةَ وَأُخْفِي الدَّعْوَةَ. وَأُخْفِفُ
بِتَرْكِ الْمَكَاتِبَةِ وَإِنَّمَا أَخَرْتُ الْإِجَابَةَ إِلَى هَذَا الْحَيْنِ عَجْزًا عَمَّا يُعَقُّ عَلَى قَالِ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ. وَإِذَا حَيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَيُؤَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا. وَلَا أَقْدِرُ
عَلَى أَحْسَنَ مِنْهَا. قَالَ جَلَّ أَسْمُهُ. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا^(٢). وَلَا
يَنْسُبُنِي فِي هَذَا الْقَوْلِ إِلَى النِّفَاقِ^(٣). فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ فِي الشُّبُهَةِ لَوَجِبَ
عَلَيَّ تَرْكُهُ عِنْدَ إِخْلَاسِ اللَّيْمَةِ^(٤). وَأَحْسَبُهُ أَدَامَ اللَّهُ قُدْرَتَهُ. يَحْسِبُنِي عَلَى مَا
يَعْتَدُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالصَّبْرِ. وَلَسْتُ كَذَلِكَ. أَلَا نَ عَلَتِ السِّنُّ. وَضَعُفَ الْجِسْمُ.
وَتَقَارَبَ الْخَطْوُ. وَسَاءَ الْخُلُقُ. وَعُطِّلَتْ رَحَى^(٥) لَمْ تَكُنْ تَجْمَعُ^(٦). وَلَكِنْ
نَهَمِسُ^(٧). كُنْتُ أَقْضِرُ طَحْنَهَا عَلَى نَفْسِي. وَأَتَقَوَّى بِهِ دُونَ غَيْرِي. وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا ضَمَانٌ^(٨). وَلَكِنْ فَجَعَ بِهَا الزَّمَانُ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَخْلُو مَكَانَهَا^(٩) الْعَامِرُ.
فَيُصْبِحُ كَأَنَّهُ أَلْعَلُّ الدَّامِرِ^(١٠). فَأَمَّا الْمُنْفَعَةُ بِهَا فَقَدْ أَنْقَضَتْ وَأَنْقَرَضَتْ.
وَإِنْ تَشَبَّهَ بِهَا فِي الظَّنِّ^(١١) أَخَوَاتِهَا^(١٢) صَارَ لَفْظِي مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَشِينًا^(١٣).
وَجَعَلْتُ سَيْنَ الْكَلِمَةِ شِينًا. فَلَمْ يَفْهَمْ عَنِّي سَامِعٌ مَا أَقُولُ. فَإِذَا قُلْتُ
الْعَسَلُ مِثْلِي الذُّبُّ. ظَنُّ أَنِّي أَقُولُ الْعَسَلُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ. وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ

- ١ القمر والشمس ٢ ارددها وابلغ فيها ٣ طاقتهما ٤ الراية • اللمة
الحية واخلاصها غلبة يياضها على سوادها ٦ الرحي الطاحون والمراد بها هنا الاضراس
٧ الجمعية صوت الرحي ٨ تمضغ الطعام او تخفي الصوت ٩ اية كعادة
الطواحين ١٠ مكانها الفم والعامر اي العامر بالاضراس والاسنان ١١ الخرب
١٢ الرجل ١٣ اي الاسنان الباقية في مقدم الفم ١٤ معيباً

فِي كَلَامِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ . وَإِنَّمَا هَذِهِ الرَّحَى وَأَنْزَابُهَا ^(١) فِي التَّابِعِ ^(٢) إِلَى
الرَّحْلَةِ كَمَا أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ

يَا رَبَّةَ الْعَيْرِ رُدِّيهِ لَوْجَهْتِهِ لَا تَظْغَنِي فَتَهَيِّجِي الْحَيَّ لِلظَّنِّ ^(٣)

فَإِنْ وَقَعَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا أُمِّلُهُ ^(٤) فَوَجَدَ فِيهِ السِّنَاتِ
شِينَاتٍ . فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ لِمَا ذَكَرْتُ . وَأَنَّ الَّذِي كَتَبَ سَمِعَ وَلَمْ يَفْهَمْ .
هَذَا الَّتِي فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ

طَبِخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِخُ أَمِيهِ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقَسْمِ أَمْلَطُ ^(٥)
وَيُنْشَدُ الْقَسْمُ وَالْقَسْمُ . أَفْتَرَى هَذَا مِنْ تَغْيِيرِ لَحْقِ النَّاقِلِ بِسُقُوطِ فِيهِ وَكِتَابُهُ
مَعْدُودٌ مِنْ بَرَكَاتِ السُّلْطَانِ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ . فَأَمَّا كِتَابُ كَلِيلَةٍ وَدِمْنَةٍ
فَلَيْسَ لَهُ نُسخَةٌ عِنْدِي . وَلَا تَمَكَّنْ بِهِ عَلَمِي . وَمَا أَذْكَرُ أَيَّيَّ اسْتَكْمَلْتُهُ سَمَاعًا
قَطُ . وَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُهُ الْمُعْظَمُ . سَأَلْتُ مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ بِنُسخَةٍ رَدِيئَةٍ وَكَلَفْتُهُ
أَنْ يَقْرَأَهَا عَلَيَّ فَكُنْتُ فِي ذَلِكَ كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ . عَاطٍ ^(٦) . بَغِيرًا أَنْوَاطٍ .

١ جمع ترب وهو المساوي في السن ٢ الخاق بعضها بعضاً ٣ العبر خشبة
تكون في مقدم الهودج والمراد هنا الهودج كله والوجهة الناحية وقوله لا تظغني اي
لا ترحلي والحي الجماعة من الناس يريد بذلك انه متى سقط خرس من اضراس الانسان
تلحقه البقية كما انه متى رحلت هذه المرأة من محلها يسير الباقيون للالحاق بها
٤ القيه على غيري ليكتبه ٥ النحاز داء للابل في رثتها تسعل به شديداً
والاميه بثر يخرج في الغنم كالخصبه او الجدري والسبي الردي والقسم بالسین التجزئة
وبالشين الاكل والاملط الخالي من الشعر يعني اهذا طيبخ من لحم ابل مصابة بداء
النحاز ام من خروف دقيق العظام خال من الشعر مصاب بالداء الاخر فاكله ردي
او نقسيمه ردي ٦ عاط متناول والانواط المعاليق اي متناول ما لا مطمع فيه

وَلَا يَظُنُّ السُّلْطَانُ خَلَدَ اللَّهِ مُلْكُهُ أَنَّ أَمْرِي يُقَاسُ عَلَى مَا أُتَّفِقَ فِي
رِسَالَةِ الصَّاهِلِ^(١) وَالشَّاحِجِ^(٢). فَإِنَّ إِقْبَالَهُ أَلْقَاهَا^(٣) بِخَلْدِي. وَنَفَثَهَا فِي فَمِي.
وَنَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِي. وَلَا بَدَمَنْ تَكَلَّفِي أَسْتِمَاعَ الْأَوَامِرِ. لِأَنَّ طَاعَةَ السُّلْطَانِ
أَعَزُّ اللَّهُ نَصْرَهُ. فَرَضَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ لَاسِيَمًا عَلَى مِثْلِي لِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
أَيَسِّرُهَا قَوْلُ الْأَعَشَى

إِذَا كَانَ هَادِي^(٤) الْفَتَى فِي الْبِلَا دِ صَدَرَ الْقَنَاءِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَإِنْ وُقِفَتْ وَالتَّوْفِيقُ مِنِّي بَعِيدٌ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَيْسِرٌ مِنْ أِبْرَامِ^(٥). وَرَمِيَّةٌ مِنْ
غَيْرِ رَامِ^(٦). وَهَذَا زَمَانُ الْأَنْبِ^(٧) وَالْغِنَبِ. وَهُمَا يُفْسِدَانِ الذِّهْنَ أَمَّا
الْمَقْدُ^(٨) فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ يُفْسِدُ فِي شَهْرِ مَا أَصْلَحَهُ الْبِلَازِرُ^(٩) فِي دَهْرٍ.

ولا يتناول يعني انه يتناول وليس شي هناك معلق ١ الفرس ٢ البغل
والرسالة مشهورة ٣ طرحها: وخلدي بالي ونفثها رمي بها في فمي ٤ دليل: وصدر
القناة اعلاها ومقدمها ٥ الميسر الجذور الذي يشترونه في لعب الميسر ويتقمارون
عليه والابرار جمع برام وهو الخيل اللثيم ومن لا يدخل مع القوم في الميسر لشحه
٦ العبارة مثل قاله الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان قد رمى الصيد مراراً
فاخطأه وهو ارمى اهل زمانه ثم رمى ابنه المطعم فاصاب وهو لا يحسن الرمي فقال
الحكم رمية من غير رام اي رمية مصيبة من رام لا يحسن الرمي فذهبت مثلاً
يضرب لمن اصاب في عمل وليس هو من اهله ٧ الباذنجان ٨ الباذنجان ايضاً
٩ نبات شبيه بنوى التروبله مثل لب الجوز حلوقشره متخلخل متثقب قيل انه
يقوي الحفظ ولكن الاكثار منه يؤذي الى الجنون كما يحكى عن جماعة انهم كانوا يحضرون
الدرس في مدرسة الشيخ يعقوب السيرافي فانقطعوا اياماً ثم حضر واحد منهم وعلى
راسه عمامة كبيرة لها عذبة تمس الارض وباقي جسمه عريان فابتهج الشيخ من منظره
وقال له يا فلان ما بالكم انقطعتم عنا كل هذه الايام فقال يامولاي كما نسمع الدرس
ولا نحفظ شيئاً فوصفوا لنا حب البلاذر فاستكثرنا منه فجاء اصحابي كلهم وما

وَأَمَّا الْعَنْبُ فَهُوَ يَعْرِفُ الْبَيْتَيْنِ الضَّادِيَيْنِ الَّذِينَ قِيلَ لِلشَّيْخِ أَبِي طَارِقٍ ^(١)
 أَيْدَهُ اللَّهُ فِي الْعَنْبِ الْحَامِضِ . وَحَرَسَ اللَّهُ قَائِلَ الْبَيْتَيْنِ . وَلَمَّا خَاطَبَنِي
 تِلْكَ الْعُخْلَبَةُ تَأَوَّلْتُ لَهَا مَعْنَى غَيْرِ ظَاهِرٍ الْفَلْظِ وَجَعَلْتُ لِلْأَجَلِ إِذْ
 وَصِفْتُ بِهِ وَجُوهًا مِنْهَا أَنْ أَكُونَ مُشَبَّهًا بِالْجَلِيلِ وَهُوَ الثَّمَامُ ^(٢) أَيِ إِنِّي
 ضَعِيفٌ مِثْلُهُ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ فِي مَعْنَى الْأَصْغَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ جَلَّتْ
 الْهَاجِنُ ^(٣) عَنِ الْوَلَدِ أَيِ صَغُرَتْ . وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ مِمَّا تَجَلُّهُ الْأَمَةُ ^(٤)
 وَهُوَ أَشَبُّهُ الْوُجُوهَ . قَالَ الرَّاجِزُ

وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ أَجَلٌ أَمِنْ بَعِيرٍ جَلَّتِي أَمِنْ مِنْ رَجُلٍ
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِهَا غَيْرَ هَذَا وَلَكِنَّهُ قَالَ بِالظَّنِّ الْحَسَنِ وَقُلْتُ
 بِالْيَقِينِ الثَّابِتِ . وَكَلَانَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُعْمُودٌ فِيمَا صَنَعَ وَلَنَظَرٌ . وَأَشْغَالُهُ
 مُؤَدِّيَةٌ إِلَى أَجَرٍ دَائِمٍ . وَشُكْرِي يَجْرِي مَجْرَى الْخُلُودِ إِنْ كَانَ الْمَرْءُ لَيْسَ
 بِخَالِدٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَإِذَا وَصَلْتُمْ أَرْضَكُمْ فَتَحَدَّثُوا وَمِنَ الْحَدِيثِ مَتَأَلَفٌ وَخُلُودٌ ^(٥)
 وَأَنَا أَهْدِي إِلَى مَوَالِي الشُّبُوحِ السَّادَةِ آلِ سِنَانٍ ضَوْأَ اللَّهِ الْآيَامِ
 بِدَوَامِ عَزِّهِمْ سَلَامًا مُرْتَبًا عَلَى تَرْتِيبِ الْأَسْنَانِ ^(٦) . يَطْرُدُ ^(٧) كَأَطْرَادِ

سَلَّمَ إِلَّا أَنَا ١ كِبِيَّةُ الثَّعْلَبِ ٢ نَبْتُ وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ مَعَ الْجَلِيلِ فِي رِسَالَةٍ سَابِقَةٍ
 ٣ الصَّبِيَّةُ الَّتِي تَزَوَّجَ قَبْلَ بُلُوغِهَا ٤ أَيِ تَلْبَسُهُ الْجِلَّةُ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ
 ٥ أَيِ مِهَالِكٍ وَدَوَامٍ ٦ جَمْعُ سَنٍ وَهُوَ الْعُمْرُ أَوْ مَقْدَارُهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ سَلَامَهُ
 يَنْسَاقُ إِلَى كُلِّ مِنْهُمْ عَلَى مَقْدَارِ عُمْرِهِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَسْنَانِ الْمَشْطِ
 وَهُوَ مِثْلُ اللَّاسْتَوَاءِ فِي كُلِّ حَالٍ ٧ أَيِ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا الْبَعْضَ وَيَسْتَقِيمُ

الْقَنَاءَ . وَيَكُونُ مِثْلُهُ كَمِثْلِ الْمَاءِ يُفَاضُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَيُعْظَمُ جَنَاهَا ^(١)
وَيُنَالُ أَعْلَاهَا . كَمَا يُنَالُ أَذْنَاهَا وَحَسْبِيَ اللَّهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ

كُتِبَ عِنْدِي تَتْرَى ^(٢) . دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ مَوَدَّتَهُ لَيْسَتْ مِمَّا يُفْتَرَى ^(٣) .
وَقَلْبُهُ يَشْهَدُ لِي بِشَوْقٍ لَا تَمَحُوهُ أَذْيَالُ الرِّوَامِسِ ^(٤) . وَلَا يَسْتَتِرُ بِاللَّيْلِ
الدَّامِسِ ^(٥) . وَالَّذِي وَهَبَ مَعْرِفَةَ وَمَوَدَّةَ . يُضِيفُ إِلَيْهَا بِمِثْلَيْتِهِ مُشَاهِدَةً
مُسْتَجِدَّةً . وَقَدْ وَصَلَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ كُتُبٍ هِيَ لَدَيَّ كَأَشْرَاطِ ^(٦) النُّجُومِ . لَا
أَقُولُ كَأَثَافِي ^(٧) الْمَرْجَلِ وَالْمَلُوكِ مِثْلُ الْبَحَّارِ لَا يُوجَدُ لَوْ لَوْهَا عَلَى
السَّيْفِ ^(٨) . وَإِنَّمَا يُوصَلُ إِلَيْهِ بِمَعَانَاةٍ ^(٩) وَمُسَانَاةٍ . وَإِنْ كَانَ لَيْلُ التَّمَامِ ^(١٠) ذَا
قُبْحٍ . فَإِنَّ وَرَاءَهُ تَبَاشِيرَ الصُّبْحِ ^(١١) . وَالْدَّهْرُ طَوِيلٌ مُؤْتَفٌ ^(١٢) . وَإِنْ أَثَرَ
شَيْئًا لِبَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فَلَنْ تَكُونَ آثَارُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ إِلَّا رَابِعِيَّةً ^(١٣) رَوْضِيَّةً .
لِأَنَّ بَارِقَتَهُ ^(١٤) لَيْسَتْ بِالْكَاذِبَةِ . وَلَسَبُهُ فِي بَارِقٍ ^(١٥) فَذَلِكَ قَالَ ^(١٦) بِسَحَابٍ
رَوِي ^(١٧) . وَخُطُوبُ الدَّهْرِ تَرِدُ مِنْهُ عَلَى شَرَابٍ بِأَنْفَعٍ . يَفِدُ عَلَيْهِ الْخُطْبُ مِنْ

- ١ ثمرها ٢ اي متتابعة واحداً بعد واحد ٣ اي ليس مما يكذب فيها
- ٤ الرياح التي تمحو الآثار ٥ المظلم ٦ ثلاثة كوكب من منازل القمر
- ٧ ثلاثة حجار توضع عليها المرجل اي القدر ٨ ساحل البحر ٩ اي بمعالجة
- وتعب والمساناة من سناها اي راضاه وداناه واحسن معاشرته ١٠ اطول ليالي
- الشتاء ١١ اوائله ١٢ متجدد ١٣ مطرة الربيع على الروضة فانها تحرك
- الازهار فتفوح الرائحة الطيبة ١٤ محابته ذات البرق ١٥ برق ١٦ تثنى
- ١٧ اي كثير روي وخطوب الدهر شؤونه وترد تشرب والشراب الكثير الشرب

بَعْدَ تَوَقُّعٍ . وَأَنَا أَخُصُّهُ بِسَلَامٍ لَوْ رُؤِيَ لَأَنَارَ . وَلَوْ طُرِحَ فِي مَضَلَّةٍ
لَمَا حَارَ ^(١)

وَمِنْ كَلَامِهِ

وَرَدَ كِتَابُ سَيِّدِي الَّذِي يُؤْمَلُ لِهَلَالِهِ أَنْ يَبْدُرَ ^(٢) . وَلِثَغْبِهِ ^(٣) أَنْ
يَسْتَبْحِرَ . وَلِحَارِ زَمَنِهِ أَنْ يُفَضَّ عَنْ أَنْفَسِ جَوْهَرٍ . وَلَا كِمَّةٍ وَفْتِهِ أَنْ تَبْوَجَ
عَنْ أَطْيَبِ زَهْرٍ . وَكُنْتُ أَتَوَكَّفُ أَخْبَارَهُ ^(٤) سُؤَالَ الْمُخْلِيفِ ^(٥) عَنِ الرُّفْقَةِ
بِمَكَانِ الصَّحَابِ . وَالرَّائِدِ عَنْ ^(٦) مَوَاقِعِ السَّحَابِ . وَلَوْ مِثْلَ ^(٧) بَيْنِ أَيْدِي
السُّلْطَانِ . أَرَأَى مِنْهُ أَصْدَقَ مِنَ الْكَدْرِيِّ ^(٨) . وَأَنْسَبَ مِنَ الْمَرْءِ

والانقع جمع نقع وهو الماء المجمع والعبارة مثل يضرب لمن جرب الامور لان الدليل
اذا عرف الفلوات حذق سلوك الطرق الى الانقع ويفد يقبل والخطب الشان والامر
العظيم والتوقع الانتظار ١ اي لما ضل ٢ اي يصير بدراً ٣ الثغب الغدير
في ظل جبل لاتصيبه الشمس فيبرد ماؤه ويستبحر يصير بحراً والمحار صدفه اللؤلؤة
ويفض يشق والانفس الاثن والافضل والاكمة جمع كم وهو غطاء الزهرة وتنبؤج
تكشف وتفتق ولا يخفى ما في ذلك من التشبيه ٤ اسال عنها ٥ المتأخر
والرفقة الجماعة ترافقهم في السفر والصحاب الرفقة ايضاً وعدل لازدواج السمع
٦ الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه ومواقع السحاب
محل سقوطه لانه يكثر فيه الكلا ٧ قام منتصباً ٨ ضرب من القطا يضرب به
المثل في الصدق وذلك انه لا يكون الا في موضع فيه الماء والكلا فاذا سمع الرجل
الطالب الماء والكلا صوت القطا علم ان هناك مطلوبه فاذا قصد المكان لم يجده الا
وفيه الماء والكلا وانسب تفضيل من نسب فلاناً اذا وصفه وذكر نسبه والبكري رجل
نسابة يضرب به المثل وهو من بني بكر بن نزار او من بني بكر بن عبد مناة

الْبَكْرِيِّ . وَمِثْلُهُ لَا يُجَافُ ^(١) دُونَهُ بَابٌ . وَلَا يَتَجَبَّبُ عَنْهُ الْحَشَمُ ^(٢) وَلَا
 الْأَرْبَابُ . وَلَوْلَا أَنَّهُ قَدْ أَضْمَرَ ^(٣) هِجْرَانَ الثَّرَيَّا . وَالْجَنْبَ إِلَى الْجَنْبِ ذَاتِ
 الرِّيَاءِ . وَأَحْبَانَ ^(٤) يَنْظُرُ إِلَى سَهْلٍ نَظَرَ مُجَاوِرٍ قَرِيبٍ . لَا نَظَرَ لَامِحٍ غَرِيبٍ .
 لَكَانَ الرَّأْيُ مَقَامَهُ بِتِلْكَ الْحَضَرَةِ . وَلَكِنَّهُ قَدْ أَرْمَعَ ^(٥) أَمْرًا وَاللَّهُ يَعِينُهُ
 عَلَى مِرَاسِهِ ^(٦) . وَيَشْمَلُهُ مِنَ الْيَمَنِ السَّائِغُ بِأَسْنَى لِبَاسِهِ . وَأَنَا أَهْدِيهِ
 إِلَيْهِ سَلَامَ الْمُحْجِلِ عَلَى الرُّوْضَةِ الْعَازِبَةِ ^(٧) . وَالْجَمَاعَةُ يَذْكُرُونَهُ ذِكْرَ
 الْمَجْدِيَةِ ^(٨) بِالسَّمَاءِ أَيَّامَهَا فِي أَرْضٍ تَبَالَةً . وَيَتَنَوَّنُ عَلَيْهِ ثَنَاءُ الْمَعْدَمِ ^(٩)
 عَلَى أَرْمَانِ السَّعَةِ ^(١٠)

وَمِنْ كَلَامِهِ

كَتَبْتُ مُسْتَهْلًا عَاذِلَ ^(١٢) . لَا زَالَ مَعْذُولًا ^(١٣) فِي الْمَكَارِمِ . مَحْسُودًا
 عَلَى تَجَنُّبِ الدَّنَايَا وَالْمَحَارِمِ . وَعَرَفَهُ اللَّهُ سَعَادَةَ الشُّهُورِ بَيْنَ غُرُهَا ^(١٤)
 إِلَى مُحَاقِهَا . وَبَرَكَاتَةِ الْأَيَّامِ مَا بَيْنَ غُرُوبِ شَمْسِهَا وَإِشْرَاقِهَا . وَيَمْنِ اللَّيَالِي

١ لا يردُّ ولا يغلُق ٢ الخدم والجيران والارباب الاصحاب ٣ اضمَر
 عزم بقلبه وهجران الثريا تركها ومفارقتها والمراد بذلك الشمال والجنب السفر والجنوب
 الناحية المخالفة للشمال والريا الارتواء اي التي تروي ٤ جلس غاضبًا جامعا بين
 سابقه وظهره ٥ اي اجمع عليه وثبت فكره ٦ اي على الشروع فيه ٧ البركة:
 والسائغ التام واسنى اشرف ٨ المخصبة ٩ التي اصابها المحل: والسماوة مفازة مشهورة
 بين العراق والشام وقيل موضع في ناحية العواصم وتباله بلد باليمن خصيبة وقيل هي
 وادى هناك خصب ١٠ الفقير ١١ رغد العيش ١٢ اسم شهر شعبان في
 الجاهلية ومستهل ظهوره ١٣ ملاما ١٤ ثلاث ليالٍ من اول الشهر ومحاقها ثلث
 ليالٍ من اخره

مِنْ طُلُوعِ شَفَقِهَا ^(١) . إِلَى تَجَلِّيِ غَسَقِهَا . وَمَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ السَّمَاءَ ^(٢) يَطْلُعُ
 إِلَّا وَهُوَ قَدْ أَغَارَ ^(٣) حَبْلُ الْعَزِيمَةِ . وَقَطَعَ خَيْطَ الْفُرَاتِ ^(٤) وَبَرَدَ غَلِيلَ
 النَّفْسِ ^(٥) مِنْ مُشَاهَدَةِ حَرَّانَ ^(٦) . وَانْكَفَأَ ^(٧) عَائِدًا إِلَى السَّيْفِ ^(٨) . وَمَا يَنْبَغِي
 أَنْ يَلُوحَ قَلْبُ الْعُقْرَبِ ^(٩) إِلَّا وَهُوَ فِي جِوَارِ التَّوْفَلِ ^(١٠) خُضَارَةٍ . أَوْ السَّيْدِ
 عَزِيزِ الدَّوْلَةِ . أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ . فَمَنْ كَانَ مُتَّصِلًا ^(١١) . وَجَبَ أَنْ يَجَاوِرَ
 بَحْرًا أَوْ مَلِكًا . لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ الْمَلِكُ أَدِيًّا . وَالْمُتَّصِلُ نَافِذًا أَرِيًّا .
 وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ قَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ^(١٢) . وَأَوْقَدَ غَضَا ^(١٣) السَّفَرِ
 وَقَطَرَهُ . وَإِنْ ضَاقَ الرِّزْقُ فَسَوْفَ يَتَّسِعُ فُورَاءَ الْعَامِ الْمَجْدِبِ . عَامٌ
 خَصِيبٌ . وَالْوَادِي الْأَشِيبُ ^(١٤) . مَكَانٌ رَجِيبٌ ^(١٥) . وَأَنَا أَهْدِي لَهُ سَلَامًا
 لَوْ رُؤِيَ لَكَانَ أُنِيقًا ^(١٦) . وَلَوْ تَضَوَّعَ ^(١٧) لِحُسْبِ مِسْكَ فَتِيقًا ^(١٨)
 وَمِنْ كَلَامِهِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَاضِلِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سِنَانٍ

- ١ الشفق الحمرة في الافق من الغروب الى قريب العتمة والفسق ظلمة في اول الليل
 - ٢ كوكب نير ٣ شد؛ والعزيمة الارادة المؤكدة ٤ النهر العظيم المعروف
 - ٥ حرارتها ٦ موضع بين الفرات ودجلة ٧ رجع ٨ ساحل البحر
 - ٩ من منازل القمر وهو كوكب بير وبجانبه كوكبان ١٠ البحر وخضارة علم للبحر
 - ١١ فقيرًا ١٢ جمع شطر وهو خلفان من اخلاف الناقة اي حلقات ضرعها
 - والعبارة مثل يضرب لمن جرب احوال الدهر ومربيه خيره وشره ١٣ الغضا شجر
 - عظيم من الاثل وخشبه من اصلب الخشب والقطر العود الذي يتجر به وذلك كناية
 - عن نقله بالاسفار ١٤ اي ذو الاشجار الملتفة او الضيق ١٥ واسع
 - ١٦ حسنًا معجمًا ١٧ اي لو انتشرت رائحته ١٨ اي مستخرجة رائحته
- بشيء يدخل عليه

قَدْ كَانَتْ الْعَامَّةُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي أَرْسَلَتْ ذَوَاتِ الْعَذَبَاتِ ^(١)
مُتَحَدِّثَةً بِأَنَّهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى زِيَارَةِ أُمِّ رَحِمٍ ^(٢) . وَوَرَدَ الْمَضْنُونَةُ ^(٣)
وَالْمُرُورِ بِالْجَابِرَةِ ^(٤) . فَأَرْمُوا ^(٥) ضَامِرِينَ عَلَى كَرَاهَةٍ فِي النَّفُوسِ . وَأَدَاءُ
الْفُرُوضِ لَهُ أَوْقَاتٌ . وَلِكُلِّ حَجٍّ مِيقَاتٌ . فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ لَمْ يَجُزْ
قِصَاؤُهُ فِي الْعِيدَيْنِ . وَيَكْرَهُ أِبْتِدَاءُ الصَّلَاةِ فِي الْبُرْدَيْنِ ^(٦) . أَغْنَى عِنْدَ
الشُّرُوقِ . وَسَفَرُ مَوْلَايَ إِلَى الْحَجِّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . حَرَامٌ بَسَلٌ ^(٧) . كَمَا
حَرَّمَ صَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ . وَحُظِرَ ^(٨) عَلَى الْمُحَرَّمِ تَقَمُّخٌ بِعِطْرِ . وَهَلْ سُمِعَ فِي
أَخْبَارِ الصَّحَابَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَوْ التَّابِعِينَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ مِصَافَةِ الْعَدُوِّ ^(٩)
يُرِيدُ يَتُّ اللَّهِ الْحَرَامِ . وَقَدْ كَانَتْ الْقُلُوبُ أَحَسَّتْ بِأَنَّ السُّلْطَانَ خَلَدَ
اللَّهُ مُلْكَهُ لَا يَسْتَمَحُّ بِسَفَرِهِ فِي هَذَا الْعَامِ . وَيَجْعَلُ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ ضَافِيًا ^(١٠)
مِنَ الْإِنْعَامِ ^(١١) . وَهُوَ أَدَامَ اللَّهُ تَمَكُّنَهُ أَمِينٌ مِنْ أُمْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ .
يُرْهِفُ الشُّوْكَةَ ^(١٢) . وَيَسْتَجِيدُ اللَّامَةَ . وَيُحْصِنُ مَا وَهَى ^(١٣) مِنْ سُورَ أَوْ
شَرَفَاتٍ ^(١٤) . وَلَوْ لَا عَامَةٌ حَلَبَ حَرَسَهَا اللَّهُ مَشْغُولَةٌ بِالْمَعَاشِ . لَمَا أَغْفَلَتْ

١ كناية عن الالسنة ٢ مكة ٣ اسم بثرزمزم ٤ اسم لمدينة طيبة اي
يثرب • سكتوا ٦ الغداة والعشي والشروق طلوع الشمس وقرب غروبها
٧ حرام وهو تأكيد لما قبله ٨ حرّم والمحرم الداخل في اعمال الحج ٩ الوقوف
في الصف لقتاله ١٠ فائضاً ١١ الاحسان ١٢ الشوكة السلاح والمراد بها
هنا السيف وارهافها ترفيق حدها واللامّة الذرع واستجادتها طلب الجيد منها او جعلها
جيدة ١٣ اي ما ضعف وهم بالسقوط وتحصينه جعله حصناً منيعاً ١٤ مثلثات
تبني متقاربة في اعلى السور

شَكِيَّةٌ ^(١) عَزِيْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَحْكِمَ ^(٢). وَذَكَرَ الْوَحْشَةَ لَهُ دُونَ أَنْ يَفَارِقَ
وَيَرْتَحِلَ. وَمَنْ لِحِيَاظَةِ الرَّعِيَّةِ بِمَدَامِيكَ ^(٣) الْجَدْرِ. وَاجْرَاءُ السَّعْدِ ^(٤) لِحِفْظِهَا
وَالْعُدْرِ. وَعَلَى مَنْ يَتَعَمَدُ فِي تَخْيِيرِ السَّوَابِغِ ^(٥) ذَوَاتِ الزَّرْدِ. الْمُشَبَّهَةُ
بِفَضْلَاتِ الْأَبْرَدِ ^(٦). وَأَيْتُ النَّاسِ يَنْوُبُ عَنْهُ فِي أُعْتِيَامٍ ^(٧). صَاحِبِ
طَرَفَيْنِ ^(٨) كَأَنَّهُ أَيْمٌ ^(٩). إِذَا نَكَزَ ^(١٠) جَاءَتِ الْمَنِيَّةُ وَلَا رَيْمٌ ^(١١). وَرَمَ ^(١٢)
جَوَاشِنَ تَكُونُ مَعَ الْأَفْضِيَةِ لِلسَّلَامَةِ أَوْ كَدَ حُجَّةٍ. كَأَنَّمَا تُسْتَلَبُ مِنْ
حَبْنَانِ اللَّجَّةِ ^(١٣). وَخَبَايَا وَفَاضٍ ^(١٤) يَتَفَقَّدُ أَفْوَاقَهَا ^(١٥) وَأَجْنَحَتَهَا. وَيَتَعَدُّ
بِأَوَامِرِهِ سُرَاهَا وَأَغْرَتَهَا. وَقَدْ وَرَدَ الْبَشِيرُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ بِأَنَّ السُّلْطَانَ
أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ تَقَدَّمَ بِالْمَنْعِ. وَهَذَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ بَاطِنٌ خِلَافَ
الظَّاهِرِ. فَلَا أَذْرِي مَا أَقُولُ فِيهِ. أَلَيْتُ الْعَتِيقُ ^(١٦) مِنْذُ عَهْدِ آدَمَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ يُزَارُ وَيُحَجُّ. مَا خِيفَ عَلَيْهِ اتِّقَالٌ وَلَا تَحَوُّلٌ. وَلَا غَيْرُهُ عَنْ
الْعَهْدِ مُغَيَّرٌ. وَحَلَبُ حَرَسَهَا اللَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ فِيهَا رِيَاظٌ ^(١٧) يُغْتَمُّ. وَجِهَازٌ

١ شكوى والمراد بعزيمته ارادته السفر ٢ يتمكن ٣ جمع مديك وهو
الساف من البناء والجدر الجيطان وذلك كناية عن حراسة الرعية وحفظها من العدو
٤ السعد اسم تمر والغدر الماء وهو كناية عن اجراء الرزق عليها ٥ الدروع
التامة الطويلة ٦ اي يجلد النمر ٧ اختيار ٨ اي ربح ٩ ذكر افعى
١٠ لسع ١١ اي ولا قبر هناك ١٢ اصلاح: والجواشن الدروع والافضية
جمع فضا وهو السهم على مثال رحي وارجية ١٣ البحر ١٤ جمع وفضة وهي
الجبعة التي توضع فيها السهام ١٥ جمع فوق: وهو موضع الوتر من السهم واجنحتها
اطرافها وسراها جيادها (او خيارها) واغرتها حدودها ١٦ الكعبة ١٧ جمع ربطة
وهي كل ثوب لين رقيق يشبه الملحفة والجهاز الامتعة الفاخرة

يُرْغَبُ فِيهِ وَيَتَنَافَسُ . وَلَنْ يَلْبَثَ أَنْ يَزُولَ بِأَنْعِقَادِ الْهُدْنَةِ ^(١) . وَعَوْدَةِ
 الْجَمَاعِ كَلِمَةِ الرُّومِ ^(٢) إِلَى كُرْسِيِّهِ مِنْ بَرْنَطِيَّةَ ^(٣) . وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ
 الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهِ عِزَّهُ : يَخْرُجُ بِالْأَهْلِ أَدَامَ اللَّهِ صِيَانَتَهُمْ . فَالْحِجَارُ
 مَكَانٌ مُعْتَزَلٌ لَا يَلْحَقُ بِهِ مَا نَحْنُ فِيهِ . وَإِنْ كَانَ يَظُنُّ ^(٤) بِنَفْسِهِ دُونَ
 أَوْدَائِهِ ^(٥) فَمَا الْفَائِدَةُ فِي ذَلِكَ . أَمَا يَعْلَمُ أَنَّ لِأَهْلِ الْبَلَدِ أَنْسَاءَ بِرُؤْيَا
 شَخْصِهِ . وَاسْتِمَاعِ قَوْلِهِ . وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ لَجَّ فَحَجَّ ^(٦) .
 وَلَوْ قَالَ وَلِيدٌ لَوَلِيدٍ فِي لَيْلٍ دَاجٍ ^(٧) . وَهُوَ مُحَادَثٌ مُحَاجٍ ^(٨) . مَنْ يُؤْجَرُ ^(٩)
 فِي مَقَامِهِ فِي الدِّيَارِ . أَضْعَافُ أَجْرِهِ فِي حَجٍّ وَاعْتِمَارٍ ^(١٠) . فَقَالَ الْوَلِيدُ
 الْآخِرُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ . لَوْ قَعَّ سَهْمُهُ غَيْرَ بَعِيدٍ . وَحِمَايَةُ الذَّمَّارِ ^(١١) . أَوَّلَى
 مِنْ حَجٍّ وَاعْتِمَارٍ . وَمَوْلَايَ أَبُو الْقَاسِمِ وَلَدُهُ صَغِيرُ السِّنِّ فَكَيْفَ يَسْتَحِلُّ
 إِيحَاشَهُ ^(١٢) . وَهُوَ لَمْ يَرْبُطْ مِنَ الزَّمَانِ جَاشَهُ ^(١٣) . وَيَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ
 السُّلْطَانَ أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ لَا يَغْفُلُ ^(١٤) مِثْلَ هَذِهِ الْحَلَّةِ . وَأَخَافُ أَنْ يَهْتَمَّ
 بِمَصَالِحِ السَّفَرِ . فَتَلْزِمُهُ فِي ذَلِكَ مَوْثِقَةٌ ^(١٥) . ثُمَّ يُؤْمَرُ بِرَدِّهِ مِنَ الطَّرِيقِ .

- ١ هي عند ارباب السياسة توقيف الحرب الى حين يامر الولاة لاجل عقد
 شروط الصلح او لمقصد آخر ٢ ملكهم وقائدهم ٣ القسطنطينية ٤ يرحل
 ٥ محبيه ٦ اي فقلب ٧ مظلم ٨ ملغز في كلامه ٩ يجزى خيرا
 ١٠ الاعتار الحمرة وهي افعال مخصوصة تسمى بالهجع الاصغر وافعالها اربعة
 الاحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة والخلق ١١ ما يلزمك حفظه وحمايته
 من عرض وحريم وناموس ١٢ مفارقه ١٣ اي لم يربط نفسه عن الفرار اذ لم
 تكل قوته وشجاعته ١٤ اي لا يسهو عنها والحلة المصادقة ١٥ قوت وعدة

وَأِنْ كَانَ غَرَضُهُ فِي الرَّحَلَةِ^(١) الْخُلَاصَ مِنْ شُغْلٍ هُوَ فِيهِ . فَلَنْ يَتَعَذَّرَ وَهُوَ قَاطِنٌ لَمْ يَنْصُرْ نَجِيًّا^(٢) . وَلَا مَارِسٌ^(٣) مِنْ الْأَسْفَارِ عَجِيًّا . وَأَخْيَارٌ^(٥) الْعَامَّةِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَذِكْرُ مَسِيرِهِ تَرْهِيًّا^(٦) كَأَنَّهَا سَحَابَةُ الْمَصِيفِ . وَاللَّهُ يُجْعَلُ الْخَيْرَ^(٧) لَهُ قَرِيبًا فِي كُلِّ حَالٍ . مِنْ حُلُولٍ فِي الْوَطَنِ وَارْتِحَالٍ . وَأَنَا أَخْصُ حَضْرَتَهُ بِسَلَامٍ . يَنْبُؤُ عَنْ الْوَسْنِيِّ^(٨) الْبَاكِرِ . وَيَطِيبُ عَرْفَهُ^(٩) لِلنَّاكِرِ

وَمِنْ كَلَامِهِ

لَوْ أَتَصَلَّتْ كُتُبُ مَوْلَايَ كَأَتَصَالِ الْأَمْطَارِ . وَتَوَالَتْ تَوَالِي الْأَنْفَاسِ لَكُنْتُ بِوَلِيِّهَا^(١٠) . أَسْرَمَنِي بِوَسْمِيِّهَا . وَإِلَى مُسْتَأْنَفِهَا^(١١) . أَشَوْقَ مِنِّي إِلَى سَالِفِهَا^(١٢) . وَمَا يَكْتُبُ إِلَّا فِي بَرٍّ^(١٣) . وَلَا يَحُثُّ عَلَى غَيْرِ الْمَصْلَحَةِ فِي الْجَهْرِ وَالسِّرِّ . وَمَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِي السَّعَادَةِ الَّتِي قَدْ رُزِقْتُهَا عِنْدَهُ حَتَّى غَطَّتْ مَعَايِي . وَسَتَرَتْ الْأَسَدَةَ^(١٤) الَّتِي أَضْرَّتْ بِي . فَمَا أَنْكَرَ بَعْدَهَا أَنْ تُعَدَّ نَظَفَاتٍ^(١٥) الدَّرْلَامَ الْأَدْرَاصِ . وَأَنْ تُصَاغَ مَنَاطِقُ الذَّهَبِ لِلرُّبَاحِ^(١٦) .

١ السفر ٢ اي لم يهزل ٣ جملاً أو ناقة ٤ زاول وعانى ٥ وجوهم
وأكارهم ٦ اي تضطرب أو تنهيا لصب الدمع من عيونها ٧ اسم من قولك خار
الله لك في هذا الامر اي جعل لك فيه الخير ٨ مطر الربيع الاول والباكر
الذي يقع باكرًا ٩ ريحه الطيبة والناكر الذي لم يعرفه ١٠ الولي المطر الذي
يسقط بعد الوسمي يعني انه كان يسر بالثاني أكثر من الاول وهكذا ١١ حديثها
١٢ قديمها ١٣ اي في كل فعل مرضي ١٤ العيوب ١٥ اقراط: والدر
الؤلؤ والادراس جمع درص وهو ولد المرأة ونحوها ١٦ القرد

وَأَنْ يَدْعِيَ الْمَدْعُونَ أَنَّ رِيْشَ ابْنِ أَتَدَ^(١) سِهَامٌ صَابِئَةٌ. أَوْ قَنَوَاتٌ^(٢)
 يَزْنِيَةٌ. وَأَنَا عَلَى شُكْرِي لَهُ وَأَعْتَدَايَ بِأَيْدِيهِ^(٣) لَا أَدَعُ^(٤) نَصِيحَتَهُ.
 إِذَا رَفَعَنِي فَوْقَ حَقِّي أَغْرَى^(٥) الْأَلْسُنَ بِذِمِّي وَلَوْ بَعْدَ حَيْبٍ. وَلَوْ
 فَضَّتِ^(٦) الْحَمَارَةُ لَمْ يُوْجَدْ فِيهَا مَا لَهُ قِيَمَةٌ. وَلَوْ نَفَقْتُ^(٧) ذَلِكَ الْبَرْعُومَ. لَظَهَرَتْ
 مِنْهُ زَهْرَةٌ غَيْرُ حَسَنَةٍ فِي الْمَنْظَرِ. وَلَا طَبِيبَةٌ فِي الْمَتْنَسَمِ^(٨). وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ
 أَنَّ زَنْدِي^(٩) لَيْسَ بِوَارٍ^(١٠). وَأَنَّ الْيَدَ عَطَلْتُ^(١١) مِنَ السَّوَارِ. وَبَلَّغَنِي مِنْ
 أَشْغَالِهِ مَا يَسُرُّنِي لَهُ فِي عِقَابِهِ^(١٢). وَيُوجِبُ تَخَفِّفِي عَنْهُ بِتَرْكِ الْمُكَاتَبَةِ
 فِي دُنْيَاهُ. وَلَا رَيْبَ فِي التَّقَاءِ الضَّمَامِ عَلَى الْمَوَدَّةِ. وَتَصَالِحُ الْخَوَاطِرِ^(١٣)
 فِي كُلِّ يَوْمٍ بَلْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ. وَقَدْ وَرَدَ أَبُو فُلَانٍ مُوقِرًا^(١٤) مِنْ شُكْرِهِ
 مَا لَا تُطِيقُهُ^(١٥) الْإِبِلُ. وَلَا تَسْقُهُ^(١٦) السَّمْحَائِبُ. وَلَا تَهْضُ^(١٧) بِهِ إِلَّا
 رَكَائِبُ الْقَرِيضِ^(١٨) الَّتِي شَرَفَتْ عَنِ الْعِقَالِ. وَلَمْ تَشْتَكَ لِمَكَانٍ الْإِثْقَالِ.
 وَلَوْ لَا أَنَّهُ قَدْ اسْتَفْرَغَ^(١٩) مَعَهُ الْجُهْدَ. وَبَلَغَ بِهِ أَقْصَى^(٢٠) آمَالِ النَّفْسِ.

١ القنفذ ٢ رماح: واليزنية نسبة الى ذي يزن احد ملوك حمير وهو والد الملك
 سيف المشهور ٣ اي بانعامه ٤ اي لا اترك ٥ حض ٦ اي كسرت
 والحماره غطاء اللؤلؤة ٧ تشقق: والبرعوم كم الزهرة اي لو انكشف حالي لم يجدني
 شيئاً يذكر ٨ الأنف ٩ الزند العود الذي تفتدح به النار ١٠ اي ليس
 يخرج ناراً يعني انه صار عديم النفع ١١ اي نزع منها حليها والمعنى كالذي قبله
 ١٢ آخرته ١٣ تسليمها على بعضها ١٤ محملاً ١٥ اي لا تقدر على حمله
 ١٦ اي لا تحمله ١٧ اي لا تقوم بحمله ١٨ اي مطايا الشعر كناية عن
 القوائد الشاردة التي تسيربها الركبان وشرفت علت ونزهت والعقال جبل يعقد به
 البعير في وسط ذراعه وهذه ليست كذلك ١٩ بذل ٢٠ ابعاد: والامال جمع

وَأَعْطَاهُ غَايَةَ أَمَانِي^(١) الصَّدِيقِ . لَسَأَلْتُهُ أَنْ يَزِيدَهُ مِنْ الْمَكَارِمِ .
وَيُسَبِّلَ^(٢) عَلَيْهِ سِجَافَ^(٣) التَّفَضُّلِ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ لِلسُّؤَالِ مَوْضِعًا .
وَلَا لِأُمْنِيَةِ الْمُبَرَّةِ^(٤) مُنْصَرَفًا . وَقَدْ كَانَ عَمِلَ قَصِيدَةً عَلَى الرَّاءِ . تَعَاوَنَتْ
عَلَيْهَا فَضِيلَتَاهُ الْغَرِيْزَةُ الْمُهَذَّبَةُ . وَالْبَرَاعَةُ الْمَكْتَسَبَةُ . وَأَنَا أَهْدِي إِلَيْهِ
سَلَامَ الرَّائِدِ^(٥) الْمَجْدِبِ عَلَى الرُّوضَةِ الْعَازِبَةِ . وَالشَّيْخِ الْهَرَمِ عَلَى أَيَّامِ
السَّيَةِ

وَمِنْ كَلَامِهِ

كَانَتْ كُتُبِي إِلَيْهِ كِبَارِحَ^(٦) الْأَرْوَى تَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً وَالْآنَ
صَارَتْ كَسَوَانِجِ الْغُرَبَانِ وَبَوَارِحِ الطُّبَّاءِ
تَكَاثَرَتْ الطُّبَّاءُ عَلَى خِرَاشٍ^(٧) فَمَا يَدْرِي خِرَاشٌ مَا يَصِيدُ

امل وهو ما يؤمله الانسان من غيره ١ جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان ٢ يرخي
٣ ستور ٤ الصلاح والخير والاحسان ونحو ذلك ٥ الرسول الذي يرسله
القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه والمجدب الذي اصابه المحل والعاذبة البعيدة المحضة
والهرم البالغ اقصى الكبر وقد مر كل ذلك ٦ البارح الذي ياتي عن يمينك والعرب
ثمين به والاروى الوعل والعمارة مثل للتادر الوقوع لان الاروى لا تسكن الا في
قنن الجبال ولا تكاد ترى في الدهر الا مرة واحدة والسوانج جمع سانحة وهي ما ياتي
عن اليسار والعرب تشاءم بها والاول مثل للتادر كما مر وهذا للكثير اي ان كتبه
صارت ترد الى صديقه بكثرة ٧ اسم رجل او صفة كلب

وَمَنْ الْخَفَّ^(١) قَدَوَاؤُهُ مَا قَالَ بَشَارُ^(٢). وَلَيْسَ لِلْمُخَفِّ مِثْلُ

الرَّدِّ^(٣). وَعَلَيْهِ سَلَامٌ أَوْ كَانَ يَوْمًا لَكَانَ يَوْمٌ

عَرَفَةَ أَوْ شَهْرًا لَكَانَ نَائِقًا أَيْ شَهْرَ

رَمَضَانَ وَالسَّلَامُ وَحَسْبِي

اللَّهُ^(٤) وَحْدَهُ

انتهى

— ۰۰۰ —

١ الخ بالسؤال ٢ هو بشار بن برد الشاعر المشهور ٣ المنع ٤ اي الله
كافي عن غيره وانا اكتفي به وحده والحمد لله اولاً وآخرأ وباطناً وظاهراً